الاتحاد

AL ITTIHAD

٣٦ صفحة — الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

رئيس الدولة ونائبه يهنئان الأسد بنجاح العملية الجراحية

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة إلى أخيه فخامة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة أعرب فيها عن خالص تهانيه القلبية بمناسبة نجاح العملية التي أجريت لفخامته متمنيا له الشفاء التام وموفور الصحة والعافية.

كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقية تهنئة مماثلة الى فخامة الرئيس حافظ الاسد.

استقبل وفدا من «البوندستاج»

رئيس الدولة يؤكد أهمية دعم البرلمان الألماني لموقف الإمارات من قضية الجزر الثلاث

■ جبل الظنة: استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بمنطقة جبل الظنة قبل ظهر امس وفد البرلمان الالماني (البوندستاج) برئاسة السيد أولريش أرمر رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الذي يزور البلاد حاليا.

ودار الحديث خلال اللقاء حول علاقات التعاون والصداقة بين دولة الإمارات والمانيا وسبل تعزيزها لما فيه المصلحة المشتركة للشعبين بالاضافة الى عدد من القضايا الدولية الراهنة.

وقد اكد صاحب السمو رئيس الدولة على ان لالمانيا مصالح حيوية مع دول الخليج ويجب العمل على تطويرها لما فيه المنفعة المتبادلة.

(التتمة ص ٢٥)



صاحب السمو رئيس الدولة يرحب بالنواب الألمان (وام)

قرينة رئيس الدولة تؤكد حق ابنة الإمارات في دخول الحياة النيابية

■ أكدت قرينة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام أن من حق ابنة الإمارات التي تعيش ابهى عصورها الآن في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة ان تدخل معترك الحياة النيابية وتشارك في صنع القرار من خلال الترشيح للمجلس الوطني الاتحادي. (طالع ص ٤)

مذكرة احتجاج رسمية من الامارات للأمم المتحدة بشأن الجزر

■ نيويورك: سلمت البعثة الدائمة لدولة الامارات العربية المتحدة لدى الامم المتحدة الامين العام للمنظمة الدولية ورئيس مجلس الامن الدولي نسخة من المذكرة التي وجهتها وزارة الخارجية الى سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في ابوظبي احتجاجا على اعلان الحكومة الايرانية تنظيم دورة لكرة القدم في جزيرة أبوموسى.

(التتمة ص ٢٥)

غداً أول أيام رمضان المبارك

■ أبوظبي: أعلنت اللجنة المكلفة بتحري رؤية هلال شهر رمضان المبارك ان اليوم الخميس التاسع من يناير هو المتمم للثلاثين من شهر شعبان، وان يوم غد الجمعة العاشر من يناير هو أول ايام شهر رمضان المبارك.

وفيما يلي نص البيان الذي اصدرته اللجنة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.. أما بعد..

فإن اللجنة المكلفة بتحري رؤية هلال شهر رمضان المبارك لسنة

(التتمة ص ٢٥)

تأكيدا لما نشرته «الاتحاد»

٣ قذائف ايرانية تضرب قلب بغداد

العراق يكشف شبكة تجسس لحساب اسرائيل ويعتقل افرادها

■ بغداد، لندن، عمان - «الاتحاد» ووكالات الانباء:

■ اتهم العراق امس ايران بالمسؤولية عن هجوم بمدافع الهاون استهدف ليل الثلاثاء - الاربعاء مقر حركة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة في وسط بغداد. واعلن كشف شبكة تجسس لصالح اسرائيل واعتقل افرادها الثلاثة. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الداخلية ان جميع المؤشرات تدل على تورط النظام الايراني في هذه العملية الارهابية. واضاف المتحدث ان الجهات المسؤولة بدأت تحقيقات للقبض على المجرمين الذين نفذوا هذه العملية. واشارت حركة «مجاهدي خلق» الى ان الاعتداء الذي استهدف مقرها اسفر عن مصرع مدني عراقي واصابة عدد آخر بجراح.

وكانت «الاتحاد» قد نشرت في عددها الاثنين الماضي (٦ يناير) تقريرا من عمان ولندن يشير الى استعدادات عسكرية عراقية على الحدود تحسبا لتغلغل ايراني، ونقلت عن ناطق باسم «مجاهدي خلق» ان ايران تهيىء الاجواء لهجمات وعمليات عسكرية ضد مواقع المنظمة.

وقال بيان صدر صباح امس في لندن عن المنظمة الايرانية المعارضة التي تقيم قواعدها داخل الاراضي العراقية ان قذائف هذه المدافع دمرت المختبر المركزي العراقي ومبنى اتحاد الكتاب والشعراء العراقيين واصابت مستشفى

(التتمة ص ٢٥)

آثار انفجار احدى القنابل في مبنى منظمة «مجاهدي خلق» بالعاصمة العراقية. (رويتر)

صواريخ «كاتيوشا» على الجليل وغارات جوية على اقليم التفاح

مصرع وجرح ١٠ اسرائيليين بجنوب لبنان

■ بيروت - «الاتحاد» ووكالات الانباء:

■ تفجر الوضع الأمني بشكل عنيف جنوب لبنان امس حيث صدت المقاومة اللبنانية محاولة تقدم اسرائيلية عند تخوم القطاع الاوسط من الشريط المحتل وكبدت قوات الاحتلال قتيلاً وسبعة جرحى. كما فجرت المقاومة عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية اخرى في القطاع نفسه ادت الى وقوع ٧ جرحى. واطلقت مساء دفعة من صواريخ «الكاتيوشا» سقط بعضها في الجليل الغربي (شمال اسرائيل) والبعض الآخر قرب الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، لكن لم تسفر عن وقوع خسائر بشرية أو اضرار مادية وشنت الطائرات الحربية الاسرائيلية ٤ غارات جوية تم خلالها اطلاق ٧ صواريخ جو / ارض على مواقع «حزب الله» في اقليم التفاح.

فقد اعلنت المقاومة اللبنانية في بيان لها مساء امس ان مجموعة من قواتها اشتبكت مع دورية لقوات الاحتلال حاولت التقدم من محيط منطقة دير سريان باتجاه مجرى نهر الليطاني وكبدتها قتيلاً و٧ جرحى واجبرتها على الانسحاب الذي غطته المدفعية الاسرائيلية بقصف عنيف للمناطق المتاخمة للقطاع الاوسط.

وقالت مصادر أمنية ان عنصرين من «حزب الله» اصيبا خلال الاشتباك واشارت الى تفجير المقاومة عبوة اخرى بدورية للاحتلال على طريق مسجد في القطاع الاوسط مما ادى الى جرح ٣ جنود.

وعند الثامنة مساء. قالت مصادر أمنية ان عدة صواريخ «كاتيوشا» سقطت غرب منطقة الجليل في شمال اسرائيل. كما سقط ١٢ صاروخا في بقعة خالية قرب قرية مركبة المتاخمة للحدود اللبنانية - الاسرائيلية. وحملت «ميليشيا لحد» التابعة للاحتلال «حزب الله» مسؤولية اطلاق الصواريخ فيما لم يعلن الحزب مسؤوليته.

وشنت الطائرات الحربية الاسرائيلية ٤ غارات متتالية على جنوب لبنان مساء امس وقالت مصادر امنية ان الطائرات اطلقت ٧ صواريخ جو/ ارض على مواقع متفرقة «لحزب الله» قرب قريتي مليتا وسجد في اقليم التفاح. واشارت المصادر الى تحليق مكثف ايضا للطيران المروحي وقالت ان حرائق عدة اندلعت في الاحراج الكثيفة في المنطقة لم يتمكن رجال الدفاع المدني من الوصول لاخمادها.

وجاءت هذه التطورات في وقت اكدت لجنة مراقبة «تفاهم ابريل» حق اللبنانيين في مقاومة الاحتلال ورفضت شكوى اسرائيل التي جاءت عقب مقتل اثنين من جنودها. واكد فارس بويز وزير الخارجية اللبنانية ان اسرائيل لجأت الى تصعيد الوضع العسكري في جنوب لبنان. والقيام بعمليات تخريب في لبنان وسوريا لزعزعة الأمن الداخلي. وبحث وزير

(التتمة ص ٢٥)

قطر والبحرين ترحبان بنتائج اجتماع الرياض

■ الدوحة. المنامة: رحبت كل من قطر والبحرين بنتائج الاجتماع الاول للجنة الوزارية الخليجية في الرياض أمس الاول حول تنقية الاجواء بينهما.

وذكرت وكالة الانباء القطرية ان مجلس الوزراء القطري تمنى خلال اجتماعه العادي امس التوفيق والنجاح للجنة في مساعيها، فيما قال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان اجتماع الرياض بحث جميع نقاط الخلاف بين البلدين.

واضاف في تصريحات للصحفيين انه في قطر توجد النية الصادقة لتنقية الاجواء مع الاخوة في البحرين.

ومن جانبه اكد وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان الاجتماع كان ايجابيا.

وكان الوزيران يتحدثان بعد عودتهما الى بلديهما في ختام الاجتماع الذي ترأسه وزير الخارجية

(التتمة ص ٢٥)

عرفات أكد أن المفاوضات مع اسرائيل وصلت الى مأزق حقيقي

مبارك وحسين وشيراك يطالبون أمريكا بالتحرك

■ القاهرة، بيروت - الاتحاد: القدس المحتلة، باريس - وكالات الانباء:

■ أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية وصلت الى مأزق حقيقي، وانها رغم الجهود المبذولة، فقد وصلت الى طريق شبه مسدود. وبعث عرفات برسائل بهذا المعنى الى قادة الدول العربية والأجنبية التي لها تمثيل في غزة، بينما واصل الوسيط الامريكي دينس روس اتصالاته غير المجدية، وقالت مصادر فلسطينية لـ «الاتحاد» انه تبنى وجهة النظر الاسرائيلية بتأجيل الانسحاب النهائي حتى عام ١٩٩٩ لكنه جوبه برفض فلسطيني قاطع.

وازاء المأزق الذي ادخلت فيه حكومة بنيامين نتانياهو مفاوضات السلام في الشرق الاوسط بشكل عام، والمفاوضات مع الفلسطينيين بشكل خاص، جرت عدة تحركات واتصالات، فقد اجتمع الملك حسين عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك في اسوان امس، واكدا أهمية دور الولايات المتحدة

(التتمة ص ٢٥)

الخليل.. موطن الفكاهة والعناد والمليونيرات تتزين استعدادا لاستقبال يوم التحرير

■ ليس هناك ما يضحك في الخليل التي اصبحت مسرحا للعنف بين العرب واليهود، إلا ان هذا لا يمنع الدعابات. والمدينة التي تحتل مكانا كبيرا في الاخبار في سياق المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية اشتهرت ايضا بانها موطن اهل الفكاهة.

وكثيرا ما تتردد جملة «مرة واحد خليلي..» في ساحات المدارس والمقاهي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبالاضافة الى ذلك يشتهر اهل الخليل بالعناد، مما جعلهم ابطال آلاف الدعابات. بعضها خبيث. واذا ما سقط خليلي من فوق مبنى فإن الضحية هو الرصيف، وهذا هو الحال اذا ما اصطدم بجدار.

ويبدو ان اهل الخليل يتقبلون تلك الدعابات بل انهم يطلقون بعضها ايضا. وقال عمرو يونس رئيس جامعة الخليل «أهل الخليل لديهم اعتزاز شديد بالنفس، ويعلمون ان شخصياتهم أقوى من شخصيات الذين يطلقون الدعابات». وعندما سئل عن سبب اطلاق بقية الفلسطينيين الدعابات عليهم قال «الغيرة والاعجاب». ثم دخل في شرح طويل الى كيف اسهم تاريخ المدينة المضطرب في اكساب أهلها البالغ عددهم ١٠٠ ألف هذه الشخصية.

واضاف عمرو ان العشائر الاصيلة والتماسك الاجتماعي والاقتصاد في الانفاق والقيم المحافظة والاسلامية والشدة وحتى التلال الوعرة المحيطة بهم، كل ذلك اسهم في تشكيل العقلية الخليلية.

ويقوم غير اهل الخليل أحيانا بقلب هذه الفضائل فتتحول العلاقات العائلية الوثيقة الى جمود، ويتحول الحذر الى صعوبة في الفهم، وتتحول الشدة الى عناد، ويتحول الاقتصاد في الانفاق الى بخل.

ويقول عبداللطيف البرغوثي خبير الفلكلور الفلسطيني في جامعة بير زيت أن المجتمع العربي

(التتمة ص ٢٥)

صقر القاسمي يستقبل السفير البلجيكي



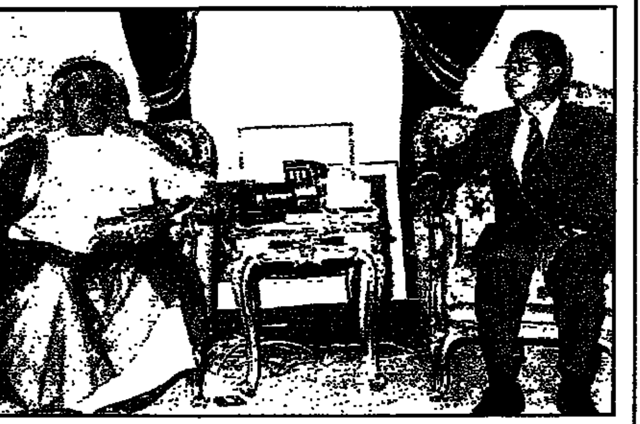
■ استقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة بمكتبه بالديوان الأميري قبل ظهر امس سعادة لوك ويلمارك السفير البلجيكي الجديد لدى الدولة والذي قدم لتحية سموه بمناسبة توليه مهام عمله. وحضر المقابلة الشيخ فيصل بن صقر القاسمي رئيس دائرة الحسابات العامة ورئيس المنطقة الحرة برأس الخيمة.

المعلا يستقبل قنصل ألمانيا وسفير اليابان





صاحب السمو حاكم أم القيوين لدى استقباله قنصل ألمانيا





.. وسعادة سفير اليابان

■ استقبل صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين بمكتبه بالديوان الأميري صباح أمس السيد فرانتس رينج القنصل الألماني العام بدبي الذي قدم لتحية سموه بمناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد.

كما استقبل صاحب السمو حاكم أم القيوين ظهر أمس سعادة كويكي هيروهارو السفير الياباني الجديد لدى الدولة الذي قدم لتحية سموه بمناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد.

وحضر المقابلتين الشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الأميري بأم القيوين والشيخ ابراهيم بن أحمد المعلا مدير مكتب صاحب السمو حاكم أم القيوين وعدد من الشيوخ والمسؤولين. (وام)

تفقد متحف عجمان وامر بايفاد طلبة للعمرة
النعيمي يستقبل مدير المجلس الاسلامي الأمريكي



صاحب السمو حاكم عجمان لدى استقباله مدير المجلس الاسلامي الامريكي.

■ استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان في مكتبه بالديوان الاميري ظهر امس السيد عبدالرحمن محمد العامودي المدير التنفيذي للمجلس الاسلامي الامريكي الذي يزور البلاد حاليا بدعوة من جامعة الامارات.

وقد رحب سموه خلال المقابلة بالضيف وشكر جهود القائمين على المجلس في القارة الامريكية وتمت خلال المقابلة مناقشة بعض القضايا التي تتعلق بالمنظمات الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي وعلاقتها بالمجلس الاسلامي.

وحضر المقابلة الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي رئيس الديوان.

كما قام صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان بزيارة تفقدية الى متحف عجمان اطلع خلالها على اعمال الترميم الجارية للبرج الاوسط في المتحف واعمال التوسعات الجارية في بقية الاقسام.

وقد اطلع سموه خلال الزيارة على موجودات المتحف واقسامه وكذلك على الخطة المستقبلية لمتابعة العمل في التنقيبات وبحوث الآثار التي تم اكتشافها في عدد من المواقع الأثرية في امارة عجمان.

و أمر صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان بإيفاد عدد من المتفوقين من طلبة مدارس مكتب عجمان التعليمي لاداء العمرة على نفقة سموه خلال عطلة منتصف العام الدراسي.

وصرح السيد عبدالله عبيد مدير المكتب انه سيتم اختيار هؤلاء الطلاب من المتفوقين في الدراسة وفي الأنشطة المختلفة.

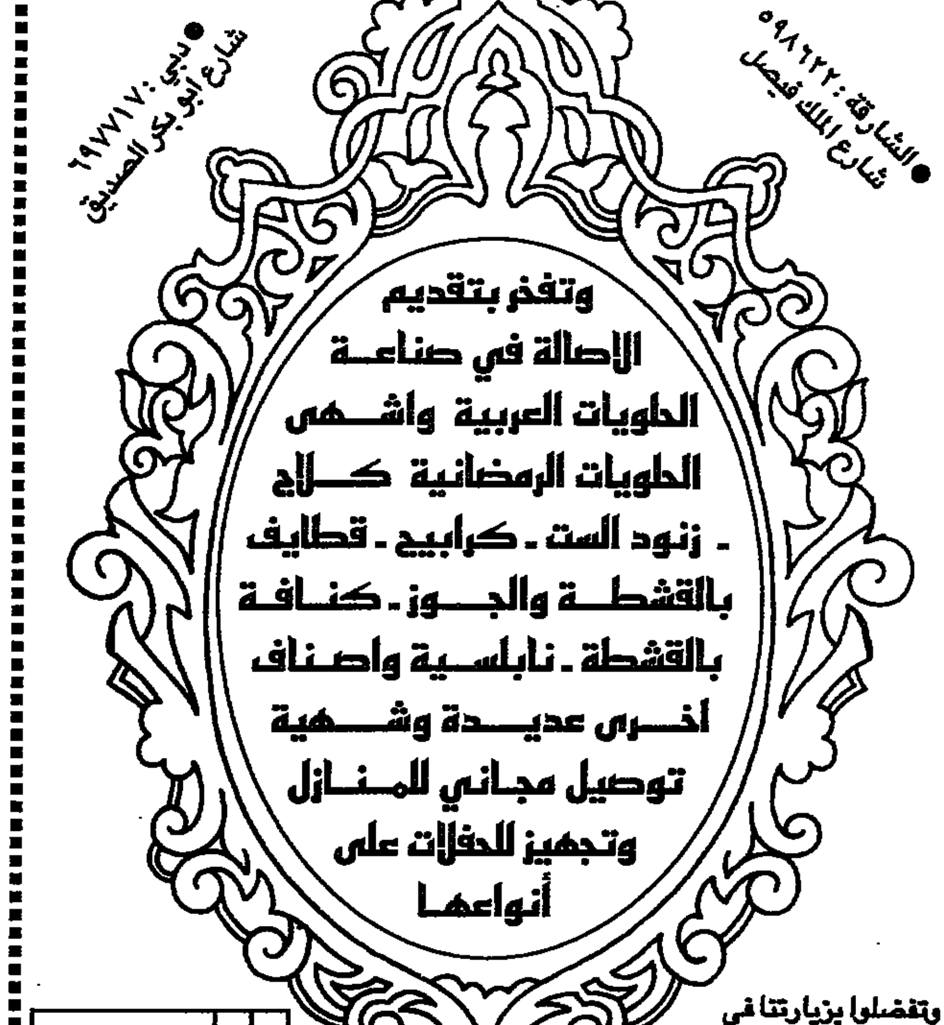
من جهة اخرى وجه السيد عبدالله الشكر الى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة على مكرمته بايفاد ٢٠ طالباً من مدارس عجمان كذلك لأداء العمرة على نفقة سموه.

اللجنة الفنية لصلاحية الاغذية بالدولة تنظر بقرار منع استيراد لحوم ٤ دول

■ دبي - الاتحاد: تنظر اللجنة الفنية لصلاحية السلع الغذائية بالامانة العامة للبلديات في اجتماعها القادم القرار المصري الخاص بوقف استيراد اللحوم من البرتغال وايرلندا وسويسرا وفرنسا وحظر دخولها لمصر سواء مذبوحة او حية.

ويأتي القرار المصري بعد توفر معلومات تفيد ان اعدادا قليلة من الحيوانات ظهر فيها مرض جنون البقر في هذه الدول.

وصرح مصدر مسئول باللجنة الفنية انه سبق مناقشة هذا الموضوع في اللجنة عدة مرات وتبين ان الاجراءات التي اتخذتها هذه الدول ادت الى السيطرة على الوضع فيها الا ان اللجنة ستعيد النظر في الامر في ضوء المعلومات الواردة من مصر.



سلطان بن خليفة يستقبل السفير البريطاني

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد أبوظبي بمكتبه بالديوان صباح أمس سعادة انتوني ديفيد هاريس السفير البريطاني لدى الدولة. وتم خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها.

.. و يفتتح مستشفى المنارة

■ افتتح سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد ابوظبي مساء أمس مستشفى المنارة الدولي في ابوظبي.

وبعد ان قام سموه بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية وقص الشريط التقليدي ايذانا بالافتتاح تفقد ومرافقوه مختلف الاقسام التي تقدم احدث الخدمات العلاجية العالية من خلال العيادات التخصصية المختلفة.

واعرب سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان في ختام الافتتاح عن اعجابه وتقديره للجهود التي تبذلها الكوادر الطبية المتقدمة لتحقيق هذا الانجاز الطيب انطلاقا من توجيهات القيادة الرشيدة لتشجيع الفعاليات الوطنية على المساهمة بدور ايجابي في هذه المجالات الحيوية لخدمة الوطن والمواطنين.

وحضر الافتتاح سعادة احمد عتيق الجميري مدير علم دائرة الصحة والخدمات الطبية في دبي وعدد من المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية لدى الدولة. (وام).

صندوق الزواج يوافق على ٦٦ طلبا للمنحة

■ دبي - الاتحاد: وافقت لجنة البت النهائي في صندوق الزواج خلال اجتماعها صباح امس بمقر الصندوق بدبي على طلبات ٦٦ مواطنا تقدموا للحصول على المنحة، اجمالي مستحقاتهم اربعة ملايين و ٤٢٠ الف درهم.

وكان من المقرر ان ينظر الصندوق بحوالي ٣٠٠ طلب تشكل الجزء الاخير من الطلبات المقدمة العام الماضي. الا انه لم يتم انجاز هذه الطلبات كما هو منتظر واحيل معظمها الى اجتماع الاسبوع القادم.

انشاء ٥٠ فيلا للضباط في العين

■ العين - الاتحاد: في اطار توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وحرص سموه على توفير السكن الملائم للضباط العاملين بالشرطة بدأ مكتب دائرة الاشغال بالعين التحضير لانشاء ٥٠ فيلا لضباط شرطة العين بمنطقة فلج هزاع الواقعة خلف مبنى إدارة المرور والترخيص بالعين.

صرح بذلك سعادة مبارك المزروعي الوكيل المساعد لمكتب دائرة الاشغال بالعين.

اشادة دولية بجهود الامارات لرعاية وتأهيل المعاقين

■ نيويورك - اشاد برنامج الامم المتحدة الانمائي بسياسة دولة الامارات العربية المتحدة ازاء المعوقين في كافة أرجاء البلاد.

وقال في تقرير اعلامي بثته الشؤون العامة للبرنامج ان المعاقين في الامارات اصبحوا أعضاء نشيطين في المجتمع.

وأوضح انه عن طريق مركز زايد الزراعي تعمل حكومة دولة الامارات على مساعدة المعوقين على الحصول على العمل واكتساب مهارات انتاج الغذاء.

ونوه الى انه نظرا لنجاح مركز زايد الزراعي لاعادة التأهيل فان حكومة الامارات تسعى لتوسيعه قريبا بهدف تمكين المزيد من الافراد من المشاركة. (وام)

اكدت أهمية الحوار
الامارات: اللقاءات بين مفكري الاسلام والغرب تصحح مسار العلاقة بين الطرفين

■ باريس: قال سعادة الدكتور عزالدين ابراهيم المستشار الثقافي بديوان صاحب السمو رئيس الدولة ان الاجتماعات التي تعقد بين مفكري الاسلام والغرب تعتبر مهمة لانها تسهم بقدر كبير في تصحيح مسار العلاقة التي تربط بين الاسلام والغرب وتزيل من اثار عدم الوفاق الناتج عن الحملة التي ظهرت بوادرها بعد انهيار الشيوعية والتي ترشح الاسلام على انه العدو الجديد والخطر الذي يواجه الغرب.

واضاف في ورقة العمل التي شارك بها في المؤتمر العالمي الذي بدأ اعماله في باريس امس بدعوة من منظمة المؤتمر الاسلامي انه لايوجد بين الاسلام والغرب الا جدل فكري لايمكن ان يؤدي الى تصادم وانما يستدعي ترتيب لقاءات للحوار والتفاهم.

واستعرض سعادته المجالات والاليات التي تحدد معالم الاطار العام للحوار بين الاسلام والغرب والتي يتمثل اغلبها في عقد المؤتمرات والحلقات الدراسية وورش العمل وتشجيع المؤسسات الثقافية المشتركة وتشجيع الدراسات الموضوعية التي تساعد على التقارب.

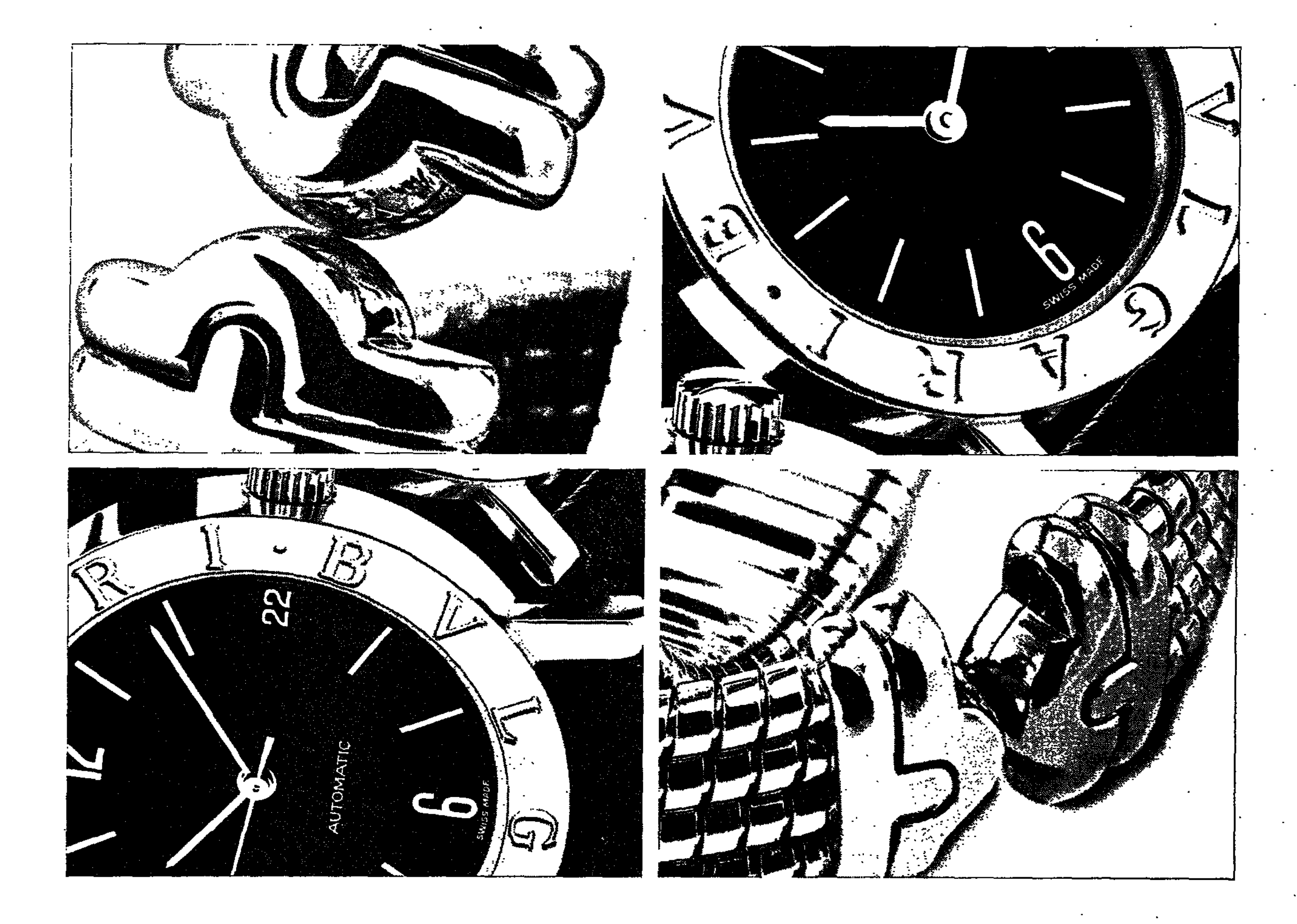
وتحدث عن نشاطات جمعية الاسلام والغرب المختلفة التي تنظم هذا المؤتمر ثم استعرض الكتابات المختلفة التي ادت الى ظهور عبارات غربية تدعي ان الاسلام هو الخطر المقبل وقال ان الهدف من هذه الورقة هو تشخيص اسباب التشنج في الموقف القائم او استياء الجدل حول مواقف هذين العالمين كما اكدت الورقة على حتمية التفاهم والوفاق والتعاون بين الاسلام والغرب. (وام)

BVLGARI

CONTEMPORARY ITALIAN JEWELLERS

بولغري

Ogilvy & Mather

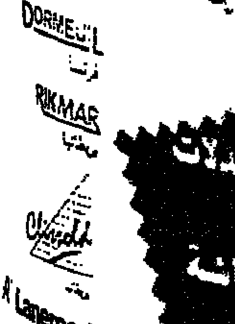


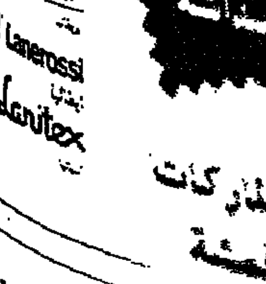
يسرنا أن نعلن
عن افتتاح محلنا الثاني في الإمارات العربية المتحدة
أبوظبي، مركز الهنا، شارع الكورنيش
هاتف ٦٧٢٠٧٠

في دبي منذ ١٩٩٣، شارع المكتوم - ديره



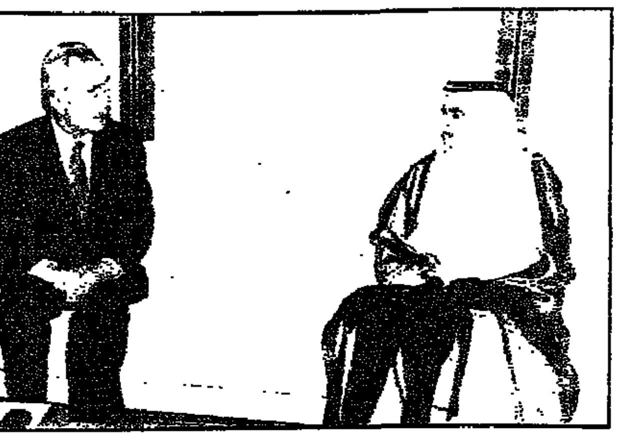








سمو الشيخ حمدان بن راشد لدى استقباله سعادة السفير الجزائري



.. ولدى استقباله سعادة سفير كوريا

تلقى تحيات لمكتوم من زروال

حمدان بن راشد يستقبل سفراء الجزائر وكوريا والنرويج وقنصل أوزبكستان



.. ولدى استقباله سعادة سفير النرويج

.. ولدى استقباله قنصل أوزبكستان

استقبل سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة بديوان صاحب السمو حاكم دبي صباح أمس سعادة أحمد بن فليس السفير الجزائري الجديد لدى الدولة الذي نقل تحيات فخامة الرئيس الامين زروال رئيس الجمهورية الجزائرية الى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

كما استقبل سمو نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة كلا من سعادة كيم سونغ توك السفير الكوري لدى الدولة وسعادة ستلين فيجارجاجن السفير النرويجي لدى الدولة والسيد عبدالله ييف مير حمدام قنصل عام أوزبكستان في دبي وذلك بمناسبة تسلمهم مهامهم الجديدة في دولة الامارات.

وقد تمنى سموه للسفراء الجدد النجاح في تأدية مهامهم بما يعزز العلاقات بين دولة الامارات ودولهم (وام).

خلال لقائها بالقيادات النسائية

قرينة رئيس الدولة : المرأة في الامارات قادرة على المشاركة في الحياة النيابية

■ اشادت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي بابنة الامارات التي اثبتت انها على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقها وتوليها المناصب القيادية في الكثير من الوزارات والمؤسسات بالدولة. كما انطلقت الى العالمية بالمشاركة في المؤتمرات العربية والدولية ودافعت عن حقوق المرأة في كل مكان.

وقالت سموها ان ابنة الامارات تعلمت وحصلت على اعلى الدرجات العلمية واثارت الاعجاب بتفوقها وتميزها واثبات وجودها بفضل الدعم اللامحدود الذي يوليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتوجيهات سموه بأن تفتح كل مجالات العمل امام المرأة الاماراتية في اطار العادات والتقاليد العربية. واكدت سموها ان من حق ابنة الامارات التي تعيش الآن ازهى العصور في ظل القيادة الحكيمة أن تدخل معترك الحياة النيابية وتشارك في صنع القرار من خلال الترشيح للمجلس الوطني.

جاء ذلك خلال لقاء سمو الشيخة فاطمة مع عدد من القيادات النسائية صباح امس والذي استغرق نحو ثلاث ساعات بمقر الاتحاد النسائي العام.

وقد تابعت سموها خلال اللقاء الذي حضرته السيدة موزة الحبروش مديرة الاتحاد النسائي وامنة عمير اليوسف مديرة جمعية نهضة المرأة الظبيانية . المقر الرئيسي وعلياء الخميري مديرة مركز الصناعات البيئية واليدوية القديمة سير العمل في الاتحاد النسائي وجمعية نهضة المرأة واطلعت على العديد من التقارير حول خطط العمل الاجتماعي من اجل النهوض بالمرأة خلال المرحلة القادمة.

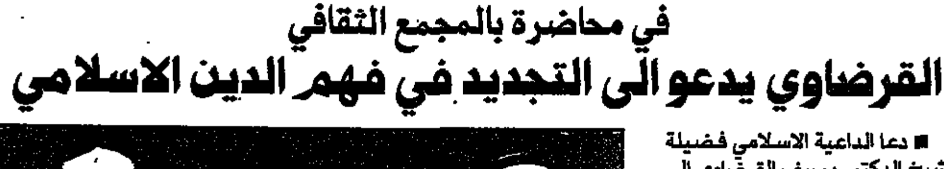
وقد اطلعت سموها كذلك على الاجراءات التي تم اتخاذها من اجل الاستعداد لافتتاح نادى الفتيات بمنطقة الرأس الاخضر والذي يشرف عليه الاتحاد النسائي.

كما اطلعت على العديد من الرسائل المرسلة للاتحاد والخاصة بالمواطنات واعطت توجيهاتها السامية بضرورة بحثها والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها.

وكانت سمو الشيخة فاطمة قد اطلعت خلال اللقاء على خطة عمل الاتحاد النسائي خلال شهر رمضان المبارك والندوات التي ستقام فيه، بالاضافة الى عقد لقاءات مع عضوات الجمعيات النسائية خلال الامسيات الرمضانية بمقر الاتحاد. وفي نهاية اللقاء طالبت سمو الشيخة فاطمة القيادات النسائية بضرورة بذل المزيد من الجهد والعمل خلال المرحلة القادمة من اجل المرأة والطفل والاسرة بوجه عام والاعداد لمؤتمر عام حول قضايا المرأة الراهنة وقررت سموها ان تعقد لجنة تنسيق ومتابعة العمل النسائي في الخليج والجزيرة اجتماعا عقب اجازة عيد الفطر المبارك على ان يحدد موعدها في وقت لاحق بالتنسيق مع الدول الاعضاء في اللجنة. وكان في استقبال سمو الشيخة فاطمة لدى وصولها الى مقر الاتحاد النسائي السيدات موزة الحبروش وامنة عمير اليوسف وعلياء الخميري وصنعة عمير وعدد من عضوات الاتحاد النسائي العام، كما رافقت سموها خلال الزيارة الشيخة سلامة بنت حمدان حرم الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة.

في محاضرة بالمجمع الثقافي

القرضاوي يدعو الى التجديد في فهم الدين الاسلامي





خلال المحاضرة

■ دعا الداعية الاسلامي فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي الى التجديد في فهم الدين الاسلامي وأسلوب الدعوة اليه للنهوض الحقيقي بالأمة والارتقاء بمستواها.

جاء ذلك خلال المحاضرة التي نظمها مساء أمس الأول القسم الثقافي بالمجمع الثقافي بأبوظبي حول «تجديد الدين بين المنغلقين والمتسيبين».

وقال الدكتور القرضاوي ان هذا التجديد يحتاج الى الفهم الصحيح والواعي للاسلام. كما فهمه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي كان يتميز باليسر والحيوية والفاعلية.

كما دعا فضيلته الى ضرورة تجديد أسلوب الدعوة الاسلامية على أساس من مراعاة مقتضى الحال بالنسبة للفئات المدعوة من حيث المناخ والبيئة والمستوى العلمي واللسان واستشهد بقول الله تعالى «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم» وان المقصود ليس مجرد اللغة فقط وانما أيضا لكل عصر لسانه وأسلوبه.

وأكد فضيلة الدكتور القرضاوي في دعوته الى هذا التجديد ضرورة أن يتم التركيز أساسا على التيسير، فالرسول صلى الله عليه وسلم ما خير من أمرين إلا اختار أيسرهما كما انه صلى الله عليه وسلم أنكر على الصحابة التطويل في صلاته وهو يؤم الناس.

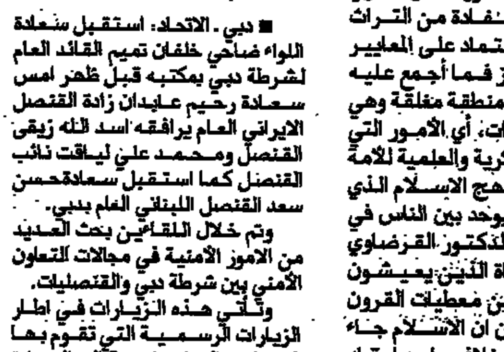
وقد أفاض الداعية الاسلامي في شرح مفهوم التجديد الذي دعا اليه حيث أشار الى انه يعني اعادة الشيء الى حالته الأولى والمحافظة على جوهره ومعالمه وملامحه الأساسية وعدم التجاوز حتى لايتحول الى تسيب وافراط مستشهدا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمر دينها».

وقال الدكتور القرضاوي ان الدين الاسلامي يتميز بالسماحة واليسر وعدم التحجر، ومن هنا فهو لايرفض الاجتهاد ويحبذ الفهم الصحيح للدين على أن يكون ذلك وفق أصول مقررة واطار ملزم وشروط لابد من توافرها في المجتهد والتي من أهمها فقهه اللغة العربية والحديث والفقه والتفسير وأن يكون وسيطا في اجتهاده.

وطالب الدكتور القرضاوي بضرورة الاستفادة من التراث المعصوم مع الاعتماد على المعايير التي ترجح وتميز فما أجمع عليه المسلمون يعتبر منطقة مغلقة وهي منطقة القطعيات، أي الأمور التي تمثل الوحدة الفكرية والعلمية للأمة انطلاقا من منهج الاسلام الذي يجمع ولايفرق ويوحد بين الناس في الأصول. وعاب الدكتور القرضاوي على بعض الدعاة الذين يعيشون ويفكرون اليوم من معطيات القرون الماضية ناسين ان الاسلام جاء بالأصول التي لا خلاف عليها وترك الفروع للاجتهاد

قرينة حاكم عجمان تزور مركز جمعة الماجد للثقافة

■ دبي - الاتحاد: قامت قرينة صاحب السمو حاكم عجمان الشيخة فاطمة بنت زايد بن صقر آل نهيان رئيسة جمعية أم المؤمنين النسائية بعجمان بزيارة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ترافقها عضوات مجلس ادارة الجمعية حيث اطلعت سموها وعضوات المجلس، على الاقسام المختلفة للمركز وتعرفن على الانشطة المتنوعة وعلى المواد التراثية التي يتضمنها المركز والتي تتميز بها دولة الإمارات العربية المتحدة وذلك ضمن خطة الجمعية لهذا العام بزيارة المؤسسات المختلفة بالدولة والخدمات التي تقدمها.



ضاحي خلفان يستقبل قنصلي ايران ولبنان

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي بمكتبه قبل ظهر امس سعادة رحيم عايدان زادة القنصل الايراني العام يرافقه اسد الله زيقي القنصل ومحمد علي لياقت نائب القنصل كما استقبل سعادةحسن سعد القنصل اللبناني العام بدبي.

وتم خلال اللقاءين بحث العديد من الامور الأمنية في مجالات التعاون الأمني بين شرطة دبي والقنصليات.

وتأتي هذه الزيارات في اطار الزيارات الرسمية التي تقوم بها الهيئات الدبلوماسية الى القيادة العامة لشرطة دبي.

تشكيل لجنة عليا لمساعدة الطلاب على الاختيار المبكر للتخصص الجامعي

. دبي / ايهاب الخضرجي

■ عقد صباح امس اجتماع مشترك بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية والتعليم وجامعة الامارات وذلك لتحديد الاسلوب الامثل لمساعدة طلاب وطالبات شهادة الثانوية العامة وكذلك الثانوية الفنية على كيفية الاختيار المبكر للدراسة العليا والتخطيط السليم لمستقبلهم التعليمي في الدراسة بمؤسسات التعليم العالي او بجامعة الامارات اوكليات التقنية العليا او الابتعاث للخارج.

وصرح السيد سيف راشد السويدي القائم باعمال وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عقب الاجتماع انه تقرر تشكيل لجنة عليا من الجهات المشاركة في هذا الاجتماع وذلك بتوجيهات معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي. وستقوم هذه اللجنة بعدة جولات ميدانية في جميع المناطق التعليمية بالدولة ومدارس البنين والبنات بحثا لمساعدة طلاب الصف الثالث الثانوي العام والفني على كيفية الاختيار المبكر والتخطيط السليم لمستقبلهم التعليمي من خلال الدراسة في المؤسسات التعليمية سواء في الدولة او خارجها، كما يستمع الطلاب الى شرح للبرامج الخاصة بكل مؤسسة تعليمية سواء في جامعة الامارات او كليات التقنية العليا او في البعثات الخارجية.

واضاف انه سيتم انتساب هؤلاء الطلاب والطالبات الى البرامج المختلفة قياسا على مستوى معدلاتهم في الشهادة الثانوية مشيرا الى ان هناك برامج دراسية متنوعة سواء بالجامعة او بكليات التقنية العليا حيث يستطيع الطالب ان يختار المؤسسة التي يرغب الالتحاق بها وكذلك الكلية او التخصص الذي ينوي دراسته.

وقال انه قد يطلب من الطالب او الطالبة قبل الانخراط في مواد التخصص وبناء على نتائجه قياس قدراته والتي تجريه كل من الجامعة وكليات التقنية العليا مع دراسة بعض المتطلبات اللازمة لتنمية القدرات والمهارات لمواصلة الدراسة بنجاح في مؤسسات التعليم العالي وذلك ضمن الخطة الدراسية المقررة.

وذكرت السيدة فيرشتا البدري رئيسة قسم الارشاد والخدمات بدائرة الخدمة الاجتماعية انه تم تسليم طلبات التحاق الطلاب والطالبات المواطنين بمؤسسات التعليم العالي الى موجهي وموجهات المناطق التعليمية بالدولة لتوزيعها على الطلاب والطالبات. كما تم اطلاع الموجهين والموجهات على الاسلوب الامثل لملء بيانات طلب الالتحاق لتوفير الجو الملائم للجنة العليا التي ستقوم بجولات ميدانية في مختلف المناطق التعليمية.

واضافت انه تم تكليف الموجهين والموجهات باطلاع الطلاب والطالبات على مختلف التخصصات الدراسية وفرص التعليم العالي بجامعة الامارات. وقال السيد علي الشحيمي مدير التنسيق بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ان الوزارة تقوم بايفاد عدد من الطلبة للدراسة بالخارج من الذين تنطبق عليهم معايير الابتعاث التي تحددها الوزارة في كل عام.





المشاركون بالدورة

اختتام دورة تطوير اساليب العمل بالجامعة

■ العين - الاتحاد: أكد د. عتيق جكة مدير مركز تنمية العاملين من غير اعضاء هيئة التدريس بالجامعة على أهمية الدور الذي تلعبه الأساليب الحديثة في تطوير اساليب العمل، وتبسيط الاجراءات، في تطوير أداء العاملين، واكسابهم المهارات اللازمة وتذليل ما يواجههم من عقبات.. واضاف ان هذا الهدف يندرج في اطار التوجهات العامة للمركز، وتوجهاته لتحقيق أهداف الجامعة في خدمة المجتمع.

جاء ذلك في كلمته التي القاها في الحفل الختامي لدورة تطوير اساليب العمل، وتبسيط الاجراءات، والتي نظمها المركز خلال الفترة من ٥ - ٧ يناير الحالي بقاعة التدريب بمركز الموارد العلمية والتعليمية بالجامعة.

وحضر الحفل سعادة شبيب المرزوقي الأمين العام للجامعة، ود. مدحت راغب من مؤسسة الخبراء العرب للهندسة والادارة في القاهرة.

وشارك في الدورة ١٠ من القيادات الادارية والاكاديمية في الجامعة، وتناولت الدورة مواضيع عدة منها التميز في اداء الخدمة التعليمية، وانعكاساته، على جودة مخرجات العملية التعليمية، والأساليب الحديثة لتطوير اساليب العمل، وتبسيط الاجراءات بالاضافة الى المعوقات الادارية، والنفسية التي تواجه عملية تبسيط الاجراءات وسبل التغلب عليها.

وتعتبر هذه الدورة ختاما لأنشطة مركز تنمية العاملين للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٩٩٧/٩٦. واختتمت فعاليات الدورة بقيام سعادة شبيب المرزوقي، ود. عتيق جكة بتقديم الشهادات للمشاركين.

خلال توزيع الشهادات للمشاركين في الدورة تصوير: ربحي سعد

مدير الجامعة يشهد تخريج دورة موجهي اللغة الانجليزية

■ العين - أحمد الخشن:

■ اشاد د. هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الامارات بالتعاون القائم بين جامعة الامارات وبين وزارة التربية والتعليم، والذي يأتي استكمالا للدور التكاملي الذي تقوم به المؤسستان التعليميتان لتحقيق الغرض المنشود في تطوير العملية التعليمية، وتأهيل الطلبة الدارسين بمختلف المراحل لمواجهة تحديات العصر.

جاء ذلك في كلمة افتتح بها حفل تخريج الموجهين المشاركين في الدورات التدريبية لموجهي اللغة الانجليزية في وزارة التربية والتعليم، والذي نظمته وحدة المتطلبات الجامعية العامة لموجهي اللغة الانجليزية بمختلف المناطق التعليمية في الدولة. واكد د. هادف الظاهري في كلمته على دعم الجامعة الكامل لمثل هذه الدورات التي تعمل على توطيد اواصر الصلة بين المؤسسات التعليمية، مما يتيح المجال لتبادل الخبرات وتذليل العقبات التي تعترض المسيرة التعليمية.

وتوجه بالشكر للقائمين على الدورة لما بذلوه من جهد في الاعداد، والتنظيم، وللمشاركين لما أبدوه من تجاوب.

واشاد السيد جميل النعماني الموجه الاول للغة الانجليزية بما حظيت به الدورة من اهتمام حيث شارك فيها ٥٨ موجها وموجهة من موجهي اللغة الانجليزية من مختلف المناطق التعليمية في الدولة، مؤكدا ان هذه الدورة قد حققت الفائدة المرجوة منها بتعزيز علاقة التعاون القائمة بين الجامعة، وبين وزارة التربية، كما اتاحت مجال الافادة من الامكانيات المتاحة لدى الجامعة.

وقام د. هادف الظاهري، ود. عبدالعزيز حمودة عميد الدراسات العليا، ومدير وحدة المتطلبات الجامعية العامة. والسيد فوانك جيونتا مدير برنامج اللغة الانجليزية والسيد جميل النعماني بتوزيع الشهادات على المشاركين بالدورة.



مكتوم يصدر مرسوماً وقانونين بشأن تعيين مجلس الأوقاف ودعاوى الحكومة وانشاء دار البحوث للدراسات الاسلامية

■ أصدر صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي امس المرسوم رقم (٨) لسنة ١٩٩٦ بتعيين مجلس الأوقاف والشؤون الاسلامية.

ونص المرسوم على تشكيل المجلس من السادة الدكتور احمد محمد نور سيف رئيسا والشيخ محمد علي سلطان العلما عضوا والشيخ عيسى عبدالله المانع الحميري مدير دائرة الاوقاف والشؤون الاسلامية عضوا وسلطان بن بطي بن مجرن عضوا وابراهيم محمد بوملحة عضوا وحمد احمد حمد الشيباني عضوا لمدة ثلاث سنوات من تاريخ صدور هذا المرسوم ويعمل به اعتبارا من ١٥ ديسمبر الماضي.

كما اصدر صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء بصفته حاكما لإمارة دبي القانون رقم ٣ لسنة ١٩٩٦ يسمى «قانون دعاوى الحكومة لسنة ١٩٩٦م». وتضمن القانون ثمان مواد جاء في المادة (٢) ان النائب العام او من ينتدبه من رؤساء النيابة العامة يقيم دعاوي الحكومة ضد أي شخص طبيعي أو معنوي أو اية جهة اخرى لدى المحاكم بإختلاف انواعها ودرجاتها في امارة دبي أو خارجها وذلك بصفته ممثلا للحكومة.

مادة (٤) :يجوز للحاكم بأمر يصدره انتداب أي موظف حقوقي في اية دائرة من دوائر الحكومة لاقامة الدعاوي المتعلقة بتلك الدائرة وذلك بدلا من النائب العام.

مادة (٥) : للنائب العام أو أي شخص منتدب بموجب المادة الرابعة توكيل محام أو أكثر ليقوم مقامه في اقامة اية دعوى للحكومة والمرافعة فيها ومتابعتها الى ان يصدر الحكم البات فيها.

مادة (٦): لغايات هذا القانون فإن اقامة الدعوى تشمل تقديم وتوقيع لائحة الدعوى وغيرها من الطلبات التابعة لها لدى المحكمة المختصة وكذلك الحضور والمرافعة فيها الى آخر درجة من درجات المحاكمة وتنفيذ الحكم الصادر فيها لمصلحة الحكومة.

مادة (٧): يلغي أي نص في أي قانون أو نظام الى المدى الذي يتعارض فيه واحكام هذا القانون.

مادة (٨): يعمل بهذا القانون من تاريخ صدوره في ١٥ ديسمبر ١٩٩٦م.

وأصدر صاحب السمو حاكم دبي القانون رقم (٤) لسنة ١٩٩٦ يسمى (قانون دار البحوث للدراسات الاسلامية واحياء التراث لسنة ١٩٩٦).

جاء في المادة الثالثة من القانون الذي يشتمل على (١٧) مادة تؤسس في امارة دبي بموجب احكام هذا القانون مؤسسة عامة تسمى «دار البحوث للدراسات الاسلامية واحياء التراث» ومركزها مدينة دبي.

مادة (٤): تكون للدار شخصية اعتبارية مستقلة استقلالا ماليا واداريا ولها أن تقاضي وتقاضى بهذه الصفة وان تنيب عنها النائب العام أو أي شخص تختاره لتمثيلها امام القضاء ولها حق تملك الاموال المنقولة وغير المنقولة وقبول التبرعات والهبات من كافة الجهات.

مادة (٥): يمثل الدار في علاقتها مع الغير مديرها العام وترتبط في جميع شؤونها بمدير الديوان.

مادة (٦): تعمل الدار على تحقيق الاهداف التالية:

ابراز محاسن الاسلام وانه دين الانسانية الصالح لكل زمان ومكان. وخدمة كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتصل بهما من علوم مساعدة ويخدمها من دراسات. والعناية بمذهب الامام مالك تحقيقا لكتبه وخدمة لرجاله وما يتصل بذلك من دراسات وعقد لقاءات وندوات مع العناية بكتب المذاهب الاخرى. والتبصير بالعقيدة السليمة عقيدة السلف الصالح التي تنبذ الخلاف وتبعد الأمة عن مضار العصبية والتشرذم وتستهدف جمع القلب على التآخي والمحبة تحت مظلة أهل السنة والجماعة. وأحياء التراث الاسلامي جمعا وتحقيقا ودراسة مما يلبي حاجة المسلمين الى تبصيرهم بدينهم وحل مشاكلهم. واعداد الدراسات الجادة التي تعين على نشر الوعي السليم والبعد عن مسالك الغلو ومما تجره على الأمة الاسلامية من ويلات. وتوجيه الشباب الوجهة الصالحة التي تنفعهم في دينهم ودنياهم وتعود على مجتمعاتهم بالخير والنماء. وترجمة الاعمال التي تخدم قضايا المسلمين. والتعاون مع ادارة الأوقاف والشؤون الاسلامية والمراكز العلمية والمؤسسات التعليمية في عقد الندوات واللقاءات والمشاركات العلمية. واصدار مجلة للدار واستغلال جميع وسائل الاعلام المتاحة لايصال رسالة الدار الى الفئات المختلفة من الناس.

مادة (٧): يقوم بتنفيذ مهام الدار جهاز تنفيذي يرأسه مدير عام يعين بمرسوم ويعاونه نائب له وعدد من الموظفين والباحثين ويمارس نائب المدير العام صلاحيات المدير العام عند غيابه.

مادة (٨): يتولى المدير العام الاشراف على الجهاز التنفيذي ويكون مسؤولا بوجه عام عن ادارة الدار في سعيها لتحقيق اهدافها.

مادة (٩): يضع المدير العام الهيكل التنظيمي للدار ويرفعه لمدير الديوان لاعتماده.

مادة (١٠): يخضع الجهاز التنفيذي للدار لنظام شؤون موظفي امارة دبي لسنة ١٩٩٢ أما الباحثون متفرغون كانوا أو غير متفرغين فيخضعون لنظام خاص يصدره مدير الديوان بناء على اقتراح المدير العام.

مادة (١١): يعد المدير العام مشروع الميزانية السنوية للدار وتصبح نافذة بعد اعتمادها من مدير الديوان.

مادة (١٢): تبدأ السنة المالية للدار في أول يناير من كل سنة وتنتهي في اليوم الحادي والثلاثين من ديسمبر من تلك السنة.

مادة (١٣): تتألف موارد الدار من المخصصات التي ترصدها لحسابها حكومة دبي في ميزانيتها السنوية ومن اجور الخدمات التي تقدمها الدار واشتراكات ومبيعات المطبوعات التي تصدرها ومن التبرعات والهبات التي ترد إليها.

مادة (١٤) للدار حق الاتصال بدوائر الحكومة ومؤسساتها العامة للحصول على المعلومات والبيانات والاحصاءات التي لها صلة بأبحاثها.

مادة (١٥): تعفى الدار بوصفها مؤسسة عامة من كل ضريبة أو رسم جمركي أو أي رسم آخر مما يعتبر تكليفا ماليا.

مادة (١٦): للمدير العام ان يؤلف لجانا خاصة من بين موظفي الدار والباحثين المتفرغين فيها أو من غيرهم لمعالجة ما يحيله إليها من أمور.

مادة (١٧) : على مدير الديوان ورؤساء الدوائر الحكومية كل فيما يخصه تنفيذ احكام هذا القانون اعتبارا من تاريخ صدوره في ١٦ ديسمبر ١٩٩٦م.

مليون درهم لمركز دبي للرعاية الخاصة

■ دبي - الاتحاد: مليون درهم سيتم جمعها من خلال انشطة متعددة لدعم مركز دبي للرعاية الخاصة الذي يرعى ٩٠ طفلا من المعاقين عقليا وطبيعيا.

ويستقبل الدكتور عبدالله الخياط رئيس مجلس ادارة المركز واعضاء المجلس اليوم السيد صني فاركي رئيس مجموعة شركات فاركي للاعلان عن التعاون في مشروع طموح لجمع مليون درهم من خلال تنظيم ايام للعائلات وحفلات موسيقية وانشطة اخرى واجتذاب مساهمات من الافراد والشركات والمؤسسات بالدولة.

اختتام دورة البحث العلمي في العين

■ العين - فاطمة المطوع:

■ اختتمت صباح امس فعاليات الدورة التدريبية لاعضاء وعضوات لجنة البحوث على مستوى المنطقة في مجال تحديث وتطوير البحث العلمي والتى نظمتها منطقة العين التعليمية بالتعاون مع جامعة الامارات وذلك بمدرسة المريجب الثانوية.

وحضر حفل الاختتام محمد راشد الغيثي نائب مدير منطقة العين للشؤون التعليمية والدكتور رياض حمزاوي رئيس قسم الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بالجامعة وحصة المطوع مديرة المدرسة.

وقد افتتح الدورة سهيل سالم بن ركاض مدير ادارة منطقة العين التعليمية بكلمة اكد فيها اهمية التواصل العلمي بين المنطقة التعليمية وجامعة الامارات وذلك لتطوير العمل في مجال البحوث العلمية التربوية، مؤكدا على اهمية الدورات التدريبية للارتقاء بمستوى البحوث المقدمة في الحقل التربوي وذلك لرسم السياسات التربوية الهامة التى تستند على خطط مدروسة ووقائع ملموسة في العملية التعليمية في مختلف مدارس المنطقة.

ومن جانبها اكدت ابتسام عوض موجهة الخدمة الاجتماعية: بان انشطة الدورة كانت متعددة في مجال تطوير البحوث التربوية في المدارس.

واشارت الى آن الدورة قامت بعمل العديد من النماذج التطبيقية عن الدور الفعال للاسرة في رعاية الطالبات اضافة الى الدور الهام للادارة المدرسية الناجحة في الحقل التربوي.

ومن جانبها وجهت حصة المطوع مديرة ثانوية المريجب الشكر في كلمتها لمنطقة العين وتوجيه الخدمة الاجتماعية وعضوات لجان البحوث لمساهمتهم في انجاح الدورة التدريبية.

واكدت على مدى الاستفادة التى حققتها الدورة للجميع في مجال تحسين القدرات الابداعية للبحث العلمي المتطور.

الرقباني يفتتح المقر الدائم للبرنامج الاقليمي للبحوث الزراعية في شبه الجزيرة العربية بالذيد

■ افتتح معالى سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية امس المقر الدائم للبرنامج الاقليمي للبحوث الزراعية في شبه الجزيرة العربية بالذيد.

حضر الافتتاح سعادة الدكتور عادل البلتاجى المدير العام للمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (الايكاردا) وسعادة محمد موسى الجاسم وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية للشؤون الزراعية وسعادة حمد عبدالله المطوع وكيل وزارة الزراعة المساعد للشؤون المالية والادارية وعدد كبير من مديرى المناطق الزراعية والادارات والاقسام بالوزارة، وبعض المختصين في مجال الابحاث الزراعية من الدول العربية.

كما حضره سعادة العميد محمد خليفة المعلا قائد عام شرطة الشارقة.

وقد قام معالى وزير الزراعة وسعادة المدير العام الايكاردا بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع ثم قاما بجولة في انحاء المقر استمعا خلالها الى شرح من عبدالله راشد المعلا مدير المنطقة الزراعية الوسطى حول الابحاث التي تجرى في المشروع ومدى أهميتها وتأثير هذه الابحاث على تنمية الثروة الزراعية في الدولة.

وصرح معالى سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية بان هذا المركز يعد واحدا من ١٦ مركزا دوليا في العالم سيركز على الابحاث حول الاصناف التي تتحمل كمية قليلة من المياه وحماية الصوبات والتركيز على تدريب الكوادر الوطنية.

وقال ان وجود هذا المركز في دولة الامارات سوف يسفر عن نتائج طيبة جدا وخاصة وجوده مع مركز الزراعات الملحية والمزمع انشاؤه وسيكون هناك ترابط كبير بين المركزين وكذلك البحوث التى تخص الامارات ودول مجلس التعاون واعرب عن سروره بوجود المركز في الامارات وقال: ان الوزارة ستقدم كل دعم للمركز بحيث يؤدى دوره خاصة ان دول المنطقة تعانى من قلة الامطار والتوسع الزراعي يزداد عاما بعد عام.

وقال ان دولة الامارات بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تعطى اولوية كبيرة للبحث العلمى في المجال الزراعى وان النجاحات التي تحققت بحمد الله كانت بفضل توجيهات سموه.

وقال وزير الزراعة ان الوزارة لم تقصر في دعم المزارعين بشكل كامل وخاصة في مجال مستلزمات الانتاج التي تقدمها له ومدعمة بنسبة ٥٠٪ وكذلك الاهتمام بمكافحة الآفات والحشرات التي تصيب المحاصيل وخاصة سوسة النخيل.

تغطية - ابراهيم الدسوقى

وقال ان الوزارة تتعاون مع المنظمات العربية والدولية للقضاء على هذه الحشرة واعرب عن امله في ان يتم حل هذه المشكلة قريبا مشيراً الى التنسيق الجيد بين وزارة الزراعة بالدولة ووزارات الزراعة والجهات المختصة في دول مجلس التعاون الخليجي.

ومن جانبه اشاد الاستاذ الدكتور عادل البلتاجي بالنهضة الزراعية التي تشهدها دولة الامارات العربية المتحدة في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ورعايته الشخصية للزراعة ومكافحة التصحر والحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.

وقال انه على الرغم من ان منطقتي غرب آسيا وشمال افريقيا تتميزان ببيئة زراعية قاسية. إلا ان الظروف البيئية في شبه الجزيرة العربية تعتبر اشد قسوة.. وهذا مما يضيف مزيدا من التحديات التي تواجه خبراء التنمية الزراعية المستدامة في البيئات والمناطق الزراعية الجافة والقاحلة.

وقال فيما يختص ببرنامج البحوث الزراعية في شبه الجزيرة العربية، فسيتركز الاهتمام في المرحلة القادمة على ادارة المياه والاستعمال الامثل لها في برامج الانتاج الزراعي. واستنباط الاصناف النباتية المتحملة والمقاومة للجفاف والملوحة ودرجات الحرارة المرتفعة وكذلك نباتات المراعي والاعلاف والزراعات المحمية والتدريب وتأهيل الكوادر الوطنية الفنية والتخصصات الزراعية ذات الاهمية القطرية.

وستنفذ الانشطة البحثية الميدانية في عدد من المحطات والحقول المنتشرة في دولة الامارات والتابعة للوزارة والجامعة والجهات الحكومية الاخرى بالتعاون والتنسيق ما بين الايكاردا والوزارة وجامعة الامارات العربية المتحدة والدوائر المعنية بشؤون الزراعة في الدولة.

وتبلغ مساحة محطة التجارب ٢٤٣ دونما وتضم ٩ أقسام.

الرقباني والبلتاجي يتفقدان احد البيوت المحمية

جانب من نباتات التجارب

صباح الخير — علي العمودي

مهرجان دبي للتسوق

أمس الأول عقدت اللجنة العليا المنظمة «لمهرجان دبي للتسوق - ٩٧» مؤتمرها الصحفي للاعلان عن جديد هذا العام للمهرجان الذي صادف نجاحا كبيرا ومنقطع النظير منذ تدشينه لأول مرة العام الماضي.

مهرجان دبي للتسوق رغم عمره الذي لم يتجاوز السنتين الا انه نجح في أن يضع نفسه على خارطة المهرجانات العالمية والاقليمية وأصبح احد نقاط الجذب للمدينة التي تشهد مكانتها تناميا ملحوظا في عالم الترويج السياحي والاقتصادي الأمر الذي يؤكد المكانة الرفيعة لها على الساحة الاقتصادية العالمية.

وقد استعرضت اللجنة العليا المنظمة للمهرجان خلال مؤتمرها الصحفي كافة الجوانب والمبادرات الجديدة من قبل المشاركين من منظمين ورعاة للمهرجان المقبل، وكمحب لمدينة الذهب لا ادري كيف فات الاشارة الى تقديم حلول عملية للظاهرة التي عانى منها الكثيرون خلال المهرجان الأول العام الماضي والمتمثلة في ازدحام المواقف واختناق الحركة داخل الشوارع في قلب المناطق التجارية وعلى وجه الخصوص منطقة السبخة وغيرها.

وقد عاني الكثير من الزوار جراء هذه المشكلة، وهنا حبذا لو أن ادارة المهرجان أو اللجنة المنظمة درست فكرة اعتبار منطقة السبخة والمناطق التي في حكمها مناطق ممنوعة من دخول المركبات وتخصيصها للمشاة فقط خلال ايام المهرجان وذلك حتى يستمتع رواد هذه المناطق بالتجوال دون منغصات اسوة بما نراه في العديد من المدن الاوروبية ذات الاحياء والمراكز الخاصة فقط بالمشاة خلال ايام الكرنفالات والمهرجانات وبعضها على مدار العام نأمل دراسة هذا الاقتراح أو ايجاد بدائل تجعل من المهرجان متعة حقيقية للجميع.

تحت رعاية محمد بن راشد

الاحتفال بتكريم الشخصية الانسانية لعام ٩٦

دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ تحت رعاية الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع احتفل مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة بتكريم الشخصية الانسانية لعام ١٩٩٦ وتوزيع جوائز الدورة الثانية لمسابقة راشد للدراسات الانسانية وذلك بقاعة الاندلس بفندق ميتروبوليتان دبي.

شهد الحفل الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس اللجنة العليا لاختيار الشخصية الانسانية والشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم والأمير رعد بن زيد واعضاء مجلس أدارة مركز راشد وعدد من كبار المسؤولين واعضاء السلك القنصلي في دبي.

وفي بداية الحفل القى احمد خوري عضو مجلس ادارة المركز كلمة المركز نيابة عن نائب رئيس مجلس ادارة المجلس تقدم فيها بالتهاني الى سمو الفريق اول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لاختياره رجل الانسانية لعام ٩٦.

واعرب عن امله في ان تكون الاعوام القادمة كلها خدمة للطفولة والانسانية والامومة. وهنأ الفائزين بمسابقة راشد للدراسات الانسانية للدورة الثانية والذين قاموا بجهود ثرية مشيرا الى ان المسابقة بمثابة اطلالة جديدة يسعى المركز من خلالها الى ترسيخ دعائم العلوم الانسانية لتوفير كم هائل من المعلومات للخدمات الانسانية في عصر المعلومات. وقال ان المسابقة تهدف الى تشجيع الباحثين والدارسين والعلماء على المستوى المحلي والعربي والخليجي على الاقبال على الدراسات الانسانية والاهتمام بها وايجاد الحلول للعديد من قضايا ومشاكل المعاقين من خلال البحث العلمي الدقيق. كما القى السيد خليفة النابودة كلمة المكرمين اكد خلالها على ان الاجماع على اختيار الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رجل الانسانية اختيار جاء في موضعه الحقيقي والسليم.

وبعد ذلك قام الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم بتسليم جائزة رجل الانسانية لعام ١٩٩٦ التي نالها الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم إلى نجله الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نيابة عن والده.

كما قام بتكريم الفائزين بجوائز المسابقة. كما تم تكريم الشركات والشخصيات الداعمة لانشطة المركز. وتضمن الحفل فيلما وثائقيا عن مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة علاوة على فقرات فنية قدمها كل من الفنانين عبدالله بالخير وعادل خميس والفنانة رباب وعدد من الفنانين.



خلال التكريم

مركز التراث الخليجي يشيد بدعم الامارات

■ الدوحة: نوه السيد عبدالرحمن المناعي مدير علم مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بموقف دولة الامارات العربية المتحدة الداعم لدور المركز العلمي في جمع وتدوين وتحقيق كل ما له علاقة بالتراث الشعبي في دول الخليج العربية والذي يمثل روح الشعب وحكمته وابداعاته المختلفة مما عبر به عن الحس الجمعي او الفردي على مر الأزمان.

وأشاد في تصريح له باهتمام دولة الامارات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بالتراث الشعبي سواء من خلال مؤسساتها الوطنية او من خلال مركز التراث الشعبي.

كما أشاد بجهود سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة والذي لم يأل جهدا في مساندة مسيرة مركز التراث.

وجدير بالذكر ان دولة الامارات العربية المتحدة قامت بتسديد حصتها في ميزانية المركز لعام ١٩٩٦ والتي بلغت مليونا و ٤٥٢ الفا و ٦٥ ريالا قطريا تسلمها المركز مؤخرا. (وام)





نائب حاكم رأس الخيمة يشهد الاحتفال بيوم الوحدة للقوات المسلحة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: شهد اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني فعاليات الاحتفال بمرور ٢١ عاما على يوم الوحدة للقوات المسلحة صباح امس بميدان لواء بدر الثاني.

حضر الاحتفال معالي الشيخ محمد بن صقر القاسمي وزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى والعقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير علم شرطة رأس الخيمة كما حضر الاحتفال عدد من الشيوخ والمسؤولين والمواطنين.

وبدأ الاحتفال بوصول راعي الحفل ثم السلام الوطني وتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم ثم كلمة الشؤون الدينية وكلمة نائب قائد اللواء الذي رحب براعي الحفل والحضور. واشاد بمستوى التدريب العسكري وبهذه المناسبة التي تشكل رمزا للوحدة العسكرية في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

ثم اطلق راعي الحفل طلقة الافتتاح لتبدأ مسابقة أسقاط الصحون بالبندقية ثم عرض للفنون الشعبية وقصائد من الشعر الشعبي، وبعد ذلك قدمت فرق الموسيقى عروضا مختلفة بمشاركة الفرق العسكرية.

وفي الختام قام راعي الحفل بتوزيع الجوائز على الضباط الذين خدموا في اللواء ثم الضباط والوكلاء الذين قدموا خدمات جليلة للواء. وكرم كذلك الفائزين في مسابقات الرماية. وقد فازت كتيبة المشاة الاولى بدرع التفوق العام بقيادة المقدم الركن حمد يعقوب، وفازت في مباريات اسقاط الصحون قيادة اللواء الاول.

الجروان: التحديث شغلنا الشاغل والمرحلة الحالية تجريبية

في ندوة توضيح استراتيجية تبسيط الاجراءات

■ افتتح معالي سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية امس ندوة توضيح استراتيجية تبسيط الاجراءات في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والتي عقدت بمقر غرفة تجارة وصناعة دبي.

وحضر الندوة سعادة محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وسعيد جمعة النابودة رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة دبي وعدد كبير من المسؤولين بالشركات والمؤسسات ورجال الأعمال.

وقال معاليه ان هدف الندوة تعريف أصحاب العلاقة بالاجراءات الجديدة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية باعتبارها تعنيهم مباشرة.

وذكر ان الاجراءات الجديدة تهدف الى تنظيم العمل وتبسيطه والتركيز على تسهيل تقديم خدمات الوزارة لجمهور المتعاملين معها في يسر وخلال أقصر مدة ممكنة واستخدام التقنية الحديثة لانجاز المعاملات ولتوفير معلومات عن سوق العمل ورفع كفاءة العاملين بالوزارة وذلك بعقد دورات تدريبية مستمرة لاحداث تعديل سلوكيات العاملين ورفع كفاءتهم الفنية في المواقع المختلفة وكذلك التشاور المستمر مع قطاع أصحاب العمل بالدولة واطلاعهم على المعلومات والبيانات والاستماع الى وجهات نظرهم سعيا وراء التكامل المنشود في هذا المجال.

واضاف معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية ان فكرة تحديث وتبسيط الاجراءات لم تكن وليدة الصدفة ولم تأت من فراغ وانما كانت شاغلنا الشاغل طيلة السنوات الماضية ادراكا منا بأهمية دور القطاع الخاص الحيوي في التنمية في الدولة ولدور هذه الوزارة في دعم القطاع الخاص للقيام بدوره في اطار خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة التي وضع أسسها ويرعاها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخوه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات.

واضاف ان تنفيذ الخطة الجديدة حلقة من سلسلة طويلة من العمليات التي ترتبط بالهيكلة التنظيمية واعادة هندسة المعلومات وتعديل النماذج المستعملة وتدريب الاطر البشرية وتزويدها بالمهارات الفنية اللازمة.

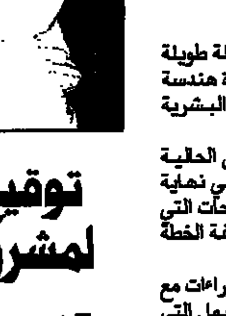
وقال معالي سيف الجروان ان مرحلة التطبيق الحالية تجريبية لمدة ٣ أشهر يعاد تقييمها والنظر فيها في نهاية هذه المدة مع الاخذ في الاعتبار بالملاحظات والمقترحات التي تقدم للوزارة ويمكن وضعها في الاعتبار عند صياغة الخطة النهائية ووضعها موضع التنفيذ.

وأشار الى تزامن تطبيق خطة تبسيط الاجراءات مع تسهيلات اخرى ترتبط باجراءات منح تأشيرات العمل التى سيتم منحها دون ربطها باجراء تفتيش عملي مسبق وانما يتم التفتيش في مرحلة لاحقة للتأكد من مصداقية وجدية المنشآت في استخدام العمالة والتعامل مع الوزارة وقال ان تسهيل الاجراءات وتقديم التسهيلات لايعني بأي حال من الاحوال تجاوز القوانين والانظمة المرعية مؤكدا على اهمية التعاون المنشود من جانب اصحاب العمل في تطبيق القانون واحترام حقوق العمال.

واقترح معاليه في ختام كلمته عقد اجتماعات دورية كل ثلاثة اشهر من خلال اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة مع الوزارة للاطلاع على مايستجد من احداث.

واستعرض سعادة محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التطلعات المستقبلية للوزارة كما تحدث سعادة خالد علي البستاني وكيل وزارة المالية والصناعة المساعد لنظم المعلومات عن الخطة الاستراتيجية لتبسيط الاجراءات.

كما دار حوار مفتوح بين المسؤولين بالوزارة ورجال الاعمال وممثلي الشركات والمؤسسات.



خلال توقيع العقد

توقيع عقد تنفيذ المرحلة الاولى لمشروع الربط الكهربائي للامارات

■ دبي - ياسين سالم:

■ تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وقع معالي حميد ناصر العويس وزير الكهرباء والماء صباح امس بمكتبه العقد الاول لمشروع الربط الكهربائي للامارات الشمالية، وقيمته ١٦٥ مليون درهم، حيث يتبعه توقيع عقد اخر يوم السبت القادم بقيمة ٢٦٠ مليون درهم.

وقال المهندس سعود الحميدان مدير ادارة التخطيط ان هذا المشروع يأتي في نطاق حرص الدولة على تحسين مستوى خدمات الكهرباء للمستهلكين وضمن خطة الوزارة الممتده لعام ٢٠١٠ مشيرا الى ان المرحلة الاولى من المشروع تشمل ربط ٥ محطات رئيسية مستقلة حاليا وربطها بشبكة موحدة عبر خطوط ١٣٢ كيلوواط، وهي محطات رأس الخيمة وام القيوين وعجمان والمنطقة الوسطى (الذيد)، وقال الحميدان ان العقد الاول يتضمن توريد وتركيب ٩٥ كيلومترا من الابراج الحديدية تتحمل طاقة ٢٢٠ ك. ف وتركيب كيبلات سعة ١٣٢ ك. ف، موضحا ان فترة تنفيذ العقد الاول والذي وقع مع احدى الشركات الوطنية والتي تتعاون مع الشركات العالمية المتخصصة سوف يستمر ٢٠ شهرا. اما العقد الثاني والذي سيتم توقيعه مطلع الاسبوع القادم، فيتضمن انشاء محطات كهربائية فرعية في كافة مناطق الامارات الشمالية. موضحا ان تفاصيل هذا العقد سوف يعلن عنها فور توقيع العقد مباشرة. وقال الحميدان مزايا الربط الكهربائي انه يقلل من مشاكل انقطاع التيار الكهربائي، ويعزز من احتياطي الطاقة ويقلل من تكاليف توفير الطاقة الكهربائية.

اجتماع لمديري البلديات والجهات المختصة يناير الحالي
أمانة البلديات تدرس مشكلة ارتفاع الأسعار

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتنفيذا لتعليمات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي بشأن تشكيل لجنة تبدأ بمباشرة أعمالها فورا لدراسة موضوع ارتفاع الاسعار من كافة الجوانب عقد مجلس الامانة العامة للبلديات اجتماعا أمس بمكتب الامانة بدبي برئاسة سعادة جاسم درويش الامين العام للبلديات لتدارس موضوع ارتفاع الاسعار ووضع الحلول العملية للحد من هذه المشكلة.

وصرح سعادة جاسم درويش عقب الاجتماع بان المجلس أقر عقد اجتماع مشترك بمقر الامانة العامة للبلديات بدبي يوم الرابع عشر من شهر يناير الحالي يضم مديري البلديات والجهات ذات العلاقة بالدولة لبحث الاقتراحات المقدمة ورفع تقرير مفصل عن مشكلة ارتفاع الاسعار لاتخاذ القرار المناسب.

واضاف بان مجلس الامانة العامة للبلديات أقر كذلك عقد اجتماعات مع التجار وكلاء المواد الغذائية في كل امارة من امارات الدولة بالتنسيق مع الجهات الرسمية لمعرفة أسباب ارتفاع أسعار المواد الغذائية وسوف ترفع نتائج هذه الاجتماعات الى اللجنة التي ستضمنها في تقريرها الذي سيرفع الى الجهات العليا.

من جهة أخرى اطلع مجلس الامانة العامة للبلديات خلال اجتماعه امس على تقرير الاجتماع الثالث لاصحاب المعالي الوزراء المعنيين بشؤون البلديات والاجتماع الرابع لكبار مسؤولي الوزارات والاجهزة الحكومية المسؤولة عن البلديات بدول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد بدولة الكويت خلال الفترة من الرابع الى السادس من شهر نوفمبر الماضي كما اطلع على الرسائل الواردة من اصحاب السعادة مديري البلديات ومن الوزارات والجهات المعنية الاخرى لاتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

وفيما يتعلق بموضوعات الصحة العامة وافق المجلس على وضع مواصفات ارشادية بشأن مضافات الاغذية لتعميمها على الشركات المصدرة للدولة لاستخدام مضافات من مصدر نباتي بدلا من المضافات ذات المصدر الحيواني وضرورة ارفاق شهادة ذبح حلال على مكونات اللحوم والدواجن التي تصدر للدولة تثبت ان مكوناتها ذبحت وفقا للشريعة الاسلامية.

ووافق المجلس ايضا على توصيات اللجنة الفنية لصلاحية المواد الغذائية بشأن حذف بعض المواد الملونة من المواصفة الخليجية الخاصة بالمثلجات الغذائية وكذلك على مقترحات لتعديل مشاريع المواصفات الخليجية الخاصة بزيت الزيتون المعد للطعام وطرق اختباره ومنع دخول بعض المواد الغذائية المعلبة للدولة لتلوثها بالبكتيريا وعدم مطابقتها لقوانين البطاقة الغذائية.

كما وافق المجلس على أهداف وخطة التوعية وبرنامج الاحتفال باسبوع البلديات والبيئة الثاني عشر كما اوصت به اللجنة العليا المكلفة بالاعداد والتحضير للاسبوع خلال الفترة من ١٥ الى ٢٠ مارس القادم تحت شعار «لنقلل من استعمال الاكياس البلاستيكية». (وام)

رئيس جمعية المقاولين يستقبل سوار الذهب

■ دبي - الاتحاد: استقبل احمد سيف بالحصا رئيس جمعية المقاولين بالدولة امس في مكتبه الرئيسي بمجموعة شركات بالحصا المشير محمد عبدالرحمن سوار الذهب الرئيس الاسبق لجمهورية السودان ورئيس منظمة الدعوة الاسلامية لافريقيا والوفد المرافق له والذي يزور البلاد حاليا، وقد تم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر حول الاوضاع السائدة في العالم العربي والاسلامي فيما شرح المشير سوار الذهب الاوضاع الخاصة لمسلمي افريقيا.

وقد تحدث سوار الذهب عن اهداف منظمة الدعوة الاسلامية والانجازات التي حققتها خلال السنوات الماضية خاصة في مجال نشر الدعوة الاسلامية وتقديم المعونات.

كما تمت الاشارة الى اهمية العلاقات الطيبة التي تحتفظ بها المنظمة مع سائر الجهات والمنظمات المهتمة بقضايا وشؤون الدعوة الاسلامية في العالم والتي كان لها الاثر الابرز في دعم الاهداف السامية لنشر الدعوة الاسلامية في افريقيا والتي كانت المنظمة اخذت على عاتقها تحمل اعباء هذه المسؤولية.



افتتاح مهرجان رمضان السنوي لجمعية التراث بالعين

■ العين - جميل رفيع:

■ اشاد سعادة محمد بن سالم الظاهري وكيل الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو ولي العهد بالعين بتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة وحرصه على احياء التراث والمحافظة على التقاليد العربية الاصيلة وبعثها في أذهان الاحفاد لتحقيق الانتماء والتواصل بين الماضي والحاضر والحفاظ على الملامح المميزة لمجتمع دولة الامارات.

جاء ذلك خلال افتتاح سعادته امس لمهرجان رمضان السنوي الذي تنظمه جمعية احياء التراث الشعبي بمنطقة الهيلي بالعين بمناسبة شهر رمضان المبارك، وقد حضر حفل الافتتاح سعادة محمد بن جوعان الخييلي وكيل دائرة البلدية وحمد سعيد الهيلي نائب رئيس مجلس ادارة جمعية احياء التراث بالدولة وعدد من المسؤولين والمهتمين بالتراث وجمع من المواطنين والمقيمين.

كما اشاد سعادته بجهود الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة رئيس مجلس ادارة جمعية احياء التراث بالدولة ودعمه المتواصل للجمعية وانشطتها التي تحرص من خلالها على اطلاع المواطنين والمقيمين على تراث الآباء والاجداد والحفاظ عليه وابرازه بالشكل الجيد.

وقام سعادته بجولة في أقسام السوق الشعبي والذي ضم حوالي ٢٢ محلا ثابتا وعدد من المحال الأخرى.

الرعاية الصحية تبدأ تطبيق نظام مواعيد مراجعة المرضى

■ بدأت ادارة الرعاية الصحية الاولية في ابوظبي اعتبارا من يوم امس تنظيم مواعيد مراجعة المرضى خاصة الذين يعانون من امراض مزمنة وفق مواعيد مسبقة يتم خلالها تحديد اليوم والساعة من قبل الطبيب المعالج وذلك بهدف توفير الراحة التامة للمريض.

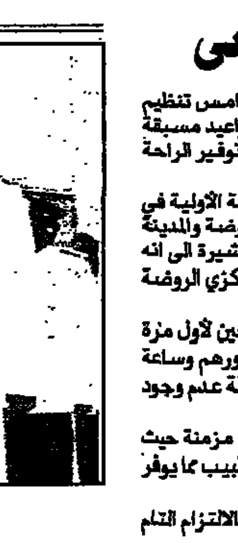
صرحت بذلك الدكتورة هاجر الحوسني مديرة ادارة الرعاية الصحية الأولية في ابوظبي وقالت إن هذا النظام بدأ تطبيقه كمرحلة أولية في مركزي الروضة والمدينة وفي حال نجاحه سيتم تعميمه على جميع المراكز الصحية في ابوظبي مشيرة الى انه يجري حاليا توزيع استبيان على المرضى والمراجعين المترددين على مركزي الروضة والمدينة لمعرفة مدى نجاح التجربة.

وأوضحت ان هناك نظامين من المواعيد النظام الأول خاص بالمراجعين لأول مرة وذلك منذ دخولهم المركز ومراجعة موظف الاستقبال الذي يحدد لهم دورهم وساعة الدخول للطبيب وذلك في حالة وجود عدد كبير من المرضى أما في حالة عدم وجود مرضى يتم ادخال المريض فورا الى الطبيب.

والنظام الثاني من المواعيد خاص بالمرضى الذين يعانون من امراض مزمنة حيث يقوم الطبيب المعالج بتحديد موعد المراجعة القادمة وساعة الدخول للطبيب مما يوفر وقتا وجهدا كبيرين على المرضى.

وقالت إن نجاح هذا النظام يتطلب تعاون المرضى والمراجعين وذلك بالالتزام التام بالمواعيد المحددة وفي الوقت المحدد.





خلال الاحتفال بافتتاح الدورة

العميد المعلا يفتتح دورة الاعداد المهني للطلبة الضباط

■ الشارقة - الاتحاد:

شهد سعادة قائد عام شرطة الشارقة العميد محمد خليفة المعلا افتتاح الدورة الاولى للفرقة الاساسية للاعداد المهني للطلبة الضباط من خلال النظام الجديد للدراسة بأكاديمية الشرطة بالشارقة. بدأت مراسم الاحتفال بتفقد سعادة قائد عام شرطة الشارقة للطلبة المنتسبين بالاكاديمية بهدف الوقوف على المستوى الذي وصلوا إليه. ثم أدى الطلاب القدامى طابور عرض أظهروا من خلاله مدى استيعابهم للبرامج التدريبية المختلفة في المواد الميدانية. ثم تلا ذلك افتتاح سعادة قائد عام شرطة الشارقة للدورة الأولى للفرقة الاساسية للاعداد المهني للطلبة الضباط حيث القى كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بالطلبة الجدد متمنيا لهم التوفيق في حياتهم العسكرية الجديدة مشيرا الى انهم سيجدون لخوة لهم داخل الاكاديمية سبقوهم في هذا المجال ومدربين اكفاء يبذلون الجهد في سبيل رفع كفاءتهم بالاضافة الى ضباط افاضل. وأكد ان شرطة الشارقة بفضل الدعم الدائم والمستمر من صاحب السمو الدكتور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، أصبحت في مصاف الأجهزة الأمنية المتطورة وتنطلق بسرعة فائقة في مجال الاستفادة من أحدث التقنيات العلمية بهدف الوصول الى شرطة عصرية بمعنى الكلمة. واضاف ان شرطة الشارقة كان لها فضل السبق في هذا المجال وخير دليل على ذلك أن اكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية تعد بمثابة اول صرح اكاديمي متخصص في العلوم الشرطية على المستوى العربي، وتأكيدا للاتجاه الصحيح الذي تسلكه شرطة الشارقة في هذا المجال، فقد اقر مجلس وزراء الداخلية العرب في الفترة الأخيرة مسمى «أكاديمية الأمير نايف للعلوم الامنية» بالمملكة العربية السعودية. وأخيراً توجه سعادته لمجموعة المدربين قائلا: «نحن في مكان يصنع فيه الرجال وانتم خير من يصنع الرجال» كما حثهم على ضرورة الشدة والحزم في مجال التدريب في اطار المنهج المعد لذلك لصنع رجال اكفاء يحملون المسؤولية في المستقبل. وفي اطار الاحتفال، صرح الرائد جعفر الانصاري القائم بأعمال الاكاديمية ان هذه الدورة تعد الأولى في النظام الجديد للدراسة بالأكاديمية بعد نظام الطلبة الجامعيين. حيث يدرس الطالب فيها لمدة (٤) سنوات بعد مؤهل الثانوية العامة مشيرا الى ان عدد المنتسبين بهذه الدورة خمسة وخمسون طالباً.

تخريج دورة السجون والاصلاحيات بمدرسة الشرطة في الشارقة

■ احتفلت مدرسة الشرطة بالشارقة أمس بتخريج دورة السجون والاصلاحيات الثانية بحضور الرائد خلف عبدالله الحوسني مدير المدرسة والرائد محمد أسد عبدالله رئيس قسم التعليم بالمدرسة وعدد من كبار الضباط.

وشارك في هذه الدورة التي استغرقت اربعة اسابيع ٢٥ منتسبا من مختلف الرتب من ضباط الصف والافراد في مختلف الادارات التابعة لوزارة الداخلية والعاملين في مجال الاصلاحيات والسجون.

وفي بداية الحفل القى النقيب حسن ابراهيم مدير فرع البرامج والامتحانات كلمة اشار فيها الى ان الخريجين تلقوا خلال هذه الدورة مختلف العلوم والمعارف في هذا المجال كالتعامل مع المسجونين وقانون الاصلاحيات والسجون ومقاومة حالات الهرب وتأمين وحراسة المنشآت العقابية والبحث الجنائي والدفاع المدني بالاضافة إلى اللياقة البدنية والاسلحة والرماية.

وفي نهاية الحفل قام الرائد خلف عبدالله الحوسني مدير المدرسة بتوزيع الشهادات على خريجي هذه الدورة. (وام)

اللنش العبار خلال مغادرته ميناء الحمرية بدبي

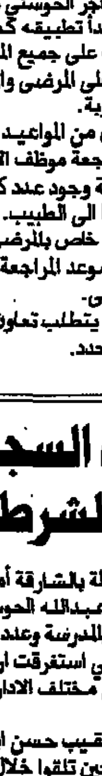
«العبار» يبحر إلى ميناء الزبير محملا بأدوية وأغذية لأطفال العراق

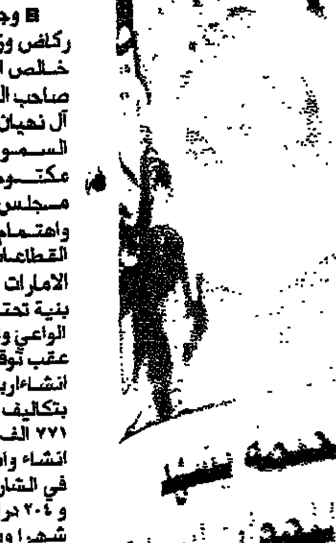
■ دبي - وجدي راتب:

■ غادرت رحلة المحبة الاولى الامارات امس الى العراق وأبحر اللنش «العبار» وعلى متنه ٣٢ طنا من الادوية وحليب الاطفال في طريقه الى ميناء خور الزبير العراقي وتستغرق الرحلة ما بين ٣٨ إلى ٤٠ ساعة.

وقال خليفة مطر العقروبي رئيس مجموعة شباب الامارات المنظمة للرحلة ان نفس المجموعة تخطط للقيام برحلة ثانية خلال شهر رمضان المبارك لتقديم شحنة ثانية من المساعدات لاطفال العراق مقدمة من اهل الخير ورجال الاعمال بالدولة. مشيرا الى ان قيمة المساعدات لاطفال العراق بلغت ٥ر١ مليون درهم تبرع بها بالكامل ونفقات تجهيز الرحلة الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، وتشمل الشحنة التي أبحر بها «العبار» الى ميناء الزبير العراقي ١٧ طنا من حليب الاطفال و١٥ طنا من الادوية للاطفال الرضع وحديثي الولادة لمواجهة الحالات الطارئة التي يتعرضون لها بالاضافة الى مضادات حيوية وطعوم وادوية البرد والنزلات المعوية.

وتضم المجموعة عشرة من شباب الامارات يملكون خبرة واسعة في مجال البحر وجمعهم الايمان بالله وحبهم للوطن وعمل الخير وأحزنهم ما شاهدوه من صورة مروعة لاطفال العراق وهم يموتون من قلة الأدوية والأغذية.





بقيمة ١١٤ مليونا و٧٧١ الف درهم
وزير الاشغال يوقع عقود انشاء مستشفى الذيد وطريق الخوانيج ومراكز صحية في رأس الخيمة والفجيرة

دبي - ياسين سالم:

■ وجه معالي ركاض بن سالم بن ركاض وزير الاشغال العامة والاسكان خالص الشكر وجزيل العرفان الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ولخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي على دعم واهتمام سموهما المستمر لكافة القطاعات الخدمية بالدولة مما جعل الامارات في مقدمة الدول التي ارست بنية تحتية صلبة معتمدة التخطيط الواعي والتنفيذ المدروس. جاء ذلك عقب توقيع معاليه صباح امس عقود انشاء اربعة مشاريع حيوية بالدولة بتكاليف اجمالية بلغت ١١٤ مليونا و ٧٧١ الف درهم، تضمن العقد الاول انشاء وانجاز وصيانة مستشفى الذيد في الشارقة بقيمة ٦٦ مليونا و٥٩١ الفا و ٢٠٤ دراهم يتم تنفيذه خلال ٢٢ شهرا ويتسع المستشفى الذي يشيد على مساحة ٤٢ الف متر مربع ٥٠ سريرا ويتكون من المبنى الرئيسي وهو من طابقين بمساحة اجمالية قدرها ١٢ الفا و ٥٥٠ مترا مربعا، يتضمن الطابق الارضي اقسام الادارة والعيادات الخارجية والعلاج الطبيعي والطوارئ واقسام الخدمات والاقسام التشخيصية ويشمل الطابق الاول على اقسام العلاج والعمليات والولادة والعناية المركزة والاطفال الخدج وغرف اقامة المرضى لكافة التخصصات. اما العقد الثاني والذي بلغت تكاليفه ٣٨ مليونا و ٢٦٥ الفا و ٣١ درهما فهو يتعلق بمشروع انشاء طريق الصجعة الخوانيج بطول ١٤ كيلومترا وهو مزدوج بحارتين لكل اتجاه، وسوف يتم انجازه خلال ١٣ شهرا، ويتضمن العقد الثالث والذي تبلغ تكاليفه خمسة ملايين و ٦٦٤ الفا و ٩١٦ درهما انشاء وانجاز وصيانة مركزين للرعاية الصحية الاولية الاول في منطقة الباور هاوس بالفجيرة، والثاني في منطقة اذن برأس الخيمة وذلك خلال عشرة شهور، وتضمن العقد الرابع اقامة مدرجات للملعب الرئيسي لكرة القدم في نادي الرمس برأس الخيمة بقيمة اربعة ملايين و ٢٤٩ الفا و ٣٥٠ درهما خلال ١٢ شهرا.

من جانب اخر ترأس معالي ركاض بن سالم بن ركاض وزير الاشغال العامة والاسكان صباح امس بدبي اجتماع لجنة الانتفاع بالمساكن الشعبية وتم في الاجتماع استكمال توزيع المساكن الشعبية في منطقة المسافرة برأس الخيمة ومنطقة الذيد بالشارقة وفي منطقة المدينة بام القيوين ومنطقة القزيمري والقرية في الفجيرة.

حضر الاجتماع المهندس علي حمد الشامسي وكيل وزارة الاشغال العامة والاسكان واحمد المنصور وكيل وزارة التخطيط وعبدالله بوشهاب وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المساعد للشؤون الاجتماعية وعدد من مندوبي البلديات بالدولة.

.خلال توقيع العقود.



.فخرية بو حليقة

سهيل سالم بن ركاض يتفقد لجان الامتحانات

التصحيح أولا بأول والنتائج قبل الاجازة
بدء امتحانات الفصل الاول للمرحلة الثانوية

مكاتب الاتحاد

■ بدأت امس امتحانات نهاية الفصل الدراسي الاول لصفوف المرحلة الثانوية في مختلف المدارس على مستوى الدولة. حيث تستمر الامتحانات حتى ٣٠ يناير الحالي وفق الجداول الموحدة على مستوى كل منطقة ومكتب تعليمي.

وقد قام المسؤولون في المناطق والمكاتب التعليمية المختلفة بجولات على لجان الامتحانات للاطمئنان على الطلاب وتوفير كافة متطلبات تأدية الامتحانات في جو من الهدوء والاستقرار.

وقد قامت السيدة فخرية بو حليقة رئيسة قسم التخطيط والتقويم بمنطقة ابوظبي التعليمية امس بجولة في عدد من لجان امتحانات المدارس الثانوية للبنات منها مدرستا القادسية والوحدة حيث ادى طلاب وطالبات الاول الثانوي الامتحان امس في مادة الاحياء وطلاب وطالبات الثاني الثانوي العلمي الامتحان في مادة الكيمياء والثاني الثانوي الادبي في مادة الجغرافيا والثالث العلمي الثانوي في مادة الرياضيات والثالث الادبي الثانوي في مادة التاريخ.

وصرحت السيدة فخرية بوحليقة ان الامتحانات بالنسبة لمادة الكيمياء في مستوى الطلاب والطالبات باستثناء شكوى من احدى اللجان حول ضيق الوقت. وبالنسبة لبقية المواد الاخرى فقد كانت في مستوى الطلبة ولم تكن هناك شكاوى او حالات غياب او حالات غش. وقالت ان تصحيح المواد قد بدأ امس حيث يتم تصحيح كل مادة عقب انتهاء الامتحان فيها حتى يتم اعلان النتائج قبل بدء اجازة نصف السنة التي تبدأ عقب دوام يوم ٢٧ يناير الحالي.

وتفقد السيد سهيل سالم بن ركاض مدير ادارة منطقة العين التعليمية امس امتحانات نهاية الفصل الدراسي الاول للمرحلة الثانوية للعام الدراسي الحالي والتي بدأت بمدرسة زايد الاول الثانوية وقد رافقه الاستاذ علي الناطور مدير المدرسة والاستاذ محمود عبداللطيف اطلع خلالها على سير الامتحانات وتوفير الجو المطلوب لاداء الامتحانات وقد اشاد مدير المنطقة في ختام جولته بما شاهده من التزام وانضباط لدى الطلبة واهتمام المشرفين والمراقبين مما يدل على وعي وادارك المسؤولين..

«وستنجهاوس» تكرم طالبين من التقنية
٤ شركات تنضم لمركز التفوق العام الحالي



الطالبان بعد تكريمهما

■ كتب - خالد البدري

■ احتفلت كليات التقنية العليا بأبوظبي امس بتوزيع الجوائز على اثنين من طلابها الذين نفذوا مشاريع مع شركة وستنجهاوس الخليج لمدة شهرين وحضر الاحتفال سعادة وليم ارثر رد سفير الولايات المتحدة الامريكية الأسبق لدى الدولة رئيس فرع مركز امديست في الامارات والدكتور الطيب كمالي مدير مركز التفوق والبحوث بكليات التقنية.

وأكد الدكتور الطيب كمالي ان مركز التفوق حقق نتائج جيدة بشأن تدريب وتأهيل الكوادر الوطنية وفقا لأحدث النظم العلمية التي تطبق على مستوى العالم مشيرا الى ان التعاون الوطيد والقائم مع كبرى الشركات العالمية ساهم في اعطاء المركز سمعة متميزة وحقق نتائج فعالة في استقطاب الاعداد المتزايدة في مجال التدريب.

وقال إن تفوق طلاب المركز رشحهم لمنح تدريبية في مقر شركة وستنجهاوس بأمريكا وأعطى حافزا لطلاب الكليات ببذل المزيد من الجهد للحصول على نتائج متفوقة وحصولهم على منح مماثلة لصقل قدراتهم ومهاراتهم الدراسية.

وأعلن الدكتور كمالي ان عام ١٩٩٧ سيشهد اضافة جديدة لأربع شركات عالمية ستعمل مع مركز التفوق في مجالات البترول والاتصالات والالكترونيات والعلوم الصحية مشيرا الى ان المركز لديه العديد من الخطوات المستقبلية بشأن تحديث برامج التدريب وادخال تقنيات جديدة بالتعاون مع كبرى الشركات العالمية.

وأكد سعادة وليم ارثر رد ان اختيار شركة وستنجهاوس لطالبين من كليات التقنية العليا لاجراء عمليات التدريب دليل قوي على مدى نجاح ابناء الامارات وتفوقهم في مجال العلوم التكنولوجية.

وأشاد بالمستوى المتقدم الذي حققته كليات التقنية العليا من خلال ماتوفره من امكانيات متطورة تواكب التطورات الحديثة في مجالات التكنولوجيا بشتى انواعها واثنى على جهود طلاب كليات التقنية العليا في سعيهم الدائم نحو التفوق والتقدم مشيرا الى ان فرصة هذا النوع من التعليم تمنحهم المزيد من الاجتهاد.

وأعرب الطالب محمد عبدالرحمن الأحمدي الحاصل على شهادة التفوق والتقدير من شركة وستنجهاوس عن سعادته بهذه الشهادة ووجه الشكر الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لدعم سموه اللامحدود للتعليم العالي والى معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس مجمع كليات التقنية العليا الذي يبذل الجهد بشأن توفير كافة الامكانيات التي تساهم في تطوير مستويات الأداء.

وقال الطالب عدنان المرزوقي انه أمضى وزميله محمد عبدالرحمن فترة تدريب لمدة شهرين في نيويورك حيث اطلعا على أحدث الطرق المطبقة في مجال الاعلام وتحت فترة التدريب في تليفزيون C. B. Sa. والذي يعتبر أكبر تليفزيونات العالم بالاضافة الى انهما قاما بزيارة مدينة ستاندفورد للاطلاع على المحطة الأرضية الخاصة بالأقمار الصناعية وربطها بشبكات التليفزيون. وأشار الى ان فترة التدريب كانت ناجحة ومفيدة حيث تم الاطلاع كذلك على طرق العمل الخاصة في مجالات الاعلانات والتسويق التجاري.

اجراءات للحفاظ على شبكة اتصالات

قال سعادة علي العويس مدير عام مؤسسة الامارات للاتصالات ان المؤسسة وبالتنسيق مع الدوائر المحلية المختصة اتخذت مؤخرا الاجراءات اللازمة للحفاظ على اداء شبكة اتصالات التي يعمل عليها نظام «جي اس ام» لمنع اي تشويش على مستخدمي الهواتف المتحركة لهذه الشبكة.

واشار سعادة العويس في هذا الصدد الى ان المؤسسة قد لاحظت مؤخرا استخدام بعض الافراد لأجهزة اتصالات على نفس الترددات التي يعمل عليها نظام «جي اس ام» في الدولة وذلك دون ترخيص مسبق مما ترتب عليه حدوث تشويش على الخدمة في بعض المناطق.

تكريم منسقة التشكيلات بمنطقة ابوظبي التعليمية

■ اقامت منطقة ابوظبي التعليمية حفل تكريم للسيدة عائشة سلطان منسقة التشكيلات بالمنطقة بمناسبة تقديم استقالتها.

وقد حضر حفل التكريم السادة عيسى السويدي مدير المنطقة وحسين الجابري رئيس قسم الشؤون التعليمية ومحفوظة الجنيبي رئيسة قسم الانشطة التربوية وموظفو التشكيلات وكافة الموظفين بالمنطقة.

وقد اشاد السويدي بجهودها متمنيا لها التوفيق في حياتها المقبلة ثم قدم لها هدية تذكارية.

افتتاح مشروع التثقيف الصحي للاطفال في العين

■ العين - الاتحاد:

افتتحت نعيمة الجابري رئيسة قسم الانشطة بمنطقة العين التعليمية صباح امس فعاليات المشروع الغذائي الذي نظمته روضة الجيمي بالتعاون مع قسم توجيه الاطفال بالمنطقة.

وحضر الافتتاح الدكتور سالم عبدالله بن عثمان مدير ادارة الصحة المدرسية والدكتورة وفاء سلامة موجهة رياض الاطفال بمنطقة العين وشيخة بن عبود من قسم الشؤون التعليمية بالمنطقة وآمنة الظاهري مديرة الروضة وعدد من المسؤولين والامهات.

وذكرت الدكتورة وفاء سلامة ان الهدف الرئيسي للمشروع هو الاهتمام بتعويد الطفل على المشاركة والاقبال على الطعام الصحي وكذلك اكتساب الخبرات اللازمة في مجال العادات الغذائية الصحية السليمة، بالاضافة الى تنمية معارفه ومعاراته من خلال الخبرات المباشرة والتطبيق العملي للوحدة كطريقة من طرق التدريس وتعزيز الرابطة بين ادارة الروضة والمجتمع المحلي بتلبية حاجته من تثقيف صحي للاطفال والامهات ومساهمة في حل مشكلة سوء التغذية وعزوف الاطفال عن تناول الطعام الصحي السليم.

لمخالفته العادات السائدة رفع اعلان تجاري عن سيارات أجرة بدبي

■ دبي - الاتحاد: تقرر رفع اعلان تجاري عن عدد من سيارات الاجرة التابعة لمؤسسة دبي للمواصلات نظرا لمخالفته للعادات السائدة بالمجتمع.

واصدر سعادة سليمان حامد المزروعي رئيس مجلس ادارة المؤسسة تعليمات مشددة برفع الاعلان فور تلقيه ملاحظات بشأن المخالفة الواردة بالاعلان، كما شملت التعليمات ضرورة توخي الدقة ومراعاة العادات والتقاليد السائدة عند اختيار نماذج الاعلانات التجارية المقرر تثبيتها على سيارات الاجرة التابعة للمؤسسة مستقبلا.

تخريج دورة أغرار جديدة في العين

■ شهد سعادة اللواء الركن بطي سلطان العرياني قائد القوات البرية الاحتفال الذي أقامته كتيبة المستجدين الثانية بالعين صباح أمس بمناسبة تخريج دورة أغرار جديدة.

حضر الاحتفال عدد من قادة الوحدات بمنطقة العين وبدأ الاحتفال بوصول راعي الحفل ثم عزف سلام الشرف.

ثم قام سعادة قائد القوات البرية راعي الحفل بتفتيش طابور الخريجين، بعد ذلك قام الخريجون بأداء المسير العادي من أمام المنصة ثم التقدم ١٤ خطوة.

عقب ذلك تليت آيات عطرة من الذكر الحكيم ثم ألقى قائد مدرسة المستجدين كلمة رحب فيها براعي الحفل والضيوف.

واستعرض في كلمته المنهاج العام للدورة وأهم المهارات التي يتلقاها المستجدون وأن يكونوا حماة للوطن والذود عنه تحت ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وفي نهاية الاحتفال قام سعادة اللواء الركن بطي سلطان العرياني قائد القوات البرية بتوزيع الجوائز على المتفوقين.

بدء العمليات التمهيدية لانشاء كليات التقنية ومدرسة التمريض في الفجيرة

■ الفجيرة - عبدالله الحريثي:

■ بدأت الجهات المختصة في الفجيرة في العمليات التمهيدية لانشاء كليات التقنية ومدرسة التمريض والمدرسة الفنية العليا في الفجيرة وتم الانتهاء من مسح قطعة الارض في مدينة الفجيرة ورسم الخرائط لانشاء كليات التقنية العليا ومدرسة التمريض والمدرسة الفنية، ويقوم مكتب وزارة الاشغال بالفجيرة بالاشراف على انجاز وانشاء المراكز الصحية في المدينة ومن المتوقع انشاء مبنى الطب الوقائي في المدينة خلال الشهور القادمة.

والجدير بالذكر ان مكتب الاشغال سيتسلم حتى اغسطس القادم العديد من مشاريع المدارس ورياض الاطفال للعام الدراسي الجديد والتي يتم تنفيذها الآن من قبل المقاولين بالمنطقة وهي احلال مدرسة مشتركة للبنات ٢٤ فصلا بمسافي الفجيرة واحلال مدرسة القرية الابتدائية ٢٤ فصلا واحلال مدرسة جويرية بنت الحارث ٢٤ فصلا بالفجيرة واحلال مدرسة ابن النفيس الابتدائية للبنين بالفجيرة وروضة اطفال الخليج بخورفكان ١٢ فصلا ومدرسة معن بن زائدة الابتدائية ٢٤ فصلا بخورفكان.

صرف المساعدات الاجتماعية في الفجيرة السبت المقبل

■ يبدأ مكتب العمل والشؤون الاجتماعية بالفجيرة صرف المساعدات الاجتماعية لمستحقيها من أبناء الامارة اعتبارا من صباح السبت القادم وذلك عن شهر ديسمبر الماضي.

وقد أعد المكتب برنامج الصرف الذي يتم بموجبه الصرف للمواطنين من أبناء مدينة الفجيرة (رجال) أيام ١١ و ١٢ و ١٣ يناير الجاري من مقر بنك الفجيرة الوطني و (النساء) خلال الفترة نفسها من بنك صادرات ايران بالفجيرة.

كما يصرف لأهالي دبا الفجيرة أيام ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ رجال من مقر بنك الفجيرة (فرع دبا) وللنساء أيام ١٥ و ١٦ و ١٨ من الشهر نفسه بمقر مركز التنمية الاجتماعية. ويصرف لمواطني مناطق مربح وقدفع والقرية في يومي ١٤ و ١٥ يناير من مقر بنك صادرات ايران بالفجيرة ولأبناء مسافي والسيجي وطيبة والمناطق والقرى الجبلية المجاورة يوم ١٨ من الشهر نفسه من مقر مركز شرطة مسافي فيما يصرف لمواطني شرح والبدية وضدنا وزكت في يومي ١٩ و ٢٠ من يناير الجاري في مقر مركز الصرف بالبدية.



محاضرة عن امراض القلب والسكر والضغط برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد:

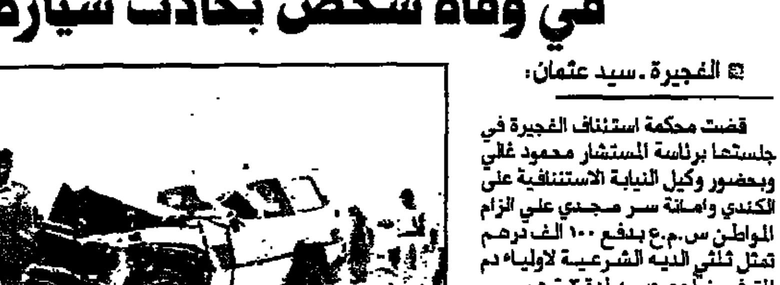
عقدت صباح امس بمستشفى سيف بن غباش برأس الخيمة محاضرة بعنوان «كيف تتجنب امراض القلب والضغط والسكر» القاها الدكتور فائق حميد الحداد استشاري امراض القلب والباطنية بمستشفى سيف بن غباش.

وافتتح المحاضرة السيد عبدالله احمد بالحن الشحي مدير مستشفى سيف بن غباش.

واشار الدكتور فائق في المحاضرة الى اسم الضغط والسكر وامراض القلب التي تعتبر من الامراض المنتشرة في عصرنا الحالي بمعدلات عالية واهم سبل الوقاية من هذه الامراض هي اتباع نوعيات الاطعمة والرياضة المستمرة ومكافحة السمنة.

من جهة اخرى قامت ادارة مستشفى سيف بن غباش بعمل فحوصات للحضور بالاضافة الى تزويدهم بكتيبات ارشادية عن هذه الامراض.

حوادث وقضايا



الدية والحبس لمواطن تسبب في وفاة شخص بحادث سيارة

الفجيرة - سيد عثمان:

قضت محكمة استئناف الفجيرة في جلستها برئاسة المستشار محمود غالي وبحضور وكيل النيابة الاستئنافية علي الكندي وامانة سر مجدي علي الزام المواطن س.م.ع بدفع ١٠٠ الف درهم تمثل ثلثي الديه الشرعية لاولياء دم المتوفى خ.أ مع حبسه لمدة ٣ شهور.

وتعود القضية الى وقوع حادث تصادم بين سيارتين الاولى يقودها س.م.ع والثانية خ.أ مما ادى الى وفاة الاخير. وقررت محكمة أول درجة حبس س.م.ع لمدة ٦ شهور والزامه بدفع دية شرعية ١٥٠ ألف درهم لاولياء الدم والغرامة ٢٥٠٠ درهم لقيادته سيارته بتهور وبصورة تشكل خطورة على الغير وبسرعة وتسببه خطأ في وفاة خ.أ.

وقام س.م باستئناف الحكم حيث رأت محكمة الاستئناف وجود نسبة خطأ من قائد السيارة الثانية ولهذا تم تخفيض الدية على س.م الى الثلثين والثلث الباقي على السيارة الثانية.





وفاة مواطنة واصابة زوجها في حادث مروري

■ الفجيرة - الاتحاد: لقيت امس المواطنة عائشة ج.س الشامسي - ٤٠ سنة حتفها واصيب زوجها راشد حميد الشريف - ٥٠ سنة باصابات متوسطة بعد تدهور سيارتهما عقب اصطدامها بسيارة اخرى في الشارع الرئيسي بالفجيرة بالقرب من مبنى المحكمة المدنية. وقد وقع الحادث بعد ظهر امس حيث كان الزوج راشد حميد يقود سيارته من نوع كروزر رقم ٨٢٤٠ خصوصي عجمان وبرفقته زوجته وقبل دوار التامين اصطدم بسيارة خصوصي الفجيرة رقم ١٢٥٧٣ يقودها وافد عربي ج.م.م.

خطة لتطبيق جميع خدمات الارشاد الزراعي
بلدية أبوظبي تبدأ توزيع الشيكات على المزارعين

■ بدأت بلدية أبوظبي في توزيع الشيكات للمواطنين المزارعين الذين يقومون بتسويق منتجاتهم الزراعية عن طريق مراكز التسويق الزراعي التابعة لبلدية أبوظبي.

وقال السيد سعيد محمد المنصوري نائب مدير الارشاد والتسويق الزراعي ان البلدية ستقوم بتوزيع نحو مليونين و ٦٨٤ ألف درهم على أصحاب المزارع في المنطقة الغربية والختم والرحبة ودلما وذلك عن شهري سبتمبر واكتوبر الماضيين.

وقال ان انتاج المزارع خلال هذين الشهرين كان ضعيفا، مشيرا الى أن الموسم الزراعي قد بدأ الشهر الماضي وطرح منتجات المزارع التي يبلغ عددها حوالي ٦٥٠٠ مزرعة في مراكز التسويق.

وذكر ان الموسم الزراعي الحالي يبشر بالخير وسيكون الانتاج وفيرا إن شاء الله بعد تطبيق الخطة الزراعية للموسم الزراعي الحالي والتي تتضمن ضرورة التزام المزارعين بالشروط المطلوبة من زراعة أنواع محددة من الخضروات وتقسيم المناطق الزراعية الى ثلاث فئات حسب نسبة الملوحة فيها.

كما تتضمن الخطة تطبيق جميع خدمات الارشاد الزراعي على المزارع التي تلتزم بشروط الخطة.

وأضاف السيد المنصوري انه تم وضع بطاقة لكل مزرعة ابتداء من الشهر الماضي من أجل طرح منتجات المزارع في مراكز التسويق الزراعي.

وأعلن ان البلدية بصدد فتح مراكز تسويق جديدة في مناطق مختلفة من مدينة أبوظبي وذلك لتوفير الخضروات الطازجة في أماكن تجمع السكان كما يتم استيعاب كميات كبيرة من الخضروات الى مصنع المرفأ لتعليب الخضروات والفواكه. (وام)

٣٨ مليون درهم تكاليف مشاريع جمعية الهلال الاحمر خلال العام الماضي

■ عقد مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر اجتماعا مساء امس الاول برئاسة سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس المجلس.

واطلع المجلس خلال الاجتماع على عدد من الموضوعات على جدول اعماله ومن بينها تقرير عن انشطة وبرامج ومشروعات الجمعية التي تم تنفيذها خلال العام الماضي على المستويين المحلي والدولي في مجالات الاغاثة والمساعدات والمشاريع الخيرية.

وبلغ اجمالي تكلفة هذه المشاريع حسبما اشار التقرير ٣٨ مليون درهم شملت تنفيذ برامج اغاثية ومساعدات محلية داخل الدولة بلغ عدد المستفيدين منها ٢٣ الفا و٤٧٤ فردا، ودعم لبعض المنظمات والمؤسسات الخارجية، واقامة مشاريع خيرية في عدد من المناطق كبناء مساجد وحفر آبار اضافة الى برامج اغاثية ومساعدات خارجية في عدد من الدول.

واعرب سعادة رئيس مجلس الادارة واعضاء المجلس عن شكرهم وامتنانهم لاهل الخير والمحسنين بالدولة على دعمهم ومساعدتهم لبرامج ومشروعات الخير التي تنفذها الجمعية لصالح المحتاجين والمنكوبين.

ودعا المجلس اهل الخير لتقديم مزيد من العون لاخوانهم المحتاجين من خلال مشاركة الجمعية في تنفيذ خططها لشهر رمضان المبارك والهادفة الى ادخال الفرحة الى قلوب الايتام والمعوزين ومساعدتهم في هذا الشهر الفضيل.

كما اطلع المجلس خلال الاجتماع على برنامج الرعاية الصحية الذي تنفذه الجمعية لصالح الحالات المرضية وبلغ عدد المستفيدين من هذا البرنامج ١٨٦ حالة مرضية تلقوا مساعدات قدرها ٦٠٠ الف درهم خلال العام الماضي اضافة الى التنسيق مع الجهات المختلفة لتقديم مساعدات صحية باشكال مختلفة لحالات اخرى مثل اجراء عمليات جراحية باسعار مخفضة وتقديم ادوية واجهزة تكميلية لبعض الحالات.

كما استعرض المجلس حملة الكشف الطبي على طلاب المدارس التي تنفذها الجمعية بتعاون المركز المغربي للعيون والاذن وادارة الصحة المدرسية وبلغ اجمالي عدد المستفيدين من هذه الحملة ٥٠٠٠ طالب وطالبة.

كما بحث تقريرا حول مشروع كافل اليتيم الذي تنفذه الجمعية منذ عام ١٩٨٦. والذي يستفيد منه ٢٣٥٢ يتيما داخل وخارج الدولة واكد على اهمية دعم المشروع للمزيد من الايتام داخل الدولة.

كما اطلع المجلس على عدد من الموضوعات واتخذ بشأنها القرارات المناسبة.

خلال رمضان
انشطة ثقافية ومحاضرات دينية بنادي دائرة الصحة بدبي

■ دبي - الاتحاد: اعدت دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي برنامجا احتفاليا خاصا للعاملين بالدائرة خلال شهر رمضان المبارك ويتضمن جملة من الفعاليات الثقافية والامسيات والمحاضرات الدينية.

وتقام الانشطة بنادي الدائرة بدبي وتتضمن مسابقات (سين جيم) مساء كل يوم اربعاء ومسابقة في فن الخط العربي مساء الاثنين ٣ فبراير بالاضافة الى دورة في تحفيظ وتجويد القرآن الكريم ايام السبت والاحد. والثلاثاء والاربعاء من كل اسبوع.

كما ستقام مسابقة في مجال حفظ القرآن الكريم وذلك بتاريخ ٤ فبراير القادم.

واشار مدير النادي الى ان برنامج الدائرة يتضمن عقد ملتقى دينيا للنساء يومي السبت والثلاثاء فضلا عن محاضرات عامة للجميع طوال شهر رمضان المبارك.

وسوف تختتم فعاليات الانشطة بالنادي مساء الخامس من فبراير القادم باقامة حفل ختامي للانشطة الرمضانية تحت رعاية سعادة مدير عام الدائرة حيث سيتم تكريم المشاركين في الانشطة والفائزين في المسابقات.

دعا لاتخاذ الحيطة واتباع ارشادات السلامة
الدفاع المدني يستعد لاستقبال رمضان الكريم

■ انتهت ادارات الدفاع المدني من استعداداتها للعمل بكافة طاقاتها خلال شهر رمضان الكريم.. وقال الرائد محمد صالح بداه رئيس قسم العلاقات العامة والتوجيه المعنوي بالدفاع المدني ان اجهزة الدفاع المدني تكثف استعداداتها خلال شهر رمضان الكريم بسبب استمرار الحركة في الليل وحركة الاسواق والاماكن العامة واستمرار الانشطة المختلفة والزيارات المتبادلة في الليل والنهار على السواء خلال هذا الشهر الكريم. مما يكون له اثر في زيادة استخدام وسائل الطهي والاجهزة الكهربائية والغازية بصورة اكثر من الاشهر العادية مما يستوجب اتخاذ الحيطة والحذر والانتباه اثناء استخدام الأجهزة الكهربائية والغازية للوقاية من اخطار حوادث الحريق حماية لمستخدميها وحماية للممتلكات.

وقد قدم الرائد محمد صالح بداه الارشادات الواجب اتخاذها خلال شهر رمضان وذلك بضرورة صيانة ونظافة الطباخات والأجهزة الكهربائية. مع عدم الاستعجال في اعداد وجبات الافطار واستخدام اجهزة الطبخ لاوقات معقولة بشعلات نار هادئة تناسب حجم الوعاء وكمية الاطعمة وعدم تركها لفترات طويلة. وعدم رمي اعقاب السجائر بعد الافطار وعدم ترك المباخر وضرورة فصل التيار الكهربائي عنها وعدم وضعها تحت الملابس او داخل الدولاب ومراقبة الاطفال وعدم عبثهم داخل المطابخ أو اللعب بالأجهزة الكهربائية.

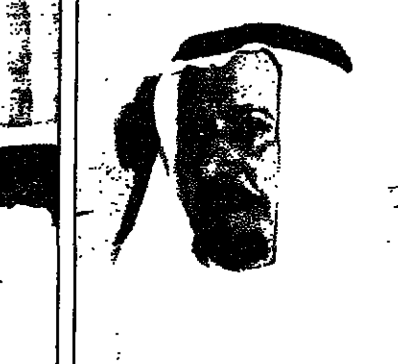
وقال انه في شهر رمضان الماضي وقعت ١٠٣ حرائق منها ٢٣ في ابوظبي و١٢ في دبي و٢٣ في الشارقة و٣ في عجمان و٩ في الفجيرة و٤ في ام القيوين و١١ في رأس الخيمة و١٧ في العين.

ترحيب كبير بتوجيهات زايد واوامر خليفة بتشكيل لجنة الاسعار

اتحاد غرف التجارة يطالب بالتوطين الكامل لملكية الوكالات التجارية

دعوة لاحكام التطبيق الفعلي للقوانين المنظمة للانشطة التجارية بالدولة

استطلاع: ابراهيم احمد
ايهاب الخضرجي - ابراهيم الدسوقي
عيسى حميد - وجدي راتب


جعفر الفردان


حسن النومان

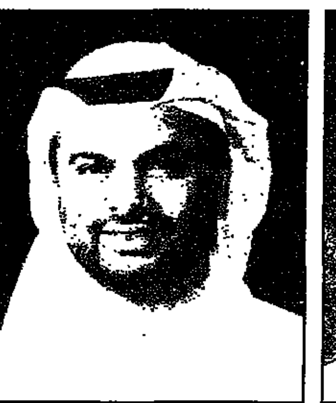

د. احمد الهاشمي

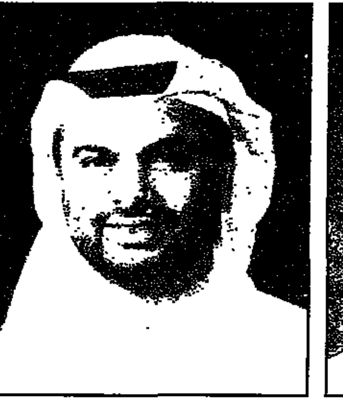

العقيد علي السيد


د. علي قاسم


سيف الجابري


محمد عبدالله العمران


عبدالله جامع القيزي


عبدالله بن سوقات


سليمان حامد المزروعي

محمد العمران: ارباح بعض الوكلاء والتجار تصل الى ٦٠٪


مسعود المزروعي


عباس جعفر


جاسم محمد الناخي


عبدالله خميس عبدالله


محمد علي تيمور













وتتواصل اصداء الفرحة والترحيب بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأوامر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بتشكيل لجنة لوضع حد فوري للارتفاع المستمر في اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية ووضع ضوابط صارمة وقواعد حازمة على السوق لمواجهة جشع بعض التجار وعدم السماح لهم باستغلال المستهلكين وتحقيق الاستقرار في الاسواق.

«وتلتقي «الاتحاد» في هذا الاستطلاع الواسع مع مجموعة من المسؤولين في قطاع المال والصناعة والاقتصاديين والتجار وعدد من المواطنين الذين يؤكدون على اهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه هذه اللجنة في معالجة ظاهرة ارتفاع الاسعار وكذلك مجمل القضايا المتصلة بسيطرة الدولة على الاقتصاد القومي.

ويؤكد سعادة جعفر الفردان وكيل وزارة المالية والصناعة المساعد لشؤون الصناعة ان هذه الخطوة لفتة كريمة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لمواجهة هذه الظاهرة التي تقترن بأي زيادة تحدث في الرواتب من جانب الحكومة.. والحقيقة اننا عانينا كثيرا من مثل هذه الظاهرة والتي شهدناها في السبعينات وحتى عام ٨٢ فكلما حدثت زيادة يسارع التجار لابتلاعها.. ولعل هذه الظاهرة كانت وراء نجاح الجمعيات التعاونية في الفترة الماضية لكنها لم تستطع السيطرة على الاسعار كما يجب.

ويضيف.. انني لا ارى مبررا لزيادة الاسعار وأؤكد ان لو حدثت مكرمة جديدة غدا فان التجار سيسارعون لامتصاصها..

ويقول انني على الرغم من انني لا احبذ تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية لكن في مثل هذه الحالات يجب تدخل الدولة وأن تكسر هذا الطوق وتواجه اي ارتفاع غير مبرر في الاسعار بالنسبة للسلع او الخدمات.

ويشير وكيل وزارة المالية والصناعة المساعد لشؤون الصناعة ان الاجراءات التي اتخذتها وزارة العمل بشأن العمالة استغلتها بعض الجهات وفرضت بعض الشركات زيادة كبيرة في اسعار خدماتها رغم ان اجور العمال لم ترتفع.

واكد ان اسعار السلع الغذائية تحكمها البورصات الدولية. وليس معقولا ولا مقبولا ارتفاع اسعار هذه المواد في اسواق الدولة بهذا الشكل بين يوم وليلة ولذلك فان قرار صاحب السمو رئيس الدولة بالتدخل قرار صائب لحماية المجتمع من آفة غلاء الاسعار التي تهدد اصحاب الدخول البسيطة.

توطين الوكالات

ويؤكد سعادة حسن عبدالله النومان رئيس مجلس ادارة اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة على اهمية تشجيع المواطنين على الحصول على الصفقات التوكيلية وممارسة الحق الشرعي والطبيعي للمواطنين كوكلاء معنيين بالاستيراد لمختلف المنتجات ذات الماركات والعلامات التجارية العالمية كخطوة نحو التوطين الفعلي للوكالات. ومواجهة اي تلاعب من جانب بعض الوكالات العاملة في اسواق الدولة.

وطالب رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة بافساح المجال امام توسيع فرص تسويق الانتاج الصناعي في اسواق الدولة ودعم وتشجيع الاستثمارات الصناعية الخاصة بانتاج ماتحتاجه الاسواق المحلية من سلع ومنتجات تغطي جزءا من الاستيراد لمنتجات وسلع مماثلة اجنبية.

كما طالب بزيادة اسهم وحصص المواطنين في الجمعيات التعاونية لتصبح قادرة على الاستيراد المباشر والاستفادة من الاحتياجات المتنامية للسوق في توسيع خدماتها داخل مدن الدولة وحتى في المناطق النائية.

ودعا المستهلكين الى ضرورة التكاتف لمنع استغلال بعض التجار لاحتياجاتهم من السلع والخدمات لان التاجر والمستهلك وجهان لعملة واحدة ويحددان سويا نمو او تباطؤ الحركة التسويقية.

واكد رئيس اتحاد الغرف بالدولة على اهمية التطبيق الفعلي لاحكام القوانين المنظمة للانشطة التجارية سواء فيما يتعلق بالوكالات او قمع الغش والتدليس في المعاملات التجارية او العلامات التجارية خاصة مايتعلق منها بالمخالفات لأن وضع الضوابط الصارمة يتم من خلال تطبيق اقصى العقوبات على من يثبت احتكاره او استغلاله لاحتياجات المستهلك، وكذلك التلاعب في ارتفاع الاسعار. بحجج واهية.

وأبدى رئيس اتحاد الغرف بالدولة استعداد اتحاد الغرف والغرف الاعضاء بالاسهام الفعلي في وضع الاجراءات التي امر صاحب السمو رئيس الدولة بها. موضع التنفيذ بالتعاون والتنسيق مع الوزارات المعنية والدوائر المحلية والجمعيات المتخصصة.

ضبط حيازة الرخص

ودعا سعادة محمد عبدالله العمران عضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة نائب رئيس لجنة تنمية الصادرات الوطنية باتحاد الغرف بالدولة الى ضرورة ضبط حيازة الرخص التجارية والسيطرة على هذه الرخص التي يساعد استخدامها من قبل تجار اجانب يدفعون لشريك مواطن مبلغا ضئيلا من المال مقابل استغلال فاحش للاسواق.. ومثل هؤلاء يجب ابعادهم تماما من تجارة المواد الغذائية.. وقد تحدثنا في ذلك مع معالي سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية.. ويجب ابعاد التجار غير المواطنين الذين لا يهمهم غير الربح عن هذه التجارة. اضافة الى التركيز على دور الاتحاد التعاوني بالدولة بحيث يستطيع ان يستورد السلع الاساسية ويحدد هامش الربح للجمعيات بحدود ١٠٪ كمصاريف وارباح.

ويؤكد سعادة محمد عبدالله العمران ان بعض الوكلاء يحصلون على ارباح تتجاوز ٤٠٪ واحيانا ٦٠٪ سنويا.

وقال ان وصيتي للمستهلك ان يتجه للجمعيات التعاونية ويبحث عن السلع البديلة وعلى الاتحاد التعاوني ان يزود المبيعات بكل احتياجاتها..

منع الاحتكار

ويرى سليمان حامد المزروعي المدير الرئيسي للتسويق ببنك الامارات الدولي ان اللجنة مبادرة ممتازة ونتمنى ان تنظر في موضوع واساليب منع الاحتكار والقضاء على اي تكاتف من جانب التجار على المستهلك اذا حدث اي اتفاق بينهم على رفع الاسعار..

الجمهور: واجبنا الحد من الاستهلاك لتقليل الفاقد وزيادة المعروض في الاسواق

المستهلكون يطالبون بتخفيض اسعار العلاج والمحروقات والاتصالات والفنادق

كما يرى ان السوق الحرة من المفترض ان توفر اسعارا منافسة. للعملاء والجمهور لأن العرض والطلب وعنصر الخيارات المتعددة والبحث عن البدائل يجب ان تحقق انخفاضا في الاسعار.

وقال سليمان المزروعي ان التسعير او فرض اسعار معينة اسلوب قد لايتماشى مع فلسفة الاقتصاد الحر ولكننا نثق ان عمل اللجنة ومبادراتها ستكون متماشية مع مبادىء الاقتصاد الحر وتحقيق التوازن بين ضبط الاسعار واستمرار سياسة السوق الحر.

رقابة مشددة

وقال عبدالله جامع القيزي مدير عام ادارة التنمية الصناعية. بوزارة المالية والصناعة ان توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تحقق دائما صالح المواطن والوطن وتنبع من احاسيس نبيلة وحرص على رفاهية المواطن والمقيم على هذه الارض الطيبة فالمكرمة التي تفضل بها سموه يجب الا تستغل من جانب التجار خصوصا فيما يتعلق بأقوات الناس والسلع الضرورية التي يجب ان تكون بعيدة عن استغلال التجار.

قال انه يجب ان تكون هناك رقابة شديدة على مستوردي المواد الغذائية ومعرفة ربحيتهم لأنهم يحصلون على هامش ربح غير منطقي ثم يأتي تاجر الجملة ليحصل على ربح أقل واخيرا يبقى الموزع او التاجر الصغير.. والواجب ان تتم متابعة مستمرة للاسعار العالمية على ان تنشر كل المعلومات في نشرات لكل المستهلكين تكون موثوقة وعليها رقابة مكثفة وفي نفس الوقت يجب ان تزيد الجمعيات التعاونية من دورها في استيراد السلع الاساسية لصالح المنافسة والمصلحة العامة وتقديم سلع متنوعة بأسعار أقل.

ويضيف ان ارتفاع الاسعار كان حديث كل الناس، وشكوى عامة سمعناها في كل المجالس لذلك ليس غريبا ان تجيء مبادرة صاحب السمو رئيس الدولة بالتعبير عن حل مشاكل الناس.. لان حرية الاسواق شيء واستغلال الناس شيء آخر.. وفي نفس الوقت لابد من الاهتمام بالمواصفات القياسية لضمان جودة السلع الموجودة في الاسواق.

بلسم شاف

واشاد العقيد علي السيد مدير ادارة الدفاع المدني بدبي بقرار صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لوضع حد فوري لارتفاع الاسعار وقال: ان القرار جاء في وقت ليكون البلسم للشفاء من نار الاسعار التي اكتوى بها المستهلك وطالب العقيد علي السيد بتوطين العاملين في استيراد وتصدير المواد الغذائية بحيث تكون في ايدي المواطنين فقط باعتبار ان الغذاء سلعة استراتيجية اغلب دول العالم لاتتيح لاجانب ان يتاجروا فيها كذلك المطالبة بتشجيع اقامة الجمعيات التعاونية التي لايكون هدفها الربح المرتفع بل الربح المعقول وان تعطى هذه الجمعيات الوكالات الغذائية ومنع احتكار استيراد المواد الغذائية. كذلك طالب العقيد علي السيد بتشكيل لجان فنية لتحديد الاسعار وان تكون محايدة كذلك طالب بالاكتفاء الذاتي في تشجيع الزراعة بشكل اوسع وان يتم توفير الحماية للصناعات المحلية. كذلك بأن تكون الجمعيات التعاونية ملكا للمواطنين وان تخضع لنظم رقابة الاسعار والا يتم رفع الاسعار بشكل دوري وغير مبرر.

ودعا الى ايجاد استراتيجية غذائية للدولة من شأنها ان تمنع احتكار الوكالات الغذائية، وقصر استيراد وتصدير المواد الغذائية على المواطنين. لكي نحمي البلد ونحد من جشع بعض التجار برفع الاسعار في كل مناسبة. وكذلك ايجاد تكامل غذائي بين الدول العربية.

مطلوب دراسة متأنية

ويقول الدكتور احمد الهاشمي مدير منطقة دبي الطبية لقد كان لصدور هذا القرار، ضرورة لابد منها بعد ان وضح التلاعب في الأسعار بعد الاعلان عن مكرمة صاحب السمو رئيس الدولة.

واننا نتمنى ان تقوم اللجنة بدراسة حقيقية لعملية الأسعار وتتوصل الى مواطن الخلل لتحديد المسؤولين عن الارتفاع المفتعل في الاسعار والا تتعجل في قرارها بحيث يكون قرارا نابعا من ارض الواقع بشكل مدروس. كذلك لابد ان تدرس اللجنة لانه من غير المعقول ان يكسب تاجر اكثر من رأس ماله.

ويرى الدكتور علي قاسم استاذ الاعلام بجامعة الامارات انه يجب البدء في حملة اعلامية مكثفة من خلال مختلف وسائل الاعلام لشرح اهداف هذه اللجنة وتوعية الجمهور بدوره في مواجهة هذه الظاهرة وكذلك تفعيل دور الفعاليات الاجتماعية من جمعيات حماية مستهلك جمعيات نسائية لتصب في تفعيل دور هذه اللجنة واضحة لعملها تحدد اهدافها ورؤيتها وطريق عملها لان الأمر يرتبط بهم انساني كبير يشغل قطاعات كبيرة في المجتمع.

نحن نحتاج حقيقة من هذه اللجنة ان تكون قادرة على ترجمة توجهات السلطة السياسية بكل مافيها من حرص على استقرار المواطن وسعادته.

تيار دافع

ويقول الدكتور علي قاسم.. اننا كمواطنين وكمقيمين نعلق الكثير من الآمال على هذه اللجنة لخلق تيار دافع ليقوم كل فرد بالدفاع عن مصالحه وحقوقه طالما ان القيادة السياسية قامت وبكل صدق بحماية مصالح التجار. اننا نتوسم كل الخير في هذه اللجنة وندرك تماما ان المهمة صعبة لكنها ليست بمستحيلة. لقد كنا نردد في السنوات السابقة استحالة كسر طوق حصار بعض التجار وجاء القرار السامي ليؤكد تلاحم القيادة مع الشعب.

ان رسالة زايد واضحة لاتقبل اللبس: فسموه يحرص على توفير الحياة الكريمة لكل ابناء الوطن. كما يحرص ان تكون الامارات وطنا آمنا وجميلا ولن يتردد زايد الخير عندما تصل الأمور الى حد استغلال القوت اليومي للانسان من ان يضرب بيد من حديد على افئدة وعقول وايدي المتاجرين بحياة الناس. ان القرار بتشكيل اللجنة خطوة اولى بعد ان بلغ السيل الزبى وتمادى التجار وبخاصة بعض الاجانب منهم في الجشع.

تدخل حكيم

ويقول السيد سيف الجابري مدير ادارة الشؤون الاسلامية بدائرة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدبي لاشك ان مكرمة صاحب السمو رئيس الدولة لخفض المعاناة عن المواطنين والمقيمين حركت شهية بعض التجار الجشعين على زيادة الاسعار حيث نلاحظ انه كلما زادت رواتب الموظفين رفع التجار اسعارهم متناسين ان اجمالي الموظفين يعدون فئة قليلة في المجتمع وان اغلب المستهلكين هم من العاملين في القطاع الخاص وهم أغلبية المستهلكين وعليه فان مايقوم به التجار من رفع للاسعار يخلق حالة من العجز لدى العديد منهم. لذلك فان الحاكم اذا رأى أن الامانة ضعفت وزاد الاستغلال جاز له ان يحدد الاسعار ولهذا فان توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة في هذا المقام ومكرمته في رفع المعاناة عن المواطنين لاينبغي ان يكافئها التجار ويقابلوها برفع الاسعار بل كان من الواجب عليهم ان يستجيبوا لضمائرهم في تثبيت الأسعار اذا لم يكن بالامكان تخفيضها.

ان المطلوب من اللجنة ان تتعرف على الأسعار الحقيقية للبضائع وتحديد نسبة الزيادة التي يستحقها التاجر بشكل معقول ولاتكون اضعافا مضاعفة يجب ان تراعي اللجنة جميع الطبقات الموجودة في المجتمع والاكثار من منافذ بيع البضائع المدعومة خاصة الخضراوات وغيرها وان يتم ايجاد وسيلة للحد من جشع بعض هؤلاء التجار..

استنزاف ثروات البلاد

ويقول السيد عبدالله بن سوقات مساعد مدير مستشفى الوصل للشؤون المالية والادارية ان قرار صاحب السمو رئيس الدولة تشكيل لجنة لضبط الاسعار يضع المسؤولين امام مسؤولياتهم الحقيقية ويدفع الكثير من التساؤل حول اضطلاعهم بمسؤولياتهم.

ويضيف ان القضية ليست في ارتفاع الاسعار فقط بل هي في حماية اقتصاد البلد الذي تخرج استثماراته وامواله لتصبح في دول اخرى فكل الخدمات التي تقدمها الدولة والتسهيلات يستثمرها بعض التجار في تحويلها الى ارباح لبلدانهم وخاصة بعض الآسيويين منهم وتكون النتيجة استنزافا حقيقيا لثروات البلاد لذلك لابد من وضع ضوابط لها يفترض الا تنظر اللجنة الى تخفيض الاسعار فقط بل الى عملية الاستثمار ككل.

المهندسة شهلة خلفان اعربت عن شكرها في البداية لصاحب السمو رئيس الدولة على قرار تشكيل اللجنة وقالت ان هذا القرار يحمي المستهلكين من جشع بعض التجار.

وطالبت بألا تشكل اللجنة على مستوى مسؤولين فقط بل يجب ان تضم ايضا بعض محدودي الدخل الذين يعانون معاناة حقيقية من الغلاء. وأتمني ان تنتهي اللجنة من عملها قبل ان تدخل علينا اسعار العيد لان ارتفاع الاسعار منظومة متكاملة.

اننا نطالب الدولة ان تدرس السلعة التي يأخذها التاجر من مركزها بعد تقدير المصاريف، لكن كون التاجر يربح ١٥٠٪ او ٢٠٠٪ فهذا هو الظلم. وكذلك ضرورة مراقبة تجار التوزيع ايضا وهنا لابد من دور لبلديات الدولة. ان تنشيء اقساما لمراقبة الأسعار وتحديد اسعارها وليس مجرد تنظيم الاسواق فقط.

تشكيل فرق تفتيش ومراقبة

وقال السيد عباس جعفر حسين من الدفاع المدني بدبي ان القرار يأتي في اطار حرص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتوفير الحياة الكريمة للمواطنين والمقيمين. اننا نطالب اللجنة بفرض رقابة شديدة على تجار المواد الاستهلاكية وفي اعتقادي يمكن تحقيق ذلك من خلال تشكيل فرق تفتيش لمراقبة الاسعار بالاسواق لحماية المواطن من الوقوع فريسة لجشع بعض التجار.. كذلك لابد ان تكون هناك عقوبات صارمة تفرض على التجار غير الملتزمين والمتلاعبين بالاسعار حتى يتم تحقيق الهدف المنشود وهو حماية المستهلك.

اختلاف في الاسعار واشاد محمد حسن علي فرزانة من كبار التجار بسوق الخضراوات والفواكه بقرار صاحب السمو رئيس الدولة بتشكيل لجنة لوضع حد فوري لارتفاع الاسعار وفرض رقابة حازمة وضوابط صارمة لمواجهة جشع التجار.

وقال انه لابد للجنة من دراسة الاسعار ابتداء من اسعار الجملة مرورا بالتعاونيات ومحال السوبرماركت والبقالات الصغيرة للحد من الاختلافات الهائلة وغير المبررة في الاسعار. وقال ان هناك بعض التجار الذين يستغلون الفرص خاصة في المواد الغذائية وتتضح هذه الفروق جلية في اسعار حليب الاطفال والارز. مؤكدا ان المنافسة قادرة على اعادة التوازن في الاسواق بقليل من الحزم والصرامة.

ويقول مسعود احمد بن فاضل المزروعي ان التوجيهات السامية التي اصدرها صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تدل على مدى قرب رئيس الدولة من شعبه والمقيمين على ارض الامارات وتنبه ايضا الى البعد الذي وصلت اليه هذه المشكلة نتيجة تمادي بعض التجار وجشعهم.

واضاف بأن الحل يكمن في الغاء الوكالات التجارية وفتح السوق امام المصنعين للسلع والتمسك بسياسة الدولة الاقتصادية القائمة على المنافسة والتي ستؤدي حتما الى تراجع الاسعار لأن الاحتكار هو الذي يتيح للتجار التحكم في الاسعار واقوات الشعب.

وقال حسن سلمان مدير عام صرافة اليوسف ان قرار صاحب السمو رئيس الدولة جاء في وقته تماما لمواجهة ظاهرة ارتفاع الاسعار والتي لاتستند الى مبررات معقولة وانه لابد من معالجة موضوعية لهذه الظاهرة.

فتح ابواب المنافسة

وقال يوسف ناصر النوهي تاجر جملة ان ٥٠٠ وكيل يتحكمون في السوق اغلبهم من الاجانب ورقابة الاسعار ضرورية للحد من الاحتكار الى جانب فتح ابواب المنافسة. واضاف انه مع ذلك تعتبر الامارات خاصة في قطاع المواد الغذائية ارخص مكان في العالم حيث يتراوح جوال السكر بين ٦٨ الى ٧٢ درهما والارز من ٨٠ الى ٢١٠ دراهم.

ودعا الى ضبط الاسعار المرتفعة والتي تؤثر بدورها على المواطن والمقيم مثل الوقود والبنزين والغاز والتليفونات والكهرباء والتي تنعكس اسعارها بدورها على اسعار السلع والمواد الغذائية.

وقال سالم بن زايد مسؤول سوق الحمرية بدبي ان العرض والطلب يحكمان سوق الخضراوات والفواكه وان وفرة المعروض خلال هذا الموسم تدفع الاسعار الى التراجع.

وقال ان قرار رئيس الدولة لم يأت من فراغ وانما يجب أن يتجه عمل اللجنة الى جميع السلع والخدمات التي تقدم للجمهور بما في ذلك اسعار العلاج والاتصالات والمحروقات والفنادق وغيرها.

وقال كامل العدل مدير ادارة التعاون الاسلامي ببنك دبي الاسلامي ان القرار يعكس رقة قلب ومشاعر صاحب السمو، رئيس الدولة وحرصه على سعادة المواطنين والمقيمين واحساسه بهموم الانسان ومعاناته ليس على المستوى المحلي فقط ولكن على المستوى العربي والعالمي ايضا.

ويؤكد ان زايد وبكل المقاييس هو زعيم عربي وعالمي وحول آثار القرارات الاقتصادية. قال ان الدولة اسست نظاما يرسي العدل وان المبالغات في ارتفاع الاسعار يحكمها ويسيطر عليها قانون العرض والطلب وان اهم عمل للجنة هو التصدي للاحتكارات والوكالات غير الفعالة وحماية المستهلك وبذلك نحقق مادعا اليه القائد والوالد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

فرحة عارمة

وقال المواطن جاسم محمد الناخي المدرس بوزارة التربية والتعليم لقد عمت الفرحة كل ابناء زايد من مواطنين ووافدين اثر هذا القرار والذي كنا متأكدين من مبادرة سموه بوضع حد لهذا الهجوم الشرس الذي اطلقه التجار على ابناء الامارات والوافدين معهم فور صدور قرار مكرمة سموه وحتى قبل ان تتخذ الاجراءات التنفيذية لها.

واضاف الناخي ان البداية التي اشار اليها صاحب السمو الوالد الشيخ زايد وصاحب السمو الشيخ خليفة بتشكيل لجنة لوضع حد فوري للارتفاع المستمر لاسعار المواد الغذائية والاستهلاكية كانت بداية موفقة وقد اكدت في اوساط التجار اصرار القيادة بالامارات على حماية المواطنين والمقيمين بالدولة من اي جشع يمس حياتهم مما سيكون له اثر سريع على الاسواق خلال الايام القادمة.

وقال المواطن محمد علي تيمور بشرطة المرور لقد ضرب صاحب السمو المثل الاعلى لكافة المسؤولين بالدولة عن كيفية اتخاذ القرار والوقت المناسب له حتى يؤدي الهدف الاساسي لخدمة المواطنين ورعايتهم والقضاء على مشكلاتهم التي تطرأ احيانا. لكن قرار صاحب السمو الشيخ زايد وصاحب السمو الشيخ خليفة يحتاج من المواطنين والمقيمين بالدولة الى مساندة قوية منهم حتى يحقق الهدف الاسمى له. وهذه المساندة تعني اولا عدم الرضوخ للاجراءات التي اتخذها التجار بانفسهم ولمصلحتهم وتعني ثانيا الحد من الاستهلاك وترشيده حتى يقلل من الفاقد وبالتالي يقل الطلب على المعروض في الاسواق وبذلك يساعد المواطن قادته في اجراءاتهم للحد من ارتفاع الاسعار.

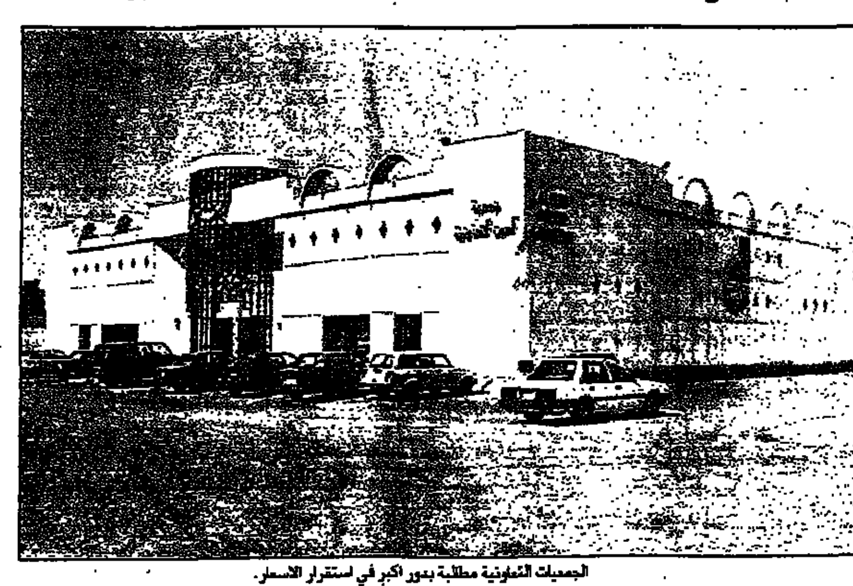
دور الجمعيات التعاونية

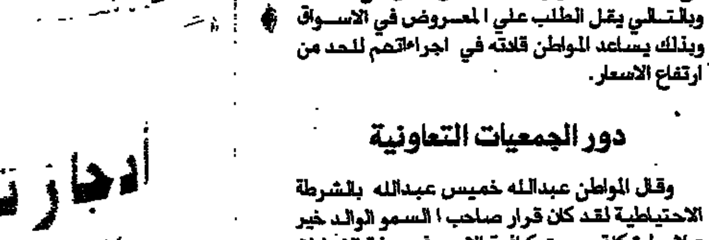
وقال المواطن عبدالله خميس عبدالله بالشرطة الاحتياطية لقد كان قرار صاحب السمو الوالد خير علاج لمشكلة مست كافة الاسر في دولة الامارات العربية المتحدة بكل اماكنها من الفجيرة وحتى المنطقة الغربية وتركت اثرا سيئا كاد ان يفقد المواطن فرحته بمكرمة زايد لكن هذا القرار الساعي الى الحد من ارتفاع الاسعار اعاد الفرحة الى مكانها مرة اخرى وخاصة انه اشار الى ما يشبه فتح ملفات الجمعيات التعاونية بالدولة، والتي يفترض ان يكون لها دور حاسم وكبير في وقف المد المتنامي للاسعار بهذا الشكل غير المنطقي.

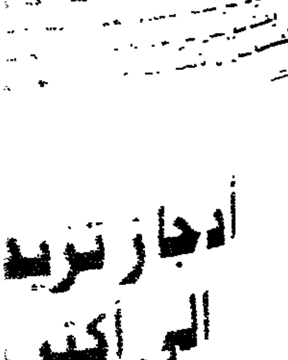
واضاف تيمور، ان الجمعيات التعاونية في الدولة خلال الفترة الاخيرة رغم الخدمات الكثيرة التي قدمتها للمجتمع. والتي لاينبغي ان ننساها او نتناساها، الا انها خرجت قليلا عن المسار الطبيعي لها. وذلك برفع اسعار بعض السلع برغم عدم الحاجة الى ذلك. صحيح انها عرضت السلع باسعار اقل من اسعار السوبرماركت ومحال البقالة، الا انها تظل اسعارا مرتفعة لان الهدف الاساسي لهذه الجمعيات هو خدمة المجتمع اولا واخيرا. وليس تحقيق ارباح فلكية كما حدث مؤخرا.

وقال تيمور، لقد جاء قرار الوالد زايد وخليفة بمثابة هزة عنيفة لمجتمع التجار حتى يفيقوا مما هم فيه. فالمجتمع في الامارات له حق عندهم، حق يدعوهم الى الكسب في حدود المعقول، دون استغلال وجشع.

واضاف تيمور، ان هذا القرار الحكيم يؤكد بكل قوة انه لامكان في مجتمعنا الاماراتي، ودولتنا الشابة، لاي منحرف او مستغل.


الجمعيات التعاونية مطالبة بدور اكبر في استقرار الاسعار







بتكلفة ٥٠٠ مليون جنيه
بدء انشاء جسر فوق قناة السويس المصرية

■ القاهرة - ا ف ب: اعلن رئيس الهيئة المصرية العامة للطرق والكباري فؤاد عبدالعزيز انه تقرر البدء في انشاء جسر فوق قناة السويس بتمويل من اليابان في غضون ثلاثة اشهر.

ونقلت مجلة «المصور» الاسبوعية امس عن عبدالعزيز قوله انه «تقرر البدء في عمليات انشاء الكوبري العلوي فوق قناة السويس خلال ثلاثة اشهر بتكلفة ٥٠٠ مليون جنيه (١٥٠ مليون دولار). وقد اكتملت كل الدراسات الخاصة بالمشروع من الجانبين المصري والياباني».

واضاف ان اليابان ستغطي ٦٠ في المائة من تكاليف المشروع الذي ينتهي تنفيذه بعد ٤٢ شهرا.

وقال ان الجسر سيتم انشاؤه بالقرب من القنطرة على بعد ٤٨ كلم جنوب بورسعيد عند المدخل الشمالي لقناة السويس وسيبلغ طوله اربعة كيلومترات وعرضه حوالي عشرين مترا وارتفاعه سبعين مترا بما يسمح بعبور الناقلات والسفن العملاقة وكذلك حاملات الطائرات.

وقد بحث وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا خلال زيارة للقاهرة في اغسطس الماضي مع المسؤولين المصريين اسهام اليابان في انشاء الجسر.

واكدت مصر حينذاك ان «هذا الجسر سيكون رمزا للسلام وسيصل مابين قارتي افريقيا واسيا وسيشجع على تنمية شمال جزيرة سيناء وتنفيذ مشروعات تعاون اقليمي».

وعرض البنك اذونا قيمتها ٥ر٦ مليار ريال واجتذب الاصدار اكتتابا بقيمة ١ر٦ مليار ريال.

وكان متوسط السعر ٩٨ر٨-٩٥ ريال في حين كان اقل سعر مقبول ٩٤١٥ ريالا. وتراوح العائد بين ٨٠ر١٧ و٩٢ر٢٤ في المائة.

وبلغ عائد احدث اصدار لاذون الخزانة لمدة ١٨٢ يوما ٢٢ر٢١ في المائة انخفاضا من ٥٤ر٢٥ في المائة الشهر الماضي.

ومن بين المعروض من الاذون لمدة ١٨٢ يوما والتي بلغت قيمتها ٥ر٣ مليار ريال اجتذب الاصدار اكتتابا بقيمة ٤ر٣ مليار ريال.

وكان متوسط السعر ٩٩ر٤٢-٩ ريال واقل سعر مقبول هو ٩٠٠٠ ريال. وتراوح العائد بين ٨٣ر١٩ في المائة و٢٨ر٢٢ في المائة.

اما متوسط عائد الاذون لمدة ٣٦٤ يوما وهي اول اذون من نوعها يصدرها البنك المركزي فبلغ ٩٥ر٢١ في المائة.

وعرض البنك اذونا لمدة ٣٦٤ يوما بقيمة مليار ريال واجتذب الاصدار اكتتابا قيمته ٩٨٠ مليون ريال.

وكان متوسط السعر ٨٧٥٤ ريالا واقل سعر مقبول هو ٨١٥٥ ريالا. وتراوح العائد بين ٢٠ر٢١ و٦٩ر٢٢ في المائة.

وقال البنك ان الاصدار المقبل سيكون في الثلث من فبراير القادم.

الدولار

(اقفال لندن - امس الاول)

جنيه استرليني	٦٩٠١٠ر٠
مارك المانى	٥٦٣٣ر١
ين ياباني	٣٠ر١١٥
فرنك سويسري	٣٥٣٠ر١
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	-

السوق المصرفية المصرية (تقريبي)

	بنوك	صرافات
درهم	٣٨ر٩١	٠٨ر٩٤
دولار	٠٩ر٢٣٨	٩ر٢٣٩

المعادن الثمينة

بالدرهم	الذهب للجرام	الذهب للأونصة	الفضة للجرام
	١٤ر٤٣	٦٩ر١٢٤١	٦٠ر٠

البورصة (اونصة/دولار)	الذهب	الفضة
لندن	٧ر٣٥٨	٧٠ر٤
زيوريخ	٧٠ر٣٥٨	-
هونغ كونغ	٠٥ر٣٥٨	-

البورصات العالمية

(امس الاول)

نيويورك داوجونز (تقريبا)	٧٥ر٦٦١٨
لندن اف.ت	٥ر٤١٠٦
طوكيو نيكي	١٩٤٤٦
باريس كاك	٦٧ر٢٣٠٦

اسعار خامات البترول

(اقفال لندن)

خام برنت	٥٥ر٢٤
خام تكساس	٢٠ر٢٦
خام دبي	٢٢
خام عُمان	٣١ر٢٣

ارتفاع قيمة النفقات العامة للحكومة الاتحادية الى ٨ر١٣ مليار درهم بنهاية الربع الأول من ٩٦

■ كتب - محمد رشيد

■ ارتفع حجم النفقات العامة للحكومة الاتحادية في نهاية الربع الثالث من العام الماضي ١٩٩٦ الى حوالي ٧٧١ر١٣ مليار درهم مقارنة بحوالي ٤٩٧ر١١ مليار درهم في نهاية الربع الثاني و ١٩٧ر٧ مليار درهم في نهاية الربع الأول من العام الماضي.

وبلغ اجمالي الايرادات العامة في نهاية الربع الثالث ٣٣٩ر١٧ مليار درهم مقابل ٥٨٣ر١٤ مليار درهم في نهاية يونيو الماضي و ٩٦٦ر٨ مليار درهم في نهاية الربع الأول من ١٩٩٦.

وأوضح تقرير احصائي لمصرف الامارات المركزي ان مساهمة الحكومات المحلية في الايرادات العامة للحكومة الاتحادية ارتفعت في نهاية الربع الثالث من ١٩٩٦ الى حوالي ٠٧١ر١١ مليار درهم مقابل ٠٣٦ر٩ مليار درهم بنهاية النصف الثاني و ٣٩٤ر٦ مليار درهم بنهاية الربع الأول.

كما ارتفعت الايرادات الاخرى الى ٢٦٧ر٦ مليار درهم بنهاية الربع الثالث مقابل ٥٤٧ر٥ مليار درهم بنهاية الربع الثاني و ٥٧٢ر٢ مليار درهم بنهاية الربع الأول من ١٩٩٦ لتسجل الايرادات الأخيرة زيادة ملحوظة خلال العام الماضي عن العام السابق والتي بلغت فيه ١٤٨ر٤ مليار درهم لمجمل السنة.

ووفقا للتقرير فإن النفقات الجارية للحكومة الاتحادية قد ارتفعت الى ٠٤٠ر١٣ مليار درهم في نهاية الربع الثالث من ١٩٩٦ مقابل ٢٦١ر١١ مليار درهم بنهاية الربع الثاني و ١١٤ر٧ مليار درهم بنهاية الربع الأول.

وقد استحوذت وزارات الداخلية والدفاع والعدل على أعلى نسبة من الانفاق وبواقع ٦١٦ر٧ مليار درهم حتى نهاية الربع الثالث من العام الماضي تليها وزارة التربية والتعليم ٩٧٦ر١ مليار درهم ثم بند المصروفات الاخرى بواقع ٦١٣ر١ مليار درهم.

ووزارة الدولة ٧ر٥٧ مليون درهم ووزارة المالية والصناعة ٤ر٤٦ مليون درهم ووزارة الاقتصاد والتجارة ١٥ مليونا ووزارة الأشغال العامة والاسكان ٥ر٣٥ مليون درهم ووزارة المواصلات ٣ر٣٦ مليون درهم ووزارة الزراعة والثروة السمكية ٩ر٢٦ مليون درهم ووزارة البترول ٥ر١٢ مليون درهم ووزارة الكهرباء والماء ١٨٢ر١ مليار درهم والوزارات الاخرى ٧ر٩٢١ مليون درهم.

وبلغت قيمة النفقات الانمائية في نهاية الربع الثالث من العام الماضي ٢ر٣٦٧ مليون درهم توزعت بواقع ٦٢ مليونا لوزارات الداخلية والعدل والأوقاف و ٤ر٤٤ مليون درهم لوزارة الكهرباء والماء و ٥ر٨٦ مليون درهم لوزارة الأشغال العامة والاسكان و ٣ر١٠ مليون درهم لوزارة المواصلات و ٤ر١٥٥ مليون درهم لوزارة التربية والتعليم.

ومن جانب آخر تشير الأرقام الواردة في التقرير الاحصائي لمصرف الامارات المركزي الى أن قيمة واردات الدولة خلال الربع الثاني من العام الماضي بلغت ٤٥٨ر٢٠ مليار درهم مقابل ٠٣٠ر٢١ مليار درهم خلال الربع الأول من العام المذكور لتصل بذلك قيمة الواردات خلال النصف الأول من العام الماضي الى ٥ر٤١ مليار درهم.

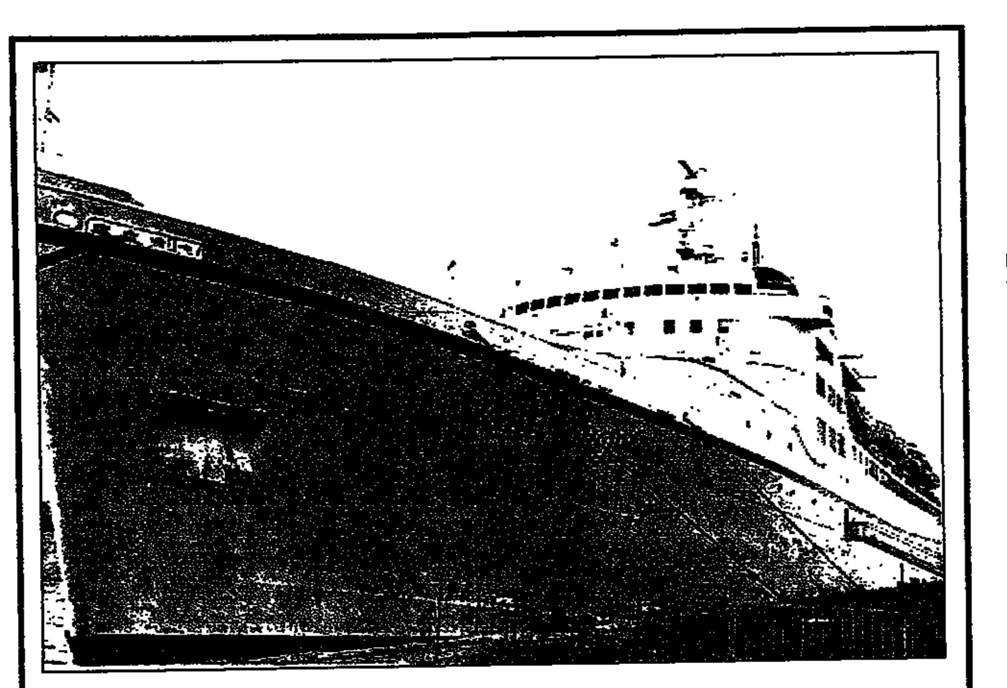
وجاءت هذه الواردات بنسبة ٤ر٢٧٪ من دول الاتحاد الأوروبي وبواقع ٦٠٩ر٥ مليار درهم في نهاية الربع الثاني من العام الماضي مقابل ١٧٥ر٦ مليار درهم في الربع الأول وبنسبة ٤ر٤٥٪ من الدول الآسيوية وبواقع ٢٧٦ر٩ مليار درهم في الربع الثاني مقابل ٩٧٢ر٩ مليار درهم في الربع الأول، ومن الدول الأمريكية بنسبة ٣ر١٤٪ وبواقع ٩٢٣ر٢ مليار درهم في الربع الثاني مقابل ٢٦٣ر٢ مليار درهم في الربع الأول، ومن اوقيانوسيا بنسبة ٤ر٢٪ وبواقع ٤٢٥ مليون درهم في الربع الثاني مقابل ٦ر٣١٩ مليون درهم في الربع الأول، ومن الدول الافريقية بنسبة ٤ر٠٪ وبواقع ٧ر٨٥ مليون درهم في الربع الثاني مقابل ١ر١١٦ مليون درهم في الربع الأول من عام ١٩٩٦.

وبلغت قيمة الواردات من المملكة المتحدة في الربع الثاني من العام الماضي ٤٤٦ر١ مليار درهم وفي الربع الأول ٥٢٧ر١ مليار درهم ومن المانيا ١٨٩ر١ مليار درهم في الربع الثاني و ٣٤٣ر١ مليار درهم في الربع الأول ومن فرنسا ٣ر٨١٣ مليون درهم في الربع الثاني و ٨ر٩٤٢ مليون درهم في الربع الأول ومن اليابان ٨٨٧ر١ مليار درهم في الربع الثاني و ٩٦٦ر١ مليار درهم في الربع الأول ومن الصين ٧٣٥ر١ مليار درهم في الربع الثاني مقابل ٨٤٦ر١ مليار درهم في الربع الأول ومن الهند ٢٧٧ر١ مليار درهم في الربع الثاني مقابل ٥٠٦ر١ مليار درهم ومن كوريا الجنوبية ١٢٤ر١ مليار درهم في الربع الثاني مقابل ٣١٧ر١ مليار درهم ومن الدول العربية ١٩٠ر١ مليار درهم في الربع الثاني مقابل ١٦٢ر١ مليار درهم منها ٧ر٨٦٧ مليون درهم من دول التعاون في الربع الثاني و ٢ر٨٤٨ مليون درهم في الربع الأول ومن الولايات المتحدة الأمريكية ٥٢٧ر٢ مليار درهم في الربع الثاني مقابل ٨٩٦ر١ مليار درهم في الربع الأول ومن كندا ٨ر١٤٤ مليون درهم في الربع الثاني مقابل ٨ر١٢٤ مليون درهم في الربع الأول، ومن البرازيل ٤٢٥ مليون درهم في الربع الثاني مقابل ٦ر٣١٩ مليون درهم في الربع الأول، ومن استراليا ٩ر٣٨٧ مليون درهم في الربع الثاني مقابل ١ر٢٨١ مليون درهم في الربع الأول. وبلغت قيمة الصادرات غير البترولية للدولة بالنصف الأول من ١٩٩٦ حوالي ٥٩٦ر٢ مليار درهم.

وشكلت الصادرات الى الدول الأوروبية ما نسبته ٤ر١٩٪ من قيمة الصادرات غير البترولية للدولة وبواقع ٩ر١٨٢ مليون درهم في الربع الثاني و ١٧٧ مليونا في الربع الأول و ٣ر٥١٪ الى الدول الآسيوية وبما قيمته ٦٢٧ مليونا في الربع الثاني مقابل ٥٠١ مليون في الربع الأول و ١ر٢٢٪ الى الدول العربية وبواقع ٥ر٢٧٠ مليون درهم في الربع الثاني و ١ر٥٣٨ مليون درهم في الربع الأول و ٩ر٤ للدول الأمريكية وبواقع ٨ر٥٩ مليون درهم في الربع الأول و ٤٠ مليونا في الربع الثاني.

وبالنسبة لاعادة التصدير فقد بلغت قيمتها خلال النصف الأول من العام الماضي ١٧٥ر١٠ مليار درهم منها ٩٤١ر٤ مليار درهم في الربع الثاني و ٢٣٣ر٥ مليار درهم في الربع الأول من ١٩٩٦.

وقد توجهت اعادة التصدير الى الدول الأوروبية بنسبة ٧ر١٧٪ وبواقع ٢١ر٨٧٥ مليون درهم في الربع الثاني و ٣٩ر٦٨٤ مليون درهم في الربع الأول والى الدول الآسيوية بنسبة ٤ر٤٨٪ وبواقع ٣٩٤ر٢ مليار درهم في الربع الثاني و ٦٢٣ر٢ مليار درهم في الربع الأول والى الدول العربية بنسبة ٥ر٢٤٪ وبواقع ٢٠٩ر١ مليار درهم في الربع الثاني و ٢٥٠ر١ مليار درهم في الربع الأول والى الدول الأمريكية بنسبة ٣ر١٪ وبواقع ١ر٦٣ مليون درهم في الربع الثاني و ٨٦ر٧٢ مليون درهم في الربع الأول، والى الدول الافريقية بنسبة ٨٪ وبواقع ٨ر٣٩٥ مليون درهم في الربع الثاني و ٩١ر٣٩٩ مليون درهم في الربع الأول.



وصلت الى ميناء راشد بدبي أمس السفينة السياحية الشهيرة «الباتروس» وعلى متنها ٦٥٠ سائحا معظمهم من السائحين الألمان في زيارة تستغرق ثلاثة أيام تتجه بعدها غدا الى أبوظبي.

وقد قام السائحون الألمان مساء أمس بجولة سياحية في دبي زاروا خلالها أماكن التسوق الرئيسية، ومن المقرر أن تزور السفينة أيضا الفجيرة قبل أن تغادر موانىء الدولة الى بومباي.

ويذكر ان هذه هي المرة الأولى التي تزور فيها السفينة دبي وقد تم انشاؤها في عام ١٩٥٦ وتحمل علم «البهاما» وتسع لـ ١٢٠٠ راكب، وتديرها شركة «فينكس» السياحية الألمانية.

وقد بدأت «الباتروس» جولتها السياحية في ١٩ ديسمبر الماضي بزيارة ميناء جنوة الايطالي ومن المقرر أن تختتمها يوم ٢٢ ابريل المقبل.

وتصل تكاليف الرحلة الى ١٨ ألف مارك ألماني لكل سائح، ومعظم السائحين من كبار السن والمتقاعدين الذين تستهويهم هذه النوعية من الرحلات.

وتضم السفينة ٤ متاجر كبرى لبيع كافة الاحتياجات التي يحتاجها السائح، ويتكون طاقمها من ٣٢٠ فلبينيا و ١٢ من الألمان.

٢٪ من شركات البناء حصلت على «ايزو ٩٠٠٠»
مطلوب تنمية ثقافة الجودة في قطاع الانشاءات بالامارات

■ دبي - عاطف فتحي

■ أكد خبراء الجودة أهمية توسع شركات الانشاءات والمقاولات بالدولة في تطبيق نظم الجودة في قطاعاتها المختلفة الادارية والفنية والتسويقية، بما يدعم من القدرات التنافسية لهذه الشركات ويساعد في زيادة فعالية الانتاج والانفاق.

وقال ريتشارد كوريش مدير تأمين الجودة بشركة «الحبتور» الهندسية ان ٢٪ فقط من شركات البناء الوطنية حصلت على شهادة «الايزو ٩٠٠٠» وان ٧٪ فقط من تسجيلات هذه الشهادة بالدولة تتعلق بشركات المقاولات الكبرى.

وأشار كوريش خلال محاضرة ألقاها في دبي مساء أمس الأول وحضرها عدد كبير من كوادر مجموعة دبي للجودة، ومسؤولو شركات الانشاء والمقاولات الى المصادر والأسباب التي تقف وراء حالات الفشل والأخطاء في مجال البناء، وألمح الى أن ارتباط المؤسسات الاستشارية بأنظمة الجودة سيزيد من اهتمام صناعة الانشاءات المحلية بهذه القضية.

وقال كوريش ان تطبيق نظام «الايزو ٩٠٠٠» في مجال البناء يواجه بضعف التقدير والرقابة على المصادر البشرية، وتعقيدات عملية البناء ذاتها.

وأضاف كوريش انه إذا ما أراد قطاع البناء والانشاء الحفاظ على كفاءته وفعالية الانفاق والمصداقية فعليه اتخاذ خطوات أكثر جدية لتنظيم العمل والمشروعات.

وتحدث كوريش عن تجربة شركة «الحبتور» الهندسية فقال ان الاستراتيجية التي تبنتها الشركة لادارة العمليات الفنية وفقا لنظام «الايزو ٩٠٠٢» اعتمدت على دعم الادارة والتعاون بين فريق العمل وتوفير برامج تدريب فعالة وان هذه الأشياء من العناصر الضرورية لنجاح الادارة.

وكانت شركة «الحبتور» قد حصلت على شهادة «الايزو ٩٠٠٢» في يوليو الماضي، وتستخدم الآن هذا النظام للمساعدة في تنظيم قطاعات مختلفة من العمل.

وقال ريتشارد كوريش ان شهادة «الايزو ٩٠٠٢» تعني مكانة عالية وسوقا أكثر اتساعا وسيطرة على الفائض وأداء أفضل لكافة الانشطة.

وأكد كوريش أهمية نظم الجودة في القطاع الاداري في ظل تعقد عملية الانشاء، مشيرا الى ان ادارة الجودة بفعالية جزء من الفلسفة التي تحكم عمل الشركة.

وأشار كوريش الى أن تحقيق مستويات معينة ليس مهما في حد ذاته، موضحا ضرورة تنظيم العمل وزيادة التعاون ودعم علاقات الاتصال وتحديد المسؤولية عن حل المشكلات التي تواجه المؤسسة.

وقال ان ١٨٪ من الشركات العاملة في الامارات حصلت على شهادة «الايزو» وقال انه يجب الوضع في الاعتبار مسؤولية الادارة عن دعم عمليات التطوير الاداري والتركيز على التدريب.

وأشار الى أن شركة «الحبتور» نظمت ١٠٠ دورة تدريبية وتم تدريب ٢٠٪ من العاملين على نظم الجودة.

وأشاد كوريش بما وصفه بالبيئة المواتية التي خلقتها مجموعة دبي للجودة وجائزة دبي للجودة في زيادة الوعي بأهمية تطوير الشركات لتتواكب مع متطلبات شهادة «الايزو».

من جهته أكد كولين ريني من مجموعة دبي للجودة الحاجة الى تنمية ثقافة الجودة في قطاع الانشاءات، وأشار الى استعداد مجموعة دبي للجودة لمساعدة الشركات على تنفيذ برامج التطوير الاداري.

ريتشارد كوريش   تصوير: جابر عابدين

خلال ١٩٩٧
أدجاز تزيد انتاج الغاز المسال الى أكثر من ٨ ملايين طن

■ اعلنت شركة أبوظبي لتسييل الغاز المحدود (ادجاز) ان هدفها لعام ١٩٩٧ هو زيادة انتاجها من الغاز المسال الى اكثر من ثمانية ملايين طن مترى على الرغم من اجراء عمليات الصيانة الدورية خلال العام الحالي على خط الانتاج الثالث.

وعقد مجلس ادارتها اجتماعا بحث فيه انجازاتها عام ١٩٩٦ وخططها في عام ١٩٩٧ حيث اكدت الشركة انها حققت أهدافها كاملة في عام ١٩٩٦.

وقالت في تقرير وزعته بمناسبة العام الجديد ونشرته مجلة (اخبار ادجاز) ان انتاجها العام الماضي بلغ حوالي ثمانية ملايين طن متري مقابل ٧,٤ مليون طن متري في عام ١٩٩٥ واضافت انه لاول مرة في تاريخ الشركة يحقق مصنع تسييل الغاز في جزيرة داس ثلاثة ملايين ساعة عمل بدون حوادث تؤدي الى ضياع وقت ارتفع فيه الانتاج الى معدلات قياسية بتشغيل خطوط الانتاج الثلاثة بكامل طاقتها الانتاجية.

واعلنت الشركة عن انتهاء الصيانة في خط الانتاج الثاني للمصنع في فترة قياسية ايضا وهي ٢١ يوما فقط ضمن الميزانية المحددة.

وقالت انها انتهجت استراتيجية تسويق في غاية الكفاءة والفاعلية مما اتاح لها بيع كل المنتجات مؤكدة بيع الغاز الطبيعي المسال الى عملاء جدد مثل شركة اينلجاز الاسبانية وديمسترجاز البلجيكية وجاز دي فرانس في اوروبا وتصدير ثلاث شحنات لاول مرة الى شركة كابوت الامريكية على متن الناقلة ينور.

واضافت ان انتاج الشركة الكلي وصل منذ بدء عملياتها الانتاجية في عام ١٩٧٧ الى ٥٠ مليون طن متري من الغاز الطبيعي المسال و٧٠ مليون طن متري من اجمالي المنتجات وذكرت انها تعاملت بنجاح مع المستجدات التي تولدت عن انشاء وتشغيل خط الانتاج الثالث في ابريل عام ١٩٩٤ وطاقته ٢,٥ مليون طن سنويا مؤكدة ان قوة الدفع ستكون اكبر في السنوات المقبلة حيث ان المناخ العام في السوق العالمية يتغير مع افتتاح او قرب افتتاح مشروعات جديدة للغاز الطبيعي السائل في الشرق الاوسط في قطر وسلطنة عمان ومصر وبما يؤدى الى احتدام المنافسة من اجل ضمان الحصول على تعاقدات متوسطة وطويلة الامد لبيع الغاز.

واكدت الشركة انه بهدف المحافظة على مكانتها في قمة الشركات المنتجة للغاز الطبيعي السائل قامت باعداد آليات حديثة داخل الشركة وتطبيق استراتيجية الانظمة المتكاملة التى ستمكنها من استخدام احدث النظم التكنولوجية اضافة الى اجراء دراسة شاملة للهيكل التنظيمي للشركة بغية التوصل الى مستوى اعلى في الاداء والاجراءات والعمليات.

وبدأت الشركة لتحقيق هذه الاهداف عمليات تغييرات ادارية اطلقت عليها اسم ادجاز ٢٠٠٠ واشارت الى ان عدد الموظفين المواطنين وصل في الشركة عام ١٩٩٦ الى ٢٤٦ موظفا.

وأكدت ان الانجازات التى حققتها في عام ١٩٩٦ تعود بدرجة ما الى تعاون الشركات الاخرى التي تمدها بالغاز والشركات المساهمة فيها والتعاون من قبل الشركة الوطنية لشحن الغاز انجسكو التى تجاوبت بفعالية مع المتطلبات والتحديات.

واشارت ادجاز في تقريرها الى ان مفاوضات تسعير الغاز السائل مع شركة كهرباء تبكو قد انتهت بنجاح بعد ثلاثة اعوام من العمل المشترك.

واعلنت عن خروج ناقلتي الغاز الطبيعي السائل هيلي وجيمي من الخدمة في الاسطول الذي ينقل منتجات ادجاز وحلول الناقلتين الجديدتين مبرز ومروح مكانهما وهما ناقلتان تم بناؤهما في شركة كفرماسا ياردز في فنلندا مع ناقلتين اخريين واربع ناقلات تم بناؤها في اليابان.

شركة «أراكيس» تتلقى اموالا من شركائها في مشروع نفط بالسودان

■ كالجاري - رويتر: اعلنت شركة «اراكيس للطاقة» انها حصلت على اول قسط من شركائها ضمن سلسلة اقساط ستمول من خلالها مشروع نفط بالسودان يتكلف مليار دولار.

وقالت «اراكيس» ان شركة بتروناس الماليزية للنفط وهي شريك في المشروع بنسبة ٣٠ في المائة دفعت يوم الثلاثاء حصتها في المبلغ الذي طالب به الكونسورتيوم في ديسمبر الماضي.

واضافت ان شركة الصين الوطنية للبترول وهي شريك في المشروع بنسبة ٤٠ في المائة ابلغت «اراكيس» كتابة بانها ستدفع نصيبها من الاموال في غضون ثلاثة ايام.

وينتظر المستثمرون حصول «اراكيس» على الاموال من شركائها كدليل على جدية المشروع. واعلنت «اراكيس» في اوائل ديسمبر عن مشروع مشترك للتنقيب عن النفط في منطقة امتياز مساحتها ٢ر١٢ مليون فدان واقامة خط انابيب يمتد ٩٥٠ ميلا من جنوب السودان الى البحر الاحمر.

وتبلغ حصة اراكيس في المشروع ٢٥ في المائة في حين تشارك الحكومة السودانية بحصة قدرها خمسة في المائة.

ويقضي الاتفاق بان ينشيء الشركاء شركة مشتركة للاشراف على المشروع المقرر ان يبدأ في انتاج ١٥٠ الف برميل يوميا بحلول ١٩٩٩.

مشاركة دولية في معرضي التغليف والطباعة ٩٧ بمركز دبي التجاري

■ دبي - الاتحاد: يقام بمركز دبي التجاري العالمي اكبر معرضين للتغليف والطباعة «باكتيك ٩٧» و «برنتيك ٩٧» خلال الفترة من ١٦ الى ١٩ مارس المقبل بمشاركة شركات كبرى من ١٢ دولة اكدت مشاركتها بالمعرضين وتشمل لاول مرة شركات من اوروبا وجنوب افريقيا ومصر وشركات دولية تضع الشرق الاوسط في استراتيجيتها التسويقية.

ويدعم الاتحاد الاوروبي مشاركات مجموعات من دول اوروبية وتشارك كل من تايوان والهند وقبرص باجنحة وطنية.

وتسعى شركات كبرى تعمل في قطاع التغليف البلاستيكي في جنوب افريقيا لاول مرة، لدخول سوق الشرق الاوسط ولذلك ستشارك في «باكتيك ٩٧» بتقديم منتجات متعددة جديدة مع الاستعداد لاقامة صناعات مشتركة مع مراعاة حماية البيئة وتشمل المنتجات انابيب التغليف والاغلفة الواقية والاغلفة المرنة والبوليسترين ومنتجات الالياف المقولبة والرقائق المنكمشة والحاويات الخاصة لتغليف المنتجات السائلة.

الثاني من فبراير المقبل
افتتاح معرض عيد الفطر بمركز رأس الخيمة للمعارض

□ رأس الخيمة - عماد عبدالباري:

■ يفتتح اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني معرض عيد الفطر بمركز رأس الخيمة للمعارض خلال الفترة من ٢ وحتى ١٤ فبراير المقبل.

صرح بذلك السيد عيسى ابو شريحة نائب مدير عام غرفة تجارة وصناعة وزراعة رأس الخيمة. وقال ان المعرض سيفتتح ابوابه للجمهور من التاسعة مساء وحتى الواحدة فجرا طوال ايام فعالياته.

واشار بان عددا من الشركات والمؤسسات من خارج وداخل الدولة تقدمت بعروضها للمشاركة وعرض منتجاتها المتنوعة باقسام المعرض المختلفة. واضاف بانه سيتخلل فعاليات المعرض العديد من الفقرات الفنية.

ويعتبر هذا المعرض الثالث منذ افتتاح مركز رأس الخيمة للمعارض في ابريل الماضي حيث افتتح صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة فعاليات معرض ومهرجان عيد الاضحى في ٢٢ ابريل الماضي.

عقد صفقات تجارية لاسهم عدد من الشركات والبنوك
ارتفاع أسعار اسهم الظفرة للتأمين وأبوظبي التجاري وانخفاض أبوظبي للسفن

تم ابرام عدة صفقات امس اهمها كميات تجارية من اسهم بنك دبي التجاري بسعر ٦٢ درهما بارتفاع درهمين، وتم تداول كميات متوسطة من اسهم بنك الامارات الدولي بسعر ٢١ درهما، وتم عرض كمية كبيرة منه بسعر ٢١٫٢٥ درهم، وتم بيع كميات كبيرة من سهم بنك دبي الاسلامي باسعار تراوحت بين ١٨٧ و ١٨٨ درهماوعرض بسعر ١٩٠ درهما.

وقال زهير الكسواني مدير مكتب الشرهان للاسهم والسندات بالشارقة ان سهم شركة تأمين ابوظبي بلغ ١٠٥٥ درهما بزيادة ٥ دراهم، وسهم شركة تأمين العين بسعر ١٢١٠ دراهم بزيادة ١٠ دراهم، وسهم الظفرة للتأمين بسعر ٨٦٥ درهما بزيادة ٥ دراهم، وسهم بنك دبي الوطني بسعر ٦٧٧ درهما بزيادة درهمين وسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ٤٤٥ درهما بارتفاع درهمين وسهم بنك المشرق بسعر ٧٥٠ درهما بارتفاع ٥ دراهم، وطلب سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣ درهما وعرض بسعر ١٤ درهما. وطلب سهم السفن بسعر ٣٧ درهما وعرض بسعر ٣٩ درهما.

وتم تداول سهم بنك الشارقة الوطني بسعر ١١٫٥٠ درهم بنفس اسعاره السابقة. وحافظ سهم الخزنة للتأمين على سعره المعلن عند ٣٠٥ دراهم وعرض بسعر ٣١٠ دراهم. وقال عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية بدبي ان سعر سهم الظفرة للتأمين ارتفع بواقع ١٥ درهما الى ٨٧٥ درهما نتيجة لتكرار الطلب عليه وندرة المعروض كما ارتفع سعر سهم بنك ابوظبي التجاري الى ٣٥٠ درهما بارتفاع قدره ٥ دراهم وانخفض سعر سهم ابوظبي للسفن الى ٣٨ درهما علما بان القيمة الاسمية المدفوعة بالكامل ١٠ دراهم وانخفض سعر سهم بنك الاتحاد الوطني الى ٣٣٠ درهما بانخفاض قدره ٥ دراهم. وقد كانت حركة المبادلات جيدة حيث تم عقد صفقات على سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٨٧ درهما وعرض بسعر ١٨٨ درهما كما تم عقد بعض الصفقات على سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٢٠٫٥٠ درهم وعرض بسعر ٢١ درهما وتم عقد بعض الصفقات على سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣٫٥٠ درهم وتم عقد بعض الصفقات على سهم شركة الخزنة للتأمين بسعر ٣٠٧ دراهم. وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع من ٢٤٨٦٫٩ الى ٢٤٩٢٫٣ نقطة بسبب ارتفاع سعر سهم شركة الامارات للتأمين من ٦٢٠ الى ٦٣٠ درهما وارتفاع سعر سهم بنك ابوظبي الوطني من ٤٤٥ الى ٤٥٠ درهما وارتفاع سعر سهم بنك دبي التجاري من ٥٨ الى ٦٠ درهما.

وتم تداول كميات صغيرة من اسهم اتصالات بسعر ٩٥٥ درهما واسهم بنك ابوظبي التجاري بسعر ٣٤٥ درهما واسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ٢٥٠ درهما وكميات متوسطة من اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٣٫٥ درهم واسهم شركة عمان والامارات بسعر ١١ درهما واسهم شركة ابوظبي للسفن بسعر ٣٩ درهما.

الذهب يحوم حول أدنى مستوياته منذ ثلاثة أعوام ونصف

زيوريخ - رويتر: انخفض سعر الذهب في المعاملات الاوروبية المبكرة وحام حول أدنى مستوياته منذ ثلاثة أعوام ونصف العام وسط توقعات باستمرار الهبوط خلال اليوم.

وبلغ سعر الذهب عند الفتح ٣٥٧٫٠٠ / ٣٥٧٫٥٠ دولار للأوقية (الاونصة) بالمقارنة مع ٣٥٩٫١٠/٣٥٩٫٦٠ دولار قبل الاغلاق في لندن يوم الثلاثاء.

الامارات تؤكد استعدادها للتعاون مع صندوق الامم المتحدة لتنفيذ مشاريع انتاجية بالدول النامية

■ دبي - ابراهيم احمد:

■ اكد معالي احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة استعداد دولة الامارات للتعاون مع صندوق الامم المتحدة للمشاريع الانتاجية الصغيرة في بعض البرامج بما يتماشى مع سياسة الامارات وبرامجها في هذا المجال.

وقد استقبل معالي احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة امس بول جروش السكرتير التنفيذي لصندوق الامم المتحدة للمشاريع الانتاجية الصغيرة، وحضر اللقاء عادل خليفة المنسق المقيم لانشطة وبرامج الامم المتحدة بالدولة وسعادة يوسف عيسى حسن مدير عام معهد التنمية الادارية وتم خلال اللقاء بحث انشطة وبرامج الصندوق وجهوده في مساعدة الدول الاقل نموا في كل من افريقيا وآسيا.

وصرح معالي احمد الطاير بانه اوضح جهود ومساهمات دولة الامارات من خلال المؤسسات والصناديق المالية العربية والدولية في تقديم المساعدات للدول النامية خاصة في افريقيا حيث اسست الدول العربية المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا كمؤسسة مالية متخصصة تسهم في تمويل مشاريع تنموية بالدول الافريقية اضافة الى مساهمات صندوق ابوظبي للتنمية وجهود القطاع الخاص من خلال الجمعيات الخيرية وعلى رأسها مؤسسة زايد للاعمال الخيرية في تقديم المساعدات وتمويل عدد من المشاريع.

وقال بول جروش ان الصندوق يقدم مساعدات للدول الاقل نموا في افريقيا وآسيا والتي تضم من الدول العربية السودان واليمن، بتنفيذ مشاريع انتاجية صغيرة وطرق وتبلغ ميزانيته السنوية حوالي ٥٠ مليون دولار، وقدم مساعدات لاربعين دولة على مدى الثلاثين عاما الماضية.

وقد وقع الصندوق اتفاقا مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية لتنفيذ مشروع في مجال البنية الاساسية وقدم نصف مليون دولار للمشروع الذي ينفذ في عامين. وقال ان الصندوق يسعى للحصول على مساهمات ودعم من الدول وقد تمت مناقشة مساهمة الامارات خلال الاجتماع مع معالي وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة.

خلال الاجتماع

ارتفاع أسعار الاسهم الاردنية بسبب الاقبال على اسهم ممتازة

عمان - رويتر: ارتفعت اسعار الاسهم في سوق عمان للاوراق المالية اول امس بفضل اقبال من جانب افراد ومؤسسات على طلب شراء اسهم جيدة الاداء يتوقع لها تحقيق مزيد من المكاسب في العام الجديد.

وارتفع مؤشر سوق عمان المؤلف من ٦٠ سهما بنسبة ٠٫٧٤ في المائة الى ١٥٣٫٥٧ نقطة وهو اعلى مستوى في العام الجديد في ختام تعاملات نشطة بلغت قيمتها ٢٫٠٠ مليون دينار (٢٫٤ مليون دولار)

وكانت التعاملات نشطة بوجه عام على الرغم من استئثار صفقتين كبيرتين بنحو نصف اجمالي التعاملات. وكانت الصفقتان على اسهم شركة الفنادق والسياحة مالكة فندق انتركونتننتال واسهم بنك التنمية الصناعية.

وقال ابراهيم عودة السمسار بالشركة الوطنية للخدمات المالية انه كان هناك تحسن في الاسعار بصرف النظر عن الصفقتين الكبيرتين بفضل اقبال بعض المؤسسات والافراد على طلب اسهم شركات ابلت بلاء حسنا في عام ١٩٩٦ ويتوقع لها ان تحقق نتائج جيدة في عام ١٩٩٧.

واسهم ارتفاع سعر سهم البنك العربي خمسة دنانير الى ٢٦٠ دينارا في تعزيز المؤشر الرسمي. وقد زاد سعر سهم البنك العربي على اساس توقعات بتقديمه سهما منحة بعد موافقة الحكومة المنتظرة قريبا على قانون جديد للشركات يتضمن اعفاءات ضريبية.

ويقول سماسرة ان الاسعار والتعاملات بسوق الاوراق المالية تعززت بفضل استمرار التفاؤل باستفادة الشركات الاردنية من اتفاق مبادلة النفط العراقي بالغذاء

وتركز اهتمام بعض المستثمرين على اسهم شركات الدواء والزيوت النباتية والمنظفات الصناعية التي فازت بطلبيات تصدير الى العراق.

وارتفع سهم شركة النقل الموحدة وهي من الشركات المتوقع لها ان تستفيد من النشاط في مجال النقل الى العراق بمقدار ٠٫٠٦ من الدينار الى ٢٫٢١ دينار وتم تداول ما قيمته ١٩٩٠٢٣ دينارا من اسهمها.

وارتفع مؤشر اللؤلؤة الاستثماري الخاص المؤلف من افضل ٤٥ سهما من حيث الاداء بنسبة ٠٫٢٨ في المائة الى ٨٢٫٨٧ نقطة من ٨٢٫٦٣ نقطة.

لبنان يعتزم شراء ٥٠ ألف طن من القمح الامريكي

بيروت - رويتر: صرح مسؤول بمكتب الحبوب والشمندر (البنجر) بلبنان امس بان وزارة الاقتصاد اللبنانية تعتزم شراء ٥٠ الف طن من القمح الامريكي الصلب من السوق العالمية في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وقال المسؤول لرويتر «نعتزم شراء ٥٠ الف طن من القمح الشتوي الاحمر الصلب».

واضاف «من المفترض ان نتعاقد على شراء الكمية في وقت لاحق من الشهر الحالي للتسليم في نهاية فبراير لكن تفاصيل العرض بالكامل لاتزال غير متوافرة».

ومكتب الحبوب تابع لوزارة الاقتصاد التي اشترت في العام الماضي ٢٠٠ الف طن من القمح من خلال وكلاء محليين لشركات عالمية.

وتصل احتياجات لبنان من القمح الى نحو ٤٠٠ الف طن سنويا. وقال المسؤول «مازال لدينا مايتراوح بين ٤٠ الفا و٥٠ الف طن من القمح في الصوامع (بميناء بيروت) وهذه الكمية تكفي لتغطية احتياجاتنا خلال ثلاثة او اربعة اشهر لكننا نريد ان نشتري مقدما».

وكانت اخر مرة اشترت فيها الوزارة قمحا في يونيو الماضي عندما فاز وكيل شركة (ملبكو الدولية) للحبوب في بيروت بعقد توريد ٥٠ الف طن من القمح الصلب الامريكي بسعر ٢٤٥٫٤٥ دولار للطن وفاز وكيل مؤسسة (كارجيل) ومقرها سويسرا بعقد توريد ٢٥ الف طن من القمح الامريكي غير الصلب بسعر ٢١١٫٩٣ دولار للطن.

لتوفير بدائل الدفع للشركات
«ماستركارد» تتجه لطرح أول بطاقة ائتمان متعددة الاستخدامات

■ دبي - عاطف فتحي:

■ اعلنت شركة «ماستركارد» العالمية اعتزامها طرح بطاقة دفع متعددة الاستخدامات هي الاولى من نوعها وذلك كجزء من استراتيجية عالمية جديدة تهدف الى توفير مجموعة موسعة من بدائل الدفع المخصصة للشركات. وقالت الشركة ان هذه البطاقة مخصصة لاساطيل الشركات وتم تعميمها لمساعدتهم على تتبع وادارة النفقات المتعلقة باساطيل مركباتهم التجارية.

ومن المقرر بدء عملية الطرح التدريجية للبطاقة خلال الربع الاول من العام الحالي، وسيكون مصرف «سيتي بنك» هو أول المصارف المصدرة لها، وستنظم عملية الطرح الاولية للبطاقة في الولايات المتحدة.

وقال روبرت ويسلي نائب الرئيس الاعلى لقسم ادارة وتطوير المنتجات العالمية في ماستر كارد ان عملية طرح البطاقة الجديدة تشكل عنصرا رئيسيا من استراتيجية ماستركارد المتواصلة لاعادة تشكيل السوق العالمي للشركات من خلال توفير منتجات تساعد الشركات على تنظيم عمليات الدفع وادارة المعلومات وخفض النفقات الادارية. اما ستيف ابرامز نائب الرئيس الاعلى في ماستر كارد العالمية لمنتجات الشركات في الولايات المتحدة قال انه ومن خلال لعب دور العامل المحفز بهدف جمع العناصر الضرورية لطرح منتج مبتكر مثل بطاقة ماستر كارد الجديدة تستمر ماستر كارد في الوفاء بالتزاماتها لتصبح افضل طريقة للدفع بينما تساهم ايضا في توفير الفرص لاضافة القيمة ومساعدة الشركات على تعزيز ربحيتها.

وتتوافق بطاقة ماستر كارد لاساطيل الشركات مع اي نوع من اساطيل المركبات، وهي عملية خلال الاستخدام وتعطي السائقين المرونة التي توفرها منصة البطاقة الواحدة، والتي تدعم معاملات الشراء الخاصة باساطيل المركبات والمعاملات بين الشركات.

اما بالنسبة للشركات التي تشغل اساطيل المركبات فستنظم البطاقة عملية ادارة الوقود ونفقات الصيانة المتعلقة بتشغيل اساطيل المركبات، كما ستوفر ايضا بيانات شاملة حول تتبع اداء المركبات وتاريخ عمليات الشراء مثل العدادات وجالونات الوقود التي تم شراؤها وسعر الجالون ونوع الوقود.

ورغم انه من المتوقع ان تستخدم هذه البطاقة مبدئيا في اساطيل السيارات التجارية الا انها مصممة ايضا لتدعم الخدمات التي تتراوح مابين عمليات تزويد الطائرات بالوقود والعمليات البحرية.

يذكر انه يتم تداول حوالي ٣٧٠ مليون بطاقة من بطاقات الائتمان والدفع الثابتة لماستر كارد ويوجد اكثر من ١٣ مليون موقع يقبل هذه البطاقات حول العالم، وقد بلغ اجمالي الانفاق باستخدام بطاقات ماستر كارد خلال ١٩٩٥ حوالي ٥٠٠ مليار دولار.

أفاق اقتصادية

يكتبها: رأفت المغربل

دراسة الجدوى للمشروعات أهميتها ومحتوياتها

أصبح مصطلح (دراسة الجدوى الاقتصادية) مصطلحا متداولا بكثرة في أوساط رجال الأعمال وفي البنوك والجهات الحكومية الاقتصادية المعنية بمنح التراخيص والمكاتب الاستشارية ومكاتب التدقيق والمحاسبة وغيرها، لذلك يعتبر الالمام بكيفية اعداد هذه الدراسة أمرا في غاية الأهمية يحرص رجل الأعمال الناجح للتعرف على مضمونها وأسلوبها، بل والمشاركة في اعدادها مع المسؤولين الاقتصاديين والفنيين في المنشأة.

وتعتبر دراسة الجدوى تقريرا اقتصاديا وفنيا شاملا لفكرة وخطة المشروع منذ ولادته كفكرة وحتى يظهر انتاجه للنور ويتم تسويقه ويبدأ في تحقيق العائد والأرباح.

وتسبق اعداد دراسة الجدوى التفصيلية للمشروع مرحلة هامة يطلق عليها في العادة اسم (الدراسة الأولية) أو (دراسة ما قبل الجدوى) وهي عبارة عن تصور عام للمشروع ورأسماله بالتقريب وخطوات التنفيذ ومدى توافر المادة الخام ومصادرها والعمالة المطلوبة ومدى حاجة السوق للمنتج المقترح، فإذا أعطت هذه الدراسة الأولية مؤشرات ايجابية يتم الانتقال للمرحلة التفصيلية وهي دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية للمشروع.

ان المشروعات الصناعية بصفة خاصة تتطلب أكثر من غيرها من أنواع المشروعات لهذه الدراسة التفصيلية نظرا لتعدد وتنوع احتياجات المشروع الصناعي، وسوف نتعرض بايجاز وفي نقاط محددة وواضحة لأهم ما يجب أن تتضمنه دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية.

● المقدمة.. وتشمل ملخص نتائج الدراسة.. ويتضمن الغرض من دراسة الجدوى - أولوية المشروع حسب درجة أهميته - الموقع وحجم المشروع - الفئات التي يستخدمها المشروع - محتويات المشروع - تكلفة المشروع الاستثمارية - ربحية المشروع المالية والاقتصادية آثار المشروع على الاقتصاد القومي والبيئة.

● الدراسة التسويقية وتتضمن حجم ونوع الطلب على منتجات المشروع وتحليل نشاط القطاع الانتاجي الذي سيخدم المشروع مستقبلا والوضع الاقتصادي بصفة عامة ثم أساليب الانتاج والعرض القائم الحالي (أي المشروعات الشبيهة) وحجم الاستيراد والتصدير والتعريفة الجمركية على الواردات وذوق المستهلك المحلي وخطة التوزيع داخليا وخارجيا.

● الدراسة الفنية وتتضمن المواصفات الفنية للمنتج الجديد - التكنولوجيا المستخدمة - متطلبات التكنولوجيا الجديدة - الآلات والمعدات المطلوبة ومواصفاتها وأسعارها - الرسم التخطيطي للمصنع من الداخل - الموقع - كيفية التخلص من النفايات - الطريقة الفنية المتبعة في الانتاج - الطاقة الانتاجية للمشروع - المعرفة الفنية المستخدمة - التوسع المقترح للمشروع - الكهرباء والماء اللازمين للمشروع وتكاليف الطاقة المستخدمة ومصادرها وأسعارها ومصادر المادة الخام وأنواعها - التكاليف الاستثمارية للمشروع (ثابتة - رأسمال عامل) مع توضيح أسس حسابها بالتفصيل - خطة التمويل المقترحة وتشتمل على رأس المال المملوك - قيمته وتوزيعه بين الشركاء - الجدول الزمني لسداد رأس المال - القروض ومصادرها وشروطها وجدول أعباء خدمة الدين ونسبة القرض لرأس المال.

● اقتصاديات تشغيل المشروع وتتضمن الايرادات (السياسة السعرية - الطاقة الانتاجية - الايرادات السنوية) والمصروفات (مصاريف التشغيل - مصاريف عمومية وادارية - أملاك - فوائد).

● ربحية المشروع وتشمل الربحية البسيطة (مؤشرات) والربحية المركبة (مؤشرات حديثة) واختبار الحساسية للربحية نتيجة لتغير أحد المتغيرات الأساسية المتحكمة في الربح.

● الجدوى الاقتصادية والاجتماعية للمشروع وتشمل متوسط قيمة الربحية الاقتصادية ووفرة العمالة الجديدة واتساق المشروع مع خطة الدولة ومدى الحماية التي قد يتطلبها المشروع وهل هناك آثار اجتماعية للمشروع.

● الهيكل التنظيمي والاداري للمشروع: اختيار الهيكل التنظيمي (هرمي - مصفوفة) الشكل النهائي للمشروع - العمالة اللازمة - مدى توافر العمالة وأسلوب الادارة وكيفية السيطرة على المشروع.

● الآثار المحتملة للمشروع على البيئة وفيه شرح للآثار الايجابية - الآثار السلبية - مكافحة التلوث وخلافه أو التخفيف من حدته - وهل يتعارض المشروع مع المكونات الأساسية للمجتمع.

- لغة - عادات وتقاليد - عرف وخلافه) مع توضيح كيفية ازالة هذا التعارض.

العرض السريع السابق يوضح مدى الجهد المطلوب للاعداد لدراسة جدوى اقتصادية جيدة كما يبين مدى أهميتها لاتخاذ قرار الاستثمار.

ان دراسة الجدوى الاقتصادية لها طرق عديدة لاعدادها ولها متخصصون في النواحي الاقتصادية والفنية والتسويقية وأصبح لها أسس وأصول فعلى نتائجها يتوقف تنفيذ المشروع أو الغاء الفكرة من أساسها والموضوع يتطلب شرحا أكبر نرجو أن يسمح به المجال في مقالات اخرى.

ألف مبروك

نتقدم

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

الى صاحب السمو الوالد الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

والى صاحب السمو الشيخ

مكتوم بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي

بمناسبة اختيار الفريق أول سمو الشيخ

محمد بن راشد آل مكتوم

ولي عهد دبي وزير الدفاع

الشخصية الإنسانية لعام ١٩٩٦

داعين الله أن يجعله ذخراً لهذا الوطن المعطاء

ونعاهد الله أن نكون جنوداً أوفياء تحت قيادتكم الرشيدة

رئيس مجلس إدارة

جمعية إحياء التراث الشعبي

ونائب رئيس مجلس الإدارة وكافة أعضاء وعضوات الجمعية بالدولة

خلال ١١ شهرا

٤ر٥ مليار دولار قيمة التبادل التجاري بين الدول العربية والصين

■ بكين - ا ش ا: اشار تقرير صدر في بكين مؤخرا عن الادارة العامة للجمارك الصينية ان اجمالي حجم التجارة بين الدول العربية والصين قد بلغ ٤ر٥ مليار دولار في الفترة من يناير حتى نوفمبر من عام ١٩٩٦ بزيادة بنسبة ٣ر١٥ في المائة عن حجمها في نفس الفترة من عام ١٩٩٥ الذي بلغت قيمة اجمالي حجم التبادل التجاري بين الجانبين خلاله ١٧ر٥ مليار دولار امريكي.

واضاف التقرير ان الواردات الصينية من الدول العربية حققت زيادة بنسبة ٢ر٩١ في المائة بينما حققت صادراتها الى الدول العربية زيادة بنسبة ٩ر١٧ في المائة.. وتأتي المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة على رأس قائمة اكبر الشركاء التجاريين للصين من الدول العربية حيث تمثل التجارة بينهما وبين الصين نسبة ٤٣ في المائة من اجمالي حجم التبادل التجاري بين الصين والدول العربية مجتمعة.

وكان خبراء الاقتصاد الصينيين والدبلوماسيون العرب في بكين قد اشاروا في الندوة الاقتصادية الصينية العربية التي عقدت في بداية الشهر الماضي في بكين الى ان البترول هو المحرك القادر على دفع ونمو التجارة والتعاون التكنولوجي العربي الصيني حيث ان الصين اصبحت واحدة من اكبر الدول المستوردة للبترول في عام ١٩٩٥. وانها استوردت بما قيمته ٩٧٠ مليون دولار من البترول الخام من الدول العربية في ذلك العام مما يمثل نصف الواردات الصينية من البترول.

ويرى الخبراء ان التجارة بين الصين والدول العربية تنمو ايجابيا لصالح الدول العربية وان تزايد الواردات الصينية من البترول ومنتجاته قد خفضت كثيرا من نسبة العجز في الميزان التجاري بين الصين وشركائها التجاريين العرب.. كما ان هذه الواردات من البترول الخام والمواد الكيماوية والاسمدة قد ساهمت في معدلات زيادة حجم التجارة بين الطرفين.

واضاف الخبراء ان الصين تشعر بالارتياح ازاء ميزانها التجاري مع الدول العربية لانها ترى ان استقرار ورخاء منطقة الشرق الاوسط ليس في صالح الدول العربية.. فحسب بل في صالح الصين ايضا التي تعتقد ان ضمان الامدادات من البترول جزء هام من ضمان سير التنمية والاستمرار في الاصلاحات وبناء الاقتصاد الصيني وأن زيادة الطلب على البترول يرجع الى النمو في انتاج السيارات والتحديث الصناعي بالصين.

وفي الوقت نفسه تشجع الصين الدول العربية على الاستفادة من التخفيضات التي أجرتها على التعريفات الجمركية اعتبارا من شهر يونيو الماضي واصبحت المنتجات العربية من البترول والغاز الطبيعي والمواد الكيماوية والزراعة تجد طريقا يسيرا الى الاسواق الصينية لاسيما وأن الصين تهتم بالبترول السعودي لانخفاض نسبة الكبريت نسبيا والملائم للبيئة فانها ترى ان منتجاتها المتنوعة منخفضة الاسعار وتلبى احتياجات الاسواق العربية التي تدعمت قوتها الشرائية وتحسن وضعها المالي بسبب ارتفاع اسعار البترول.

بتكلفة ٤ر١ مليار دولار

الدول العربية تخطط لاقامة مصانع لانتاج الحديد والصلب والحراريات

■ المنامة - رويتر: قال مسؤول عربي أمس الثلاثاء ان الدول العربية تخطط لاقامة ثلاثة مصانع لانتاج الحديد والصلب والحراريات الصناعية بتكلفة اجمالية قدرها ٤ر١ مليار دولار. وقال محمد كريبض المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين ومقرها الرباط ان مؤسسات مالية عربية ستمول هذه المشروعات.

وأضاف في تصريحات للصحفيين في البحرين حيث حضر مؤتمرا استمر يومين عن البتروكيماويات في العالم العربي ان الدراسات تجري لانشاء مصنع يتكلف مليار دولار في موريتانيا لانتاج أربعة ملايين طن من كريات الحديد في العام. واختارت المنظمة التي تضم جميع الدول العربية موريتانيا بسبب ضخامة احتياطيات المادة الخام اللازمة للمصنع بها وتقدر بأكثر من مليار طن.

وقال كريبض ان المنظمة تدرس خططا لبناء مصنع مماثل يتكلف ٣٠٠ مليون دولار في الخليج ربما في المملكة العربية السعودية لانتاج ما يتراوح بين ٢٠٠ و ٢٥٠ ألف طن في العام.

وساعدت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) على جعل المملكة أكبر منتج للبتروكيماويات في الشرق الأوسط. وتنتج سابك المملوكة بنسبة ٧٠ في المائة للحكومة السعودية نحو خمسة في المائة من اجمالي الانتاج العالمي من البتروكيماويات.

وقال كريبض ان المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين تبحث أيضا في خطط لانشاء مصنع يتكلف ١٢٠ مليون دولار في المغرب لانتاج ٣٠٠ ألف طن في العام من الحراريات الصناعية التي تستخدم أساسا في تبطين أفران الصهر لتحملها درجات الحرارة العالية. وأضاف ان العمل بدأ بالفعل في مشروع آخر يتكلف ٣٢٠ مليون دولار في مصر لانتاج نحو ٢٧٥ ألف طن من الصلب في السنة.

تجار يتوقعون إعلان مناقصة سعودية لشراء شعير

■ شيكاغو - رويتر: قالت مصادر في مجال صادرات الحبوب الكندية انه من المتوقع ان تعرف اليوم نتائج مناقصة سعودية لشراء شعير وانه من المحتمل ان يفوز الاتحاد الاوروبي واستراليا بنصيب الاسد في هذه المناقصة. وقد اعلنت السعودية يوم الثلاثاء انها تريد شراء ٢ر١ مليون طن من شعير العلف للشحن في يناير وفبراير. وقال بعض تجار الحبوب الكنديين انه ليس من المحتمل ان تفوز كندا بجزء كبير من هذه المناقصة بسبب تأخير في الشحن في فانكوفر متصلة بالاحوال الجوية ونقص الشعير في الميناء. وكانت هناك خمس سفن تشحن الشعير و٢٥ اخرى تنتظر التحميل على الساحل الغربي لكندا يوم الاثنين. وقال احد التجار اعتقد ان كندا لن تربح الا القليل من هذه المناقصة، اعرف أن مجلس القمح الكندي لم يتقدم بعرض في المناقصة.

ونتيجة لذلك فان التجار قالوا انهم يتوقعون ان تفوز كندا بما يتراوح من ١٠٠ الف طن الى ٢٥٠ الف طن من الصفقة المتوقعة.


خلال الاجتماع

اتحاد غرف التجارة بالدولة يعتمد الميزانية ويقر خطة العمل للعام الجاري

□ كتب - سعد جمعة

■ اعتمد مجلس ادارة اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة الميزانية التقديرية للاتحاد للسنة الجديدة وخطة عمل الاتحاد لعام ٩٧ والتي تضمنت اصدار بعض المطبوعات والمعلومات الاقتصادية التي تخدم قطاع رجال الاعمال، اضافة الى المشاركة في المعارض والفعاليات الاقتصادية محليا وعربيا وعالميا.

جاء ذلك خلال اجتماع المجلس التاسع والخمسين بالمقر الرئيسي لاتحاد غرف التجارة والصناعة بابوظبي برئاسة سعادة حسن عبدالله النومان. وقد حث المجلس خلال اجتماعه رجال الاعمال الصناعيين للمشاركة في المؤتمر الثاني لرجال الاعمال من دول مجلس التعاون الخليجي ونظرائهم اليابانيين الذي سيقام في المنامة خلال الفترة من ٢٣ - ٢٦ مارس القادم لبحث اوجه الاستثمار في المجالات الاقتصادية المشتركة وعقد الاتفاقيات المناسبة في هذا المجال.

كما حث المجلس الادارة الى المشاركة في فعالية الشركة الاوروبية الخليجية التي تعقد في الرياض في مايو ٩٧ والتي تهدف الى خلق وتطوير الشركات بين الشركات الاوروبية والخليجية الصغيرة والمتوسطة الحجم وايجاد اتفاقيات تعاون طويلة الاجل بين الشركاء المحتملين من كلا الجانبين لاقامة مشاريع مشتركة ونقل التقنية والتكنولوجيا بانواعها وتبادل الخبرات في مجال التسويق على سبيل المثال.

والقطاعات المطلوب مشاركتها في هذه الفعالية هي من المواد الغذائية والمشروبات والكيماويات والبلاستيك والآلات والمعدات والصناعات غير المعدنية بما في ذلك مواد البناء. حيث سيتم اختيار ١٠٠ شركة من كافة دول المجلس وفقا لمعايير واضحة ولشركات عريقة في مجال عملها وتتمتع بملاءة مالية وكفاءات ادارية عالية.

وقال سعادة حسن عبدالله النومان رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة بعد الاجتماع ان الاتحاد سيقوم بتنظيم مؤتمر الصناعيين السادس لدول مجلس التعاون الخليجي الذي سيقام في الفترة من ١٣ - ١٤ مايو القادم بابوظبي بالتعاون مع منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ووزارة المالية والصناعة وغرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

كما ينظم الاتحاد مشروع المؤتمر الاقتصادي السنوي بالدولة بالتعاون مع كل من وزارة الاقتصاد والتجارة والمالية والصناعة والعمل والشؤون الاجتماعية والزراعة والثروة السمكية والغرف الاعضاء.

واضاف النومان ان الاتحاد سينظم كذلك دورة تدريبية مع منظمة العمل الدولية وغرفة تجارة وصناعة عجمان حول «كيف تبدأ عملك الخاص» وحلقة نقاش اخرى عن «شروط الاسد» في بعض عقود الشركة. واكد على ان الاتحاد يعتزم القيام بدراسات وبحوث حول النشاطات الاقتصادية المختلفة والمشاكل التي تواجهها كغلاء الاسعار والنشاط الفندقي بالدولة ونشاطات واتجاهات اقتصادية اخرى.

غرفة دبي تدعو الشركات الألمانية لاقامة مشاريع صناعية مشتركة في الامارات

■ دبي - الاتحاد: دعت غرفة تجارة وصناعة دبي الشركات الألمانية لاقامة مشاريع صناعية مشتركة مع رجال الأعمال في الامارات لدعم التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين الامارات والمانيا.

وقد بحث عبدالرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي أمس مع هانس ديفيل نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في منطقة شمال الغابة السوداء بألمانيا سبل تعزيز العلاقات الصناعية بين الامارات وألمانيا.

وقال المطيوعي للزائر الألماني ان المنتجات الألمانية تواجه منافسة شديدة في أسواقنا بسبب ارتفاع سعر صرف المارك. وان الامارات ترحب بقيام مشاريع صناعية مشتركة مع ألمانيا كوسيلة لمواجهة هذه المنافسة.

ورحب نائب رئيس الغرفة الألمانية بتعزيز التعاون الصناعي بين البلدين وذكر ان غرفته تضم في عضويتها ٢٥٠٠ مؤسسة للصناعات المتوسطة والصغيرة وانه سينقل اهتمام الامارات بتوثيق علاقاتها الاقتصادية الى رجال الأعمال الألمان لافتا النظر الى الأهمية الاقتصادية لأسواق الخليج العربي، وقال ان ألمانيا تسعى حاليا الى اعادة هيكلة اقتصادها بما في ذلك تأسيس وحدات انتاجية في الخارج للتغلب على مشكلة ارتفاع تكاليف الانتاج في ألمانيا. وكانت غرفة دبي قد استقبلت أربعة وفود ألمانية خلال الشهرين الماضيين، وتناول البحث في الاجتماعات بهذه الوفود الأمور المتصلة بالتغلب على المعوقات التي تقف في طريق التبادل التجاري مع ألمانيا. وتحتل ألمانيا حاليا المكانة السابعة بين الدول التي تستورد الامارات منها عبر دبي بعد أن كانت تحتل المكانة الرابعة قبل أربع سنوات، وقد بلغ الاستيراد من ألمانيا في النصف الأول من العام الماضي ١٤٨٣ مليون درهم.

ويزور نائب رئيس غرفة منطقة الغابة السوداء في ألمانيا الامارات حاليا ضمن وفد سياحي يضم ٢٤٠ عضوا. وأعرب الضيف الألماني عن اعجابه بعوامل الجذب السياحي في الامارات بما في ذلك عناصر المناخ والبيئة الصحراوية. وأشاد بالجهود المبذولة لاستثمار هذه الامكانيات وايجاد عوامل جذب جديدة تتمثل في الاهتمام بالتراث وتربية الإبل والنشاطات الرياضية كالجولف وغيره مما يعزز الامكانيات السياحية للبلاد.

الامارات أكثر وجهة سياحية آمنة

■ دبي: اختار قراء مجلة «جلوبو» احدى كبرى مجلات السفر الألمانية في استفتاء خاص لها دولة الامارات كأكثر وجهة سياحية آمنة عالميا وسيتم منح جائزة «جلوبو الذهبية» لمجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي خلال المعرض القادم «بورصة السياحة الدولية» في برلين.

وحصلت دولة الامارات في الاستفتاء الذي أجرته المجلة على مجموع كبير من أصوات السياح الألمان وصل الى ٦٥٠٠ صوت وقال خالد أحمد بن سليم الرئيس التنفيذي للمجلس أمس ان الشعور بالأمان من العوامل الهامة التي يطمح اليها كل سائح لدى تخطيطه قضاء اجازة ممتعة لذا كانت أحد أهم نقاط جذب السياح للدولة هي مناخها الآمن.

وأضاف ان دولة الامارات تعد بلدا خاليا من الجريمة مقارنة بالوجهات السياحية الدولية الاخرى وقد أكد حصول الدولة على هذه الجائزة هذه الحقيقة عالميا، وتصدرت الامارات قائمة الوجهات السياحية الدولية الرائدة مثل النمسا وجزر سيشل والمالديف وأسكندنافيا وكندا وسويسرا. (الاتحاد)

الدائرة الاقتصادية بالشارقة تنفذ برامج تيسير وتسريع معاملات السجل التجاري

■ الشارقة: شرعت الدائرة الاقتصادية بالشارقة اعتبارا من مطلع شهر يناير الجاري بتنفيذ البرامج المعتمدة والهادفة الى تيسير وتسريع اجراءات المعاملات لديها والمتعلقة بإعداد واصدار السجل التجاري للمنشآت التجارية والصناعية سواء الجديد منها أو التي يعاد قيدها سنويا في السجل التجاري للدائرة.

وورد في تقرير للدائرة انه بفضل هذه البرامج ونتيجة للمتابعة المستمرة من قبل المسؤولين فان الأقسام المعنية أصبحت تصدر السجل التجاري للمراجعين في نفس يوم تقديم الطلبات والمستندات المتعلقة بذلك الأمر الذي يشكل اضافة نوعية ضمن الجهود المبذولة لتحقيق المزيد من التطوير للمناخ الاستثماري الملائم والسائد في الامارة.

وجاء في التقرير ان الدائرة شرعت كذلك في تنفيذ خططها بشأن ادخال الحاسب الآلي الى اداراتها والأقسام التابعة لها حيث سيتم استكمال شبكة الحاسب الآلي بالدائرة خلال الشهرين القادمين. (وام)

تسيير خط ملاحي منتظم بين تونس والسعودية وموانيء مصرية

■ تونس: أعلنت الشركة العربية للتجارة الدولية في تونس وشركة «ميدس» للملاحة في الاسكندرية بدء تسيير خط ملاحي منتظم بين تونس والسعودية مرورا بموانيء مصرية تعمل عليه السفينة «يوني يماني».

وقال المسؤول التجاري في الشركة العربية للتجارة الدولية في تونس محمد علي صالح ان السفينة يوني يماني وصلت في الأيام الأخيرة الى الاسكندرية بعد تحميلها في ميناء قابس بالساحل الشرقي لتونس في الثالث من يناير الحالي بحمولة قدرها نحو ثلاثة الاف طن من البضائع العامة والحاويات. وتبلغ الحمولة الأصلية للسفينة ثلاثة الاف طن.

وأضاف ان السفينة ستواصل طريقها الى بورسعيد والسويس وصولا الى جدة بالمملكة العربية السعودية.

وسيكون موعد العودة من ميناء جدة خلال الفترة بين ١٥ و ٢٠ من شهر يناير الجاري. (رويتر)

«أجيب» الايطالية تكتشف مكامن نفط جديدة في الجزائر

■ روما: قالت شركة «أجيب» الايطالية في بيان لها أمس انها اكتشفت مكامن نفط جديدة بالجزائر.

وقالت الشركة التابعة لمجموعة ايني الايطالية للطاقة ان الاختبارات أظهرت ان البئر يمكن أن تنتج أكثر من ١٢ ألف برميل نفط يوميا.

وتقع البئر في الصحراء الكبرى على بعد ٧٠٠ كيلومتر جنوبي العاصمة. وقالت أجيب انها اكتشفت حتى الآن سبع آبار بالمنطقة بالمشاركة مع شركة سوناطراك الجزائرية للنفط.

وجاء في البيان «تنتج ثلاث من هذه الآبار بالفعل، وهي تنتج حاليا نحو ٥٠ ألف برميل من النفط يوميا». (رويتر)

ارتفاع معدل سعر سلة نفط أوبك الى ٢٩ر٢٠ دولار للبرميل

■ فيينا: ارتفع معدل سعر نفط سلة منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) الى ٢٩ر٢٠ دولار للبرميل عام ١٩٩٦ بزيادة قدرها ٥ر٣ دولار عن معدله عام ١٩٩٥.

وجاء في بيان (لأوبك) الاحصائي الأخير عن تطور الأسعار ان معدل سعر نفط المنظمة ارتفع الى ٦٩ر٢٢ دولار في الأسبوع الرابع والأخير من ديسمبر الماضي مقابل ٦٦ر٢٢ دولار في الأسبوع الرابع والأخير من ديسمبر الماضي.

ويذكر ان معدل سعر نفط «اوبك» كان قد بلغ ٥١ر٢٣ دولار للبرميل في ديسمبر الماضي مقابل ٢٣ر٢٢ دولار في نوفمبر الماضي و ٢٨ر٢٢ دولار في اكتوبر.

كما بلغ معدل سعر نفط المنظمة ٠٦ر٢٣ دولار للبرميل في الربع الأخير من العام الماضي مقابل ٢٣ر٢٠ دولار في الربع الثالث منه. (كونا)

رئيس وزراء مالطا يدعو لتعزيز التجارة مع الدول العربية

■ فاليتا: دعا الفريد سانت رئيس وزراء مالطا أمس الى تعزيز التبادل التجاري بين بلاده والدول العربية. وقال «اننا نعمل جادين على تحقيق نجاح ملموس في علاقاتنا مع الاتحاد الأوروبي، وعلينا أيضا أن نعمل بجد على تحقيق نجاح مماثل في علاقاتنا مع العالم العربي».

جاء ذلك في كلمة ألقاها سانت أمام الغرفة التجارية المالطية العربية في فاليتا.

وتكاد روابط مالطا التجارية مع العرب تقتصر حاليا على ليبيا المجاورة لها.

وتمتلك الشركة العربية الليبية للاستثمار الخارجي (لافيكو) حصة في الشركة القابضة الليبية المالطية التي تمتلك بدورها حصصا في ١٤ شركة في مالطا بينها فندق كبير وترسانة لبناء السفن وشركة طيران صغيرة. وقالت لافيكو في نوفمبر الماضي انها تعتزم انشاء شركة مشتركة للأوراق المالية لاستثمار مبلغ ٥٠ مليون دولار في اقامة مشاريع مشتركة في مالطا. (رويتر)


خلال الاجتماع

الاردن يستعرض مع مدير صندوق النقد الدولي هيكلة الاقتصاد والاستقرار المالي والنقدي

■ عمان - كونا: اجتمع المدير العام لصندوق النقد الدولي الزائر ميشيل كامديسو مع رئيس وزراء الاردن بالوكالة الدكتور عبدالله النسور. وذكرت وكالة الانباء الاردنية ان النسور استعرض مع كامديسو الخطوات التي انجزتها الحكومة الاردنية في مجال هيكلة الاقتصاد الاردني وتحقيق الاستقرار المالي والنقدي والنتائج الايجابية للنمو الاقتصادي التي سجلت خلال العام الماضي. ونقلت الوكالة عن النسور قوله ان زيارة كامديسو للاردن تعبر عن تقديره للجهود الاردنية وتأتي كرسالة واضحة للمجتمع الدولي تعبيرا عن تقدير صندوق النقد الدولي لمكانة الاقتصاد الاردني وقدرته.

ومن جهته اكد كامديسو دعم الصندوق الدولي لجهود الحكومة الاردنية في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي وقال ان الاردن احدى دولتين من بين ٦٠ دولة تحظى بأقصى مستويات الدعم من الصندوق.

وقالت الوكالة الاردنية ان وزراء المياه والري والصناعة والتجارة والتخطيط والنقل الاردنيين ومحافظ البنك المركزي الذين حضروا الاجتماع قدموا شرحا تفصيليا عن القطاعات الاقتصادية المختلفة.

وكان كامديسو قد وصل والوفد المرافق الى عمان يوم الاحد الماضي.

انتعاش البورصات الأوروبية بعد بلوغ وول ستريت مستوى قياسيا

ارتفاع الدولار مقابل المارك الألماني والين الياباني

■ لندن، طوكيو - رويتر: انتعشت الاسهم الاوروبية امس بعد ان بعث صعود أسهم بورصة وول ستريت لمستوى قياسي عند الاغلاق الليلة قبل الماضية جوا من التفاؤل طغى على المخاوف من احتمال رفع اسعار الفائدة.

وفي اسواق الصرف ارتفع الدولار قليلا مقابل المارك والين خلال معاملات هادئة مع انتظار الاسواق اعلان بيانات اقتصادية امريكية مهمة اليوم وغدا.

وفي بورصة لندن كبرى البورصات الاوروبية صعدت الاسهم بعد ادائها الضعيف يوم الثلاثاء لكن التعامل اتسم بالحذر بسبب القلق من امكانية رفع أسعار الفائدة ومن التقلبات الاخيرة في بورصة وول ستريت.

وقال متعامل ببنك استثماري كبير: هذا ارتفاع متوقع بعد أداء وول ستريت. واضاف: سيجعل شبح رفع اسعار الفائدة السوق في حالة استعداد لذا لا أتوقع اي مكاسب ضخمة اليوم.

وزاد الحديث في السوق عن رفع اسعار الفائدة البريطانية بعد ان قال نائب محافظ بنك انجلترا الليلة قبل الماضية ان الامر يستدعي الاعلان عن زيادة طفيفة في اسعار الفائدة لبلوغ معدل التضخم الذي تستهدفه الحكومة.

وقال المتعامل: دارت أحاديث في السوق صباح امس عن امكانية رفع الفائدة خلال فترة قصيرة ربما الاسبوع القادم.

وبدأت البورصات الاوروبية الاخرى تعاملات امس بداية طيبة تأثرا بصعود اسهم وول ستريت لكن كانت هنك مخاوف من احتمال عدم بقاء المستويات القياسية التي سجلها المؤشر في الاسابيع الاخيرة.

وفي نيويورك اغلق مؤشر داو جونز الصناعي الليلة قبل الماضية فوق مستوى ٦٦٠٠ نقطة لاول مرة لكن اسعار السندات انخفضت وسط مخاوف من احتمال نمو الاقتصاد الامريكي بسرعة قد تدفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) لرفع الفائدة.

وسجل المؤشر عند الاغلاق ٦٦ر٦٦٠٠ نقطة مرتفعا ٤٨ر٣٣ نقطة عن مستوى الاغلاق السابق والذي كان مستوى قياسيا ايضا.

وسجلت البورصات الفرنسية اقوى اداء اذ ارتفع مؤشرها بما يقرب من واحد في المائة عند الفتح تأثرا بوول ستريت لكن خطى الصعود تباطأت قليلا بحلول الظهر.

وقال سماسرة ان المستثمرين يتوخون الحذر قبل الاعلان عن مؤشرين مهمين بالنسبة للاقتصاد الامريكي هما مؤشر اسعار المنتجين لشهر ديسمبر اليوم وبيانات رواتب العاملين في القطاعات غير الزراعية الذي يعطي مؤشرا للبطالة يوم الجمعة.

وفي فرانكفورت ارتفعت اسعار الاسهم ايضا لكن المتعاملين اشاروا الى احجام كثيرين عن التعامل قبل اعلان البيانات الامريكية.

وجرى تداول الدولار بسعر ٥٧٣٧ر١ مارك و٨٥ر١١٥ ين بالمقارنة مع ٥٦٣٤ر١ مارك و٢٥ر١١٥ ين في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الثلاثاء.

وفي لندن زاد مؤشر فايننشيال تايمز المؤلف من اسهم ١٠٠ شركة بريطانية كبرى ٦ر١١ نقطة ليسجل ٤٠٩٠ر٤ نقطة.

وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس المؤلف من ٣٠ سهما ٧٠ر٨ نقطة مسجلا ٨٣ر٢٩٠٤ نقطة.

وفي باريس صعد مؤشر البورصة المؤلف من ٤٠ سهما ٢٧ر٢٥ نقطة الى ٩٥ر٢٣٢٦ نقطة.

وفي طوكيو استقر الدولار في تعاملات اتسمت بالركود امس بحث السوق عن اتجاه.

وظل الدولار حبيس نطاق ضيق بين ١١٥ و٥٠ر١١٥ ين تدعم حد الادنى طلبات شراء من المستثمرين. وافتقرت العملة الامريكية الى طاقة ترفعها فوق مستوى عروض البيع الاولية قرب مستوى ٦٠ر١١٥ ين.

وادى الهبوط الشديد للاسهم اليابانية مع نزول مؤشر نيكي المؤلف من ٢٢٥ سهما ٨١ر٢١٥ نقطة بنسبة ١٤ر١ في المائة ليقفل على ٣٨ر١٨٦٨٠ نقطة الى دعم الدولار بل وساعده على تحقيق ارتفاع طفيف قرب اواخر التعامل لكن متعاملين قالوا ان تأثير ضعف الاسهم تقلص كعامل مؤثر على سوق العملة.

وبلغ سعر الدولار ٣٣ر١١٥ / ٣٦ر١١٥ ين و٥٦٤٤ر١ / ٥٦٦٨ر١ مارك مقارنة مع فتحه في طوكيو على ٥٥ر١١٥ / ٥٨ر١١٥ ين و٥٦٦٥ر١ / ٥٦٦٨ر١ مارك واقفاله في نيويورك اول امس على ٢٣ر١١٥ / ٢٨ر١١٥ ين و٥٦٤٠ر١ / ٥٦٤٥ر١ مارك.

افتتاح مكتب لشركة عمان والامارات بأبوظبي

الحشار: الشركة حققت نتائج مالية ممتازة العام الماضي

البدء في تنفيذ مشروعات بتكاليف استثمارية تزيد على ١ر٣٥ مليون ريال

■ كتب - حسن شرف

■ تحت رعاية معالي أحمد خليفة السويدي الممثل الشخصي لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة افتتح مساء امس مكتب شركة عمان والامارات للاستثمار القابضة في ابوظبي. وصرح سعادة الشيخ ناصر بن محمد الحشار رئيس مجلس ادارة الشركة بأن افتتاح المكتب في ابوظبي يأتي ايذانا ببدء مرحلة جديدة من نشاط الشركة الاستثماري وتجسيدا لأهداف تأسيسها.

وأضاف الحشار ان افتتاح المكتب سيعزز من امكانيات الشركة في التنسيق مع مختلف المجموعات الاستثمارية بدولة الامارات وغرف التجارة والصناعة بهدف دراسة وتقييم فرص الاستثمار المتاحة في الامارات مشيرا الى ان الشركة بصدد تنفيذ ثلاثة مشروعات بالامارات اثنان منها في ابوظبي وآخر بدبي.

وأشار الحشار عقب اجتماع مجلس ادارة الشركة امس في فندق الشاطيء بأبوظبي الى ان سياسات عمل الشركة وخططها تستند الى وعيها التام بأهداف قيادتي وحكومتي البلدين من خلال تطوير فرص الاستثمار المشترك وخلق التشابك والتكامل الاقتصادي بينهما. واضاف ان تنسيق اولويات الشركة قد اعتمد على سياسات وخطط عمل حكومتي البلدين في تنمية اقتصادتهما ومواردهما المختلفة وتنويع مصادر الدخل القومي، مؤكدا انه تم تطوير هذه السياسات والخطط وفقا للمحددات الخاصة باستكشاف وتطوير فرص الاستثمار في قطاعات الاقتصاد المختلفة والاستفادة من الخصائص الطبيعية والاقتصادية في كلا البلدين وخلق اكبر عدد ممكن من المشروعات المشتركة وجذب اكبر قدر ممكن من الاستثمارات الاجنبية بالاضافة الى تنمية قدرات الكوادر الوطنية والمساهمة في برامج التخصيص الحكومية في كل من سلطنة عمان ودولة الامارات.

وأكد سعادته بأن هذه السياسات والخطط تنسجم مع التوجهات العليا لقيادتي البلدين في النهوض بالنشاط الخاص من أجل تعزيز وتنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة في ظل الازدهار الاقتصادي والاجتماعي الذي تشهده الدولتان اللتان تربطهما علاقات وطيدة ومتميزة تقوم على أسس راسخة من التعاون المشترك في كافة المجالات.

وأشار الى ان قرار تأسيس شركة عمان والامارات جاء كحلقة من حلقات التكامل الاقتصادي بين البلدين الأمر الذي يبرر الدعم اللامحدود الذي تحظى به الشركة من جانب حكومتي البلدين والذي يعتبر المحرك الأساسي في قدرتهما على تنفيذ المشروعات المختلفة. وتطرق سعادته الى نشاط الشركة في الفترة الماضية حيث أوضح ان الشركة قد بدأت في تنفيذ عدة مشروعات تزيد تكاليفها الاستثمارية على ١٥٠ر٣٥ مليون ريال عماني.

وأشار الى ان هذه المشروعات شملت قطاعات اقتصادية مختلفة مثل شركة ظفار للصناعات السمكية في محافظة ظفار ومشروع الألياف البصرية بمنطقة الرسيل في مدينة مسقط والشركة العمانية للصناعات الغذائية في مدينة صحار ومشروع بلاط السيراميك في مدينة نزوى. وأكد ان الشركة استطاعت بذلك توزيع استثماراتها على كافة مناطق السلطنة بما يساهم في تعزيز خطط التنمية الاقتصادية والبشرية.

وأعلن ان الشركة تستعد حاليا للمساهمة في مشروعات استراتيجية بتنسيق ودعم من حكومتي البلدين مثل مشروع البتروكيماويات ومشروع الاسمدة ومشروع مصهر الألمنيوم.

وحول المشروعات التي ساهمت فيها الشركة قال ان شركة عمان والامارات ساهمت في تأسيس كلية العلوم الادارية وصندوق مجان للفرص الخاصة والشركة العمانية للمشاريع الطبية وشركة عبر الخليج للاستثمار الصناعي والشركة العمانية لخدمات التمويل اضافة الى قيامها بالتنسيق مع الجهات الحكومية المختلفة فيما يتعلق بمشروعات الخصخصة ومشروعات البنية التحتية.

وحول الأداء المالي للشركة قال رئيس مجلس ادارة الشركة ان شركة عمان والامارات قد حققت في العام الماضي نتائج مالية ممتازة حيث ارتفعت ارباحها بالمقارنة بالأرباح التي حققتها في السنة المالية الأولى. وأشار إلى ان هذه النتائج الممتازة انعكست ايجابيا على أسعار اسهمها في سوق مسقط للأوراق المالية حيث سجل سعر سهم الشركة زيادة بحدود ١٢٠٪ مما يعد مؤشرا اضافيا على الأداء الجيد والسمعة الطيبة التي تحظى بها الشركة على مختلف الأصعدة.

وأضاف سعادته بأن نشاط شركة عمان والامارات للاستثمار القابضة لم يقتصر على تنفيذ المشروعات المختلفة بل امتد ليشمل ممارسة مختلف انشطة بنوك الاستثمار موضحا ان الشركة لها مكتب في سوق مسقط للأوراق المالية يمارس مختلف انشطة بنوك الاستثمار ويتعامل بحجم كبير من تعاملات السوق. وسوف يمتد هذا النشاط ايضا الى دولة الامارات قريبا مع اقتراب افتتاح سوق الأوراق المالية بالدولة.

وأضاف ان الشركة بدأت بالفعل في تنفيذ بعض المشروعات في الامارات اولها شركة للشحن حيث تم توقيع العقد الخاص بمساهمة شركة عمان والامارات فيها مشيرا الى انه سيتم الاعلان الرسمي عن تأسيس الشركة في مؤتمر صحفي يعقد في السابع والعشرين من الشهر الحالي.

وقال إن هذا المشروع يعد بداية لمشروعات مستقبلية في ابوظبي ودبي وبقية امارات الدولة.

واشار الى ان شركة عمان والامارات تقوم حاليا بتنفيذ عدد من المشروعات الضخمة والتي وصلت الى مراحل متطورة للغاية كما تساهم الشركة في مشروع البتروكيماويات الضخم في سلطنة عمان والذي تبلغ تكاليفه الاستثمارية مليار ريال عماني. وتوقع ان يبدأ الانتاج في المشروع عام الفين.

وأضاف ان الشركة تعمل في انشطة اخرى في مجال انشطة بنوك الاستثمار مثل الوساطة بمختلف أنواعها وتغطية الاصدار وتنظيم حسابات العهد للمستثمرين والخدمات التمويلية.

من ناحية اخرى صرح احمد بن نصيب سعيد المدير العام للشركة بأن الشركة استطاعت خلال السنة المالية الأولى لها ان تحقق ارباحا توازي ١٠٪ من رأس المال المدفوع البالغ ١٥ مليون ريال عماني. وتوقع ان تحقق الشركة في السنة المالية الثانية نتائج أفضل مما تم تحقيقه في السنة المالية ٩٤/ ٩٥.

أثناء اجتماع مجلس الادارة تصوير: يوسف العدان

أسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	٢,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٥٣	٥,٤٤	٥,٤٧	٥,٦٣
ريال سعودي	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٤,٥٠	٥,٠٠	٥,٥٠	٦
دينار بحريني	٤,٩٣	٥,٥٠	٥,٨٧	٦,١٨
دينار كويتي	٦,٧٥	٦,٨٧	٧,٠٠	٧,٠٦

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك المانى	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٦,١٤٦٠	٢,٣٦٢١	٠,٠٣٢١	٠,٦٩٩٨	٢,٧٨٩٩
ريال سعودي	٣,٧٥١٠	٦,٢٧٦٥	٢,٤١٢٢	٠,٠٣٢٨	٠,٧١٤٧	٢,٧٨٩٩
ريال عماني	٠,٣٨٥٤٨	٠,٦٤٥٠٢	٠,٢٤٧٩٠	٠,٠٠٣٣٧	٠,٠٧٣٤٥	٠,٢٨٦٧١
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٠	٠,٦٣٠٦٧	٠,٢٤٢٣٨	٠,٠٠٣٢٩	٠,٠٧١٨١	٠,٢٨٠٣٣
دينار كويتي	٠,٢٩٩٩٥	٠,٥٠١٩١	٠,١٩٢٨٩	٠,٠٠٢٦٢	٠,٠٥٧١٥	٠,٢٢٣٠٩
جنيه مصري	٣,٣٩٣٠	٥,٦٧٧٥	٢,١٨٢٠	٠,٠٢٩٦	٠,٦٤٦٥	٢,٥٢٣٦
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٩٣,٦٢	٩٩٦,٧٨	١٣,٥٤	٢٩٥,٣٢	١١٥٢,٨٤
دينار اردني	٠,٧١٠٠	١,١٨٨٠	٠,٤٥٦٦	٠,٠٠٦٢	٠,١٣٥٣	٠,٥٢٨١

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٠,٩٤
دولار استرالي	١,٢٥٦
فرنك بلجيكي	٣٠,٢٠
دولار كندي	١,٣٦
فرنك سويسري	١,٣٤٥
مارك الماني	١,٥٥٥
كرونا دنماركية	٥,٩٥١
بيزيتا اسبانية	١٣١
فرنك فرنسي	٥,٢٥
جنيه استرليني	,٥٩٧١
ين ياباني	١١٤,٩
ايكو	,٨٨٦
ليرة ايطالية	١٥٢٧
ليرة تركية	٥١٢٤
جيلدر هولندي	١,٧٤٦
دولار هونج كونج	٧
دولار سنغافورة	١,٤١٣
كراون نرويجي	٦,٤٧٣
كراون سويدي	٦,٨٥
دولار نيوزيلندي	١,٤١٥

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	٠,٥٩٧٦	١,٥٥٥٠	١١٤,٤٧	٥,٢٤٨٥	١,٣٤٤٥
جنيه استرليني	١,٦٧٣٣	-	٢,٦٠٢٠	١٩١,٥٤	٨,٧٨٢٣	٢,٢٤٩٨
مارك الماني	٠,٦٤٣١	٠,٣٨٤٣	-	٧٣,٦١	٣,٣٧٥٢	٠,٨٦٤٦
ين ياباني	٠,٠٠٨٧	٠,٠٠٥٢	٠,٠١٣٦	-	٠,٠٤٥٩	٠,٠١١٧
فرنك فرنسي	٠,١٩٠٥	٠,١١٣٩	٠,٢٩٦٣	٢١,٨١	-	٠,٢٥٦٢
فرنك سويسري	٠,٧٤٣٨	٠,٤٤٤٥	١,١٥٦٦	٨٥,١٤	٣,٩٠٣٧	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٦,٠٦	٧,٠٠	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٧٥	٥,٨٤	٥,٧٨	٥,٨٧	٥,٧١	٥,٩٦
جنيه استرليني	٥,٧١	٥,٨٤	٥,٩٣	٦,١٨	٦,٤٤	٦,٦٩	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٨٨	٧,٢١
ين ياباني	٠,٤٠	٠,٥٣	٠,١٣	٠,٢٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٠	٠,٤٥
مارك الماني	٣,٥٠	٤,٠٠	٣,٤٠	٣,٦٥	٣,٢٥	٣,٤٠	٣,٢٥	٣,٤٠	٣,٢٥	٣,٤٣
فرنك فرنسي	٣,٠٦	٣,٤٣	٣,٢٨	٣,٤٠	٣,٢٧	٣,٣٩	٣,٣١	٣,٤١	٣,٢٧	٣,٣٩
فرنك سويسري	٣,٨٧	٥,٥٠	٢,٠٠	٢,٢٥	٢,١٥	٢,٣٤	٢,٠٩	٢,٢٨	٢,٠٩	٢,٢٨
ليرة ايطالية	٧,٦٢	٧,٨٧	٧,٢١	٧,٢٧	٦,٩٢	٧,٠٦	٦,٨٤	٥,٩٦	٦,٥٠	٦,٦٢

المصدر: بنك الامارات الدولي

ألوان

الخميس ٣٠ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ٩ يناير ١٩٩٧

ليلى علوي .. مع طرح البحر

بدأت الفنانة ليلى علوي تصوير المسلسل التلفزيوني الجديد «طرح البحر» قصة وسيناريو وحوار محمد جلال عبدالقوي واخراج محمد الشيخ.. يشاركها البطولة محمود حميدة وسناء يونس.

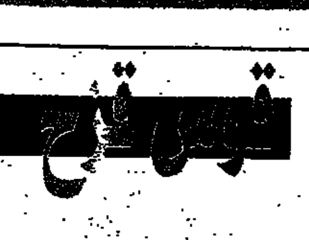
لإذاعة أبو ظبي:
دكتور مفيد شهاب يتحدث عن اتفاق الخليل

يستضيف برنامج قضايا وآراء بإذاعة الامارات العربية المتحدة من ابو ظبي عقب نشرة الواحدة والنصف ظهر يوم الجمعة الاستاذ الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ورئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى المصري.. يتحدث الدكتور شهاب في البرنامج عن اتفاق الخليل بين الفلسطينيين والاسرائيليين بوصفه احد ابرز اساتذة القانون الدولي في مصر حيث استعانت به السلطة الفلسطينية للاستفادة بخبرته في صياغة بنود هذا الاتفاق.. البرنامج الذي يعاد ثانية عقب نشرة الساعة العاشرة مساء من اعداد وتقديم هاني الجمل.

همسات النجوم

■■ لست بخيلا.. لكنني لا أحب أن يضحك عليّ أحد.. فبعض الناس يتعاملون معنا نحن - الفنانين - وكأننا نسرق الفلوس.. أو نجدها في الشارع ولايعرفون أننا نتعب مثلهم بل وأكثر.

حسين فهمي



■■ في بداية العام الجديد أوجه برقية الى بليغ حمدي الفنان الذي رحل أقول له فيها: «وحشتنا قوي.. نحن نفتقدك ونفتقد نغماتك البديعة.. وأفتقد أنا بشكل خاص أن أسمع نصائحك وتوجيهاتك».

سميرة سعيد

■■ أهم شرط في فارس أحلامي الذي أبحث عنه أن يكون سميعا للطرب حتى نستطيع أن نتفاهم.. وأن يتصف بالثقافة واللباقة.. وبعدها يهون كل شيء.

ذكرى

«الثريا».. يجسد حلم الانسان العربي

أيام وليالي رمضان على الشاشة الصغيرة

٧

متابعة: عادل غيث

دمشق - خولة غازي





سوزان نجم الدين في «الثريا»



جمال سليمان



لقطة من المسلسل

«الثريا» تعاون جديد جمع المؤلف والسيناريست نهاد سيريس مع المخرج هيثم حقي بعد مسلسل خان الحرير الذي عرض في المحطات العربية في رمضان الماضي ونال حفاوة جماهيرية وفنية.

والمسلسل رواية تلفزيونية تقدم بانوراما ريفية - مدنية شمالي سوريا بين عامي ١٩١٨ و١٩٢٦ ونهاد سيريس بطريقته الروائية المتميزة يربط بين العام والخاص. فيقدم مجموعة من الشخصيات والمصائر الانسانية على خلفية الحدث السياسي الذي تركزت فيه احداث عالمية بالغة الاهمية.

فمنذ خروج العثمانيين الى الدولة العربية «الحكم الفيصلي» الى دخول الفرنسيين فثورة هنانو ثم الثورة السورية الكبرى، وحكايا العمل متشعبة. فحول الحدث الرئيسي المتمثل بحب «ثريا» ابنة اسماعيل باشا الاقطاعي من اصول تركية «لعكاش الباشق» الثائر المتمرد وقاطع الطريق بنظر ابيها وينسج العمل مجموعة من الحكايا الشخصية لشخصيات ريفية. امثال عبدالرحيم بحكايته المذهلة التي تربطه بالاتراك الكماليين ثم بحب يساعده على الاستقرار في العيش رغم انه يقضي حياته سجينا خائفا من الفرنسيين. نديم الذي يتزوج فتاة ارمنية تعيش كابوسا جاثما على صدرها متمثلة منيحة اهلها ليلا نهارا.

اما الشخصية الرئيسية في حلب فهي «ناظم بك» تنقلنا الى الصراعات السياسية بين مثقفي النهضة العربية وموقفهم من الاستعمار الفرنسي والاتراك الذين غيروا موقفهم مرات عديدة تجاه حركة التحرر العربية وحسب مصالحهم.

واخيرا يتناول المسلسل احلام الناس والوطن بالخلاص من الواقع المر. ان الوصول الى الحلم امر يسعى اليه الجميع لكن حتى الذين يقتربون منه لا يسلمون من خيبة الامل.

يقوم بالتمثيل في المسلسل مجموعة من الممثلين السوريين اللامعين مثل: جمال سليمان. سوزان نجم الدين. خالد تاجا. ثناء دبسي. فارس الحلو. عمر حجو. سليم صبري، ثراء دبسي. سلوى سعيد. يارا صبري.. الى جانب عدد من ممثلي مدينة حلب الذين تعرف عليهم الجمهور بادوار مميزة في خان الحرير وقد تم تصوير المسلسل في اكثر من محافظة سورية.

وبعد الانتهاء من تصوير هذا العمل التقت الاتحاد الروائي والسيناريست نهاد سيريس ليحدثنا عن «الثريا» وتجربته مع الدراما.. ومع المخرج هيثم حقي..

بداية أستاذ نهاد ما هو وجه الاختلاف بين الدراما والرواية، وسبب اتجاهك للدراما!!..

تبقى الرواية واحدة من اكثر الفنون مقدرة على نقل العالم الروائي المبين في ذهن الكاتب الى ذهن القارئ. ولكن يمكن ان تكتب بطرق مختلفة فالقول ان الرواية التي هي ملحمة العصر يجب ان تكتب بالجملة والمفردات فقط. فهذا السؤال ارقني فعلا هل على الكاتب ان يكتب ليقرأ المشاهد ام يمكن ان يتوجه الى قارئ وحيد هو مخرج العمل الدرامي، هذا الامر جعلني فعلا اخوض في كتابة الدراما. وهنالك امر آخر هو ملاحظتي لتواجد الشاشة في حياتنا اليومية. فلم يعد جمهور الشاشة من طالبي تسلية فقط بل تحولت النخبة الشاشة ايضا عبر الانترنيت، ايضا الفن التمثيلي الذي مضى عليه مائة عام منذ اختراعه واقصد بالتحديد السينما. هذا الفن التمثيلي اصبح اكثر تخضرما في حياتنا واصبحنا نتذوقه. كما نتذوق الادب المكتوب. مع تشديدي على انه لا يوجد فاصل اساسي بين الرواية والفن التمثيلي. الامر الثالث والاخير هو تراكم التجربة والخبرة في الفن الدرامي السوري فقد اصبح في موقع بامكاننا نحن الكتاب الروائيين الثقة فيه والعمل من اجله.

من خلال مشاهدتي العام الماضي لخان الحرير لاحظت ان عالم المرأة مساحته قليلة.. فما هو السبب؟

- خان الحرير طرح المشاكل على كافة الصعد في التاريخ السوري المحصور في عامين او ثلاثة اعوام، فطرح الامر الوطني والقومي والاقتصادي والاجتماعي للطبقة التجارية الحلبية المتوسطة وقد كانت المرأة على المستوى الاجتماعي متواجدة بقوة سواء كانت بالشكل الواقعي ام الرمزي لذلك لا اعتقد ان هناك تقصيرا في تواجد العنصر النسائي حتى انني كنت مهموما بما يتعلق بتقبل النخبة الثقافية للعمل فقد كنت اعتقد ان الامور المتعلقة بالمرأة وعلاقة الابطال بالمرأة اكثر من اللازم على حساب المقولة السياسية والاقتصادية للعمل لذلك انا لا اوافق على رأيك..

وماذا عن الثريا.. وما هو دور المرأة؟!

- كل الاعمال التي اقوم بكتابتها هي اعمال اعتقد او ازعم تأخذ المواضيع الاكثر جذرية (استراتيجية) والمرتبطة بالمفاصل التاريخية فمن مرحلة حرب السويس والازمة السورية، عدت الى الحرب العالمية الاولى وافرازات خروج الاتراك وتحالفنا مع الغرب ومن ثم الانتداب الفرنسي، وما ادى الى ذلك كله لنمو الانا النهضوية، والوعي الذاتي خلال حلم «ثريا» وحلم الابطال الآخرين هذه الاحلام التي تشكل بمجموعها حلما كبيرا يقارب حلم الانسان العربي منذ القدم في الوصول او التقاط الثريا.

هنا ايضا الجانب العاطفي والاجتماعي والرومانسي يتطور جنبا الى جنب مع الصراعات الجذرية التي يرصدها العمل، فالمرأة موجودة بكثرة في هذا العمل وقد واجهتنا اثناء التحضير للتصوير صعوبة في ايجاد الكم الكبير من الفنانات.

هذه هي المرة الثانية التي تلتقي بها مع المخرج هيثم حقي.. ما هي خصوصية التعامل مع هذا المخرج.. وهل هناك مشروع للتعامل مع مخرجين آخرين؟

- العمل مع هذا الانسان يكتسب خصوصية مهمة جدا، فانا لا اتعامل مع مخرج يعرف ينفذ لقطات موجودة على السيناريو، بل اتعامل مع شخص متثقف، يناقشني في الافكار وفيما اقدمه له، فهيثم عندما يعلم مشروعنا التالي يبدأ بتحضير نفسه بتثقيف ذاته في الموضوع وفي التاريخ المرصود، فعندما عدت الى نهاية المرحلة العثمانية في الثريا كانت مكتبته فقيرة في الادبيات التي تتحدث عن هذه المرحلة العثمانية، وإذ به يقتني الكتب المختصة ويشرع في قراءتها ثم يجلس معي ويناقشني في دقائق هذه المرحلة، اذن هو يثقف نفسه يبني قناعاته ولا يدخل الى موقع التصوير الا بعد ان يكون قد فهم وانا احب التعامل مع الاذكياء.. بالاضافة الى موهبته الاخراجية المتميزة ومدرسته الفنية الواقعية التي تتلاءم مع توجهاتي.

ولكن هذا لا يعني انني ارفض التعامل مع مخرجين آخرين بل انني اتطلع الى مثل هذا التعامل حتى انني اتابع باهتمام شديد مخرجينا الآخرين، وقد اعجبني العديد من هذه الاعمال وبالتالي اعجبني اسلوب وعمل هؤلاء المخرجين واتمنى ان تسنح لي فرصة للعمل مع اثنين منهم على الاقل واحد منهم «يسلم الملا» والثاني.....

ما هي الرسالة التي يود نهاد سيريس توصيلها للمشاهد العربي عبر الداما التي يقدمها؟

- كل عمل له مقولته، ولكن كل الاعمال تحتاج فعلا الى ناقد متمرس ليقول لنا ماذا «اريد ان اقول» انا مجذوب نحو التجربة واشعر بلذة الكتابة واساهم في عملية القول والتشكيل، وتشكيل الوعي وتشكيل الحلم اذا تم لي ذلك سأكون قد وصلت الى اقصى ما اريد والسؤال هو «هل بامكاني ان اصل الى ما اريد.. واخيرا فالثريا من المسلسلات التي سيشاهدها جمهور الامارات في شهر رمضان المبارك.



سوزان وجمال وفرحة بالمولود الجديد

هيثم حقي اثناء تصوير المسلسل ويبدو سليم صبري

قوس قزح

رمضان كريم .. يارقابة ..!

رمضان كريم .. وعساكم من عواده

في شهر رمضان يستمتع المشاهدون بباقة من أجمل وأقوى ما أنتجته المحطات التلفزيونية من برامج ومسلسلات.

ومع بداية شهر رمضان سنتابع جميعا انتاجنا المحلي من برامج ومسلسلات سواء كانت اذاعية او تلفزيونية.. وكل ما نتمناه ان تكون على مستوى جيد يرضي طموح الجماهير.

ومع بداية الشهر الكريم سنقوم بتخصيص مساحات مناسبة لتحليل وتقييم هذه البرامج جميعا.. وسوف نصفق جميعا لكل عمل جيد.. ولكننا سوف نرفع الكارت الاحمر لكل عمل دون المستوى. وهذا من منطلق ايماننا باهمية النقد ودوره في دعم وتطوير اي عمل ايجابي والمساهمة في اصلاح أي سلبية في اي مجال من المجالات.

وكل ما نتمناه مع بداية الشهر الكريم أن نشاهد أسلوبا أكثر منطقية في تعامل الرقابة مع الأعمال التي سنشاهدها على الشاشة الصغيرة حتى لاتفسد الوجبة البرامجية التي سنعيش معها أيام وليالي الشهر الكريم.. وأيضا نتمنى ونصدق أن يكون مقص الرقيب أكثر قوة في التعامل مع الاعمال التي هي دون المستوى من خلال الفكر والمضمون وليس من خلال لقطة أو مشهد لن يؤثر في شيء بينما نترك مضمونا يؤدي الى آثار عكسية سلبية في شبابنا.. وبصراحة أكثر فنحن لانريد لمقص الرقيب أن يمشي بمفرده فوق الشريط وكأنه سيتنشق الهواء على كورنيش أبوظبي.. يفعل ما يشاء.. اننا نريد عقل الرقيب يسبق المقص يوجه ويصحح.

وبصراحة أكثر فأنا أقول هذا اليوم بعد موجة الغضب الرقابية التي أصبحت تلاحقني في كل مكان حتى منزلي.. فالكل غاضب وزعلان رغم أننا في الأعمدة السابقة لم نحدد محطة تلفزيونية معينة وأتصور أن رد الفعل الرقابي يؤكد انهم يعرفون تماما أين الخطأ.. ولذلك فأنا أقول ان الاصرار على الخطأ هو جريمة لن يسمح بها أي مسؤول في أي جهاز تلفزيوني يحترم مشاهديه.. واتمنى أن يشرفنا أحد أفراد أسرة الرقابة مرة ليتابع بنفسه ما يقوله القراء من ملاحظات حول الرقابة.. ودورها المفقود على الشاشة الصغيرة.. وما أستطيع أن أؤكده هو انه أصبح هناك فجوة بين المشاهدين ومقص الرقيب.. وبصراحة أكثر أقول انه أما ان الناس كلها لاتفهم وأسرة الرقابة فقط هي التي تعلم وتفهم..! او ان هناك حاجة غلط في اسلوب ومنطق تفكير أسرة الرقابة التلفزيونية.

مرة أخرى نتمنى من قلوبنا ان نصل الى معادلة أو حل وسط بين ما يريده الجمهور.. وبين ما تفرضه الرقابة على الجمهور.

ان من حق الرقابة أن ترفض أي عمل دون المستوى.. ولكن ليس من حقها ان تقوم بوضع نهاية جديدة لأي عمل فني.. واذا أصرت الرقابة على ذلك فأنا أناشد مدراء محطاتنا التلفزيونية أن يكتبوا على الشاشة «تم التغيير بمعرفة الرقابة واللي مش عاجبه يشرب من البحر..!».

ونأسف عزيزي القارئ.. لأن الرقابة «عايزة كده»..!

وكل عام وأنتم بخير.. ورمضان كريم يارقابة..!

رمضان في تليفزيون عجمان

مسابقات جماهيرية ومسلسلات .. وبرامج محلية متميزة

■ الشارقة - ثابت ملكاوي

■ أعلن تليفزيون الامارات العربية المتحدة من عجمان - القناة الرابعة دورة برامج رمضان والتي تبدأ من أول أيام الشهر الفضيل وحتى نهايته.

وقال الاستاذ عبدالله مراد مدير عام التليفزيون ان برامج الدورة تمتاز بأنها شاملة ومنوعة من حيث نوعية البرامج، ومن حيث تقديمها بأسلوب جديد وشيق.. وقد راعت الدورة ان تلبي احتياجات الشرائح المختلفة للمشاهدين من برامج ومسلسلات ومسابقات وغيرها.

يبدأ ارسال التليفزيون في الساعة ٣٥ر١٢ ظهرا ويستمر حتى الساعة س٣٠ر٢ بعد منتصف الليل. وبعد الافتتاح بالقرآن الكريم تأتي فترة الأحبة الصغار حيث تقدم شاشة التليفزيون مساحة كبيرة لأعمال الكرتون، والمسابقات والمسلسلات. منها المسلسل البحريني: حسن ونور السنا، ثم المسلسل الكرتوني روبن هود، ثم يقضون فترة مع مسابقة «لعبة على الهواء» تقديم طيف البسياتي، وهي أصغر مذيعة تليفزيونية.. وهناك مسلسلات اخرى للأطفال في هذه الفترة.

يعقب فترة الصغار عرض المسلسل الكوميدي المحلي «اشحفان القطو» بطولة سلطان الشاعر ومحمد الجناحي وريحانة التحري، وبالتناوب مع المسلسل الكويتي «خرج ولم يعد» بطولة غانم الصالح وسعاد عبدالله وحياة الفهد، ثم المسلسل المصري «ساكن قصادي» بطولة سناء جميل وخيرية أحمد وعمر الحريري.

× برنامج المسابقات المخصصة ٣ طب، تقديم ندى البير، يليه «المطبخ العصري» في الرابعة عصرا بالتناوب مع برنامج المطبخ الشعبي.

× مسلسل «رحلة المليون» في الساعة ٣٠ر٤ وهو مسلسل كوميدي بطولة محمد صبحي، جميل راتب، سمية الألفي.

× مسابقة «تراثنا الجميل» في الساعة الخامسة مساء. وهو برنامج مسابقات محلي على الهواء مباشرة حول تراث الامارات.

× مسابقات «يمين شمال» في الساعة ١٠ر٦ بعد الفترة الدينية وأذان الافطار، والبرنامج مباشر على الهواء تقديم وفاء صالح وتاج السر.

× مسلسل «طريق النور» وهو تاريخي ديني بطولة محمود ياسين وعفاف شعيب ويذاع ٤٥ر٦ مساء.

× «رمضان سيد القوافي» برنامج أدبي يذاع ٣٠ر٨ مساء يلتقي خلاله فوزي الخميسي مع عدد من شعراء الامارات.

× «طريق النجوم» وهو برنامج للهواة تقديم سوسن ابوخزام، يذاع في الساعة ٩ مساء بالتناوب مع برنامج «معكم في كل مكان» تقديم فوزي الخميسي.

× «فوازير وقفشات شحمان ونحفان» في الساعة ٣٠ر٩ وهو برنامج فوازير محلي مباشر على الهواء تمثيل خلود قايد.

× في العاشرة مساء يذاع المسلسل المدبلج مورينا كلارا، من ١ - ١٠ رمضان، ثم مسلسل «درب الزلق» من ١١ - ٢٢ رمضان بطولة عبدالحسين عبدالرضا وسعد الفرج وخالد النفيسي، ثم برنامج «هلا وغلا» من ١١ - ٢٥ رمضان. من اعداد وتقديم احلام التهامي، وفيه لقاءات مع عدد من الشخصيات بالدولة.. ثم مسلسل «يوميات متقاعد» من ٢٤ رمضان وهو بطولة انتصار الشراح، خليل اسماعيل، غانم الصالح.

× «أنا وهؤلاء» برنامج أدبي للكاتب أنيس منصور يستعرض فيه ذكرياته في الساعة (١١) ليلا.

× برنامج «الكاميرا الخفية» في الساعة ٠٥ر١١ ليلا.

× برنامج «قوافي من الخليج» في الساعة ١٥ر١١ وهو لقاءات على الهواء مع ضيوف فنانين وأدباء تقديم عبدالله بالخير، والبرنامج بالتناوب مع سهرة عربية «تقاسيم على الكلام» وهو لقاءات على الهواء مع ضيوف وفنانين اعداد وتقديم نجوى ناجي.. تلتقي فيه مع فنانين أمثال دريد لحام، نضال الأشقر، لطفي بوشناق، صباح فخري، الابنودي، عبدالرحمن رفيع وآخرين.

× مسلسل «تزوج وابتسم للحياة» في الساعة ١٥ر١٢ بعد منتصف الليل من ١ - ٢١ رمضان بطولة رغدة، احمد بدير، سمير غانم. ثم مسلسل «سور مجرى العيون» من ٢٢ رمضان بطولة محمود ياسين، سناء جميل، هالة صدقي.

× مسابقات «باب الحظ» في الساعة ١٠ر١ ليلا، والبرنامج للكبار تقديم سوسن ابوخزام.

× «نجوم الرياضة» في الساعة ٢ بعد منتصف الليل، وكل حلقة فيها حوار مع بطل لعبة رياضية في الدولة تقديم محمد جاسم.

نضال الأشقر

عفاف شعيب

سعاد عبدالله







لقطات من مسلسل ظلال الماضي بطولة الفنان الراحل كرم مطاوع وفايزة كمال واشرف عبدالغفور واشرف سيف ودينا عبدالله ونبيل نورالدين وندي بسيوني ومنال سلامة واخراج كمال الشامي.

رمضان في تلفزيون دبي

١٣ مسلسلا يوميا و٩ برامج محلية على الهواء مباشرة

اعلن تلفزيون دبي امس دورته البرامجية لشهر رمضان المبارك.. وذلك في مؤتمر صحفي عقده احمد سعيد القعود المدير العام لتلفزيون دبي والذي قال في المؤتمر الصحفي.. انه كعادتها البرامجية الجديدة والخاصة بشهر رمضان ٩٧ في كل دوراتها البرامجية تولي ادارة البرامج في تلفزيون دبي وقناته الفضائية اهتماما خاصا بتأكيد حضور شاشتها لا على المستويين العربي والدولي وحسب ولكن على المستوى المحلي ايضا من خلال مجموعة كبيرة من البرامج والمسلسلات والافلام التي يتم اختيارها بعناية لتأتي متنوعة وجديدة وتهم مختلف الشرائح والاذواق على اختلاف الاعمار والجنسيات والاهتمامات، واشار القعود الى ان نسبة البرامج والاعمال الدرامية التي انتجها تلفزيون دبي وصلت الى ٧٥٪ من المساحة الكلية في هذه الدورة ومنها البرامج التي تبث على الهواء مباشرة والتي تعد بمثابة مقياس للرأي والمشاهدة واداة للتواصل لاتحدها حدود حيث العلاقة المباشرة دون وسيط للتعبير عن الاراء والافكار بموضوعية ودون رقابة.

وذكر نسيب البيطار مراقب عام البرامج ان خريطة الدورة البرامجية تضم ٩ برامج محلية فيها جو رمضاني وفيها تقييم للبرامج في الميزان كنقد ذاتي ولم ننس الترفيه والثقافة والفن بجانب البرامج والفقرات الدينية والتي تتناسب واجواء الشهر الفضيل وبجانب ١٣ عملا دراميا هناك ١٤ فيلما سينمائيا ستعرض لاول مرة خلال هذا الشهر.

وفيما يلي اضاءات حول ماجاء في هذه الدورة من برامج ومسلسلات وافلام.

أولا: برامج على الهواء

برنامج اللقاء المفتوح وهو برنامج ديني يعالج مختلف القضايا التي ترتبط بالدين الاسلامي الحنيف ويشارك فيه اساتذة وعلماء دين يناقشون موضوعات ترتبط بقضايا دينية ودنيوية من اعداد الدكتور فتحي موسى الزبيدي وحوار مظهر فايز قيمه، اخراج تيسير شاهين ويبث كل سبت الساعة ١١ مساء.

رؤية:

اسبوعي - مدة الحلقة «٦٠ دقيقة» برنامج اجتماعي سياسي يضع في دائرة الضوء قضية من القضايا الاجتماعية او السياسية الساخنة، ويشارك في التحاور حولها نخبة مختارة من الاساتذة والمختصين من داخل الوطن العربي وخارجه بالاضافة الى جمهور المشاهدين.

يشرف على البرنامج نسيب البيطار، ويبث كل اربعاء في الساعة ٠٠ر١١ مساء.

مجالس التلفزيون:

اسبوعي - مدة الحلقة «٦٠ دقيقة» يتطرق البرنامج في كل حلقة من حلقاته الى موضوع يعالج قضايا محلية ذات بعد اجتماعي عربي، بمشاركة نخبة من اساتذة علم الاجتماع والمتخصصين في شتى العلوم الانسانية، وجمهور الشاشة الصغيرة الذين يمكنهم المشاركة في البرنامج عبر الهواتف المجانية المخصصة لهذه الغاية. ويبث كل اثنين في الساعة ٠٠ر١١ مساء.

مايطلبه المشاهدون:

اسبوعي - مدة الحلقة «٦٠ دقيقة» يستقبل البرنامج من خلال الاتصال الهاتفي المباشر او الفاكس والرسائل طلبات المشاهدين من الاغنيات ويعرض ٠٠ر١١ مساء.

مسيناكم:

اسبوعي - مدة الحلقة «٦٠ دقيقة» حوار فني مع كبار الفنانين العرب، ويشارك فيه الجمهور من خلال الاتصال الهاتفي المباشر مع البرنامج من مختلف أنحاء العالم، ويبث ٠٠ر١١ مساء الثلاثاء.

من الامارات مع التحية:

اسبوعي مدته «٦٠ دقيقة» يلتقي في كل حلقة مع نخبة مختارة من الشخصيات الرياضية والادبية والفنية. ويبث كل احد في الساعة ٠٠ر١١ مساء.

المسابقة الرياضية:

يومي - مدة الحلقة «٦٠ دقيقة» اسئلة مختارة من عالم الرياضة والرياضيين يشارك في الاجابة عليها جمهور المشاهدين عبر الشاشة، ويبث الساعة ٠٥ر١ بعد منتصف الليل.

برامج رمضان في الميزان:

اسبوعي - مدة الحلقة «٦٠ دقيقة» يستضيف البرنامج في كل حلقة نجوم احد الاعمال الفنية التي تعرضها شاشة دبي في رمضان من اجل تقييم العمل الذي قدموه والقاء الضوء حوله بمشاركة الجمهور. ويبث الساعة ٠٠ر١١ مساء كل خميس.

مسابقة عن الدول الاسلامية:

يومي تتعرض المسابقة في كل حلقة لاحدى الدول الاسلامية. تقدم معلومات ارشيفية تدعمها المادة المرئية عن تلك الدولة ويطلب من المشاهدين معرفة الدولة المقصودة، حيث يتلقى البرنامج الاجابات على الهاتف ثم يتم اختيار اسم الفائز بالقرعة، ويبث في الساعة ٣٠ر٤ عصرا.

المسلسلات الدرامية:

تضم خريطة الدورة البرامجية الرمضانية لشهر رمضان المبارك باقة منوعة من الدراما المحلية والخليجية والعربية التي تم اختيارها بعناية. وفيها يعالج كتابها ومخرجوها موضوعات اجتماعية في قوالب فنية جيدة، وتتنوع هذه الدراما مابين اماراتية وكويتية ومصرية وسورية واردنية بالاضافة الى مسلسل للاطفال. ومن بين تلك المسلسلات:

«البيوت اسرار»

المسلسل قصة وسيناريو وحوار طارق عثمان، ويشارك في بطولته نخبة من الفنانين العرب من الامارات ومصر والكويت وقطر والسعودية نذكر من بينهم احمد الجسمي وباسمه حمادة وعماد رشاد وعبدالمحسن النمر وهند عاكف ومحمد الجناحي واحمد الانصاري وسميرة احمد ونهال عنبر وعلي ميرزا وايمان الجابر، والمسلسل من اخراج جابر ناصر آل رحمة ويعرض ٠٥ر٧ مساء.

«الحاوي»:

قصة وسيناريو وحوار محسن زايد وبطولة: فاروق الفيشاوي والهام شاهين ومعالي زايد وكريمة مختار ورشوان توفيق واسامة عباس وحنان سليمان واخراج يحيى العلمي.

ويبث يوما في الساعة ٥٥ر٤ عصرا خلال النصف الاول من الشهر الفضيل.

«اهالينا»

قصة وسيناريو وحوار اسامة انور عكاشة وبطولة: صابرين وحمدي غيث وهشام سليم وخيرية احمد وماجدة الخطيب وحسن حسني وسيد عبدالكريم وعلاء مرسي، ويبث في الثاني من رمضان في الساعة ٥٥ر٤ عصر كل يوم.

«عودة الفارس»

قصة وسيناريو وحوار طارق عثمان وبطولة: خالد العبيد ووفاء موصللي وعبدالرحمن ابوالقاسم والزيناتي قدسية واحمد الجسمي ومها المصري وعارف الطويل ومازن الناطور واخراج عبدالوهاب الهندي.

«ايام الغضب»

يبث في الساعة ٠٥ر١٢ بعد منتصف الليل طوال ايام الشهر الفضيل دراما اجتماعية سورية تستمد احداثها من تاريخ سوريا الحديث ابان فترة الاحتلال الفرنسي حيث تظهر خلايا المقاومة الشعبية التي تتصدي وبكل قوة لحملات القهر والاستبداد والظلم.

والمسلسل من المسلسلات المهمة على خريطة تلفزيون دبي وقناته الفضائية.

«ياكريم»

دراما كويتية لبنانية «يبث في الساعة ٠٠ر٥ فجرا»

«ظلال الماضي»

دراما اجتماعية مصرية كتب لها القصة والسيناريو والحوار وفية خيري. وبطولة كرم مطاوع وفايزة كمال واشرف عبدالغفور واشرف سيف ودينا عبدالله ونبيل نورالدين وندي بسيوني ومنال سلامة واخراج كمال الشامي.

«يبث في الساعة ٣٥ر٨ صباح كل يوم».

«عدل الايام»

مسلسل اجتماعي من الريف المصري كتب احداثه علي عبدالقوي الغلبان وشارك في بطولته معالي زايد وحنان شوقي وحمدي احمد واحمد ماهر وصبري عبدالمنعم ومديحة حمدي وسميحة ايوب واخراج ابراهيم الشقنقيري.

«السهول البيض»

قصة عبدالحميد جودة السحار وسيناريو وحوار فوزي الدرديري وبطولة: نهلة سلامة وطارق دسوقي وحسن عبدالحميد ومي عبدالنبي ومشيرة اسماعيل وحسن الاسمر واخراج وفيق وجدي.

«يبث في الساعة ٠٠ر١٠ صباحا».

«الطير والعاصفة»

دراما كويتية اعدتها امل عبدالله وكتب لها السيناريو والحوار نادر خليفة. وشارك في تجسيد الشخصيات حياة الفهد وغانم الصالح وعبدالرحمن العقل وداود حسين وباسمة حمادة ومحمد المنيع. واخراج يوسف حمودة.

«يبث المسلسل في الساعة ١٥ر٣ عصر كل يوم».

«الناس اجناس»

دراما كويتية ايضا كتب لها القصة والسيناريو والحوار مبارك الحشاش. وهي حلقات منفصلة تعالج مجموعة من الموضوعات ومن بين عناوين الحلقات الاجتماعية «مراهق في السبعين» و«المدير العام» و«تفسير الاحلام» و«المنحوس» و«اجرة تحت الطلب» و«زوجة غيورة» و«وكيل العمارة» و«الحاسة السادسة» وغيرها.

وشارك في بطولتها غانم الصالح وعبدالرحمن العقل وداوود حسين وعبدالناصر الزاير وباسمة حمادة وفرح وغيرهم والحلقات اخراج غافل فاضل.

«ويبث المسلسل في الساعة ٠٠ر٩ مساء في النصف الاول من شهر رمضان».

«لا يبقى غير الحب»

قصة سعد الفرج وبطولته بالاشتراك مع نخبة من الممثلين الكويتيين بالاضافة الى الممثلة المصرية فايزة كمال ومن اخراج محمد السيد عيسى.. يبث المسلسل في الساعة ٠٠ر٩ مساء في النصف الثاني من شهر رمضان.

البرامج الدينية:

نظرا للخصوصية التي يتميز بها شهر رمضان المبارك، فقد اعدت ادارة البرامج نخبة مختارة من البرامج الدينية التي تتطرق لموضوعات دينية ودنيوية مهمة تهم المشاهد وتقدم له وجبة دسمة من المعلومات حول الدين الحنيف، وتضم خريطة الدورة البرامج التالية بالاضافة الى برنامج «اللقاء المفتوح» الذي يبث على الهواء مباشرة.

اوراق رمضانية:

مجلة دينية متنوعة في «٣٠» حلقة مدة كل حلقة «٥٠ دقيقة» وتضم مجموعة فقرات من بينها الحديث الديني والدعاء والطرفة والمعلومة. وتبث في الساعة ٠٠ر١ بعد ظهر كل يوم.

فتاوي: برنامج يومي يقدم فيه فضيلة الشيخ الطنطاوي فتوى دينية حول مشكلة او قضية معينة.

قناديل رمضان:

يبث في الساعة ٣٠ر٩ صباح كل يوم.

ادعية رمضانية: وتشارك في تقديمها كل يوم مجموعة من علماء الدين الافاضل. والادعية يؤديها عبدالغفار عودة «كلمات محمد السيد ندا».

ندوات دينية:

ندوات تتطرق لمجموعة من الموضوعات دينية ودنيوية تهم المشاهد، يعدها ويقدمها الدكتور نجيب عبدالوهاب ويخرجها الدكتور فتحي موسى الزبيدي.

كلمة حق:

ادعية دينية تشارك في تقديمها مجموعة من علماء الدين الافاضل. ويبث في الساعة ٠٠ر١٢ ظهر كل يوم.

البرامج المنوعة:

تنضم الى خريطة الدورة البرامجية الرمضانية مجموعة من الافكار البرامجية الجديدة التي تقدم للمشاهد كما كبيرا من المعلومات الثقافية والعامة وفي اطار فني مقبول يتلائم مع الشهر الفضيل، ومن بين تلك البرامج والافكار:

رمضانيات:

يلقي هذا البرنامج الضوء على انعكاسات شهر رمضان المبارك على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية في عدد من الاقطار العربية والاسلامية حيث تتجول الكاميرا في مدن الامارات والاردن ولبنان وفلسطين والعراق وموريتانيا والسعودية والولايات المتحدة ومصر والسودان وقطر وعمان والشيشان وغيرها.

رمضان والناس:

برنامج يومي يلتقي مع الناس في رمضان ويحاورهم حول مجموعة من القضايا التي ترتبط بهذا الشهر الكريم. ويبث في الساعة ٣٥ر١ بعد منتصف الليل كل يوم.

الكاميرا الخفية:

حلقات جديدة من هذا البرنامج الطريف الذي يرصد فيه اسماعيل يسرى مجموعة مواقف للكاميرا الخفية في شوارع القاهرة. ويبث في الساعة ٣٠ر٦ مساء كل يوم وتعاد الحلقة في ٣٥ر٦ صباح اليوم التالي.

اطباق لكل الاذواق:

يقدم البرنامج في كل يوم طبقا رئيسيا شهيا وحلويات باسلوب اعداد جيد لامل بدوي وتقديم «ايمان جاسر» واخراج «نبيل الشوملي. وكلها اطباق تقدم للمرة الاولي على شاشات التلفزيون. ويبث في الساعة ١٠ر٤ عصر كل يوم.

المسحراتي:

برنامج درامي منوع يعرفنا على مهنة المسحراتي في بعض الدول الاسلامية. ويبث في الساعة ٥٠ر٤ فجر كل يوم.

مواقف ضاحكة:

لقطات من ارشيف التلفزيون تبث في الساعة ٠٠ر١ بعد منتصف الليل يوميا اختارها لكم يونس قطيفان.

سمار الليالي:

برنامج منوع يستضيف فيه معده ومقدمه رياض نعسان آغا عددا كبيرا من نجوم الفن والطرب العربي ويبث البرنامج في الساعة ٤٠ر٢ فجر كل ثلاثاء.

برامج المسابقات «المسجلة»

تضم خريطة برامجنا الرمضانية ثلاث مسابقات في مقدمتها فوازير «احلام هند وباتيليا» التي انتجت في القاهرة لحساب تلفزيون دبي وقناته الفضائية.

الفوازير:

تأليف واغاني سمير الطائر وبطولة علا رامي وعلاء ولي الدين واحمد السقا وحسين بدر وداليا ابراهيم واخراج محمد عبدالنبي. وشارك في وضع الحانها الدكتور «جمال سلامة» وابراهيم رأفت وحسين علي اسماعيل وابراهيم حزين وعلاء بسيوني وحسين فوزي وتدور فكرتها حول اعلام الدول، والمطلوب معرفة اسم البلد الذي يكون محور كل حلقة بعد ان تقدم عنه بعض المعلومات والرموز. «تبث الفوازير في الساعة ٤٠ر٦ مساء كل يوم».

سين جيم:

حلقات جديدة من هذا البرنامج المتميز يعدها ويقدمها شريف العلمي واخراج عبداللطيف القرقاوي. ويشارك في المسابقات التي سيتم تسجيلها في استوديوهات تلفزيون دبي نخبة من الفنانين والفنانات العرب ويبث البرنامج في الساعة ٤٠ر٢ فجر كل احد.

مسابقة «خليج الخير»: مسابقات من اخراج: سهيل العبدول. ويبث في الساعة ١٠ر٦ مساء كل يوم.

الافلام والتمثيليات

مشاهدونا على موعد خلال شهر رمضان المبارك مع باقة جديدة من اقوى الافلام العربية والاجنبية الى جانب تمثيليات السهرة. وتضم خريطة الدورة «٤٠» افلام عربية وفيلما تلفزيونيا وفيلما اجنبيا واربع تمثيليات.

حيث نلتقي في الساعة ٤٠ر٢ فجر كل سبت وثلاثاء وخميس مع فيلم عربي وفي الساعة ٣٠ر٣ فجر كل احد وجمعة مع فيلم اجنبي.

وفي نهاية المؤتمر اعلن القعود بأنه سيتم توحيد القناة الارضية لتلفزيون دبي بقناته الفضائية طوال شهر رمضان.

إعماق

الانسان ليس مجموعة غرف أو صناديق يستطيع أن يتحكم بما يدخل فيها.. وكذلك فان الافكار والمشاعر والعواطف والقضايا ليست أشياء مادية يمكن ان يضعها الانسان في المكان الذي يريده فلايستطيع ان يدخل ذلك الموضوع في عقله والثاني في قلبه وربما الآخر في بطنه!! وذلك لأن القضية والفكرة هي التي تفرض نفسها على الانسان والمكان الذي تكون فيه.. فمثلا فكرة عاجلة مرتبطة بالعمل لاشك انها ستفرض نفسها تلقائيا على العقل فالأرقام والأوراق والعلاقات التي بها يكون مكانها هو العقل الذي يوصلها الى الحل أو النهاية المطلوبة... وفكرة أخرى انسانية وعاطفية مرتبطة بالحياة الشخصية لاشك انها ستفرض نفسها على القلب الذي يفكر بعمق أكبر وانسانية أصدق بعيدا عن الحسابات والأرقام والمعادلات وبعيدة عن كل كل ما هو مادي.. البعض يفكر بعقله والبعض الآخر يفرط في ذلك بل لايعطي لقلبه مجالا في الحياة ويحاول ان يبعد قلبه ويركنه على رف حياته فلايستعمله إلا في الاحزان!!! وهذا أمر غريب. فالافراط في الاعتماد على العقل والثقة المستمرة والاعتماد الدائم عليه غير صحيح وخصوصا ان بعض الامور ـ حتى العملية ـ تكون بحاجة الى تفكير عميق وصاف وهذا ما لا يقوم به سوى القلب. وهناك اعتقاد سائد وربما لايزال البعض يتمسك به حتى الآن وهو أن المرأة تفكر بقلبها وتحركها عاطفتها.. وقد تكون هذه الفكرة ظاهريا صحيحة الى حد ما. ولكن اذا ما تعمقنا فيها فاننا سنرى العكس تماما.. فالمرأة متعقلة وعاطفية في تفكيرها ففي كثير من الاحيان تستخدم عقلها بذكاء شديد وفي احيان اخرى تستخدم عاطفتها بشكل اكثر ذكاء ودليل بسيط على ذلك ان الفتاة في مرحلة عمرية معينة تظل تبحث عن الانسان «الفارس» الذي ترتبط به في حياتها واذا مرت هذه الفترة دون ان تجده فانها تغير تفكيرها لتبحث عن الزوج المحترم الذي يحبها ـ وليس شرطا في هذه المرحلة ان يكون فارسا ـ واذا مرت هذه المرحلة كذلك دون ان تجده فانها تبحث عن الزوج الذي يستر عليها فقط.. الا تتفقون معي ان هذا ذكاء واضح من المرأة في البحث عن مصلحتها ومحاولة وضع الأمور في القالب الذي تريده وهذا يؤكد انها لاتفكر بعاطفتها فقط وانما بعقلها كذلك والذي هو في كثير من الاحيان. يساعدها في التعمق في التفكير ومعرفة اسرار الامور.. وهنا يجب ان نشير الى نقطة هامة فكثير من الناس يخلط بين العاطفة والانفعال والكلمات السابقة تؤكد ان لدى المرأة تفكيرا عاطفيا وهذا ليس خطأ او سلبية لان كل البشر لديهم هذا التفكير ولكن الذي يميز المرأة عن الرجل هو تفكيرها الانفعالي وهو ما قد يوقعها في بعض الاخطاء والمتاهات. فمرحبا بالعقول العاطفية النسائية منها والرجالية.

محمد الحمادي

حديث الكاميرا

كل شيء حي

ليس اعظم من الماء نعمة.. وليس اجمل من الخضرة عندما تلتقي [illegible] القلوب بعد موتها وتبعث الحياة في المشاعر المتجمدة بفعل الزمن وحوادثه واحداثه التي [illegible] وانا لفي شوق الى المطر لتكتمل فرحتنا وتنمو زروعنا وترتوي ارضنا.. ولعل الغيث قريب.

تصوير القارئة: زهرة - العين

انشروا صور آبائهن

اكتب وكلي ألم على الشباب الذين تم نشر صورهم في الجرائد بتهمة المعاكسة.

اريد ان اعلم ما ذنب هؤلاء الذين مرغت سمعتهم وسمعة اهاليهم في الوحل.

جميعنا يعلم ان السبب الاول والأخير هن الفتيات الكاسيات العاريات اللاتي يتسكعن في المحال التجارية والاسواق العامة.

اذا كانت هذه الفتاة مسلمة وعلى خلق فلماذا ترتدي تلك الملابس الغربية التي لا ترضي الله ومخالفة لديننا الحنيف؟.

يجب معاقبتهن بنشر صور اولياء امورهن في الجرائد حتى يعلم الناس ان هؤلاء الآباء قصروا في تربية بناتهم وجعلوهن فريسة للموديلات والموضات الغربية.

ارجو من الهيئات الاسلامية ان تسارع في اتخاذ قرار بشأن الموديلات الغربية الفاضحة.

كثيراً ما اقرأ في الصحف وتحت صور الشباب الذين فضحوا، جملة تم القبض على شخصين كانا يخدشان حياء فتاتين، فهل ألقى المسؤولون نظرة على الفتيات حتى يعلموا ان السبب الاول هن الفتيات الكاسيات العاريات.

سيد محمد عقيل الهاشمي

الصقيع الاسري

البعض يجد بعض الحرج في اثارة اي كلام يتعرض للعلاقة بين الرجل والمرأة او بمعنى ادق بين الزوج وزوجته ويفضل التكتم وعدم الوضوح واقصد هنا بالعلاقة اسلوب التعامل المتبادل بينهما فمسرح الحياة مليء بالنماذج المتعددة المختلفة فلا نستطيع ان نوحد العيوب والمزايا فالطباع والميول تختلف من شخص لآخر فنجد على سبيل المثال الزوج الطيب المتسامح وغيره العصبي حاد المزاج. وآخر بخيلا وهذا النوع ينقسم الى اثنين احدهما بخيل على اسرته كريم مع اصدقائه ومعارفه وآخر بخيل حتى على نفسه ونجد ايضا الواثق بنفسه واسرته وتسبقه دائما حسن النوايا. وآخر فاقد الثقة في نفسه وفي اسرته تتسرب شكوكه حتى تنال من خياله الذي يرافقه ونجد المتربص اول كل شهر لراتب زوجته لاقتناص اكبر قدر منه باختلاق بنود وهمية تستمر طوال شهور السنة حتى وان لم يكن في احتياج اليه وآخر نجده كريما مع زوجته يحدد معها اسلوب مساهمتها في المسؤولية باقتناعها وبدون اي ضغوط من جهته.

فاذا نظرنا للفروق الفردية بين طباع الازواج نجد انها هي التي تحدد نوع العلاقة القائمة بينهما وبالتالي لا يحصد نتائجها من خير او شر الا الابناء فالكثير منهم باختلاف اجناسهم يعانون من كثرة الصراعات الناتجة من دكتاتورية بعض الآباء وتشددهم الدائم لعدم اقامة جسر من الحوار بين زوجاتهم وابنائهم كما يحلو للبعض وضع سياج من الاسلاك الشائكة ولائحة تمنوع الاقتراب والتصوير ليحولوا بينهم وبين اسرهم وهؤلاء بالنسبة لاسرهم كالحاضر الغائب الذي يلقي بالاوامر هنا وهناك قاصرا دوره على ذلك معتقدا ان الامن مستتب وذلك يدل على انتشار البرد والصقيع داخل جدران هذه الاسر. فاما ان يدفع بافراد الاسرة الى شاطيء التفاهم تارة او الى شاطيء الانطوائية تارة اخرى وذلك ما نسميه بمهارات الحياة الزوجية.

ولا اجد ضررا يقع على الزوج ان هو اتاح الفرصة لزوجته وابنائه للمشاركة في مسؤوليته في قيادة سفينة الحياة.

من اكثر الامور حساسية علاقة الفتاة بأبيها وان تستمد ثقتها بنفسها من داخل اسرتها، وهذا يتوقف على مدى وعي الاب للتغيير الذي يطرأ على المراحل السنية لابنته فلا يظل يعاملها كطفلة حتى يوصلها منزل زوجها وان يستمر في توجيه النقد الذي يشمل جميع تصرفاتها امام اخوتها وصديقاتها مما يسبب لها الحرج الدائم ويجعلها متلهفة لسماع الكلمة الحلوة والمدح الكاذب الذي ربما جاءها عن طريق يمثل خطورة على حياتها فلا يجب ان نجعل الفتاة تفتقد الحوار بين والديها ففي حياة كل فتاة جانب يخص الاب وهو بيت الثقة والاعتداد بنفسها خارج محيط اسرتها وايضا جانب آخر لا يستطيع احد التدخل فيه غير الام.

سهير - ابوظبي

المحاماة والبقية تأتي

نعم لتوطين الوظائف.. فقد اصبح لدينا مواطنون مؤهلون للامساك بزمام الوظائف المختلفة الحكومية او الخاصة.

وليس من المعقول ان نتبنى كلمة البطالة ونطلقها على ابناء الوطن. ما دام هناك من الوظائف ما تحتاج الى من يشغلها من ابنائنا. ولكنها ممتلئة بكوادر غير مواطنة لا يزيد تأهيلها على تأهيل مواطنينا.

وعلى من زرعت في عقله فكرة ان ابناء الوطن ليسوا على قدر من المسؤولية ان يحذفها من رأسه لأن الايام تثبت سيرنا نحو مستقبل باهر ونحو جيل قادر على حماية المكتسبات.

وها هي خطوة اولى انتهجتها وزارة العدل نحو توطين مهنة المحاماة وذلك من خلال القرار الذي بدأ تطبيقه في ٢٣ ديسمبر الماضي.

وكما يقال «الخطوة تسحب الخطوة» واعتقد ان القرار اتى في وقته وفي محله لأن جامعتنا تؤهل كوادر وطنية لتتسلح بسلاح القانون. ويحق لابناء الوطن ان يفرحوا بهذا القرار مما يعطي دافعا معنويا نحو الاجتهاد والعمل على فهم القانون بشكل جيد ومن ثم استطاعتهم المرافعة امام المحاكم بكافة درجاتها.

وبعد هذا القرار يقع على عاتق محامينا المواطنين ان يثبتوا لموكليهم سواء كانوا افرادا أم شركات انهم على قدر المسؤولية. فالمحامي المواطن لا يقل قيمة او اهمية عن الوافد ما دام لديه من المميزات ما تؤهله للمرافعة مثل العلم بالقانون والتجربة والخبرة العملية. وليس ببعيد علينا بعد تنفيذ هذا القرار بسنوات ان نشهد كثرة المحامين المواطنين الذين يؤدون دورهم على الشكل المطلوب بالدفاع عن اصحاب الحقوق والمرافعة امام المحاكم.. فنحن امام تجربة اكتملت لها جميع مقومات النجاح مما يحتم علينا ان نطالب دائما وابدا بالتوطين في كافة المجالات حتى تتحقق أمنيتنا وهي التوطين.

خالد علي - ابوظبي

رد من مسؤول:

جلفار: انتجنا أدوية بالفراولة والبرتقال

تلقينا الرد التالي من شركة الخليج للصناعات الدوائية (جلفار) برأس الخيمة عرضت الأخت (المعمرية - العين) في باب رأي الناس تحت عنوان دواء بالفراولة مشكلة طعم أدوية الاطفال وما تسببه من ازعاج للامهات. نحن نشكر القارئة على اقتراحها المقدم لشركة الخليج للصناعات الدوائية (جلفار) بهذا الخصوص.. ونود أن ننوه الى ان شركة جلفار كانت سباقة لحل هذه المشكلة. فقد انتجت الشركة دواء البروفينال المخفض للحرارة بطعم الفراولة، كما انتجت دواء الأدول بطعم البرتقال ودواء البيوتالين بطعم الفراولة اضافة الى ان الشركة تنتج ادوية خالية من الكحول للمحافظة على صحة اطفالنا. كما يمكن ايضا الحصول عليها خالية من السكر للمحافظة على اسنان الطفل من التسوس.

من استهلك هلك

صيرفة

الحمد لله رب العالمين على أن الهواء مازال مجانا.. فنحن لا نصبر عنه ولو جعله الله بأيدي الناس لمتنا جميعا وما بقي على الأرض سوى تجار الهواء.. فما تاجر الإنسان في شيء إلا أفسده وما أمسك شيئا إلا حبسه عن خلق الله أو أعطاه لمن يدفع.. وليذهب غير القادرين إلى القبور.

لكن الهواء لن ينجو من التجار الفجار الذين يتطاولون في البنيان فيحبسون عن الناس النسيم ويلوثون بعوادمهم ونفاياتهم شهيقنا وزفيرنا.. وفي المستقبل سيعجز الفقراء عن ايجاد نسمة هواء نقية.. وسيصبح الهواء النقي الخالي من العوادم والنفايات والابخرة حكرا على ذوي الكروش والجيوب المنتفخة.. سيصبح الهواء النقي في جزر بعيدة ويخوت خيالية وفنادق اسطورية لايقربها إلا القادرون.

سيعيش الفقراء العاجزون عن الدفع على فتات وفضلات وعوادم ونفايات الاغنياء.. وسينحشرون كالفئران في بنايات ضيقة مكتظة بناها الاغنياء ليدفع ثمنها الفقراء.. فبنايات اليوم والغد رمز صارخ للطمع والجشع لأن ما كان بالأمس نصف بيت صار اليوم يبنى على انه ثلاثة بيوت أو ثلاثة قبور لثلاث أسر.. ليقبض الأغنياء أكثر ويدفع الفقراء اكثر.

وتجارة اليوم اكثرها حرام وباقيها مكروه.. وتجار اليوم مرابون على أحدث طراز.. مرابون على الموضة.. التقوا على تعاليم الدين ليمارسوا نوعا من الربا المشروع.. لكن الدين لا يغلبه احد ولا يضحك عليه.. فتجارة اليوم ابشع صورة للربا.

فأصل الربا هو التعسير على خلق الله واستغلال ظروفهم الصعبة ولوي ذراعهم واجبارهم على ما يكرهون تحت وطأة ظروفهم القاسية.. وتلك حكمة تحريم الربا.. لكي لا يكون المال دولة بين الاغنياء.. لكي ينكسوا احتكار البعض للمصالح والسلع والخدمات.. لأن الربا ضد التراحم والتكافل والتواد والتعاطف.. لأنه سيهدم الجسد الواحد والبنيان المرصوص للأمة.. لأنه سينشر التباغض والحقد والكراهية بين المسلمين.. فالمرء لا ينسى من اعانه ومد له يده في ظرف قاس.. ولا ينسى أيضا من قهره ولوى ذراعه وكسر رقبته في تلك الظرف الصعب.

اخبروني يا قوم.. ماذا يفعل التجار الفجار غير ذلك؟.. فنحن جميعا نكرههم ونحقد عليهم ونتمنى خراب بيوتهم اليوم قبل الغد وندعو عليهم في كل صلاة.. رغم انهم او معظمهم على ديننا والمفترض انهم مسلمون مثلنا.

نفس النتيجة التي تجنيها من الربا.. الحقد والكراهية والتحاسد والتنافر وان يأكل بعضنا بعضا بلا رحمة.

قال احد الخطباء التجار مرة: لا حدود شرعية للربح.. ليس من حق أحد أن يحدد للتجار هامش ربح.. فتحديد الهامش حرام وتسعير السلع ايضا حرام.. والتاجر متروك لضميره ودينه.

اخطأ صاحبنا عمداً أو بلا قصد فإن هناك حداً شرعياً للربح - هناك خط أحمر ديني لا ينبغي للتجار ومن بأيديهم أقوات ومصالح الناس تجاوزه.. انه الخط الذي يليه التعسير على خلق الله.. لابد من التوقف الاجباري عند حدود التعسير.. فالربح حرام ويبلغ مرتبة الربا.. بل هو ربا صارخ اذا ادى الى التعسير على الناس ونهب اموالهم واهلاكهم وطحنهم وذرهم رمادا في الهواء بغول الاسعار.

ما معنى ان ما يساوي درهما يباع بعشرين؟.. أليس ذلك ابشع انواع الربا؟.. انه ربا مهما تحايل التجار الفجار وسموه ربحا مشروعا أو اطلقوا عليه شطارة.. فالاسماء لا تهم ولا تغير من الواقع شيئا.. وانما المهم المعنى والنتيجة الواحدة المترتبة على مقدمات تبدو مختلفة في الظاهر.

الحد الشرعي للحرام والربا هنا ليس ماديا.. الخط الاحمر هنا ليس رقما.. فلم يقل الشرع ان الربح لا ينبغي ان يزيد على نسبة مئوية محددة ومعينة وانما الفاصل هنا بين الحرام والحلال فاصل معنوي اخلاقي هو التيسير والتعسير.. فإذا كان الله سبحانه تعالى ييسر لمن ييسرون على المعسرين ويفرج كربة من كربات القيامة على من يفرجون كرب المسلمين.. فإن المقابل وان لم يذكر صراحة منصوص عليه ضمنا.. فمن يعسر على الناس يعسر الله عليه أمره.. ومن يكون بسلوكه سببا في كرب «الناس فسوف يذوق كرب يوم القيامة وما أشدها من كرب.. ومن يضيق على الناس يضيق الله عليه.. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

وأموال الفجار مهما تكدست وتكومت ليس فيها بركة لأنها مغموسة بدموع ودماء خلق الله ومصحوبة بدعوات المظلومين التي ليس بينها وبين الله حجاب.

سيقولون هذا كلام نظري غير مصحوب بادلة مقنعة وهو كلام خطابي لاستدرار العطف والشفقة والرحمة.. لكنه حق مثلما انهم يستغلون ويرابون.. فأبناء التجار الفجار منحرفون ومدمنون وبيوتهم خربة واسرهم منهارة.. لابد من مصيبة في بيت كل تاجر فاجر ولابد انه مصاب في مقتل - في صحته - في ابنائه.. في زوجته.. في حالته النفسية في شعوره الدائم بالإكتئاب.. في افتقاده السعادة.. في عدم جدوى فلوسه.. في تبخرها ونهابها الى حيث لا يدري.. لابد من كارثة.. وتابعوا حالات التجار الفجار لتتأكدوا بانفسكم.

انها أموال حرام سيحمى عليها في نار جهنم وتكوى بها جباههم ووجوههم فذلك ما كنزوا وليذوقوا ما كانوا يكنزون.

انهم مأخذون تماما بنشوة الربح والغنى والربا - لكنهم يلفون الحبل حول رقبتهم ولا يشعرون. والأمر لم يقف بالتجار الفجار عند حد ذبح الناس بسكين الاسعار.. بل الأدهى أن هناك تناسبا طرديا او تصاعديا بين الأسعار ورداءة الصنع - فالأسعار نار والجودة معدومة.. فهم يرابون مرتين بضربة واحدة.. ويقتلون مرتين بطعنة واحدة. زمان كان الاجداد يقولون ان الغالي ثمنه فيه - لأن الغالي كان يستحق سعره فهو جيد ومتين وقوي ويتحمل.. والرخيص على قدر ثمنه.. الأمور كانت واضحة.. الجودة تساوي الثمن بالضبط.. لا أقل ولا أكثر.. ولك الخيار وفق رغبتك أو وفق قدراتك. اليوم الأمر صار كارثة.. صار موتا وخراب بيوت.. هناك عقد غير مكتوب واتفاقات في الظلام بين التجار الفجار على حبس السلع وعلى رفع الاسعار وعلى الغش في الصنعة وفي الخامات والمواد الداخلة في صناعة السلعة.. ولا مانع من تجاوز النسبة المسموح بها للمواد الحافظة والألوان الصناعية.. ولا مانع من الاسراف حتى درجة الخطر والموت في استخدام مواد كيماوية قاتلة كمبيدات أو اسمدة.. لا مانع من أن تعود إلى بيتك بسلعة مرتفعة السعر وانت منتفخ الأوداج سعيد وطائر في الهواء فرحا لأنك اخيرا ادخرت وحققت رغبة زوجتك أو زوجك أو ابنك أو ابنتك.. ثم تفتح المغلف والعبوة فتنطفيء فرحتك وتظلم الدنيا في عينيك.. فقد اكتشفت إنك اشتريت الهواء والهراء والخديعة والغش أو اشتريت سما في غلاف جميل انيق. بعد ذلك ما عليك إلا تخبط رأسك في الحائط وتواجه التوبيخ من أفراد أسرتك بأنك خائب وابلة ومن السهل الضحك عليك.. وما عليك إلا ان تبكي على مالك الضائع سدى وأن تواجه ميزانية مختلة بسبب سعر هذه السلعة المضروبة.

من العبث ان نطلب الرحمة من قلوب تحجرت وبطون تكرشت وجيوب انتفخت ومن العبث ان نناشد باسم رمضان ونصرخ باسم الصيام ان يرحمنا من لا يعرف معنى الرحمة.

اننا ندعو الله فقط وهو قريب مجيب ونحن واثقون بأن دعاءنا سيؤتي أكله إن لم يكن قد آتاه فعلا قبل ان ننطق به.. فالتجار الفجار طغوا وتجبروا ولم يراعوا انهم يتاجرون في مناخ صحي مفتوح بلا ضرائب وبلا جمارك وبلا ملاحقات.. لم يراعوا أنهم في حالة أخذ دائم بلا عطاء وبلا وطنية وبلا ضمير ولا أخلاق. نحن لا نريدهم أن يموتوا أو يخسروا أو يفلسوا.. اننا نريد ان نقول لكل تاجر.. عش ودع غيرك يعيش.. لا نطمع في أن نعيش في مستواكم لكن اعطونا فرصة للتنفس.. اتركوا الهواء مجانا.

نظرة:

فما تقوم على حال تكون بها

كما تلون في اثوابها الغول

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت

إلا كما يمسك الماء الغرابيل

نور - العين

مصلى بالسوق

نريد مصلى للنساء في منطقة السوق بالعين.. حيث تتوافد النساء يوميا للتسوق ويحين وقت صلاة المغرب ولانجد مكانا لتأدية الصلاة مما يضايقنا كثيرا ويشعرنا بتأنيب الضمير لفوات موعد الصلاة.

نريد مكانا للصلاة بالسوق ولو على هيئة كرافان لايكلف المختصين بالأمر كثيرا.

أم مريم

عصر الكلاب

* تناقلت وكالات الانباء العالمية في نهاية عام ٩٦ وبداية العام الجديد ٩٧ اخبارا مدهشة وغريبة وعجيبة عن اهتمام الغرب بالحيوانات اكثر من الانسان وخاصة القطط والكلاب وهي تحظى باهتمام كبير وشعبية تفوق شعبية الاطفال الجياع في افريقيا والاطفال المشردين في العالم الثالث. (اي ان حقوق الحيوانات في الغرب محفوظة بينما حقوق اطفال آخرين مهضومة ويا لها من حضارة) وحب الحيوان عندهم وصل الى مرتبة العشق والاحترام والتقدير ومن جملة تلك الاخبار نسوق بعضا منها وباختصار.

* في بريطانيا لقي مهندس وزوجته مصرعهما عند محاولة انقاذ كلبتهما المدللة التي سقطت في بحيرة مجمدة - وبسبب الكلبة كاد مواطن ثالث يفقد حياته.

* في استراليا تم التخلص من ١٥٠ مليون ارنب في حين ملايين الكلاب تحظى بالاهتمام الكافي.

* الماني... أوصى بشقته لكلبه المدلل من (البودل) والغريب ان عقد الايجار ينص على انه لا يجوز تملك الشقة او تأجيرها الا بعد موت الكلب - عالم غريب - عالم مجنون.

* القطط التي في نعيم... تعيش في اوروبا فقد وصلت الى بانكوك على متن طائرة هليكوبتر القطة (بلوى) بينما وصل السيد القط (فيت) عريس (بلوى) بسيارة رولزرويس وسط دق الطبول وقرع الاجراس... فقط بلغت تكاليف العرس ١٢٠ الف دولار.

* امرأة تزوجت من كلب بعد تطليقها من زوجها بسبب الخلافات - فهي ترى ان الكلب او في من الزوج.

* ان كلبا ورث عن صاحبه مزرعة ثمنها ٣ ملايين دولار.

وفي عيد الاضحى المبارك الماضي قامت ممثلة الاغراء السابقة والرمز الصارخ للاباحية بريجيت باردو التي اشتهرت في السنوات الاخيرة بصداقتها للكلاب وانضمت الى رموز حملة التحريض على العرب والمسلمين والسبب هو الخراف التي يذبحها المسلمون اضحيات في عيد الاضحى وهاجمت ومازالت تهاجم بعنف العرب والمسلمين واصفة عمليات ذبح الاضاحي بأنها نوع من الرعب والقسوة على الخراف!!

لقد عجبت ودهشت كثيرا كما دهش معي كل من قرأ الخبر من عرب ومسلمين لمثل هذا التصريح الصادر عن ممثلة اغراء؟ لا تمت للقيم والمبادىء والانسانية والرحمة بصلة فكيف لها ان تدعي الرأفة بالحيوان وتنسى قتل واغتصاب الانسان المسلم وقتل الابرياء في جنوب لبنان؟

أين ضمير العالم المتحضر؟ فالحيوان في الغرب يحمى ويحب ويحترم ويعالج اكثر من الانسان في الشرق او الجنوب ولو كانت الحيوانات تعي ما يقول هؤلاء الذين يدعون الحضارة والديمقراطية والرحمة والحرية للانسان لقامت بأضخم المظاهرات معلنة استنكارها لهذا الزيف والنفاق. ولو عرفت هذه الحيوانات ما يجري للانسان في الشرق والجنوب لهاجرت وعادت الى الغابات حيث الطبيعة وتركت رفاهية الزيف والنفاق والغش.

منذ متى هذا الشعور الانساني الرقيق الذي يتحلى به الغرب تجاه الحيوان.

ان الله سبحانه وتعالى ميز الانسان وفضله على سائر خلقه فهل يتعامى الغرب عن سنة الله، وهل باتت حضارة الغرب متعامية عما تقوم به من خراب ودمار، والزمن القريب يشهد بان الحق هو الحق والباطل هو الباطل والحق والباطل لا يجتمعان ابدا والتاريخ يؤكد ذلك.

والله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل فاليوم سيدة الاباحية الفاضحة بريجيت باردو تواجه امام محكمة باريس اتهامات باثارة ضغائن عنصرية ضد المسلمين وقد رفعت جمعية مكافحة الفصل العنصري الدعوى ضدها وقد تواجه غرامة مالية تصل الى ٥٠ الف دولار والسجن لمدة عام. وهي من جهتها هددت بمغادرة فرنسا لتساهلها في التعامل مع المسلمين... ووصفتهم بانهم (ذابحي الخراف البربريين)

هذه بعض اخبار الغرب واصدق تعبير عن حقيقة حضارة الغرب الزائفة وعلينا نحن كعرب ومسلمين ان ندافع عن انفسنا وديننا واخلاقنا ومبادئنا ومعتقداتنا بقوة وان نصحح مفهوم الاسلام لدى الغرب.

محمد صالح بداه / دبي

يهش ويبش

كثيرا ما تصدر التقارير والدراسات الطبية مكللة بنتائج تشير الى ان الهم والقلق والعبوس الدائم يؤدي الى كثير من الأمراض ومن ثم الى تقريب الآجال، وعادة تزيل تلك الدراسات بالنصائح المغرية بالاقبال على الابتسام والابتهاج الذي يقال انه يحول دون غزو التجاعيد ويؤخر الشيخوخة ويعد سببا في تأخير الأجل.

غير ان الناس لم يجد معهم تحذير ولا اغراء. فأغلبيتهم لايزالون عاجزين عن تبديل حالهم، فمن أنعم الله عليه بنعمة الوجه المبتسم والخاطر المنشرح هو كذلك، من غير حاجة الى نصح الأطباء أو تحذيرهم، فتجده يبث الراحة والهدوء والمحبة أينما حل.. أما من حرمه الله هذه المزية فانه لايملك سوى أن يبدو متجهما طيلة نهاره وقدرا من ليله، فيشقى ويشقى من معه ممن لايجدون في صحبته سوى الاكتئاب والضيق يحيط بهم من كل جانب.

والأمر في مسألة العبوس والابتسام لايتوقف عند حد الصحة والمرض او الشباب والشيخوخة بل هو يمتد ليتدخل ايضا في جلب النجاح او الفشل في امور كثيرة في هذه الحياة، مما دفع بالبعض الى أن يقول أن الابتسام والبشاشة يجلبان الحظ الحسن وان العبوس والاكتئاب يجعلانه يفر، وان كان ثمة تفسير لذلك فلعله يكون بسبب الهدوء والاطمئنان الذي يشيع في نفس المبتسم مما يساعده على اجادة التفكير وحسن التصرف في الظرف الملائم، بينما العابس المكتئب يكون غالبا في حالة من الضيق والتوتر تحول بينه وبين التفكير المنظم او اتخاذ القرار المناسب.. ورغم كل ذلك يظل الانسان اعجز من ان يغير صفة فطره الله عليها او اكتسبها عبر سنوات عمره الطويلة.

محمد المسعود - أم القيوين

غش وغلاء

يكثر الحديث هذه الايام عن ظاهرة الارتفاع المفاجيء في الاسعار وما له من آثار سيئة على حياة الناس ولكن هناك ظاهرة ارى انها لاتقل اهمية عن ارتفاع الاسعار وهي ظاهرة الغش التجاري.

بدأت هذه المشكلة منذ بداية الثمانينات وشملت بضائع كثيرة جدا من القلم الصغير الى قطع غيار السيارات.

والذي يغيظ المرء في هذه الظاهرة التي تعد جريمة وفي كثير من الدول يحاسب مرتكبوها بشدة ان المستهلك العادي صعب عليه ان يكتشفها وفوق هذا فهو يدفع سعر البضاعة الاصلية في بضاعة مغشوشة وهذه مهزلة.

ومن البضائع التي طالها الغش بشكل كبير العطور، فعندما تذهب الى أي محل معروف لشراء عطر جديد تستقبلك فتاة في قمة الاناقة والجمال بابتسامة ساحرة فتعرض عليك احدث انواع العطور فتختار فيما تختار من بين هذه الروائح الجميلة وبعد ان يستقر رأيك على عطر معين وتدفع الثمن تخرج الى الشارع وأنت تتوقع قطارا من المعجبات يمشي خلفك اذا كنت رجلا وجيشا من المعجبين اذا كنت امرأة ولكنك تفاجأ بأن الرائحة الجميلة قد طارت وأصبحت في عداد الذكريات وأنك خسرت مالك في شيء لايستحق ان تأخذه مجانا.

وأنا بالذات تعرضت لهذه المشكلة كثيرا.. ففي خلال سنة اشتريت خمسة انواع من العطور اكتشفت انها كلها مغشوشة.

هذا مجرد مثال فقط على ما تمتليء به اسواقنا من بضائع مغشوشة فالغش قد طال كل شيء وانه شيء مؤلم ان تدفع اموالا طائلة في بضائع مزيفة.

هذه مشكلة لايستطيع حلها الفرد البسيط بل جهات الاختصاص كوزارة الاقتصاد ولكني غير مستعد لانتظار الحل من هذه الجهات فهو لن يأتي قبل بعث العباد الى رب العباد.

لذلك وجدت الحل بنفسي وهو ان أعد قائمة بكل ما أحتاجه من متطلبات شخصية من ملابس وعطور وحذاء وغيره في خلال سنة وأذهب الى دولة خليجية وأشتري كل هذه الاشياء دفعة واحدة حتى لو أنفقت كل مالي فقط لأحصل على شيء يستحق ان ادفع فيه المال.

جربوا هذه الطريقة فإنكم لن تحلوا مشكلة الغش التجاري فقط بل ايضا مشكلة ارتفاع الاسعار التي بعد في الامارات الاعلى بين دول الخليج يعني باختصار نحن أبطال كأس الخليج في ارتفاع الاسعار والغش التجاري.

احمد حسن المرزوقي - بني ياس

قلمي حياتي

كنت دائماً اشعر برغبة كبيرة في الكتابة إليكم، في تلك الصفحة التي هي بعنوان رأي الناس، تلك الصفحة التي تستقبل كل مساهم فيها بكل الحب، ترحب بهم وتستقبل رسائلهم وهي سعيدة فرحة بكل ما ساهم به ابناء هذا الوطن وغيرهم من مختلف ارجاء العالم، تحييهم وتشجعهم على الاستمرار في الكتابة، وعلى عدم الملل أو ترك القلم دون أن يملأ السطور التي هي اساس تلك الصفحة الواسعة المليئة بالعلوم والفنون والتجارب التي منها تعلم الكثيرون كيف يسعدون في حياتهم وكيف يجعلون الدنيا تضحك لهم وضحكتها تغمرهم سعادة وبهجة، وتعطيهم كل انواع الأمل، وانواع التفاؤل.

بالنسبة لي او لغيري يعتبر القلم هو حياتي اكتب به السطور مكونة حكاية أو حكايات اكتب به سرّاً أو اسراراً، أو لغزاً من الألغاز، اكتب به كل ما اريد قوله أو فعله أو ما اريد ان اتذكره دائما من ماض او حاضر. فهو بالنسبة لي كنز وأي كنز، انه كنز رغم انه في نظر بعض الناس ليس له قيمة ولكن بالنسبة لي فهو اصل القيم الحضارية التي هي دليل نهضة كل وطن من الاوطان.

ارجو ان تستقبلوا مساهمتي في تلك الصفحة بروح المحبة النابعة من قلوبكم حتى وان لم يعجبكم ما كتبته او ما سوف اكتبه فسيظل لدي أمل كبير بكم، وثقة اكبر فيكم، حتى وان لم يعجبكم اسلوبي في الكتابة وقمتم بالتعليق على اي كلمة فهذا لن يغير فكرتي عنكم بل بالعكس سأكن لكم كل تقدير واحترام، لأنه ليس عيبا ان يخطيء الانسان ولكن اكبر عيب ان يظل على خطئه حتى النهاية.

تلك اول مساهمة لي واتمنى من الله سبحانه وتعالى ان يقدم لي كل فرصة استطيع ان استغلها في الكتابة إليكم، واستقبال كل تعليق أو رد أو زيادة على ما كتبته، خصوصاً انني اكتب إليكم كأخت وفي نفس الوقت كصديقة مخلصة يمكن الثقة بها.

رأس الناس:

مرحبا بقلمك وروحك الرياضية ونفسك الشفافة ونتمنى ان تكوني دائما اضافة ثرية الى ساحة الرأي في منبركم ونتمنى ان يتواصل عطاؤك مع اخوتك واخواتك في اسرة رأي الناس ـ مرحبا مليون.

المعلم ذو العصا

لدي عدة نقاط أود ان اطرحها لكي يقف عليها التربويون بتمهل كاف حول قضية الثواب والعقاب وهي كالتالي:

ان اغفال الثواب كحافز اساسي للتعلم انما يفقد التربويين فرصاً ممتازة يمكن توظيفها لصالح التعديل السلوكي، وزيادة فعالية التحصيل الدراسي وتشكيل القدوة التربوية الايجابية المؤثرة.

ان حدوث التفاوت في الممارسات العقابية بين المدارس والمعلمين، انما يأتي نتيجة غياب الرؤية الموحدة لهذا الجانب الهام في التربية، مما ترك الأمر للاجتهاد الشخصي دون توفر الأسانيد العقدية والعلمية.

ان العديد من المشكلات والحساسيات بين الطلاب والمعلمين.. وبين المعلمين وأولياء الامور، انما تحدث نتيجة التجاوزات في التطبيقات العقابية خاصة في مجال العقاب البدني، الذي يعتبره اغلب الآباء أذى وقع على ابنائهم بالمدرسة إهانة شخصية لهم، وعدوانا على كرامتهم وكرامة ابنائهم.

ان الخطأ في مجال العقاب بصورة خاصة يدوم تأثيره ربما الى آخر العمر، وان كثيراً من التشوهات النفسية المترتبة على القسوة والمهانة والاذلال، يصعب بل يستحيل علاج آثارها وتداعياتها.

دائما وأبدا فإن شخصية المعلم لاعصاه هي الفصيل.. والمعلم ذو العصا هو الذي لا يجيد استخدام ما هو أرقى وأكثر تأثيرا من العصا من انواع العقوبات الاخرى.

ان التدرج في الثواب والعقاب بشكل يتناسب مع حجم ونوع السلوك الايجابي والسلبي. ومراعاة الظروف الشخصية والفروق الفردية، والعدالة الكاملة في الثواب والعقاب، وادراك الطالب التام لأسبابها.. كلها مبادىء تربوية يقرها الفكر الاسلامي وتؤكد عليها التربية المعاصرة.

ان التعلم الجيد لا يمكن ان يتم في ظل ظروف، واوضاع كريهة أو منفرة، وان المناخ المدرسي ينبغي ان يكون مناخا انسانيا محببا جذابا. وان ذلك لا يعني الفوضى او التسيب كما ان الانضباط لا يعني الخشونة والقسوة، فخير الأمور الوسط.

حافظ الابيض - بني ياس

نشر الغسيل السنوي

في بعض الاحيان نرى خطأ ونحاول تغييره يتطلب منا البعض ان نتجاهل هذا الامر وكأننا لم نر شيئا. فهل يمكن ان نغير اي خطأ بالتجاهل؟ لا اعتقد. فهناك اخطاء مستمرة في حياتنا اليومية ومنها ما يحدث ويتكرر سنويا في فنادق دولتنا بليلة رأس السنة.. ويرافق ذلك نشر اعلانات للراقصات والمطربين وكأننا ننشر غسيلنا بدون حياء.. وما يحيرنا انه بينما تجري هذه الاحتفالات في بلدنا بحرية، فان أعيادنا لا تلقى هذا الاهتمام.. وهاهو شهر رمضان المبارك مقبل.. فلماذا لانحتفل به ونشعر الجميع بقدوم مناسبة عزيزة على قلوبنا؟..

والمؤسف اننا لانشاهد بالمحال والاسواق التجارية سوى الاعداد للاحتفال برأس السنة وكأننا نعيش في بلادهم.. فياترى هل يلمس المغتربون في الخارج هذا الشيء في اعيادهم؟.. فعندما نسافر لبلد ما ويصادف قدوم عيد من اعيادنا لانجد احدا يشعرنا بهذه المناسبة ولا احد يجاملنا في مناسبتنا. فلماذا نشارك هؤلاء احتفالاتهم؟ فهل هذا نوع من الخضوع والاستسلام؟.. او مجاملة على حساب مشاعرنا كمسلمين لنا عقيدة ولنا اعياد خاصة بنا؟.

يجب ان نحتفل بأعيادنا ونستعد لها بدل الاحتفال بأعياد الاجانب. ويجب علينا كمسلمين ان نستنكر ما يحدث من اخطاء ونحاول تغييرها بأسرع ما يمكن. علينا ان نستقبل شهر رمضان باهتمام اكبر ونوضح للغرب اننا متمسكون بديننا وتقاليدنا كمسلمين متحدين يدا واحدة ونحاول قدر ما نستطيع ان نبتعد عن مجاملتهم في اعيادهم ومشاركتهم بالاحتفالات الخاصة برأس السنة.

جواهر

مشاعر عربية

اوجه شكري الكبير الى الاستاذ محمد الحمادي على ماكتب من ردود في جريدتنا وجريدة العرب أجمعين بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٢١.

لقد أحسست فعلا حينها وأيقنت أن هناك روابط قوية جدا بين كل بلد عربي تضم البلاد بعضها الى بعض لتكون أمة قوية.

ان كانت هذه الروابط لاتظهر مع بعض الدول العربية فلايعني ذلك عدم وجودها لانها فعلا موجودة، ولكن يحجبها شيء ما فلابد من ان ينقشع هذا السحاب يوما لان المسلم اخو المسلم.

وفعلا ان كلمة «وافد» هي كلمة نستخدمها في غير محلها لان الوافدين الحقيقين هم الذين أتوا من البلاد الآسيوية او الاوروبية وليسوا اخواتنا العرب.

فأنا أشكرك لتلك الكلمات التي أثارت بداخلي مشاعر طيبة وحميمة.

زينة صالح ربيع الشايحي

بني ياس

آن الأوان ياقدس

حان الوقت لنوحد كلمة العرب ونزيل الخلافات والاطماع ونوحد الصفوف تحت راية الاسلام ونخلص القدس من ايدي اعداء الله ونرجع المسجد الاقصى الينا.

لقد كان أهل القدس وما زالوا يعانون من اضطهاد الاسرائيليين لهم ومع قيام الحكم الذاتي وعقد اتفاقات السلام لاتزال القدس تعاني من الاحتلال حتى وقتنا الحاضر.. وأهلنا ايضا محرومون من ابسط الحقوق وهو عدم استخدام السلاح في الدفاع عن النفس.. فهل ترضى أخي العربي بأن يفعل العدو في بلدك هذا.. فكلنا اخوة، ومهما اقول عن القدس فلا استطيع ان اعبر عن حبي لها وأعتقد بل أؤكد ان كل عربي يتمنى استقلال القدس وعودتها الى المسلمين وأوجه نداء الى كل عربي وأقول: يجب ان تصحوا وتحرروا القدس من أيدي الأعداء.. فلا شيء مستحيل بالايمان بالله والوحدة.

ن.م

بدع زايد

أمل وألم

سبحانك ربي كيف تكون هذه الدموع تارة للحزن وتارة للأفراح. فالانسان دائما يواجه من المواقف ما يتألم لها ويجعله يذرف الدمع.. فهذا صديق يودع وأخ يرحل.

نعم هي الحياة لاتبقى على جميل مع انها تبدو جميلة، حيارة تشع نورا في كل صباح وما يلبث هذا النور أن يتحول الى ظلام دامس في نهاية المطاف.. فيصاب القلب بالقهر والحزن والندم..

وهاهي الدموع تذرف أنهارا ممزوجة بسعادة هذا الكون وبأجمل معانيه.. فالألم يزاحمه دائما الأمل وبعد الليل يأتي النهار.. وكم هي سعادة المرء منا عندما يفرح لفرح غيره، عندما يضع نفسه فوق هامات السحب فرحا وطربا لأفراح الآخرين فسعادتنا تكتمل بسعادة الاصدقاء والزملاء والأحبة..

هذه تهنئة لعزيزي وقلبي النابض بالحياة الذي عانده الزمان كثيرا وجار عليه وفرقت بيني وبينه الحياة لا لشيء وانما هي الحياة.. فهاهو خير دخوله القفص الذهبي يتأكد لي ليخرجني قليلا من حزني لأفرح لفرحه وأنسى ما بيني وبينه فمهما حدث فسيظل رفيق الدرب.

علي مبارك

جامعة الامارات ـ ابوظبي

كاسبون وخاسرون

كل عام وأنتم بخير.. هانحن نستقبل شهرا فضيلا له مكانة في نفوس الجميع، انه شهر رمضان المبارك الذي غاب عنا احد عشر شهرا.. وها هو يعود بميزان الثواب والحسنات.. فرمضان شهر العبادة والأعمال الصالحة.. والفائز منا من يكسب هذا الشهر بفعل الحسنات والأعمال الصالحة.. وأما الخاسر فهو من ينسى هذا الشهر الفضيل ويسعى الى الأعمال الدنيوية ويمر عليه الشهر كبقية الأشهر.. وهنا يمكن ان يقول انه خرج «بخفي حنين».

وفي هذا الشهر تتقارب القلوب ويتزاور الناس وتصفو النفوس.. فهو شهر عظيم بفضله ومآثره الجليلة ففيه أنزل القرآن الكريم على الصادق الامين، وفيه ليلة القدر، فكرم عظيم لنا من الله تعالى أن نشهد هذه الليلة العظيمة.. وفي هذا الشهر الفضيل انتصر المسلمون في غزوة بدر وفيه ايضا كان فتح الفتوح «فتح مكة»..

انها ذكريات اسلامية دونها التاريخ في أوسع صفحاته وهي باقية على مر الدهور.

يجب علينا في هذا الشهر ان نحافظ على الواجبات ونبتعد عن المحرمات وأن نصلي الصلوات الخمس في أوقاتها ونترك الكذب والغيبة والغش في المعاملات.. وكل قول او فعل محرم، جعل الله هذا الشهر خيرا وبركة لكل الناس أجمعين وعساكم من عواده.

حسين عبدالله البشري

رأس الخيمة

عام جديد وهم قديم

اليوم أخو الأمس.. والأمس أخو الغد..

وما أشبه الليلة بالبارحة ولا جديد في العام الجديد.. هذا هو الواقع.. فالمستقبل وليد الماضي، وطالما بقيت احداث العام الماضي معلقة دون اجابات ولا اشارات.. فالسيناريو سوف يتكرر.. الا بقدرة قادر صعق كهربائي.. اصطدام طائرة وما تشاء الظروف والاقدار. تتوالى الايام وتتعاقب الشهور وتنطوي صفحة من حياتنا ما أشبه الحياة البشرية بفصول تتعاقب.. الطفولة والشباب ربيع والكهولة صيف والشيخوخة خريف وشتاء.. لكن ما أصعب على الانسان أن يبدأ بالخريف الأصفر.. تتساقط الآمال والاحلام وتتحطم على صخرة عاتية فيرصده الزمان بها فتدمي جوارحه. الاحداث والمواقف هي نفسها في الجواهر مختلفة في طريقة حياكتها.. دعونا نسميها هندسة الكلمات، ونحن نتأرجح بين الأمل واليأس ونود ان تزيد مساحة الأمل ولو سنتيمترا في كل مرة تخوننا الاقدار. يقول المنفلوطي وهو يستقبل العام الجديد، انني أتمنى أن تهدأ أطماع النفوس ويعرف كل ذي حق حقه حتى ينشر السلام اجنحته البيضاء على هذا المجتمع البشري. ويقول آخر: «عجبا للظالم انني اتمنى ان يتذوق الظلم مرة واحدة حتى أراه كيف يتصرف وما سيفعل وبأي شيء سيرد». عندما نقلت من يوم جسيم ثقيل ثوانيه ساعات وعندما يتحرك الدم الاخوي رأفة بالقوارير وعندما يحتضن الابن والديه من دار العجزة وعندما نصفق للخلق الحسن ونصفر للسلوكيات الخاطئة.. وعندما افوز بجائزة مهرجان التسوق وعندما لايتلاعب بالاوراق الثبوتية للموظف ويتهمه بالتزوير ويضيف على رأيه المستويات والدرجات.. وعندما لانكون مخذولين في وطننا العربي وعندما تلغى كلمة «وافد» وعندما نتخلص من بعض التقليعات العصرية اذ يتمنى حامد عطا ان يعود الشباب الى صوابهم والا فالخوف من الشياصة... وعندما نحصل على اجابات على رأي محمد الحمادي ولو طال الزمن ليست العبرة في الزمن العبرة في الاجابة.. عندها ووقتها أشكر لكم معايدتكم السنوية وان طال الزمن وريثما تأتي الاجابة سنكتفي بالمعايدة اليومية ونقول: كل يوم وأنتم بخير بدل كل عام ويوم الخير بدلا من صباح الخير.. وعمتم بخير يكفينا ان نبدأ كل يوم من جديد خطوات الطمأنينة والأمان والاعتذار والكرامة.

شهيرة

الى متى نحتفل معهم؟

لاحظنا بضعة أيام الاحتفالات بأعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية في الفنادق والمحال التجارية والمدارس في جميع الدول العربية.. فهل هذه الاحتفالات مطابقة لديننا الاسلامي وشروطه؟

واذا كان الرد هو لوجود بعض المسيحيين في بلادنا.. فلماذا لايحتفل المسلمون بأعيادهم في الدول الاجنبية؟.. ولماذا تمنعهم تلك الدول من الاحتفال بأعيادهم؟.. أليس هذا ظلما؟.. فنحن العرب في الوقت الذي نوافق فيه على احتفالاتهم في بلادنا، فإن الاجانب يستخفون بنا، وهذا يدل على ضعف الايمان في قلوبنا وباهتمامنا بأديان غيرنا نكون قد حببنا أطفالنا فيها، ونلاحظ ذلك باختلاف طريقة الاحتفال في الاعياد الاسلامية والمسيحية.. فالاعياد المسيحية وما يرافقها من استعدادات واعلانات تكون اجمل وأحب لدى الاطفال من الاعياد الاسلامية.. أمام مناسباتنا الدينية كالاسراء والمعراج والمولد النبوي الشريف ورأس السنة الهجرية، فتمر وكأن شيئا لم يكن.. ألم نشاهد في قناة الـ (سي إن إن) تلك المرأة الامريكية التي ترفع قضية تنص على منع المسلمين من الاحتفال بأعيادهم في بلدها، بينما نحن نقوم بإحياء حفلاتهم والمشاركة فيها ايضا. أتمنى ان يقوى الوازع الديني خاصة في نفوس وقلوب اطفالنا، وذلك بعرض البرامج الدينية والرسوم الدينية في التلفزيون وكذلك في المدارس وتنظيم المحاضرات.

ع.ع.م.

شفت العذاب
اللي حطو علينا
ندرس في رمضان!
مستحيل!

يعني ماشي
مسلسلات..
ماشي فوازير..
ماشي مسابقات
واامصيبتاه

أصدقاء الريشة

بريشة : غواصة

البنت لامها

الكل يشكو من بنات اليوم والكل يصفهن بالاهمال واللامبالاة والجميع يرفض تصرفاتهن التي تنم عن الاستهتار والنظرة التافهة للامور الجدية فبنات اليوم يجهلن ابسط فنون الطبخ كسلق بيضة وتحضير كوب من الشاي ولا يعلمن شيئا من طرق التدبير المنزلي ويضيعن اغلب اوقاتهن في مشاهدة برامج التلفزيون ومتابعة آخر اخبار الفن وجديد النجوم واحدث صيحات الموضة وآخر ما توصلت اليه ايدي العباقرة في تسريح الشعر ونقوش الحناء فهن يجهلن مصدر الاموال ولكنهن يعلمن جيدا اوجه صرفها.

فالاموال تذهب الى الخياط والصالون ومحال بيع العطور والاحذية والاكسسوارات و .... الخ.

وبنات اليوم انواع فمنهن التي تنسى انها تعيش في عالم غير عالم الكتب والقراءة والمذاكرة واخرى تعتقد انها حورية لم ولن تصل الى درجة جمالها امرأة اخرى وتمضي الساعات الطوال امام المرآة في صبغ وجهها بالألوان والمساحيق والكريمات وثالثة معجبة بشخص ما الى درجة الهوس او الجنون فأغلب وقتها تمضيه في متابعة اخباره وجمع صوره التي تملأ جدران غرفتها وجمع قصاصات اوراق الجرائد والمجلات التي تتحدث عنه وغالبا ما يكون هذا الشخص مطربا او ممثلا او لاعب كرة.

ورابعة لا تترك سماعة الهاتف من يدها وخامسة وسادسة وغيرهن الكثير.

ولكن ما رأيك بكل هذا يا ايتها الام؟ وأين أنت من تصرفات بناتك؟ وهل من الصحيح ان البنت تقلد امها؟

بالتأكيد... ان للام دورا كبيرا في بناء شخصية ابنتها وتأثيرا كبيرا في نمط سلوكها فهي المسؤولة الاولى عن تربيتها وتوجيهها التوجيه السليم لتكون فردا نافعا ومنتجا في اسرتها اولا وفي مجتمعها ثانيا ومن البديهي ان البنت تقلد امها فاذا رأت البنت تصرفا حسنا من والدتها فانها وبدون تردد ستقلده واذا رأت تصرفا قبيحا منها فانها ايضا ستقلده لان البنت مرآة امها وقل لي ما هي تصرفات البنت اقول لك من امها؟

ويبرز دور الام في تعليم ابنتها اعداد الطعام وغسل الملابس وحياكة الثياب والعناية بالاطفال ومعاملة الناس وحسن التصرف واللباقة في الكلام... الخ

ولكن في عصرنا الحاضر اختلف الوضع وبدلا من ان كانت الأم تعلم ابنتها اصبحت تعلم الخادمة لان الخادمة هي المعنية بتدبير شؤون البيت فهي تطبخ وتربي الاطفال وتغسل الملابس و ... الخ.

واقتصر دور الام على النوم واستقبال الضيوف وكذلك الامر بالنسبة لابنتها وعندما ترحل الخادمة تحل الكارثة وتجد الام نفسها في موقف لا تحسد عليه وتقوم بمفردها بعمل كل شيء لأنها لم تعلم ابنتها اي شيء.

وعلى الرغم مما ذكرته الا اننا نرى نسبة ضئيلة من الفتيات يقمن بعمل اشياء كثيرة من اعمال المنزل وذلك مع تفوقهن في دراستهن وقيامهن بجميع واجباتهن على اكمل وجه لان لديهن امهات احسن تربيتهن وتعليمهن.

احمد سعيد الشامسي ـ العين

دعوه يرقص

* يامن تتكلمون عن حشمة المرأة وسفورها واحتجابها وتبرجها لا تخلطوا بين العادات والتقاليد وبين المبادىء والواجبات فالحشمة والاحتجاب مبدأ وليس تقليدا وشتان بين المعنيين!!

* توفي منذ ايام العالم الكبير والداعية المحبوب (الشيخ عبد الحميد كشك) الذي خلف العديد من المؤلفات والاشرطة الدعوية فهل تأثر الاعلام العربي لهذا المصاب كتأثره بموت احد من اهل الفن او خسارة فريق من فرق كرة القدم؟! لا اعتقد!!

* تشتكي الدكتورة الجامعية من تفضيل الطالبات المباريات على الدراسة!! شيء اكيد، حتى طلاب العلم لم يسلموا من زخم الاعلام السطحي والهش.

* الجيش التركي يكشر عن انيابه للمسلمين، الدوافع عديدة منها: ارتداء زوجات العسكريين للحجاب. مما يخالف ـ بزعمهم ـ تعليمات (اتاتورك) لا عجب في ذلك بعد ان رأينا مثل هذه الافعال القبيحة في بعض البلدان الاسلامية العربية!!

* قالوا : تقديم البرامج الغنائية فاشل اذا لم يشارك فيها الجنس اللطيف!!... معقول.

* بعض المشاركين والمشاركات خاصة، في بعض البرامج الاذاعية وكأنهم يجمعون اولادهم واولاد اقاربهم واولاد الحارة فهذا يبكي وآخر يضحك والبعض يتسابق على اخذ سماعة الهاتف ... بتفعلوا كده ليه؟ انا ما ادري!!

* من تفكر في ان تكون من اهل الفن والطرب فعليها التنازل عن الكثير والكثير حتى ماء الوجه.... فهل يعي هذا الكلام المنساقون وراء الشهرة القاتلة.

* اعزائي المقاتلين ، ضحت فتاة الصين الاولى (وانج لويلو) بشعرها من اجل عيون السينما وستوارى الشعرات مثواها الاخير قبل البدء بالفيلم انطلاقا من عين الكاميرا مرورا بالاقمار الصناعية، فالبيوت الهادئة الآمنة.

* قالت مجلة (لوبوان) الفرنسية ان المصادر الاسرائيلية اكدت ان اكثر من ٥٠٪ من تكاليف حملة الطفل الوديع (كلينتون) الانتخابية دفعها اليهود وهذا هو ثمن اللجام في السياسة اليهودية.

* الرئيس الاكوادوري (عبد الله بوكرم) يرقص مع احدى المغنيات خلال الاحتفالات المقامة لجمع تبرعات للاطفال الفقراء بمناسبة اعياد الميلاد!! دعوة يرقص ويعربد فالشعرة من رأس الاقرع مكسب.

* جهاز المخابرات الاسرائيلية يستخدم اجهزة تكنولوجية في تعذيب الفلسطينيين (ويل للعرب من شر قد اقترب فهؤلاء السفاحون وصلوا الاختراع اجهزة حديثة في التعذيب لا في الدفاع والهجوم فحسب والمعنيون عندنا اذا تناولوا الغداء يفكرون ويعصرون امخاخهم ويتفننون في طعام العشاء فتأمل يا رعاك الله؟!!

محمد رحال

زدت الجرح التهابا

تضامنا مع موضوع الاخ محمد الحمادي بتاريخ ١٩٩٧/١/٤ والذي تطرق فيه الى التوحيد والتمسك بالعروبة بكل ما تحمل الكلمة من معان صادقة ونبيلة فانت يا أخي وضعت يدك على جرح لتطهره فزدته التهابا.

فحقا نحن نحتاج الى ان نصبح عربا دون مفارقات وحدود واختلاف الاجناس واللغات.

حلم جميل حلمته واسمح لي ان اشاركك الحلم فان لم نستطع ان نتعايش مع الواقع فدعنا نهرب منه بالاحلام لعل وعسى ان يصبح الحلم يوما ما حقيقة ونرى الامة العربية توحدت ظاهريا فاصبحت ذات عملة واحدة وهوية غير منفصلة.

فنحن جمعنا الله على دين وصوم وصلاة وقبلة واحدة وانه القادر على ان يجعل قلوبنا واوطاننا واحدة ولن يكون ذلك الا كما ذكرت بالتطهر الخارجي والتحرر من قيود وضعها الاستعمار فكبلتنا بسلاسل من حديد منعتنا من حرية الحركة بين الدول العربية والتواجد والعيش بها كأننا اغراب متطفلون عليها متجاهلين الاصل والجذور.

ومن منطلق شخصي دعني ابوح لك انه حقا كما ذكرت من الصعب تنظيف القلوب وتطهيرها من جرثومة التقسيم ،اختلاف الهوية والدليل على ذلك اننا ما زلنا نتجادل ضد اي زواج رسمي شرعه الله لمختلفي الجنسيات نعترض ونحتج ونتعلق باسباب واهية لتبرير عذر اقبح من ذنب فنهرول الى الطمع والانانية والمصلحة كأسباب نعلق عليها حجتنا لتحريم ما شرعه الله متجاهلين مشاعر ونبض حواس يتدفق من قلب صادق يرغب ان يحيا دون حواجز.

وطالما وصلنا الى تلك المرحلة فمن الارجح لنا ان نحلم بالقليل حتى نصل للكبير معتمدين على مقولتك الحب يأتي بعد الزواج.

نحن نسعى الى النجاح الكامل لنثبت للعالم اجمع ولانفسنا اننا عرب مسلمون يجمعنا التوحيد بالله ويجمعنا بالوطن والعروبة ولتكن بدايتنا كما ذكرت بتوحيد العملة والكتابة باننا عرب بجانب جنسيتنا.

ومع يقيني بانه سيكون هناك اختلاف على ابسط الاشياء وعلى سبيل المثال لا الحصر باسم من ستكون العملة وستحمل اي شعار وستجتمع الآراء وتختلف لنستيقظ من غفلتنا ويموت الحلم بصدر النهار تاركا لنا الامل ببزوغ فجر جديد يحمل مع قطرات الندى صدى رؤية لغد افضل.

عبير حسين / ابوظبي

نصيبنا من الاهتمام

نحن مجموعة سكان المنطقة الشرقية نعاني من قلة الرقابة على شبابنا. وبما اننا جزء من دولة الامارات نرجو ان تنال هذه البقعة نصيبا من اهتمامكم. لقد حاولنا في العديد من الاوقات ان نشتكي لدى الجهات المعنية في منطقتنا كأقسام الشرطة. ولكن لم نجد تجاوبا. ففي كثير من الاحيان يشاهد الشرطي الشاب المتسكع ويتجاهل الامر وكأن شيئا لم يحدث. لقد بتنا نخاف على أطفالنا هذه البيئة الموبوءة التي تنتشر فيها بعض التصرفات اللاأخلاقية. لذلك نرجو منكم وبشدة ان تقضوا او تحدوا من هذه الظاهرة.

ضحايا

اسوة بزملائنا

نحن مجموعة من المواطنين الموظفين بالدوائر المحلية برأس الخيمة نرفع هذا النداء الى المسؤولين بدوائر رأس الخيمة المحلية المشهود لهم بالكرم.. طالبين زيادة رواتبنا اسوة بالموظفين الاتحاديين حيث اننا نمر بظروف صعبة وأنتم تعرفون بالحياة المعيشية والغلاء الذي تشهده الدولة في المواد الاستهلاكية.. لذلك نتمنى ان تنظروا الى طلبنا بعين الاعتبار.

عنهم / أبو أحمد

رأس الخيمة

الحق أحق

أيها السادة أصحاب الاقلام الجرارة في صفحة «رأي الناس».. هذه الصفحة التي يشهد لها القاصي والداني بالتطور المستمر. ادعوكم أيها السادة الى مائدة الحوار المؤدب والمناقشة المنضبطة لحل اشكالية أرى أنها تحتل جزءا من اهتمام القراء الاعزاء. هذه الاشكالية هي «مامدى موضوعية الكتابة في هذه الصفحة؟ بمعنى انه هل كل ما يكتب في هذه الصفحة صحيح وغير قابل للرد؟ أم أنها مجرد آراء وأفكار شخصية؟؟

فاذا كانت افكارا وآراء وأفكارا شخصية.. فماهي الاسس التي يرتكز عليها صاحب هذا الرأي في بناء رأيه ووجهة نظره؟!!

واذا كان لابد من ابداء الرأي ووجهة النظر.. فهل يجوز للكاتب ان يسفه آراء الآخرين ووجهات نظرهم لا لشيء الا لأنها تخالف رأيه ووجهة نظره!!!؟

واذا تبين للكاتب ان رأيه خاطئ وأن الاسس التي يستند عليها خاطئة وتسلك مسارا غير صحيح.. فهل يجوز له ان يتمادى في الخطأ ويصر على الاستمرار فيه؟!!!

ما كان هذا التقديم الا لكي نرتقي بمستوى المادة التي يقدمها الكتاب المشاركون في هذه الصفحة للقراء الكرام، الذين اعتقد انه لابد لكل كاتب ان يحترم عقولهم ويقدم لهم ما هو نافع ومفيد. لان مسؤولية حمل القلم والكتابة مسؤولية عظيمة، حيث انه قد يتولد لدى القارئ رأي او تتولد لديه فكرة معينة نتيجة قراءته لمقال معين، وطبعا ستولد لديه هذه الفكرة قناعة. وبالتالي سيسعى الى نشرها في محيطه وبيئته. فاذا كانت هذه الفكرة بناءة وهادفة فنعم الفكرة هي ونعم الكاتب ذلك الذي يسهم في غرس الافكار البناءة. ولكن السؤال: ماذا لو كانت الفكرة خاطئة ومبنية على اساس خاطئ؟!!.. كيف سنستطيع ان نصحح مسار تفكير هذا القارئ؟!! وكيف نكسبه القناعة الصحيحة؟!!

ان ذلك كله لن يكون أبدا الا من خلال الحوار الهادف والمناقشة المؤدبة والتي تستند على مبدأ «رأيك صواب يحتمل الخطأ، ورأيي خطأ يحتمل الصواب».. كي نخرج بنتيجة ايجابية تكمن ايجابيتها في أننا قدمنا معلومة او فكرة مفيدة للقارئ من جهة واننا ارتقينا بمستوى الكتابة في هذه الصفحة من جهة اخرى. فنصيحتي لأصحاب الاقلام المشاركة في هذه الصفحة ان يتحروا الامانة والدقة في كتاباتهم ومقالاتهم وأن يتحلوا بروح الحوار والمناقشة التي تجعل الواحد على استعداد تام لان يتراجع عن مقالة خطها قلمه اذا تبين له الخطأ واضعا مصلحة القارئ ومستوى هذه الصفحة فوق كل اعتبار، متحريا للحق، والحق أحق أن يتبع.

لقد شاهدنا في الايام الاخيرة الماضية على مسرح رأي الناس تخبطا في الآراء وحرجا كثيرا حول مسألة من أتفه ما يمكن وأقل من ان تحتل قدرا كبيرا من المقالات على هذه الصفحة وهي مسألة الاحتفال بأعياد اليهود والنصارى.. ولقد تناولت الكاتبة نور هذه المسألة بشيء من الهجوم على الدعاة والتجرؤ عليهم في الكلام لا لشيء الا لان ورقة سقطت في يدها تدعو الى عدم جواز الاحتفال بهذه المناسبة. فما كان منها الا ان اطلقت لقلمها العنان ليصول ويجول ويذهب يمنة ويسرة كي تفرغ ما بها من غيظ وحنق لا ادري أهو على الدين أم على الدعاة الذين هم من اكثر الناس حملا لهموم هذا الدين؟!!

كان ذلك الهجوم عبر مقالتين متتاليتين تحمل احداهما عنوان «رأس السنة ونيلها» وتحمل الاخرى عنوان «الدعوة العرجاء».. ونسيت الكاتبة ان تبين للسادة القراء اسباب هذه الهجوم غير المبرر حيث انها لم تدعم رأيها بأي دليل شرعي وانما اعتمدت على وجهة نظرها ورأيها الشخصي وافكارها الشخصية فقط!!! وبررت تأييدها للاحتفال بتلك المناسبة في الحاجة الى الفرح والسرور وزيارة الاهل والاقارب وغيرها من الامور التي يستطيع الانسان ان يقوم بها في اي وقت ودونما مناسبة معينه، في حين اننا اذا عرضنا الورقة على السادة القراء لوجدنا ان تلك الورقة تحتوي على أدلة شرعية كثيرة يقتنع بها كل من يقرؤها ويريد ان يتحرى الحق.

وكان من المفروض من الاستاذة نور ان تتحرى جيدا هذه المسألة لان المسألة ليست بالهينة كي تناقشها هي في مقالين فقط!!! بل ان المسألة اعظم من ذلك لما يترتب عليها من اكتساب قيم ومواقف شخصية لدى القراء.

ومما يثير الغرابة اننا نرى كاتبة لها قلمها مثل الاستاذة نور قد حولت الموضوع الى مسألة «فرح وحزن» وحصرت موقف الدعاة في هذه الزاوية.. في حين ان الدعاة يقصدون المسألة برمتها وبأكملها كقضية دينية عقدية.

أنا أتفق مع الكاتبة نور في نظرتها الجزئية للموضوع وهي ان الفرح والسرور حق مشروع للبشرية جمعاء وليس للمسلمين وحدهم، ولكن يا أخت نور المسلم يفرح ويبحث عن الفرح والسعادة انى وجدت ولكن ليس على حساب دينه وعقيدته.

اما في النظرة الكلية للموضوع فان المسألة واضحة وغير قابلة للتفسير أو التأويل..

وإني لأعجب فعلا من استمرار الكاتبة في التغافل عن الحقيقة الكلية والجري وراء جزئية منها من خلال مقالها «نريد سنتين في السنة».. فهلا احترمت كاتبتنا العزيزة عقول القراء وناقشت الموضوع كلا متكاملا بدلا من اثارة الجزئيات؟!!!

الى الكاتبة نور والى غيرها من اصحاب الاقلام الفتية في هذه الصفحة.. أنتم مدعوون الى تقديم النافع والمفيد للقراء الكرام.. فهل أنتم فاعلون؟

سالم موسى فرحان

رأس الخيمة ـ الرمس

الجود الوارف

الشكر في حق الكرام قليل ... فالجود منهم وارف وظليل
لجميلهم أهدي عظيم تحيتي ... اثني عليهم والثناء جميل
واقول عنهم ما يقال لحاتم ... كرم الكرام على الوفاء دليل
ولقد نظمت مع القريض قصائد ... تعلي مكارم فضلهم وتطيل
والعرب قالت في عظيم فعالهم ... الجود نبع للخصال تهيل
ولسان حالي لاهج يدعو لهم ... ما اشرقت شمس وغاب اصيل
بيض الايادي والفعال خصالهم ... تاج الكرام وجودهم اكليل
انتم سلالة حاتم ومثيله ... جود علي مر الزمان اصيل
نرجو لهم خيرا يعم ديارهم ... ما ضمت الطير الشدي خميل
والله ندعو ان نرد جميلهم ... ليدوم ود بيننا وسبيل
ويظل نبراس الاخوة نيرا ... يهدي السبيل كأنه قنديل
يا قوم انتم للكرام اوائل ... القال لا يثنيكمو والقيل
افضالكم بحر كأن عبابه ... نهر الفرات وقد غذاه النيل
او كالسحاب يدر من عليائه ... دررا تموج علي الثرى وتسيل
ديم يفيض الودق من اعطافها ... غيثا له السابغات صليل
هذا هو الجود الذي غنى له ... شعراء يعرب ماجد ونبيل
ودعا اليه الانبياء جميعهم ... والصحف والقرآن والانجيل
ورسول امتنا يقول حديثه ... فردوس عدن ليس فيه بخيل
صلى عليك الله يا علم الهدى ... ما افتر عن ثغر اليمام هديل
الله يجزي عبده من فضله ... من باعه في المكرمات طويل

المهندس/ مصطفى احمد محمد علي

دائرة التخطيط / ابوظبي

عز مكانها

يا زايد الخيرات عز بيانها ... وتعددت وتنوعت الوانها
وحدت دولتكم فعز مكانها ... بين الورى وترسخت اركانها
هي دوحة تسمو بها افنانها ... سبعا تعد... وواحد عنوانها
تزهو بنضرة زرعها وديانها ... والى المروج تحولت كثبانها
فجزاء احسان لها... احسانها ... يجزيك خير مثوبة رحمانها

دكتور/ عبد الرحيم العقالي

جمهورية مصر العربية ـ سوهاج

خير في الغد

سأبقى انشدك ايها الاستقرار... ابحث عنك، لا ينام لي جفن... ولا يهنأ لي بال، وسأبقى ... ادفع عجلة حياتي سريعا، لعل الغد يحمل لي خيرا من يومي هذا. وسأبقى ارقبك من بعيد... ذكريات جميلة محفورة في القلب والوجدان... راسخة شاهدة.. على انك كنت وستزالين غير البشر... وعوالم الكون... وسأبقى ... ادعو لك الرحمن بكل خير، لانك كنت وستظلين اجمل عمر اضيف الى عمري.

وعدت اناجيك على ورق، بآهات معذبة مؤرقة... واطلقها عبارات من الأسر، فما عاد انطلاق الحرف يسعفني، ولا عاد ابتسام الامس للثغر.

وانتظر... ويطول انتظاري، وما من خبر او صدى... وآتيه في جنبات نفسي ابحث عن امس سعيد، عن ذكرى جميلة... تعيد لي البسمة وتغرس في نفسي حب الحياة من جديد...

امل احمد ـ الشارقة

الدم يغلي في عروقي

ردا على ما كتب الاخ الكريم عمار ـ دبي،

اود ان اعلمك ان كنت لا تعلم ان عيد رأس السنة عيد اليهود والنصارى المتشددين منهم الذين يقتلون اخواننا المسلمين في كثير من البلدان .

فكيف تسمح لانفسنا ان نشاركهم اعيادهم وحفلاتهم وقد نهانا الرسول الكريم عن ذلك .

وكيف نرضى ان نشارك اعياد اعدائنا الذين لو اتيحت لهم الفرصة لقتلونا.

ولقد اثارتني مقالتك وجعلت الدم يغلي في عروقي.

فيا اخي الكريم كيف للمسلم ان يكون بعيدا عن دينه واسلامه وكيف يبتعد المسلم عن دينه وهو يعلم ان الاسلام هو الدين الوحيد في العالم الذي فيه مصلحة الانسان وحقوقه كلها. اعند الشهوات نطرح الدين ارضا وعند الحاجة نقول هذا ديننا يجب التمسك به. ان الاسلام لا يمنعنا من الضحك والفرح وتبادل التهاني في اعيادنا الاسلامية وغيرها من المناسبات الكريمة، وايضا ذكرت في مقالتك يا اخ عمار (لماذا علينا ان نفرح؟ لاننا اصبحنا متخمين بالاخبار السيئة كل يوم).

اود ان اعرف ما هي الاخبار السيئة التي نسمعها كل يوم : هل المناقصات ام ان احدا من الفنانين الغربيين اعتزل فنه. فماذا نقول عن فلسطين وما ادرانا ما فلسطين ان ارد على كل اخت فلسطينية تسأل: اين الرجال الذين هم الاسود وعند القتال رمز الصمود اقول لها انهم على المسارح يرقصون.

سيد محمد عقيل الهاشمي / ابوظبي

جلباب ابي

نحن جيل الشباب.... وبالاخص جيل السبعينات.

كل الاخطاء تعلق على اكتافنا... كل عمل وكل سلوك نقوم به يعتبر غير مسؤول ... غير واع!!

نحن دائما مستهترون لا مبالين... توفرت لنا كل سبل الراحة حصلنا على خلاصة جهد ومعاناة السابقين!!

دائما نسمع عبارات مثل .... كنا نذهب للمدرسة سيرا على الاقدام لمسافات بعيدة.... في المطر الشديد.... في عز الحر تحت الشمس الحارقة.... كنا ندرس على ضوء الشمعة.... تحت عامود الكهرباء !! بدون باصات... بدون تكييف.... بدون انارة دائمة مريحة!!

ان شكا واحد منا من تعب او ملل... ذكروه بكفاح الاجداد دون سأم ولا كلل... بالعرق الحار.... والجهد المضني.

محكوم علينا اننا نعيش في عالم وردي.... بلا مشاكل.... ولا هموم.... لو يدرون ان اكبر مشاكلنا واقل همومنا اننا هامشيين في الحياة لا نجهد في حل مشكلة.... ولم نواجه الصعوبات وجها لوجه!!

كل شيء نجده متوفرا... في متناول ايدينا قبل ان نطلبه!! بلا تعب... ولا عناء ... ولا مشقة!!

ولا حتى اقل القليل... من الجهد!!

يلوموننا علينا ويحسدوننا على حياة الراحة والدعة التي نعيشها لاننا بلا عمل... ولا مسؤوليات ... اياديـنا ناعمة... ثيابنا مبخرة رائحتنا عطرة... جبيننا لم يعانق قطرات العرق... ولم يند من التعب والارهاق.

ولكننا لن نرضى بالهامشية ... ولا باللامسؤولية...

نريد ان نكون نحن... ان نمثل ذاتنا..

ان نكون نحن بأعمالنا... لن نسير في ظل احد.

ولن نعيش في جلباب ابائنا.

رائية رزق محمد

همس المطر

نزلت من بيتي الى الشارع

انتظرت وانتظرت بين رصيفه وطرقاته.

انتظرت بين زحام الاصوات.

وبين انين الفرامل

مللت من الانتظار... فأخذ المطر يتساقط شيئا فشيئا ثم بغزارة.

كان احساسي رائعا عندما وجدت قطرات الماء تسقط وكأنها تريد ان تخبرني بسر لسنين.

فتحت يدي فأحسست وكأن شراييني قد تصلبت من شدة البرد.

آثرت ان ارجع واعود من حيث اتيت، ولكني بقيت.

دخلت الى احد البيوت المهجورة فأحسست بدفء يعتري جسدي.

نظرت من احدى النوافذ وتأملت دنياي عبر النافذة ذات الزجاج المهشم فوجدتها جميلة فالسعادة لا تأتي للانسان ولكن يجب عليه هو ان يبحث عنها .

خرجت من البيت الى الشارع فاخذت قطرات المطر تهمس في اذني وتقول لي اسرارا عن هذه الدنيا بما فيها من افراح واحزان.

فمع كل خطوة كنت اخطوها ومع كل ضحكة كنت اضحكها ومع كل همسة كنت اسمعها كنت اشعر بسعادة غامرة باللحظات التي قضيتها مع المطر الهامس.

نادين حمادي ـ ابوظبي

بعد ذهاب غالي ومجيء عنان:

هل تصمد الامم المتحدة في مواجهة الهيمنة الامريكية ؟

القاهرة - الاتحاد:

■ لاشك ان الازمة التى شهدتها اروقة الامم المتحدة خلال الشهر الماضي حول التجديد للدكتور بطرس غالى أمين عام الامم المتحدة السابق والتى انتهت باصرار الولايات المتحدة على رفض التجديد، مستخدمة حق الفيتو وضد اجماع الدول الاعضاء بمجلس الامن بما فيها الدول الاربع الاخرى دائمة العضوية. لاشك انها نبهت المجتمع الدولي الى حرص الولايات المتحدة على فرض هيمنتها على المنظمة الدولية. وبالتالى فجرت قضية استقلالية الامم المتحدة.

وكان الدكتور غالي قد تسلم مهام منصبه قبل خمس سنوات وسط توقعات متفائلة بدور جديد للامم المتحدة . فأعد بدوره مشروعا لتطويرها. كانت اهم ابعاده هي اعادة صياغة دورها فى العالم.

الا ان هذا المشروع لم يرض الولايات المتحدة بل لعله كان سببا جوهريا في عدم رضائها عن غالى شخصيا. وظل حبيس الادراج. بل وانتهى الامر بمغادرة غالى لمنصبه الرفيع.

وبرحيل غالى ومجى كوفى عنان - غانى الجنسية افريقى الانتماء - يصبح السؤال المطروح ماهو مستقبل الدور الدولى للامم المتحدة ؟ وبمعنى آخر ما مدى إستقلالية هذا الدورعن الولايات المتحدة ؟ وبمعنى أدق هل تصمد الامم المتحدة في مواجهة الهيمنة الامريكية؟ الخبراء السياسيون الذين استطلعت «الاتحاد» آراءهم فى هذا التحقيق. رغم تنوع اجاباتهم. الا انه غلب عليها التشاؤم او الحذر فى أقل تقدير.

فى البداية ومشيرا الى ان رغبة غالى فى اتاحة قدر من الاستقلالية لدور وحركة المنظمة الدولية كانت سببا رئيسيا في موقف الولايات المتحدة منه. أوضح الدكتور حسن نافعة استاذ التنظيم الدولى بجامعة القاهرة ان القضية هى ان الولايات المتحدة ومنذ المد اليمينى مع بداية حكم الرئيس الاسبق رونالد ريجان والذي تعمق بسقوط الاتحاد السوفيتي، اصبحت ترى انها النموذج العالمى الذى يجب ان يسود عبر كل الآليات ومنها الامم المتحدة ذاتها والتى تراها حاليا امتدادا لوزارة الخارجية الامريكية!

ويتفق العميد الدكتور ممدوح انيس فتحى الخبير الاستراتيجى بالاهرام مع د. حسن نافعة فيما ذهب اليه، ويضيف محللا آليات هيمنة الولايات المتحدة علي الامم المتحدة ومنها موقفها من البوسنة والهرسك لابراز مدى ضعف قدرة المنظمة الدولية على التعامل مع مثل هذه الازمة، ولذلك فضلت التعامل معها من خلال حلف شمال الاطلسى، اضافة الى ماجرى في الصومال بإنسحابها دون أي التزام بمهامها تجاه الامم المتحدة، فضلا عن شعور الولايات المتحدة بأن المجتمع الدولي فى معظمه يؤيد مواقف بطرس غالى دون ان تكون الزعامة لها.

ويضيف عميد د. ممدوح انيس محللا حدود دور الامم المتحدة فى عمليات حفظ السلام في الفترة المقبلة مؤكدا ان هذا الدور ربما يتقلص لعدة محددات:

● اولا: لارضاء الولايات المتحدة التى تسعى لخفض وجودها العسكرى الخارجي ودورها في قوات حفظ السلام في العالم.

● ثانيا: لان الدول التى تجرى بها الصراعات الان خاصة في افريقيا لا تؤثر بأية حال على المصالح الامريكية والتى ستنعكس مع المصالح الدولية.

● ثالثا: ربما يكون التقارب الامريكى نحو المصالحة مع فرنسا بعد احداث انتخابات السكرتير العام تتطلب دعمها في تنفيذ مهام قوة الانتشار السريع الاوروبي من خلال اعطائها الفرصة لتلعب دورا ما فى بعض المناطق التى تقع تحت النفوذ الفرنسى اساسا وتعج بالمصالح الفرنسية.

كما اننا نزعم ان دور الامم المتحدة في اعمال فرض السلم الدولي سيتطور بحيث يتم تشكيل القوة الخاصة التى تفكر الامم المتحدة في انشائها منذ مدة لانها ستؤدى في المستقبل الى خفض تكلفة المخصصات العسكرية للامم المتحدة، وفي نفس الوقت سيتم التركيز على دور الاغاثة الانسانية الذى نتوقع له ان يستمر على نفس المعدل الذي كان فى ظل السكرتير العام السابق، لانه وصل الى اقصى حد ممكن من اعمال الاغاثة والتى كان آخرها ماجرى على الحدود المصرية - الليبية لدعم ٥٠٠ اسرة فلسطينية، قرر الرئيس القذافى طردها من ليبيا، وايضا اعمال الاغاثة فى شرق زائير.

وهنا كان علينا ان نطرح السؤال الصعب والاكثر حساسية. هل تدفع ملابسات اختيار كوفى عنان امينا عاما للامم المتحدة الى احكام سطوة الولايات المتحدة عليها ؟. د. مصطفى كامل السيد مدير مركز بحوث ودراسات الدول النامية يرى انه من الصعب الان الاجابة بشكل قاطع على هذا السؤال لان النتائج المترتبة على انتخاب كوفى عنان سوف تستغرق بعض الوقت حتى تتضح ومن هذه النتائج مثلا هل تقوم الولايات المتحدة بسداد ديونها للمنظمة والتى تتجاوز مليار دولار. فليس مؤكدا ان مساندة الولايات المتحدة لعنان ستكون كافية لتذليل الصعاب امام سداد هذه الديون.

ولكن ماسوف تسعى الولايات المتحدة لفرضه على المنظمة الدولية فى الفترة القادمة هو الحد من دور الامم المتحدة في ابداء الرأى بالنسبة للقضايا الاجتماعية والانسانية. الا اذا كان رأيها سائدا للمؤسسات النقدية الدولية التي تتحكم فيها الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من ان الامين العام المنتخب قد صرح باهتمامه بتفعيل دور المنظمة في هذا السياق، الا ان ذلك سيكون صعبا ليس لرفض الولايات المتحدة فقط بل والدول الصناعية ايضا، وخاصة ان الولايات المتحدة ترى الغاء منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية، وهو امر يخدم هدفين امريكيين معا وهما تقليص دور الامم المتحدة على الصعيد الاقتصادى والاجتماعى، كما يقلل من المخصصات المالية المطلوبة.

وايضا هناك سؤال هام حول دور مجلس الامن في السلم والامن الدوليين، وأعتقد انها ستحاول تأكيد دوره كمجلس ادارة مصغر للعالم يمكن من خلاله تعبئة الدعم الكافى لرؤاها في الجمعية العامة للامم المتحدة.

وبخصوص القضايا المهمة بالنسبة للولايات المتحدة فى المنظمة الدولية ومنها قضايا الشرق الاوسط، فمن المتوقع ان تحاول الولايات المتحدة حجب الدور الدولى فيها والانفراد بها، وفي مناطق أخرى سوف تعمل ايضا على منع الدور الدولى. والاستئثار بهذا الدور، أو حتى ترك الصراعات فيها تدور دون محاولة المساهمة في حلها لاهداف تخدم الاستراتيجية الامريكية.

وليس منتظرا ان تقوم الامم المتحدة في ظل الادارة الجديدة وفي ظل تولى مادلين اولبرايت لوزارة الخارجية بتخفيض العقوبات او رفع الحصار عن عدد من الشعوب العربية أو الشعوب الاخرى المفروض عليها انواع مختلفة من الحصار الاقتصادى والسياسى.

ولاشك ان ذلك سوف يؤثر بالسلب على مصداقية المنظمة الدولية لانه ليس من المنتظر ان تخف حدة المشكلات والصراعات في الدول النامية او الاشتراكية سابقا بل ربما على العكس، ولذا فسوف تبدو الامم المتحدة عاجزة عن تحقيق احلام كثير من الشعوب التى ايدتها وساهمت فى تطورها.

وهنا وجهنا السؤال للدكتور عمار بكار المثقف السورى والباحث بجامعة كانساس الامريكية عن حدود الدور الدولى للامم المتحدة بعد غالى، وعن المخاوف التى أثارها د. مصطفى كامل السيد حول تهميش هذا الدور في المستقبل.

أجاب د. بكار قائلا: لا اتصور ان هناك تباينا كبيرا فى دور المنظمة الدولية تحت ادارة عنان عن مثيله تحت ادارة د. غالى، فعلاقة كل منهما بالولايات المتحدة وموقفه منها ليس مختلفا بقدر ملموس، ولكن الاهم انه حتى عند هذا التباين المتصور فلن يكون هذا الاختلاف حاسما فى هذه القضية لان الدور الدولى للامم المتحدة مرتبط بطبيعة البيئة الدولية، واتصور ان هذه البيئة لم تعد ايجابية، ولن تكون في المستقبل القريب.

ويفاجئنا د. بكار برأى هام وربما غريب نوعا عندما قال: لعلى أجازف بالقول ان كثيرا من المتغيرات العالمية ادت الى تهميش دور الامم المتحدة ويرجع ذلك الى عامل هام جدا، وهو ان المنظمة التي قصد بها ان تكون ضميرا للعالم، ومنبرا لرأيه العام لم تتمكن من تحقيق هذا الهدف ابدا. بل خضعت لعضلات وتوازنات قوى هذا العالم فى الماضى، اما عن كونها منبرا للرأى العام العالمى، فلم تعد هناك حاجة شديدة لهذا الدور الآن لان العالم اصبح قادرا على تنظيم نفسه خارج الامم المتحدة وصارت التكتلات الاقتصادية والسياسية ملمحا هاما من ملامح التنظيم الدولى المعاصر، وهذه التكتلات العديدة والكبيرة الحجم لاشك انها تمثل منابر جديدة للرأى العام العالمى بديلة للامم المتحدة، فالاتحاد الاوروبى معروف حجمه، وهناك منظمات كمنظمة الامن والتعاون الاوروبى تضم نحو ستين دولة مثلا مثل «الآسيان» و «النافتا» وغيرها التى تحتوى عددا كبيرا من الدول يمكنها ان تتخاطب معا دون حاجة للامم المتحدة وهو عامل موضوعى يؤدي لتهميش دور هذه المنظمة في المستقبل.

الاستاذ عماد جاد الخبير بمركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام يختلف بشدة مع هذا الرأى، ويعرض وجهة نظر مخالفة جوهرها ان الامم المتحدة مازالت مطلوبة لبناء الرأى العام العالمى رغم وجود هذه التكتلات الدولية، وذلك للحفاظ علي قوة الدفع الخاصة بقرارات نابعة من القانون الدولى والاعراف الدولية فعندما تتخذ الجمعية العامة بأغلبية ١٥٢ دولة مثلا قرارا يطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضى المحتلة فإن لمثل هذا القرار اهمية كبرى حتى لو لم تقم اسرائيل بالانسحاب فعليا.

ولكن هذا الرأى له اهميته من ناحية أخرى وهو ان الامم المتحدة لم تعد بالفعل تمثل العالم خير تمثيل، فمن ينظر الان يجد خريطة مغايرة تماما للخريطة التي نشأت عليها الامم المتحدة، فألمانيا مثلا التى كانت دولة مهزومة ابان نشأة المنظمة الدولية تحولت الان الى دولة من الطراز الكبير الحجم وخاصة بعد الوحدة الالمانية. فهى احدى القوى الاقتصادية العظمى ربما ثالثها تحديدا. وهى عضو دائم بمجلس الامن الدولى مثل فرنسا رغم انها تفوقها فى نواح كثيرة.

واليابان ايضا مثل الحالة الالمانية ربما مع تباين طفيف فهي القوة الاقتصادية الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة، وهي صاحبة دور اقليمى خطير في شرق وجنوب شرق آسيا مع الصين، وهى ايضا لاتتمتع بالعضوية الدائمة في مجلس الامن الدولى، كل ذلك وغيره يستحق النظر بالفعل من خلال توسيع عضوية مجلس الامن ليشمل هذه القوى، ربما لوحدث هذا الاصلاح وغيرها لأصبحت الامم المتحدة منبرا حقيقيا للرأى العام العالمى.

وازاء اهمية هذا الرأي بل وخطورته فقد عرضناه على د. حسن نافعة، وهو صاحب الكتابات العديدة في هذا الشأن، والذي أكد على اهمية التمييز بين مسألتين مهمتين:

● الاولى: هي الحاجة الى منبر علم للرأى الدولى، وهى الوظيفة التى تؤديها الامم المتحدة بكفاءة كبيرة وهى حاجة موجودة وستظل موجودة لدي عديد من الدول الصغرى التى لاتستطيع ان تقيم علاقات ثنائية مع كل الدول الاخرى لما لهذا من تكلفة لاتتحملها هذه الدول، ويسمح لها بوجود مندوبين عنها يعيشون مع مندوبى كل الدول الاخرى فى تحقيق نوع من الاتصال السياسى بالرأى العام الدولى دون تكلفة تذكر.

● الثانية: هى مسألة الفعالية، والتى يتحدث عنها الرأى العام كثيرا ومعظم الاراء تنتقد الامم المتحدة بسبب عدم الفعالية ولكن هذه الانتقادات تغفل امرين مهمين:

● ان هذه الاراء تقيم اداء الامم المتحدة من خلال ازمات محددة تتسم بالحدة والاهتمام الدولى كالبوسنة والصومال ورواندا مثلا، ولان دور الامم المتحدة كان ضعيفا فيها يقولون انها قد فشلت، رغم انها ادت ادوارا مهمة وان لم تكن حاسمة كما ان هناك حالات تدخل ناجحة للامم المتحدة يغفلها البعض كما حدث في كمبوديا مثلا وغيرها من مناطق العالم.

● ان الامم المتحدة تتبعها وكالات متخصصة عديدة تقوم بأدوار بالغة الاهمية في حياة الشعوب، فاليونسكو مثلا تقوم بأعمال هامة على صعيد الثقافات العالمية، ومنها ترميم آثار مصرية في اعقاب فيضان وسيول الصعيد مثلا، وايضا منظمة الصحة العالمية تقوم بأدوار مشابهة، ووكالة غوث اللاجئين وغيرها من الوكالات التى تؤدى ادوارا انسانية وحضارية هامة وتتكلف اموالا كثيرة، ولكن جهودها لاتظهر بشكل كاف فى الاعلام الدولى كما تظهر الازمات الامنية والسياسية الحادة. وهنا وفي ضوء ايمانه الشديد بأهمية الامم المتحدة، طرحنا على د. نافعة السؤال الاخير: هل يمكن اصلاح الامم المتحدة ؟

ويجيب د. نافعة محللا امكانية اصلاح الامم المتحدة: لاشك ان كوفي عنان سوف يواجه هذه المشكلة اذا ما اراد تطوير دور الامم المتحدة والعمل على اصلاحها. فلاشك ان المنظمة قد تصبحت بيروقراطيا ولاشك ايضا ان مجلس الامن يحتاج الى تعديل كبير واعادة هيكلة ليصبح اكثر تمثيلا للعالم وهذا سيحتاج الى تعديل في الميثاق وايضا تحتاج المنظمة الدولية لتشكيل قوة دولية مستمرة او جيش دولى لحفظ الامن الدولي، ولكن الدول دائمة العضوية في مجلس الامن سوف ترفض التعديل وسوف ترفض الولايات المتحدة تشكيل القوة الدولية الا تحت قيادتها، وربما تستمر الولايات المتحدة رافضة لدفع ديونها البالغة اكثر من مليار دولار حتى الان.

المشكلة اذن ليست في رغبة الولايات المتحدة في اصلاح الامم المتحدة كما تبرر موقفها من غالى لكنها في الحقيقة في رغبة الولايات المتحدة للهيمنة على المنظمة الدولية، بل وعدم رغبتها في الاصلاح الحقيقى للامم المتحدة !

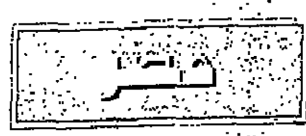
غالي وعنان

في البوسنة

الامم المتحدة في الصومال







١٥ر٣٣ مليار جنيه استثمارات انشاء ١٨ مدينة جديدة بجنوب الوادي

■ انتهت وزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة من اعداد الخرائط التفصيلية لانشاء ١٨ مدينة جديدة ضمن مشروع تنمية جنوب الوادي، وتقدر استثماراتها حتى عام ٢٠١٧ بحوالي ٣٣ مليارا و١٥ مليون جنيه، وتشمل ٥٧٠ مدرسة و٥٥ وحدة صحية و٤٦٠ منشأة دينية و٥٤ مركزا ثقافيا

وتقع هذه المدن بين خطي عرض ٢٨ شمالا و٢٢ جنوبا وخطي طول ٣٣ شرقا و٢٧ غربا بمساحة ٨٨٥ الف فدان لتستوعب نحو ٢ ملايين و٣٠٠ الف نسمة، وتوفر حوالي ٧٠٠ الف فرصة عمل.. وحددت الخرائط التفصيلية المساحات المخصصة للانشطة المختلفة التي سيتم تنفيذها في هذه المنطقة وتشمل مجالات الزراعة، والصناعة والسياحة والآثار، ويبلغ اجمالي مساحات الكتل العمرانية حوالي ٧٥ الف فدان لجميع المدن بمعدل ٢٥٠٠ الى ٣٥٠٠ فدان للمدينة الواحدة منها ٣٢ الف فدان لمشروعات الاسكان و٨ الاف فدان للخدمات و١٠ الاف فدان للمشروعات الصناعية المختلفة و٢٥ الف فدان للطرق والمناطق الحرة. وتضمنت خريطة تنمية جنوب الوادي تحديدا احتياجات المدن الجديدة من الخدمات التي تساعد على اقامة مجتمعات عمرانية متكاملة تضمن جذب اكبر عدد ممكن من المواطنين لتحقيق التنمية المطلوبة.

خطة جديدة للمرور بشوارع جنوب القاهرة

■ تقرر قصر السير على اتجاه واحد في شارعي السد والخليج المصري بجنوب القاهرة، وبدء تنفيذ خطة جديدة للمرور والاشغالات بمناطق السيدة زينب وبورسعيد، والسد، وقدري.

وصرح قدري ابوحسين نائب المحافظ لمنطقة جنوب القاهرة بانه تقرر تكثيف الحملات، وازالة الاشغالات بحي جنوب وقصر الارصفة لحركة المشاة، وفتح منحاور مرورية لربط الشوارع الجانبية بطرق صلاح سالم، والدائري من خلال بورسعيد وقدري عبر الشوارع الجانبية، والحارات بمنطقة القلعة.

واشار الى انه سيتم قصر المرور بشارع السد القادم من فم الخليج في اتجاه مناطق ميدان السيدة وبورسعيد وكذلك قصر المرور في اتجاه واحد من شارع الكومي الى السد وكوبري علي ابراهيم. واوضح انه تم وضع اللافتات الارشادية والنقاط المرورية الثابتة والمتنقلة لرفع كفاءة المرور وتحسين حركة المشاة.

ادخال الغاز الطبيعي الى امبابة بتكاليف ١٠٠ مليون جنيه

■ اعلن الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة انه سيتم ادخال الغاز الطبيعي الى امبابة بتكاليف ١٠٠ مليون جنيه على مرحلتين الاولى تشمل الجيزة الشرقية ومدينتي العمال، والتحرير.

وصرح السيد حسين غزال رئيس حي شمال الجيزة انه يجرى حاليا تركيب الخطوط الرئيسية لشبكات الغاز، وبعدها سيتم تركيب التوصيلات المنزلية كما سيبدأ تشغل المرحلة الاولى في فبراير المقبل، ثم يتبع ذلك تنفيذ المرحلة الثانية في امبابة القديمة، والمنيرة الغربية. واضاف انه تقرر اعادة رصف شارع المطار بطول ٥ر٢ كيلومتر وأنارته وتجميله بتكاليف ٥ر١ مليون جنيه. وانشاء جزيرة وسطى به لتسهيل حركة المرور، والقضاء على المرور العكسي به على ان ينتهي المشروع في فبراير المقبل. وتقرر تنفيذ مشروع لاحلال وتجديد لشبكات المياه بمدينتي العمال والتحرير بتكاليف ١٠ ملايين جنيه لتتناسب مع الكثافة السكانية.

رفض تعيين النساء .. مخالفة دستورية!

■ اعتبرت النقابة العامة للبنوك والتأمينات.. رفض تعيين المرأة في كافة الوظائف المصرفية، والادارية ببعض ادارات البنوك التجارية والبنك المركزي.. مخالفة دستورية لايقرها قانون العمل والاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها مصر.. ورفضت النقابة التفرقة بين الرجل والمرأة في العمل ولم تعترف باعلانات الصحف التي تركز فيها ادارات البنوك على تعيين الذكور فقط هذا ما اكده فاروق شحاتة العوضي رئيس النقابة العامة للبنوك. مشيرا الى ان النقابة اقامت دعوى قضائية ضد ادارات البنوك التجارية التي ترفض تعيين النساء في الوظائف البنكية.. وان محكمة النقض تنظر حاليا دعوى اخرى تطالب فيها النقابة زيادة نسبة الراتب المصرفي الى ٥٠٪ من الاجر للعاملين في ادارات البنوك التجارية اسوة بزملائهم بالبنك المركزي.

البقاء لله

الحاج ابراهيم احمد يوسف، ١ ش مسجد السلام عمارة الحاج ابراهيم احمد. المهندس حسين محمد علي علوبة. لواء بالمعاش علي عبدالرحيم قنديل، ٣ ش الغزل والنسيج المهندسين. الحاج علي احمد الغيطاني، ٨ ش سوريا رشدي الاسكندرية. الدكتور فؤاد بشارة، ١٢ ش عمر بن الخطاب الهرم. الحاج شرقاوي محمد علي، ٥٢ ش العروبة منشية الحرية شبرا الخيمة. ليلى خليل حسين، ٢٥ ش المأمون الصحفيين. نانيس حسن صقر، ٨ ش ابورافع شبرا مصر. مصطفى طاهر مهنا، كفر سلامون شابور بحيرة. انور عريان ميلاد، عماد عريان سان ستيفانو. الدكتور محمود خيري، ٣١ ش نبيل الوقاد الدقي. نبيل عباس الشربيني، الاشمونين ملوي. الدكتور محمود احمد حجاج، حجاج السيدة زينب. الحاج عبدالعظيم محمد الفرجاني، طميدي مغاغة. الحاجة قدرية يوسف الحق، ابوهرجة ابوحيير سمنور غربية.

فلسطين

عائلة اسرائيلية تدعي ان شابا من غزة هو ابنها

■ ذكرت القدس المقدسية ان اسرة اسرائيلية من ايلات تدعي ان شابا معتقلا في اسرائيل كشفت النقاب عن قصته في الاسبوع الماضي صحيفة «يديعوت احرونوت» هو احد افرادها وانه كان قد خطف قبل اكثر من ٢٠ عاما. وكان هذا الشاب الذي لايعرف اسمه قد خطف عندما كان عمره عامين وعاش في غزة. وقالت الصحيفة ان الخاطف كان له طفل وفتاة فخشي ان تخفض المساعدات التي تصرف له من وكالة الغوث جراء ذلك فخطف طفلا من اسرائيل.

وفي التحقيق الذي نشرته الصحيفة قالت «اخت» المخطوف انه كان قد خطف من القدس وقد توفى والدها بعد اربع سنوات ومنذ ذلك الوقت لايعرف هذا الشاب الذي يفضل ان ينادوه بـ «يوسي» من هم والداه الحقيقيان واين ولد. وقد اعتقل يوسي قبل ستة اشهر بتهمة حيازة هوية مزيفة ويرفض العودة الى غزة بعد انتهاء فترة الحكم وبعد نشر التحقيق حوله في يديعوت توجهت اسرة من ايلات مدعية ان الشاب هو احد افرادها واسمه شاؤول وكان قد خطف من روضة اطفال في ايلات قبل ٢٠ سنة.

ويقول احد افراد الاسرة انه قد اصيب بصدمة لهول المفاجأة بعد ان رأى صورة الشاب السجين في يديعوت وقد شخصه كل افراد الاسرة وعرفوه في الحال.

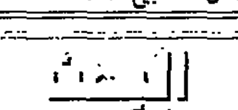
البقاء لله

طوباس، يوسف محمد صالح سلمقي. رابا، محمد موسى الزور. دير البلح، كاملة حسين ابوصقر. الخليل، هاشم ضياء الدين عبدالرحمن الشريف. غزة، محمد اديب اللبابيدي. مادما، جميلة عرباس. البيرة، ميزفت سهيل صالح الضواف. رهط، سعيد يونسي العقبي. ابوديس، رنا نواف احمد ربيع. دورا، خليل محمد جاد الله بوهليل. القدس، فاطمة علي عبدالله عبده. عضيرة الشمالية، هناء حافظ ابودرويش. رام الله، عائشة يوسف حمد.

٢٥٠ ألف خط هاتفي جديد في فلسطين

■ اكد وزير البريد والاتصالات الفلسطيني عماد الفالوجي ان فلسطين حصلت على موافقة الاتحاد الدولي للاتصالات لحجز كود دولي خاص بها للاتصالات الدولية يحمل رقم ٩٧٠ وسيتم العمل به لاحقا، مشيرا الى ان شركة الاتصالات الفلسطينية ستقوم بمد ٢٥٠ الف خط هاتفي جديد في الاراضي الفلسطينية خلال السنوات الثلاث القادمة. وان وزارته شرعت في بناء البريد الفلسطيني.

عن «تشرين» السورية



سعر موحد لمبيع الدقيق

اصدرت وزارة التموين والتجارة الداخلية قرارا يحدد سعر مبيع الدقيق الموحد الخاص بالمناطق التي لايوجد بها افران وفقا للاسعار التالية:

- ٩٩٠٠ ل.س للطن الواحد عند البيع لشركة التجزئة.
- ١٠٥٠٠ ل.س للطن الواحد عند البيع للمستهلك.

ويعاقب مخالفو احكام هذا القرار وتسعيراته وقد عممت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية هذا القرار. كما تم تحديد اسعار مادة السميد والدقيق والزيرو كما يلي:

سعر الطن الواحد من السميد. الفرخة. الزيرو ٢١٠٠٠ ل.س لاصحاب المخصصات والتجزئة وللباعة ولجميع معامل الصناعات الغذائية، بسكويت. الحلويات. قطايف. الكعك وافران الخبز السياحي. وخبز الهمبرجر والمطاعم والصناعات الغذائية الاخرى معامل المعكرونة والشعيرية للقطاعين العام والخاص على اساس الوزن الاعتباري القائم بما في ذلك ثمن العبوة.

- ٢١٥٠٠ ل.س عند البيع من المؤسسة العامة الاستهلاكية للمتعاملين ٢٢٥٠٠ ل.س عند البيع للمستهلك.

البقاء لله

علي حسن رمضان، طرطوس. سليمة محمد عبود الحصة، دمشق. قيس منير نصرة، مصياف. صالح احمد ميرو، دمشق. جميل صادق ميا، دمشق.

اليمن

قيمتها اكثر من ١٣ مليون دولار:

اتفاقية تعاون بين اليمن والامم المتحدة في مجال المياه

■ تم مؤخرا التوقيع على اتفاقية لدعم الهيئة العامة للموارد المائية بين الحكومة اليمنية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي وشارك في تمويل هذا النشاط بالاضافة الى برنامج الامم المتحدة الانمائي الحكومة الهولندية والبنك الدولي. وتبلغ قيمة الاتفاقية ٤ر١٣ مليون دولار امريكي.

وذكر بيان صحفي صادر عن مركز الامم المتحدة بصنعاء ان برنامج الاتفاقية الذي تمتد فترته الزمنية الى عام ٢٠٠١ يهدف الى دعم توجهات اليمن في تنفيذ سياستها المائية التي تضمنتها الخطة الخمسية الأولى كما يهدف البرنامج الى تقوية الروابط بين الهيئة العامة للموارد المائية والمؤسسات الوطنية الاخرى المعنية بالمياه وفي مقدمتها المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي والهيئة العامة للكهرباء ومياه الريف وادارة الري في وزارة الزراعة باتجاه توفير الموارد المائية الضرورية.. اضافة الى تحسين ادارة مصادر المياه وتحقيق العديد من السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بزيادة الوعي الوطني بقضايا المياه واقرار البرامج الاستراتيجية لمشاريع المياه سواء كانت في المناطق العمرانية او الريف اضافة الى بناء القدرات الاساسية للهيئة وتطوير انظمة الري المستخدمة في الزراعة.

وتنص الاتفاقية بالعمل على تحليل ودراسة القدرات الراهنة والمستقبلية وتحسين ادارة مساقط المياه خاصة في المناطق الصعبة وتحسين القدرات الادارية لتنفيذ اهداف هذا المشروع اضافة الى تدريب الكوادر الوطنية في مجالات ادارة المياه مثل جمع المعلومات والمتابعة وانجاز الدراسات اللازمة.

بتكلفة ١٢ مليون ريال:

افتتاح مشروع توسعة كهرباء حبابة

■ افتتح احمد حسين العيني مدير عام المؤسسة العامة للكهرباء بمدينة حبابة مديرية ثلا في محافظة صنعاء مشروع توسعة المحطة الكهربائية لمدينة حبابة والذي سيضاعف طاقة التوليد للمحطة الى ٤٥٠ كيلووات ويستفيد من المشروع الذي بلغت تكلفته ١٢ مليون ريال نحو ١٠ آلاف مواطن من ابناء المدينة.

وقال مدير عام المؤسسة العامة للكهرباء بهذه المناسبة ان مؤسسة الكهرباء ستقوم بتنفيذ المرحلة الاولى لمشروع الربط الكهربائي خلال العام الحالي ٩٧ والذي يشمل ربط الفروع القائمة من عمران وحتى موقع محطة التحويل في حوشان بالشبكة الكهربائية الموحدة فيما سيتم في المراحل القادمة تنفيذ ما تبقى من مشروع الطاقة الرابع (أ) والذي تم ادراجه في الخطة الخمسية ٩٦-٢٠٠٠ منوها بانه سيستفيد من هذا المشروع اكثر من ٢٠٠ ألف شخص في محافظة صنعاء والمحويت وحجة وبتكلفة تقديرية تبلغ ٣٦ مليون دولار.

اضواء

لاتعديلات ولا اضافات!!

واخيرا وبعد اربعة اعوام من الاخذ والرد انجز مشروع تعديل القانون ١٠ لعام ١٩٩١ في منتصف عام ١٩٩٥، وهو لايزال في الادراج لاصداره بمرسوم او احالته الى مجلس الشعب لاقراره واصداره كقانون. ومن يطلع على مشروع التعديل سيكتشف انه يعالج حالات خاصة لم يلحظها قانون الاستثمار في احكامه العامة وهذا يعني ان هذا المشروع لايتضمن تعديلات ولا اضافات ولعل هذا لوحده كان كافيا للتريث باقراره..

ويتناول المشروع الوليد بعد اربع سنوات من صدور القانون ١٠ الحالات الخاصة التالية:

شركات النقل البحري.

الشركات القابضة.

تشميل بعض المشاريع القائمة بقانون الاستثمار بالاضافة الى قضايا خاصة بالقطع الاجنبي والنظام الاساسي للشركات، والسؤال: هل تحتاج هذه القضايا او الحالات الخاصة تعديلات للقانون ١٠ أم انها تدخل في صلب عمل المجلس الاعلى للشركات؟.

لقد جاء في مشروع التعديل اعفاء الاشخاص الطبيعيين والاعتباريين الذين يتعاطون النقل البحري من التكليف بضريبة الدخل على الارباح بعد انقضاء فترتي الاعفاء في المادة ١٣ من القانون ١٠ وذلك بتطبيق احكام المرسوم التشريعي رقم ١٧٤ تاريخ ١٩٥٢ على مؤسسات وشركات مشاريع النقل البحري.

وقد نشأت هذه القضية المفتعلة منذ صدور القانون ١٠ لان احدا كما قيل لم يأخذ بالحسبان ان شركات النقل البحري ستطلب تشميلها بالقانون ١٠ وقد اكد احدهم فعلا ذلك بقوله: «لم يعد قانون الاستثمار لتغطية قطاع النقل البحري الذي له خصوصيته» فتصوروا هذا التفسير والتبرير!!.

ونحن نتعجب فعلا من هكذا تفسير لانه يفترض ان يكون قانون الاستثمار في اي بلد قانونا عاما يلبى طموحات المشاريع كافة المحلية والعربية والاجنبية والا كيف سينافس مناخات الاستثمار الاخرى في المنطقة!.

ولو اردنا ان نناقش في الخصوصيات لكان لكل مشروع خصوصيته ومع ذلك فقد نوقش موضوع شركات النقل البحري مرارا وتكرارا وبعد مجموعة كبيرة من المذكرات والشروحات انتزعت شركة الشام للنقل البحري هذا النص من مشروع التعديل.

«من الطبيعي - لا حظوا هذه الكلمة - عند اقامة وتشميل مشاريع النقل البحري وفق احكام القانون ١٠ وبعد استنفاد مدة الاعفاء الضريبي المحددة بموجب احكامه ان تطبق عليها حكما بعد ذلك نصوص القوانين والانظمة النافذة التي تحكمها وتتبع في نشاطاتها اليه اصلا

والسؤال: هل كنا نحتاج الى ثلاثين شهرا للوصول الى هذه الصيغة؟

ومع ذلك فقد اكتشف المجلس الاعلى للاستثمار ان «هذه الحالة الخاصة جدا» لاتحتاج الى تعديل فصدرت الفقرة السابقة على شكل قرار منذ ايام عن رئيس المجلس الاعلى للاستثمار. وهكذا اصبحت القضية محلولة بقرار وليس بمشروع قانون!! فتصوروا هذه السرعة في حل قضايا الاستثمار ولشركة كبيرة كادت ان تحل نفسها بعد وصولها الى مرحلة اليأس والقنوط!

واكتشفنا بعد خمس سنوات من صدور قانون الاستثمار ان الشركات القابضة اصبحت احدى القنوات الهامة لتشجيع الاستثمار وانه اسلوب انتشر في مختلف دول العالم. واكتشفنا ايضا وايضا انه ليس في قانون التجارة السوري ما يمنع اقامة مثل هذه الشركات او يحد من نشاطها طالما كانت تعمل ضمن الاطار القانوني للشركات المساهمة المغفلة.

ومع ذلك لاندرى متى سيقر التعديل المقترح الا اذا كان سيصدر ايضا على شكل قرار مثلما حدث مع شركات النقل البحري والشركات الزراعية.. بالطبع توجد تعديلات اخرى في المشروع المنجز منذ عام ونصف العام تتناول منح المستثمرين اعفاءات اضافية في المناطق النائية ومنح المزايا والتسهيلات للشركات التي تزيد حصيلة صادراتها بالقطع الاجنبي وفتح حسابات بالقطع في المصارف الاجنبية وتشميل المشاريع القائمة بالقانون ١٠.

ونحن نرى انه بدلا من معالجة هذه الحالات الخاصة كل عدة سنوات يفترض ان يعدل القانون ١٠ ليصبح قانونا عاما في منتهى الوضوح لايحتاج الى تأويلات وتفسيرات كثيرة، وان نترك التفاصيل والاجتهادات التي تحتاج الى بت سريع وحاسم الى المجلس الاعلى للاستثمار الذي حزم امره بعد عدة سنوات وحل مشكلة شركات النقل البحري بقرار وليس بمرسوم او قانون!!

وفي جميع الاحوال فان مصير مشروع تعديل القانون ١٠ لن يكون افضل من مصير مشروع قانون احداث السوق المالية الذي اعدته وزارة الاقتصاد منذ عام ١٩٩٢ ولا احد يدري متى يصبح قانونا نافذا!

علي عبود

عن «الثورة» السورية

تكنولوجيا عام ١٩٩٧

تطورات تقنية تغير حياتنا في العام الجديد

اعداد: رفيق الجرجاوي
عن: الديلي تلجراف

■ سواء كانت رحلة فضائية استكشافية لكوكب المريخ، او اختيار مئات القنوات واجهزة الكمبيوتر على شاشة التلفزيون في الغرفة الامامية، او طيران اكثر امنا في الأجواء، او استقبال اوضح للصوت عبر جهاز هاتف خلوي فان عالمنا التقني يتسع.

السفر:

بعد موت مايزيد على ٢٠٠٠ مسافر عام ١٩٩٦، فان شركات خطوط الطيران التجارية تأمل في تطبيق انظمة جديدة للسلامة والملاحة الجوية عام ١٩٩٧ حتى يرقى السفر جوا الى مايتناسب مع سمعته كطرق سفر اكثر امنا.

ان العام الجديد سوف يشهد طرح بعض اجزاء ومكونات نظام الملاحة الجوية المستقبلية، الذي وضع بهدف السماح للخطوط التجارية بالتحليق في اي مكان مباشرة بدقة متناهية، الأمر الذي سوف يؤدي الى رحلات اقصر مسافة، إكثر امنا، وفي النهاية ارخص اجرا.

ان النظام الحالي الذي تم العمل به عام ١٩٨٧، يستخدم رادارا داخليا تقليديا، مع اجهزة مراقبة جوية، تشاهد الصور على الشاشات، حتى تتبع الطائرة وهي تحلق فوق الارض.

لكن حالما تمر الطائرة الى ما بعد حدود الرادار فإنه يتم التنبؤ بوضع كل طائرة طبقا لخطط الرحلة، الحالة الجوية، اداء الطائرة، وتقارير الراديو المتواضعة التي تؤخذ من الطائرة كل ٤٥ دقيقة.

وللحفاظ على السلامة عبر الاطلنطي بعيدا عن تغطية الرادار، فان الطائرة تدخل كل خمس دقائق في قلب واحد من خمسة مسارات متوازية عمق الواحد منها تسعة أميال عبر الاطلنطي، وفي قلب واحد من خمسة ارتفاعات ابحار في الاجواء، يفصل الواحد منها عن الآخر ٢٠٠٠ قدم.

وتتغير الخطوط الصحيحة كل يوم، اعتمادا على الحالة الجوية، لكن مع ذلك فان كل الرحلات القادمة من والمتوجهة الى امريكا يمكنها اتباع نفس المسارات الخمسة بصرف النظر عن نقطة البداية والجهة التي تقصدها الطائرة. وهكذا فان رحلة من روما الى ميامي يمكنها ان تسلك عبر المحيط نفس مسار رحلة من لندن الى لوس انجلوس.

وعند نهاية ١٩٩٧، فان الطائرة سوف تستخدم نظام قمر صناعي ملاحي عالمي لتقليص الاركان والزوايا، وسلوك طرق افضل، واعلام اجهزة المراقبة الارضية بشكل منتظم ومتتابع بالمواقع والاوضاع الدقيقة للطائرات. وسوف تكون الرحلات اقصر مسافة واقل اسرافا للوقود، مما سيعني صيانة اقل للطائرة، وكذلك اجورا اقل في النهاية.

وتأمل سلطة الملاحة المدنية البريطانية ونظيرتها الامريكية في تقليص فرص وقوع الحوادث حيث ان الفرصة ستتوفر لمعرفة المسافات التي تفصل بين الطائرات واماكن تحليق الطائرات بالضبط.

وكل طائرة سوف تأخذ موقعها عن طريق التقاط اشارات من احد ٢٥ قمرا صناعيا عسكريا امريكيا وروسيا تحلق في مدارات ثابتة فوق الارض.

لكن دقة النظامين الامريكي جي. بي. اس والروسي جلوناس تقتصر على حوالي ١٠٠ متر للاغراض المدنية وذلك لأن المؤسسات العسكرية تقطع الاشارات عن عمد. وعلى الارض، يمكن ان تتحسن الدقة باستخدام اشارة راديو تمييزية، لكن موجات الراديو لاتمتد لأبعد من شاشات رادار مراقبة الحركة الجوية.

ان الاجابة هي حلقة من اربعة اقمار صناعية اطلقتها هيئة إينمارسات للتعاون الدولي، وتسمى إيجنوس. وحيث انها وضعت في موضع اشبه بالحزام المداري على بعد ٢٦ الف ميل في الفضاء، فان الاقمار سوف تبث بدءاً من نهاية هذا العام اشارة مختلفة سوف تستخدمها الطائرات في تقرير وضعها وموقعها ضمن مسافة لاتتجاوز ٧ امتار. وهي تكفي للهبوط الاتوماتيكي الآمن.

ولضمان فهم الطيارين لتعليمات مراقبة الحركة الجوية حتى وان لم تكن الانجليزية لغتهم الاولى، فان التعليمات سوف تبث الى الطائرة عبر خط معلومات رقمية وبالتالي فان الطيار يرى الأمر على شاشة مثلما يستمع اليه عبر جهاز سماعتي الرأس.

وسوف تبث الطائرة اتوماتيكيا المعلومات حول موقعها الدقيق الى جهاز مراقبة حركة الطيران كل خمس دقائق حسبما ذكر ستيفن فوجان مدير قطاع النقل العام في شركة إي دي إس، وهي الشركة التي تركب جزءا من نظام الملاحة الجوية المستقبلي، لهيئة الملاحة المدنية البريطانية بالقرب من ساوثهامبتون بتكلفة ٥٠ مليون جنيه استرليني.

كما ان نظام مراقبة الحركة الجوية الجديد سوف يسمح للطائرة بتبديل الطرقات في منتصف الرحلة فيما لو تغيرت الأحوال الجوية.

وقال فوجان: «سوف تتمكن الطائرات من استخدام طرق الدائرة العظمى والانطلاق بسرعة عبر الأطلنطي. انها طريقة طيران اكثر فاعلية».

وداخل الكابينة توجد وفرة من المبتكرات ايضا. ويبدو ان علم ١٩٩٧ سيكون عام المغامرات اثناء الرحلة. وقد بدأت شركة الخطوط الجوية البريطانية في اختبار نظام تسلية للراكب يسمح لزبائنها بالمفاضلة بين مجموعة واسعة من الافلام اثناء الرحلة، وكذلك لعب الورق او البوكر على شاشاتها.

كما ان هناك شركات طيران اخرى تفحص انظمة من شأنها تمكين الركاب من حجز غرف الفنادق، إستئجار السيارات، او التسوق من الاسواق الحرة في المطارات باستخدام نظام ترفيه مثبت في مقاعد الطائرة.

ونتيجة للقيود التي فرضتها السلطات الامريكية، فيبدو من المحتمل ان طرق الشرق الاقصى هي اول من سيسمح للركاب فوق سن ١٨ سنة بإنفاق اموالهم المخصصة لقضاء اجازاتهم وهم في الطريق الى وجهتهم المقصودة.

وتقول الخطوط الجوية السنغافورية انها سوف تطبق نظام مقامرة اثناء الرحلة من شأنه تمكين الركاب من خسارة مايزيد على ٣٥٠ دولارا والفوز بما يزيد على ٣٥٠٠ دولار في عام ١٩٩٧.




الهواتف الخلوية.. ستصبح اكثر تطورا.

اول مستكشف آلي يصل الى المريخ في الرابع من يوليو قاطعا ٣١٠ ملايين ميل

التلفزيون الرقمي يبدأ في خريف ٩٧، وستزداد سرعة ارتباط اجهزة الكمبيوتر بشبكة الانترنيت

اجهزة الكمبيوتر تشارك بشكل اكبر في الحملات الانتخابية، وتطورات ملحوظة في انتظار بطاقات الائتمان

الفضاء

في الرابع من يوليو ١٩٩٧، سوف تصل اول واحدة من مهمتين لوكالة الابحاث الفضائية «ناسا»، عبر ٣١٠ ملايين ميل من الفضاء، الى وجهتها. عندما يهبط المستكشف الآلي سوجورنر فوق سطح المريخ. انها الاولى من بين عشر مهام لناسا للكوكب الآخر خلال العقد القادم والأولى التي تملك انسانا آليا يمكن لعلماء ناسا التحكم فيه من الارض، ولكن بفترة تأخر زمني مدتها ٢٠ دقيقة.

ويتوقع انطلاق مهمة المكوك اس تي اس - ٨١ من مركز كاب كنافيرال في الشهر الجاري لتجديد بعض الأدوات والواح الطاقة الشمسية على تلسكوب هابل الفضائي. وستكون هذه الاولى من بين ٦ رحلات فضائية مكوكية مقررة لعام ١٩٩٧، التي سوف تختتم في ديسمبر مع نقل اول حجر بناء امريكي لمحطة الفضاء الدولية.

كما تأمل وكالة الفضاء الاوروبية في اعادة كسب بعض ماء الوجه خلال الشهور الاثنى عشر القادمة فبعد اطلاق فاشل للصاروخ ايريان ٥-١ في العام الماضي سوف يشهد مطلع يوليو الاطلاق الناجح للصاروخ ايريان ٥٠٢ مع اجهزة كمبيوتر جديدة معدلة للتحكم. والتي كانت سببا لاول تحطم للصاروخ ايريان ٥.

الهواتف الخلوية

في الثالث والعشرين من يناير الجاري، سوف يتم اطلاق اول مجموعة تتألف من ٦٦ قمرا منخفض المدار للاتصالات، لتقديم الخدمات عبر العالم من اجهزة هواتف بنفس حجم الهواتف الخلوية في يومنا هذا.

وتسمى الشبكة ايريديوم لأن الذين طوروها اعتقدوا بانهم سوف يحتاجون الى ٧٧ قمرا صناعيا واختاروا اسم ايريديوم (عنصر فلزي نفيس يشبه البلاتين) لأنه العنصر السابع والسبعون في الجدول الدوري. لكنهم ادركوا لاحقا انهم بحاجة فقط الى ٦٦ قمرا صناعيا، وقرروا ان الديسبورسيوم (عنصر فلزي نادر) (العنصر ٦٦) لا يبدو جيدا مثل الايريديوم.

التلفزيون

من المقرر ان يبدأ التلفزيون الرقمي في خريف ١٩٩٧، حيث ان نظام القمر الصناعي بي سكاي بي يعرض ٢٠٠ قناة. وفي قلبه سوف يتم تركيب صندوق صغير يوفر خدمات مشاهدة التلفزيون الرقمي المدفوعة القيمة مقدما.

ويتوقع انطلاق القناة الخامسة، آخر القنوات الارضية في نهاية مارس القادم في بريطانيا.

أجهزة الكمبيوتر

يتوقع تسارع التقارب مابين التلفزيون واجهزة الكمبيوتر في ١٩٩٧. كما ان الصندوق الصغير للوصول الى التلفزيون الرقمي يمكن ان يوفر كذلك اتصالا شديد السرعة بشبكة المعلومات الانترنيت. وهو نجاح ينظر اليه كشيء ضروري لجذب قطاع اوسع الى ثورة المعلومات الرقمية.

وقد طور عدد من مصنعي اجهزة التلفاز، من بينهم سوني وفيليبس، جهاز تلفزيون يسمى «تلفزيون الشبكة» يمكنه سبر اغوار الشبكة العالمية، واستقبال نظام ايست ايندرز، كما طور مصنعو اجهزة الكمبيوتر صندوقا آخر للتلفزيون الرقمي يسمى كمبيوتر الشبكة، يقولون انه سوف يقدم خدمات كمبيوترية رخيصة للجماهير عن طريق استخدام الانترنيت لتخزين، والحصول على برامج ومعلومات، بحيث يكون التلفزيون اداة للعرض.

ولايزال من غير المعروف ماذا كان الجمهور سيظهر حماسا حيال الشبكة اكثر من حماسه تجاه خدمة تيليتكست لكن الباحثين في التسويق يتوقعون زيادة عدد مستخدمي الانترنيت من ٢٫٠٦٣٫٠٠٠ عام ١٩٩٥ الى ٣٫١٤٠٫٠٠٠ في ١٩٩٧. وسوف تتبدل الانترنيت من «تقنية الجذب» - حيث يطلب المستخدمون المعلومات - الى «تقنية الدفع» حيث تظهر المعلومات المطلوبة اتوماتيكيا على شاشة المستخدم.

ويتوقع ان تطلق شركة إنتيل آخر رقائقها لمعالجة المعلومات الكمبيوترية خلال الاسابيع الاولى من العام الجديد ويعد الابتكار الجديد بجعل الرسومات والجداول والصحافة المتعددة اسرع مما هي عليه الآن. وهذا يعني ان اسعار اجهزة كمبيوتر بنيتوم ستقل حتما بمعدل ٢٠ في المائة لتمهيد الطريق للتقنية الجديدة.

الانتخابات

استثمر كل من حزبي العمال والمحافظين في بريطانيا اموالا طائلة في اجهزة الكمبيوتر للمساعدة على ادارة تزييف الشائعات والردود.

ويعتقد ان هنالك فريقا قوامه ٨ اشخاص يعملون على إكسكاليبور، وهو نظام معلومات لوثائق «الرد السريع» في مقر ميلبانك الصحفي التابع لحزب العمال. وذكر ان حزب المحافظين يظهر نفس الاهتمام بالنظام الذي استخدمه فريق الانتخابات الرئاسية الديمقراطية الامريكي عام ١٩٩٢ لانتاج وثيقة رد مؤلفة من ١٤ صفحة لدحض معلومات مشوهة قيل ان نائب الرئيس قالها حول آل جور.

بطاقات الائتمان:

ان العام المنصرم ربما كان عام ذوبان بطاقات الائتمان في قلب القرن العشرين. فقد اكتشفت شركة فيزا كلرد ان ١٠ في المائة من انظمة البيع بالتجزئة على الأقل سوف لن تقبل البطاقات التي تحمل تواريخ نهائية نهايتها صفران «٠٠»، وذلك لأن اجهزة الكمبيوتر الموجودة خلف انظمة البيع بالتجزئة تعتقد ان نظام «٠٠» يعني عام ١٩٠٠ وليس عام ٢٠٠٠.

ميلاد

طبقا لما ورد في كتاب وضعه آرثر كلارك وفيلم ستانلي كوبريك الذي يتنبأ تماما بما سيكون عليه مستقبل الحاسوف فان كمبيوتر هال ٩٠٠٠ نجم ٢٠٠٠ المفكر، والمتحدث، والمشاهد، والشاعر بما يدور حوله، بمعنى آخر «أوديسا فضائية» سيرى النور في ١٢ يناير القادم.

جزيرة خاصة للحكم على السيارات الكهربائية

يفترض ان يتم خلال الايام القليلة القادمة التوقيع على عقود لاقامة ماسوف يكون اكبر حكم استهلاكي في بريطانيا على السيارات الكهربائية الخاصة. وينظر المصنعون لتجربة الخمس سنوات التي طبقت في جيرسي كمؤشر مهم على ماذا كانت المركبات التي تعمل بالبطارية قادرة على تغيير الصورة السلبية التي ظهرت بها.

وتعتبر جيرسي موقعا مثاليا للاختبار فحجمها، تسعة اميال طولا في خمسة اميال عرضا، يعني ان المركبات الكهربائية من غير المرجح ان تتجاوز معدل سرعة ١٣٠ ميلا في الساعة قبل ان يعاد شحنها بصورة ليلية. وعلى نفس الدرجة، فان حدود السرعة القصوى المسموح بها فوق الجزيرة وهي ٤٠ ميلا في الساعة، تعني ان الاحباط الذي تولد جراء تحديد السرعة القصوى للمركبة بما لايزيد على ٥٠ ميلا في الساعة، لن يحدث هنا. وبموجب الخطة، فان زوار الجزيرة سوف يتمكنون من استئجار سيارة تويوتا ذات الدفع بالاربع عجلات كهربائية (راف ٤) من فنادقهم مقابل ٢٥ جنيها استرلينيا في اليوم الواحد، وهي نفس الاجرة التي تدفع مقابل سيارة فورد إيسكورت التي تعمل بالبترول.

ان المركبات المؤجرة تشكل ١٠ في المائة من اجمالي السيارات الموجودة فوق جزيرة جيرسي، وتتجه النية الى جعل كل السيارات في النهاية كهربائية. ويظهر حكام الجزيرة حرصا على الترويج لوسائط نقل صديقة للبيئة حيث ان جيرسي تعد واحدة من اكثر الاماكن ازدحاما بالسيارات في اوروبا.

فما يزيد على ٧٧ الف مركبة تتزاحم في قلب جزيرة مساحتها ٤٥ ميلا مربعا. وتهدد الضوضاء والعوادم المنبعثة منها بتشويه صورة جيرسي الزاهية كواحة ريفية، هادئة. ويقول نيجيل فيلبوت، مدير السياحة، ان السيارات الكهربائية سوف تحسن نوعية الهواء دون ان تحد من حرية الناس في القيادة. كما انه يعتقد بانها سوف تثبت شعبيتها. واضاف: «ان قيادة سيارة كهربائية تجربة مميزة. فهي هادئة جدا، وسلسة، ومريحة. وهي شيء ممتع يحب المرء القيام به».


السيارة الكهربائية.. خيار المستقبل.

بندقية امريكية اكثر رؤية

ان السلاح الشخصي للجندي سوف لن يكتفي فقط باطلاق الرصاص. فثمة برنامج تطوير واسع النطاق في امريكا يسمى لاند واريار يتطلع الى كيفية تطوير البندقية الهجومية.

فطبقا للبرنامج، فان البندقية ام - ١٦ قد حولت الى آلة تجسس مع اضافة مجسات رقابية تعمل بالاشعة تحت الحمراء وكاميرات فيديو سوف تمكن الجندي من استخدامها للنظر فيما حوله.

ويحمل برميل البارود كاميرا حرارية وجهازا لتقدير المدى يعمل بالاشعة تحت الحمراء مرتبطين بواسطة سلك بجهاز الكمبيوتر مثبت في ظهر الجندي.

وبدلا من ان يعرض نفسه لنيران العدو وينكشف امامه، فان الجندي سوف يوجه سلاحه فقط نحو الهدف وسوف تبلغه المجسات الرقابية وتبين لقادته نوع التهديد الذي امامه بالضبط وكيف يمكنه التعامل معه.


بندقية اكثر رؤية.

جندي المستقبل سيكون اكثر تجهيزا للمعركة

سوف يطلب من مقاتل المستقبل ان يكون شعلة نشاط، ويتمتع بمعرفة من الفئة الكمبيوترية، حيث يتوقع تعرضه لمقادير هائلة من المعلومات المتعلقة بالميدان.

وسوف يصبح بامكان الجنود المقاتلين قريبا تلقي الاوامر على الفور من قادة القاعدة وارسال كل شيء يرونه او يسمعونه.

وقد بدأت القوات الخاصة للبحرية الامريكية، ذي سيلز (الفقمات) في اختبار نوع خاص من الكمبيوتر المتحرك ميدانيا يحمل لحد كبير نفس مواصفات الكمبيوتر الشخصي.

ويزن كمبيوتر سيل أقل من ثلاثة ارطال ويمكنه العمل اما بلوح مفاتيح عادي او تنشيط الصوت.

وباستخدام موصل خاص، وجهاز ارسال متحرك مثل التلفون، يمكن للمستخدم ارسال صور حية من كاميرة فيديو صغيرة الى مراكز القيادة على بعد الآف الأميال.

ويتحول الكمبيوتر، المرتبط بشاشة صغيرة مثبتة في الخوذة، الى مساعد إبحار يرسم صورة فعلية بالتقنية الرقمية في الذاكرة لتقديم النصح للمستخدم ليس فقط حول مكان وجوده وانما كذلك اين يتوقع وجود العدو.

ان معرفة الكمبيوتر حول مكان وجود العدو سوف تتجدد بشكل متواصل عن طريق استخدام معلومات يوفرها مجس مثبت على احد جانبي الجندي ومتصل بالأقمار الصناعية، وبالطائرات، او الزملاء الذين يغذونه بكل مايلزم لمساعدة الجندي في الميدان.

كما ان الاسلحة التي سوف يحملها الجندي من المرجح ان تتغير. فلاتزال التجارب على مايسمى «الاسلحة الاقل فتكا» تحظى بمساعدات سخية في امريكا والتي تغطي نطاقا واسعا من الاسلحة التي صنعت بهدف شل القدرة وليس القتل. ولايزال الكثيرون يعتقدون ان بعض الاسلحة كالغاز المثير للأعصاب سوف تكون ادوات عديمة القيمة لحفظ السلام مستقبلا.

ولو نظرنا بعيدا الى المستقبل، فإن المظهر الخارجي للجندي سوف يتغير طبقا لخلفيته، حيث ان الالاف من اللبادات شديدة الحساسية الموجودة في لباسه العسكري سوف تطلق صبغة التمويه المناسبة. كما انه سوف يتزود بألواح كمبيوترية للحد من الغازات الساخنة وتقليص فرص اقتفاء اثر الاشعة تحت الحمراء.


جندي.. ثورة تقنية متحركة.

تحليل إخباري

على خلفية معركة معرض الصناعات الاسرائيلي

الأردن يشعر بغضب لممارسات ونوايا نتانياهو المعارضة تستغل الموقف لصالح التيار المقاوم للتطبيع

عمان - محمد الخطايبة:

■ يبدو أن معركة شد الحبل بين الاردن واسرائيل والامساك بأطراف «الشعرة» من جانب الطرفين مسألة واضحة للعيان، في ظل حزمة معطيات موضوعية تشكلت مع مجيء حكومة نتانياهو لتمسك بزمام الامور في اسرائيل.

ولعل جميع المؤشرات والحسابات المتبادلة تؤكد على ضرورة عدم «انفلات» الاوضاع، فمنذ حادثة فتح النفق تحت الحرم القدسي، وتوسيع قاعدة المستوطنات في الضفة الغربية، واحتجاجات الاردن تشير الى ان اسرائيل تسعى الى اقامة وطن بديل للفلسطينيين في شرق الاردن، وعرقلة عدم التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين على موضوع الخليل والالتزام بالاتفاقيات الموقعة، وصولا الى اظهار قدر اكبر من الغضب الاردني على السياسة الاسرائيلية بعدم ذهاب وفد رسمي عالي المستوى لتدشين خط النقل الجوي بين عمان - حيفا فان موضوع اقامة معرض الصناعات الاسرائيلي في العاصمة الاردنية، سيكون الميدان الرئيسي للصراع حيث تشير معلوماتنا بانه جاء لنقل المعركة للساحة الاردنية.

العاهل الاردني الملك حسين سيبقى اللاعب الرئيسي في المعادلة، ويقول مسؤول اردني لـ «الاتحاد» ان موضوع المعرض وعلى الرغم من ان ظاهرة صراع بين انصار التطبيع مع اسرائيل ومناهضيه، إلا انه لا يبتعد في المجمل عن مؤشر لاظهار مدى القوة في معركة شد الحبل.

معلومات مؤكدة تفيد بان الملك حسين التقى رئيس الوزراء الاردني الاسبق احمد عبيدات رئيس اللجنة الوطنية لمنع اقامة المعرض الاسرائيلي قبل ان يعقد الاخير مؤتمره الصحفي بساعة واحدة، مما اضطر الى تأجيل موعده، كما التقى رئيس الوزراء الاسبق مضر بدران، لم يتسن معرفة مادار بينهما من حديث. إلا ان المصادر رشحت بان يكون موضوع المعرض من بين اهم الموضوعات التي استحوذ عليها اللقاء.

عبيدات الذي عاد من لقاء الملك حسين للتو حمل حكومة بلاده مسؤولية اقامة المعرض وقال متسائلا: كيف تفكر الحكومة في حماية معرض للصناعات الاسرائيلية وتغفل عن أمن المواطن وحمايته.

واضاف: ان الحكومة المسؤولة أولا واخيرا عن اقامة هذا المعرض على ارض الاردن العربية برغم كل مواقف اسرائيل وحكومتها التي لا تتضمن اى استجابة لأى شأن يتعلق باحلال السلام وليست مستعدة للسلام او اعطاء أى مبادرة بالمضي في عملية السلام وتسوية الصراع العربي الصهيوني، لذلك فان موقفنا من التطبيع كشعب نابع عن هذه القناعة، باعتبار أن هذا المعرض فرض لجر الشعب الاردني والعربي للتطبيع.

اما رئيس مجلس النقابات عبدالرحيم عيسى قال: ينضوي تحت لوائها اكثر من ١٢٠ الف مهني وان الاصرار على اقامة المعرض في عمان يشكل استهتارا «اسرائيليا» آخر بكرامة شعبنا والتزاماته القومية. كما يشكل قهرا لنا في عقر دارنا، ومهانة اخرى تحاول اسرائيل الحاقها بنا باسم السلام وتتسلل وراءه الى ارضنا في الاردن.

تعزيزات كبيرة من قوات الامن ورجال مقاومة الشغب، وضعت في حالة تأهب قصوى، من المفترض ان تنتشر مع ساعات الصباح الاولى لهذه الليلة، لتمتد على طول الطريق الرئيسي من منطقة الدوار السابع في العاصمة لمسافة ١٠ كيلومترات موقع اقامة المعرض، في الوقت الذي ضاعفت فيه القوى الملونة من استعداداتها لتشكيل سد بشري وبحشد جماهيري للتعبير عن رفضها.

الى ذلك قال عبيدات: اننا كمعتصمين سنعمل على الوصول لاقرب نقطة للمعرض، ونحن نحرص على عدم التصادم مع رجال الامن احتراما لدورنا كمعارضة مسؤولة معنية بالحفاظ على امن الوطن وسلامة مواطنيه.

وفي خضم التحليلات والاجتهادات فان هناك ثمة من يقول بان موقف عبيدات مدير المخابرات الاردني الاسبق لا يبتعد عن ورقة سياسية يمكن استثمارها داخليا وخارجيا، للتعامل مع مختلف الاطراف، الاقرب منها العلاقة مع العراق وفتح قنوات اوسع مع سوريا.


نتانياهو خلال استقباله لكامل (رويتر)

نتانياهو بحث مع رجل أعمال مصري تنشيط التعاون الاقتصادي بين البلدين

■ القدس المحتلة ، اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس مع محمد ابراهيم كامل لحد رجال الاعمال الاثرياء المعروفين في مصر لبحث سبل تنشيط التعاون الاقتصادي بين البلدين. وحضر المقابلة السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني ورئيس مصنع «كور» الاسرائيلية الكبرى، بينامين جاوون وذلك في الوقت الذي فترت العلاقات بين البلدين بسبب توقف عملية السلام في الشرق الاوسط منذ تولى حكومة نتانياهو اليمينية السلطة في يونيو الماضي.

وصرح نتانياهو قبل المقابلة ان هذا اللقاء يدل على ان اسرائيل ستعمق علاقاتها الاقتصادية مع مصر والعالم العربي. وقال ابراهيم كامل ستتاح لي الفرصة لاشاطر رئيس الوزراء بعض آمالي وبعض وجهات نظري. وهو يمتلك مجموعة شركات «كابو» التي تعمل في عديد من القطاعات. وعبر عن امله في ان يتبنى للقادة السياسيين والاقتصاديين في البلدين التعاون من اجل خلق شرق اوسط مزدهر يعيش في سلام وينعم بتعاون ثنائي. وكان قد اعلن ان رجل الاعمال المصري سيقوم بعملية شراء رمزي لاسهم في شركات «كور» بالبورصة ليبرهن لزملائه المصريين على امكانيات التعاون بين مصر واسرائيل وقد دعا غلوون ابراهيم كامل لزيارة اسرائيل لمدة ٢٤ ساعة، وقال رجل الاعمال المصري ان العلاقات بين الاوساط الاقتصادية والمالية في البلدين تتوقف قبل كل شيء على احراز تقدم في عملية السلام (ا ف ب).

خارج من «باستيلات» الاحتلال لـ «الاتحاد»:

ممارسات الصهيونية فاقت الممارسات النازية

■ رام الله - الاتحاد: كشف اسير فلسطيني تحرر من سجون الاحتلال الاسرائيلي في الاسبوع الماضي بعد ان انهى محكوميته النقاب عن قرار اتخذته قيادة الحركة الفلسطينية الاسيرة باعلان الاضراب العام والشامل اليوم «الخميس» وذلك ضمن خطوات تصعيدية تمهيدا لاعلان الاضراب المفتوح عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقالهم وعلى الظروف المأساوية التي يرزحون تحتها.

وادلى الاسير المحرر علي طالب بمعلومات لمراسل «الاتحاد» اكد فيها ان السجون الاسرائيلية كالسجون النازية ان لم تكن اكثر خرقا لكل ما هو انساني. وقال ان الضرب المبرح وصنوف التعذيب الجسدي نظام يومي يتعرض له الاسلامي بسبب وبدون سبب.

واستعرض طالب بعض صنوف التعذيب التي يتعرض لها الاسرى وقال: هناك قضية الخلط بين السجناء الأمنيين صغار السن وبين السجناء الجنائيين الاسرائيليين. واشار الى تعرض العديد من هؤلاء السجناء الى مضايقات واعتداءات جنسية من قبل الجنائيين. حيث وصل الامر في بعض الحالات الى اجبار الاشبال على تعاطي المخدرات الموجودة بكثرة داخل السجون الاسرائيلية.

واوضح ان سلطات السجون الاسرائيلية مارست العديد من صنوف التعذيب تجاه الاسرى مثل العزل الانفرادي لفترات تمتد الى عدة سنوات لبعض الاسرى، والتعليق «الشبح» بساعات طويلة، والحرمان من النوم لعدة ايام واحيانا لعدة اسابيع، اضافة الى تكرار العد اليومي بهدف استفزاز الاسرى. وقال ان العد اليومي قد يتكرر ست مرات في اليوم الواحد، وغالبا ما يتم بعد منتصف الليل.

وتحدث طالب عن البرد الذي يتعرض له الاسرى في فصل الشتاء وقال: تقوم ادارة السجن بتزويد كل اسير باربعة اغطية خفيفة وعفنة يستعمل واحدا منها كوسادة والآخر يوضع فوق «البرش» ويستعمل اثنين لاتقاء البرد. علما ان غالبية الاسرى يقبعون في قسم الخيام ومعظمها مهترىء وغير مثبت جيدا ويتسرب الهواء الى داخله من كل جانب وعندما تمطر السماء تدخل المياه من شقوق الخيمة وتتراكم على ارضيتها مما يجعل النوم فيها من المستحيلات.

واشار طالب الى انتشار الامراض الجلدية والمعدية داخل السجون وعدم وجود ادوية كافية للعلاج وقال: ان الاوضاع الصحية لغالبية الاسرى مزرية جدا. وهناك العديد من الاسرى ممن هم على فراش الموت.

عصفور: اسرائيل ستدفع ثمنا غاليا لعدم تنفيذ الاتفاقات

■ رام الله - الاتحاد: اعتبر مدير عام دائرة شؤون المفاوضات في السلطة الفلسطينية حسن عصفور انه لاخيار لاسرائيل الا تنفيذ اتفاقات السلام والا سيكلفها ذلك غاليا ليس فقط مع فلسطين وانما مع كل دول العالم مشيرا الى ثمن الهروب من التنفيذ اكثر بكثير من اي تنازل يقدم في عملية السلام.

واكد عصفور في حديث لـ «الاتحاد» ان المفاوض الفلسطيني مستعد لمفاوضات المرحلة النهائية وقال: هناك تحضيرات فلسطينية مبكرة ولدينا تصورات شاملة حول هذا الموضوع فهذه المفاوضات ستضع حدا فاصلا لحل الصراع.

واشار عصفور الى ان السلطة الفلسطينية وتحضيرات ستدرس امكانية عودتها للمشاركة بالمفاوضات متعددة الاطراف بعد ان كانت قد اعلنت عن مقاطعتها لها. وقال: ما بعد توقيع بروتوكول الخليل والتزام اسرائيل باستكمال العمل لتنفيذ البنود العالقة في الاتفاق الانتقالي وجديتها في المفاوضات النهائية، اعتقد ان القيادة الفلسطينية ستدرس مجددا وتضع تقييما جديدا لمسار مفاوضات متعددة الاطراف.

وعن امكانية التزام اسرائيل باقرار جدول زمني لتنفيذ الاتفاقات قال عصفور «يجب ان تلتزم لاخيار امام اسرائيل مهما كان شكل الحكم فيها الا ان تنفذ.. اذا ما ارادت الامن والاستقرار فما عليها الا ان تنفذ ما جاء في الاتفاقات.. تستطيع ان تلعب هنا او هناك وتستطيع ان تتهرب لفترة ما ولكن لايمكن لها اطلاقا ان تبحث عن السلام والامن والاستقرار دون ان تفي بالتزاماتها لان الاستقرار والامن والسلام مرتبط ارتباطا كليا بتنفيذ الاتفاقات. واضاف «الهروب من تنفيذ الاتفاقات يعني البحث عن لا استقرار والامن والسلام مرتبط ارتباطا كليا بتنفيذ الاتفاقات».

تفجير الحافلة لن يكون الجريمة الأخيرة دمشق تدعو لاحياء المقاطعة لاسرائيل

■ دمشق ، دعت دمشق امس الى احياء المقاطعة العربية لاسرائيل معتبرة في الوقت نفسه ان تفجير حافلة الركاب في وسط دمشق قبل اكثر من اسبوع ليس الجريمة الاخيرة. ودعت صحيفة «الثورة» في مقال افتتاحي الى اعداد العدة اللازمة للدفاع عن الحق والسلام معا والى ان نحيي على سبيل المثال المقاطعة العربية لاسرائيل بعدما افتضحت صورة قياداتها وانكشفت نواياهم.

وكانت دول عربية قررت في اعقاب اتفاق اوسلو ١٩٩٣ حول الحكم الذاتي الفلسطيني رفع المقاطعة العربية غير المباشرة لاسرائيل، وقام بعضها بفتح مكاتب تمثيل تجارية له في الدولة العبرية. وقالت الصحيفة ان الجريمة النكراء التي ارتكبها عملاء الموساد ونفذوها في دمشق ليست الجريمة الاخيرة بالطبع ولكنها وصمة عار ستضاف الى سجل الموساد وحلقة من حلقات مؤامرة كبيرة تهدف الى نشر اشلاء الارهاب في كل مكان تمهيدا لدفع المنطقة الى حافة الانفجار.

وحثت على حشد الطاقات العالمية فضلا عن العربية للوقوف في وجه العملية التخريبية التي يجري الاعداد لها لنسف الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وتبديد كل الفرص الممكنة لولوج عالم السلام المنتظر. واعتبرت ان الارهاب هو سمة المجتمع الاسرائيلي كله وهو المجتمع الذي تم حقنه رسميا بكل ما هو عنصري ومتطرف وارهابي الى حد قتل المصلين وهم في سجود «مقتل ٢٩ فلسطينيا في الخليل بيد مستوطن يهودي عام ١٩٩٤» وحد قتل المئات في قانا «جنوب لبنان ابريل ١٩٩٦» وهو يلوذ بعلم الامم المتحدة ومقرها.

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان ارتكاب الجرائم من خلال عملاء اسرائيل هي في الواقع سياسة اسرائيل الرسمية والتي كان آخرها تفجير حافلة الركاب في دمشق. ودعت «البعث» الى ضرورة التحرك لانقاذ عملية السلام معتبرة ان مسؤولية ذلك تقع على القوى الدولية الكبرى المؤثرة وقالت ان ذلك يعني بالضرورة قيام العرب باتخاذ الموقف المفترض الذي يضمن لهم حقوقهم المشروعة.

وقالت صحيفة «تشرين» ان خروج اسرائيل السافر على اسس العملية السلمية وتركيز جهدها على تأجيج التوتر وزرع الفتن وقتل الابرياء واشاعة مناخ القلق الشديد، كل هذا يتطلب وقفة حازمة من المجتمع الدولي وخصوصا راعيي العملية السلمية الولايات المتحدة وروسيا (ا ف ب).

تلوث اشعاعي بالاردن بسبب المفاعلات الاسرائيلية

■ عمان: اكدت مصادر وزارة الطاقة الاردنية ان المناطق الشمالية والغربية من الاردن تعرضت الى تلوث اشعاعي خلال شهر يوليو الماضي نتيجة انشطار نووى حدث في احد المفاعلات النووية الاسرائيلية المقامة على ميناء حيفا المطل على البحر الابيض المتوسط.

وقالت المصادر وفق تقرير نشرته في عمان امس صحيفة البلاد الاردنية ان حادث الانشطار النووي الذي وقع في الخامس والعشرين من شهر يوليو الماضي ادى الى رفع مستوى الاشعاع بمقدار ٢٥ ضعفا عن المستوى الطبيعي.

واوضحت مصادر وزارة الطاقة الاردنية ان نتائج الفحوصات المخبرية اثبتت وجود نشاط شعاعي لعناصر غير طبيعية ناتجة عن الانشطار النووي الذي يحصل في المفاعلات النووية الاسرائيلية والتي تجرى تجارب علمية بشكل دورى لانتاج الاسلحة النووية.

(و ا س)

تخفى بعدة اسماء

كشف العقل المدبر لعملية خطف السفينة «أكيلي لاورو»

■ روما: افادت مصادر قضائية ان محكمة الاستئناف في جنوى (شمال ايطاليا) تحققت من ان الفلسطيني خالد عبدالرحيم هو «العقل المدبر» الذي نسق في عام ١٩٨٥ عملية خطف السفينة الايطالية «أكيلى لاورو» في البحر الابيض المتوسط.

وكانت اليونان طردت في ٢٤ مايو الماضي بطلب من ايطاليا، خالد عبدالرحيم الذي كان معروفا بحسين خالد وبيتروس فلوروس. وعبدالرحيم مسجون منذ ذلك الحين في جنوى.

واعتبرت محكمة جنوى ان «عمليات التدقيق التي تمت تثبت ان المتهم هو الشخص ذاته» الذي اصدرت المحكمة بحقه حكما بالسجن المؤبد غيابيا في مايو ١٩٨٧.

وقد وجد الخبراء خصوصا ٢٩ تشابها بين صورتين واحدة لبيتروس فلوروس. اخذت على متن «اكيلى لاورو» قبل عملية الخطف واخرى لخالد عبدالرحيم التقطت مؤخرا في السجن. ومن جهة اخرى تعرف احد عناصر المجموعة التي خطفت السفينة على الفلسطيني.

وخالد عبدالرحيم (٦٢ عاما) عضو في جبهة التحرير الفلسطينية التي خططت عملية خطف هذه السفينة السياحية التي كان على متنها ٤٥٠ راكبا في السابع من اكتوبر ١٩٨٥ قبالة شواطىء الاسكندرية (مصر). وقتل خلال العملية السائح الامريكي المعاق ومن اصل يهودى ليون كلينغهوفر.

وكانت محكمة جنوى حكمت على خالد عبدالرحيم غيابيا في عام ١٩٨٧ بالسجن المؤبد بتهمة القتل واحتجاز اشخاص واعتبرت انه صعد الى السفينة قبل عملية الخطف للتعرف على المكان ومن ثم أمن الاتصالات بين المجموعة الخاطفة على متن السفينة وقيادة جبهة التحرير الفلسطينية. وكان عبدالرحيم قد اوقف في الخامس من مارس ١٩٩١ في اثينا وكان يستخدم اسم حسين خالد، لحيازته متفجرات واصدرت محكمة يونانية حكما عليه بالسجن عشر سنوات.

(ا ف ب)

وزير الدفاع البحريني يؤكد اهمية الحرس الوطني

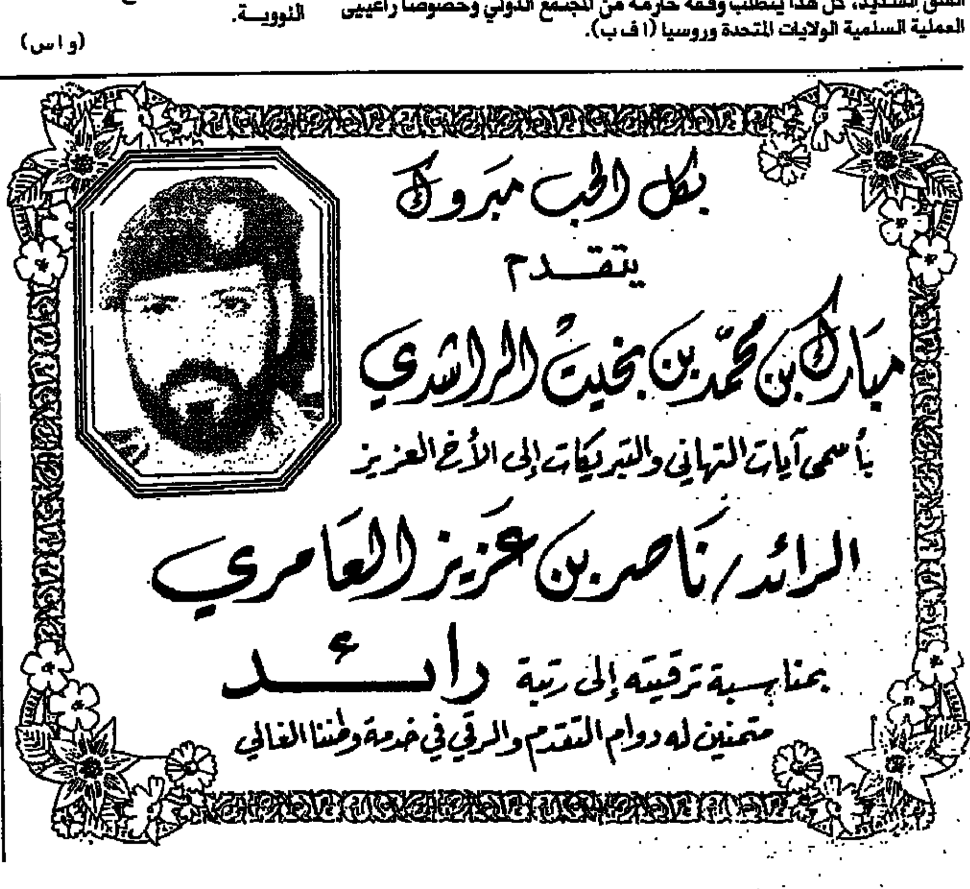
■ المنامة: قام وزير الدفاع بدولة البحرين الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة يرافقه رئيس هيئة الاركان اللواء الركن الشيخ عبدالله بن سلمان آل خليفة بزيارة الى مقر رئاسة الحرس الوطني امس حيث استقبلهما رئيس الحرس الوطني العميد الركن الشيخ محمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة حيث قدما له التهنئة والتبريكات. وقد اكد وزير الدفاع نائب القائد العام خلال الزيارة على اهمية انشاء وتشكيل مثل هذه القوة العسكرية لتكون رديفا لقوة دفاع البحرين والامن العام لزيادة حفظ الامن والاستقرار للبلاد وحماية حقوقه ومكتسباته الحضارية التي سعت القيادة الرشيدة على بنائها وتنميتها وتطويرها.

(و ا خ)

الكويت وايران تبحثان ضبط حدودهما البحرية

■ الكويت: تسلم النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد امس رسالة خطية من وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي حول العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك تتصل على نحو خاص بضبط الحدود البحرية المشتركة بالتعاون بين السلطات المختصة في البلدين. واوضح الشيخ صباح الاحمد لوكالة الانباء الكويتية ان الرسالة التي سلمها اياه مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية حسين شيخ الاسلام الزائر للكويت. اشتملت على آراء ولايتي ردا على مضامين رسالة مماثلة بعث بها اليه مؤخرا.

(كونا)



حول العالم

محاربة الفقر في الصين

بكين - أعلن لي بنج رئيس الوزراء الصيني ان الصين يمكنها القضاء على الفقر في المناطق الريفية قبل نهاية القرن الحالي داعيا الحكومات المركزية والمحلية الى تقديم المزيد من الاعتمادات لحل هذه المشكلة. يذكر ان الصين حققت تقدما كبيرا في القضاء على مشكلة الفقر في مناطقها الفقيرة حيث انخفض عدد سكانها الذين يعيشون تحت خط الفقر من ٢٥٠ مليون نسمة عام ١٩٧٨ الى خمسة وستين مليون نسمة في عام ١٩٩٥. (أ ش أ)

٣٩ مليون نسمة سكان السعودية بعد ربع قرن

أظهرت دراسة لوزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية ان سكان المملكة العربية السعودية سيبلغون ٣٩ مليونا في السنوات الخمس والعشرين المقبلة.

ولم توضح الدراسة التي نشرت في صحيفة «أراب نيوز» السعودية امس ما اذا كان المقيمون الأجانب ضمن العدد المتوقع.

ويقدر عدد سكان السعودية حاليا بنحو ١٨ مليون نسمة منهم نحو ستة ملايين من الأجانب المقيمين. (رويتر)

البريطانيون يفضلون الملكية

لندن - أعلن ثلثا الشعب البريطاني عن رغبته في استمرار النظام الملكي في حكم البلاد خلال المائة عام القادمة مطالبين بأن يكون الأمير وليام وليس الأمير تشارلز هو الملك القادم خلفا للملكة اليزابيث الثانية بشرط قيام الأسرة المالكية نفسها من الآن باجراء التعديلات والاصلاحات المطلوبة وضرورة اجراء استفتاء عام في البلاد يؤكد هذه الرغبة في حين أعلن الثلث الأخير من أبناء الشعب البريطاني ضرورة التحول الى النظام الجمهوري من أجل التخلص من فساد النظام الملكي في البلاد.

وقد جاءت هذه النتيجة في أكبر استفتاء تليفزيوني قد شهدته بريطانيا ونظمته قناة «كارلتون» التليفزيونية البريطانية مساء امس الاول في المركز التابع للمعرض الوطني في مدينة برمنجهام وحضره ثلاثة آلاف مواطن يمثلون ثلاث وعشرين مدينة بريطانية ويضمون بين صفوفهم نخبة كبيرة من مؤيدي النظام الملكي ومن مناهضيه. (أ ش أ)

غرق سفينة

روما - أعلنت السلطات البحرية الايطالية في باليرمو ان اربعة اشخاص على الأقل من طاقم سفينة شحن تركية قد لقوا حتفهم اثر غرق سفينتهم في ساعة مبكرة امس في البحر المتوسط بين سردينيا وصقلية. وأضافت السلطات ان شخصا آخر من افراد الطاقم لايزال في عداد المفقودين. وتم انقاذ ستة أشخاص. وكانت السفينة تحمل حمولة متنوعة معظمها من الزنك وقد غرقت اثر تعرضها لأمواج عالية اثناء الليل. ويعتقد ان الحمولة انتقلت من مكانها مما جعل السفينة غير قادرة على الابحار. (دبأ)

انفجار قنبلة في البرلمان

موسكو - انفجرت قنبلة مساء امس الاول في الطابق الأسفل لمقر البرلمان في نالشيك عاصمة جمهورية البلكار والكباردين بشمال القوقاز بالقرب من جمهورية الشيشان وذلك حسبما افادت وكالة انباء «انترفاكس» امس.

ونقلت الوكالة عن مسؤولي الجمهورية قولهم ان القنبلة هشمت تقريبا كل نوافذ الجناح العربي بالمبنى ونوافذ المباني المجاورة، ولم يسفر الانفجار عن وقوع اصابات. ومن المقرر اجراء الانتخابات الرئاسية في الجمهورية يوم الاحد القادم. (دبأ)

موناكو بدأت احتفالاتها

القاهرة - بدأت امس في امارة موناكو الاحتفالات بمرور سبعمائة عام على انشاء الامارة على ايدى عائلة جريمالدي والتي تستمر حتى شهر اكتوبر القادم. واوضحت شبكة «يورونيوز» الاخبارية الاوروبية ان الاحتفالات بدات بقداس في كاتدرائية موناكو بحضور الأمير رينيه الثالث (٧٣ سنة) وأفراد عائلته ولي العهد الأمير البيرو والاميرتين كارولين وستيفاني. وجدير بالذكر ان الأمير رينيه تولى مقاليد الامور في الامارة عام ١٩٤٩ وتزوج من الممثلة الامريكية الشهيرة جريس كيلي التي لقيت مصرعها في حادث سيارة عام ١٩٨٢. (أ ش أ)



محاربة بقعة الزيت

طائرات الهليكوبتر ترش مواد كيماوية على بقعة الزيت التي تهدد الساحل الياباني والناجمة عن شرخ في ناقلة نفط روسية مما أسفر عن تسرب ٢٦ ألف برميل من النفط للمياه. (رويتر)

٩٧ . . عام جفاف في إسرائيل

القدس المحتلة: قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان وزارة الزراعة الاسرائيلية ستطلب من الحكومة اعلان عام ١٩٩٧ عام جفاف في اسرائيل بسبب النقص الحاد في الامطار حتى الآن.

واضافت الصحيفة ان مفوضية المياه تنتظر حلول منتصف يناير الحالي لتقرير ما اذا كان يجب اعلان عام جفاف ام لا.

ونقلت عن مدير عام وزارة الزراعة داني كريتزمان قوله ان الاضرار الناجمة عن نقص الامطار حتى الآن تصل الى عشرات ملايين الشواكل (الدولار يساوي ثلاثة شواكل).

واشارت الصحيفة الى ان حاخامين سيقيمون صلاة «استسقاء» خاصة لاستدرار المطر عند قبور بعض الانبياء.

(أ.ف.ب)

حذر من حمامات دم

أبومدين: المستوطنون اليهود يمهدون لخطة تطهير عرقي في المناطق المحتلة

■ تونس: اكد فريح أبومدين وزير العدل في السلطة الوطنية الفلسطينية أن استئناف النشاط الاستيطاني الاسرائيلي الذي تكثف مؤخرا تكمن خلفه خطة صهيونية جهنمية تقوم على اساس مبدأ التطهير العرقي وفق السيناريو الذي اعتمده الصرب في البوسنة.

وقال ابومدين في حديث نشرته امس صحيفة «الشروق» التونسية ان المستوطنين ينتظرون الوقت المناسب لتنفيذ مخططاتهم بل ان جريمة الجندي الاسرائيلي ليست معزولة عن هذه المخططات ولا هي عمل فردي ذلك ان مثل هذه الخطط الجهنمية موجودة في ادراج المستوطنين الذين كدسوا العديد من الاسلحة في انتظار تنفيذ خططهم.

وانتقد ابومدين الموقف الأمريكي من عملية السلام، وقال ان هذا الموقف منحاز الى جانب اسرائيل وهذا معروف للجميع وانه لولا هذا الموقف المنحاز لما تعنتت اسرائيل وتمادت في عنجهيتها واعمالها العدوانية التي طالت مصالح العرب جميعا، وان ذلك دفع بالسلطة الوطنية الفلسطينية الى التحرك نحو اوروبا وبالتحديد فرنسا في محاولة لحثها على لعب دور نشيط وفعال في مسيرة السلام في المنطقة رغم رفض واشنطن المعلن لأى دور اوروبي.

وحذر ابومدين من خطورة الاوضاع في الاراضي الفلسطينية. وقال انه يكفي الاشارة الى ان اسرائيل تحاصر قطاع غزة بحوالي ٢٢٠ دبابة بالاضافة الى المناورات العسكرية الاسرائيلية التي كلفت الخزينة الاسرائيلية ٣٠٠ مليون دولار وذلك للتدرب على كيفية اقتحام المدن الفلسطينية. ولذا فان الوضع اكثر خطورة من اى وقت مضى وان الانفجار اذا حدث هذه المرة سيكون واسعا باتساع حمام الدم الذي سيخلفه باعتبار ان الشعب الفلسطيني لن يبقى مكتوف الايدى لاسيما وانه بحوزته ٧٠ ألف قطعة سلاح.

ودعا ابومدين اسرائيل الى اطلاق سراح الشيخ ياسين مؤسس حركة حماس وحذر اسرائيل من حمام دم لا يستطيع احد تحديد مداه اذا مات الشيخ ياسين داخل سجنه باسرائيل.

(أ.ش.أ)

كيان منزوع السلاح

العمل والليكود يتفقان بشأن مستقبل الأراضي الفلسطينية

■ القدس المحتلة: ذكر مصدر برلماني أمس أن مسؤولا من المعارضة العمالية ومسؤولا من حزب الليكود باشرا بصياغة مشروع اتفاق حول مستقبل الاراضى الفلسطينية.

واوضح المصدر ان الوثيقة التي تبقى بعض المسائل عالقة تنص على انشاء «كيان فلسطيني منزوع السلاح» واقامة تقسيم جغرافي يسمح «لاغلبية المستوطنين الاسرائيليين ولمستوطناتهم بالبقاء تحت السيادة الاسرائيلية».

وبموجب الوثيقة فسيتم ضم المناطق التي شهدت حركة استيطان كثيفة الى اسرائيل في حين سينعم المستوطنون الاسرائيليون في الاماكن الاخرى بـ «وضع خاص» يضمن لهم اتصالهم باسرائيل.

وتشمل هذه المناطق اولا محيط القدس واطراف الحدود السابقة بين اسرائيل والضفة الغربية وزاوية داخل الضفة الغربية الى شمال شرق تل ابيب.

ويجرى النائب العمالي يوسي بيلين المقرب من رئيس الحزب شيمون بيريز والمرشح لخلافته والنائب من حزب الليكود ميكايل ايتان الذي يعتبر مقربا من رئيس الوزراء مفاوضات حول هذه الوثيقة منذ اشهر كثيرة.

لكن النائبين لم يتمكنا من الاتفاق على تحديد ماهية «الكيان الفلسطيني»، أهو دولة أم لا، وحق العودة الى هذا الكيان للنازحين الفلسطينيين منذ عام ١٩٦٧ وحول الوضع القانوني لوادى نهر الاردن.

وهذا الاتفاق في خطوطه العريضة لا يلزم الحزبين لكنه يمكن ان يشكل قاعدة لحكومة وحدة وطنية في اسرائيل.

وتنص الاتفاقات حول المرحلة الانتقالية بين الاسرائيليين والفلسطينيين على انه بعد فترة خمس سنوات من الحكم الذاتي يتفق الطرفان على الوضع النهائي في الاراضي الفلسطينية.

ويطالب الفلسطينيون من جهتهم بانسحاب اسرائيل من كل مناطق قطاع غزة والضفة الغربية التي احتلتهما الدولة العبرية في يونيو ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية. (أ.ف.ب)

المحكمة الدستورية الكويتية تقر بصحة انتخاب السعدون رئيسا لمجلس الأمة

■ الكويت: حسمت المحكمة الدستورية الكويتية أمس الخلاف الدائر على صحة الاجراءات التي تمت لانتخاب رئيس مجلس الامة الكويتي.

واكدت المحكمة في قرارها صحة انتخاب رئيس مجلس الامة أحمد السعدون الذي حصل على ٣٠ صوتا مقابل ٢٩ صوتا للنائب جاسم الخرافي.

واوضحت المحكمة في قرارها «ان من حصل على ٣٠ صوتا من اصل ٥٩ صوتا توافرت له الاغلبية المطلقة».

وكان الخرافي قد اثار احتمال وجود شبهة دستورية شابت انتخابات رئاسة المجلس التي اجريت في ٢٠ من شهر اكتوبر الماضى مستندا بذلك الى المادة ٩٢ من الدستور الكويتي التي تنص على ضرورة حصول الفائز علي الاغلبية المطلقة للحاضرين.

وبلغ عدد الحاضرين في تلك الجلسة ٦٠ عضوا تبين لدى فرز الاوراق ان احدهم ادلى بورقة بيضاء ولم يعط فيها رأيه.

وقرر مجلس الامة احالة الخلاف الى المحكمة الدستورية في ١٩ من شهر نوفمبر الماضى لتفسير المادة ٩٢ وتوضيح مفهوم «الاغلبية المطلقة» في حكم هذه المادة وهل تطبق هذه المادة بمعزل عن سائر مواد الدستور ومواد اللائحة الداخلية التي ترتبط بها وتحكم انتخاب رئيس مجلس الامة وذلك حسما للخلاف الذي اثير حول هذا التفسير ومدى اعتبار الامتناع عن التصويت بمثابة الغياب عن الجلسة حكما وهل يلحق بالامتناع عن التصويت ايداع المصوت ورقة بيضاء في صندوق الادلاء بالرأى.

(كونا)

الكويت سددت حصتها في ميزانية الأمم المتحدة

■ نيويورك: سددت الكويت حصتها في ميزانية هيئة الامم المتحدة عن العام الحالى ١٩٩٧ لتكون بذلك من اوائل الدول الأعضاء بالمنظمة الدولية التي تبادر الى تسديد الحصة المترتبة عليها في هذا المجال.

وقام بتسديد هذه الحصة البالغة مليونين و٨٣ الف دولار امريكى محمد ابوالحسن مندوب الكويت الدائم لدى المنظمة الدولية خلال اجتماعه مساء امس الاول في نيويورك مع الامين العام للامم المتحدة كوفى عنان حيث سلمه شيكا بهذا المبلغ.

وتبلغ الميزانية العامة للامم المتحدة التي تعاني من عجز حاد وخاصة في السنوات الاخيرة بسبب تخلف الولايات المتحدة الامريكية وهى الممول الاكبر لهذه الميزانية عن دفع الحصص المترتبة عليها للامم المتحدة «٢ر٣ مليار دولار». (ق. ن. أ)

نجاة ٢٩٠ شخصا جنحت سفينتهم في المحيط الهادي

■ سيدني: قال مسؤولون استراليون امس ان سفينة مستأجرة على متنها ٢٩٠ راكبا جميعهم عمال وطلبة من جزر كيريباتى جنحت في المحيط الهادى بعد ان شب حريق في غرفة المحركات.

وطلبت السفينة ماسموتد وحمولتها الف طن والتى كانت في طريقها من كيريباتى الى جزيرة كريسماس النجدة في وقت متأخر من اول امس الثلاثاء.

وعثرت عليها طائرة انقاذ تابعة للسلاح الجوى النيوزيلندى على بعد نحو ٨٠٠ كيلومتر شرقى كيريباتى التي تبعد نحو ٥٠٠٠ كيلومتر عن سيدنى. (رويتر)

مسؤول ليبي بحث مع جيرينوفسكى قوة التدخل السريع الأوروبية

■ طرابلس: التقى وزير الخارجية الليبى معمر المنتصر امس الاول بالزعيم الروسى اليميني المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي وبحث معه موضوع القوة الاوروبية للتدخل السريع (يوروفور).

وذكرت وكالة الانباء الليبية الرسمية ان «الطرفين استعرضا المسائل الدولية وخصوصا قيام عدد من الدول الاوروبية بانشاء قوة تدخل سريع في جنوب المتوسط مقدمة لعودة الاستعمار الى المنطقة».

وكان اعلن عن انشاء هذه القوة في العاشر من نوفمبر الماضى على ان تكلف بشكل خاص مهمات حفظ سلام في اطار اتحاد اوروبا الغربية.

ونقلت وكالة الانباء الليبية عن جيرينوفسكى تكراره دعم ليبيا «في مواجهة عقوبات ظالمة» في اشارة الى الحظر الجوى المفروض على ليبيا منذ عام ١٩٩٢ لاتهامها بدعم الارهاب». وكان جيرينوفسكى وصل الى طرابلس مساء الاثنين في ثالثة زيارة له الى ليبيا. واوضح لدى وصوله ان زيارته تأتى في اطار «تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين الجماهيرية العظمى وروسيا». (أ.ف.ب)

مصرع ٥ يمنيين بشجار على ممر بين منزلين

■ صنعاء - صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية بالجمهورية اليمنية ان شجارا حدث امس الأول في منطقة قاع العلفي بالعاصمة صنعاء على ممر بين بيتين ادى الى مقتل خمسة اشخاص واصابة شخصين بجروح.

وقال المصدر في تصريح نشرته صحيفة الثورة اليمنية امس ان اجهزة الأمن قامت بضبط جميع المتسببين في الحادث وسيتم تقديمهم الى النيابة العامة بعد اجراء التحقيقات اللازمة معهم حول ملابسات الحادث. (واس)

بسبب الخلافات المصرية ـ الايرانية

مبارك قد يعتذر عن المشاركة في القمة الاسلامية الثمانية

■ القاهرة ـ الاتحاد: صرح مصدر دبلوماسي مصري مسؤول شارك في اجتماعات مجموعة الدول الثماني التي عقدت يوم السبت الماضي باسطنبول ان الوفد المصري بالاجتماعات رفض التصديق على قرارات انشاء السكرتارية العامة للتجمع، وابدى تحفظاته على ١٧ مشروعا استثماريا تقدمت بها بعض الدول الاعضاء في التجمع.

وقال المصدر ان الخلاف المصري الايراني يلقي بظلاله الكثيفة على مستقبل التجمع الاسلامي من اساسه متوقعا ان يكون هذا الخلاف سببا مباشرا في عدم حضور الرئيس المصري حسني مبارك مؤتمر قمة المجموعة الذي دعا إليه رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان.

واشار المصدر الى ان مصر غير متحمسة في المرحلة الحالية لتفعيل التعاون بين دول المجموعة الاسلامية الثماني لسببين اولهما: رفض الهيمنة الايرانية على التجمع ورفض المطالب الايرانية الداعية الى انضمام دول اسلامية اخرى للمجموعة خشية ان يؤثر ذلك على الدور الذي تقوم به منظمة المؤتمر الاسلامي.

وثانيهما: ان مصر تفضل تجميد نشاط التجمع في الوقت الراهن انتظاراً لتحقيق التسوية السلمية الشاملة بين كافة الدول العربية واسرائيل حتى لا تستغله ايران في معارضة التسوية السلمية المرتقبة وحتى تتم عودة العراق بشكل كامل الى الصف العربي وبالتالي يمكن ضمه الى دول المجموعة ليصبح التمثيل العربي فيها بدولتين بدلاً من دولة واحدة حتى الآن وهي مصر.

سوريا تؤكد على ضرورة مراعاة العدل في اقتسام مياه الفرات ودجلة

■ دمشق: اكدت سوريا مجددا ان الاتفاقيات الدولية بشأن توزيع المياه في نهري الفرات ودجلة تؤكد على حق سوريا والعراق في حصة وقسمة عادلة ومعقولة في مياه النهرين، كما ان سوريا والعراق تعترفان بحق عادل ومعقول لتركيا في مياه النهرين.

جاء ذلك في المحاضرة التي القاها مساء أمس الاول المهندس بركات حديد معاون وزير الري السوري دعا فيها الى ضرورة وجود استراتيجية للعمل العربي المشترك لتحقيق اهداف الامن المائي العربي على ان تأخذ صفة الاستمرارية بشكل عام وان تكون مشاركة فعلية من كافة الاقطار العربية وليست نظرية فقط.

وشدد المهندس بركات في محاضرة تحت عنوان «استراتيجية الامن المائي العربي» على ضرورة وجود الحد الادنى من التضامن والوحدة العربية وتعزيز التضامن بين المنظمات العربية فيما بينها وبصفة خاصة في موضوع الموارد المائية العربية المشتركة التي تشكل ٦٠ في المائة من الموارد المائية في الوطن العربي.

واوضح ان مجموع الموارد المائية العربية يبلغ حوالي ٣٤٠ مليار متر مكعب محذرا من ان المنطقة العربية ستشهد اقبالا متزايداً على المياه نتيجة زيادة عدد السكان حيث ان الطلب المتزايد على المياه خلال عام ٢٠٠٠ يقدر بحوالي ٣٠ مليار متر مكعب وعام ٢٠١٠ حوالي ٥٠ مليار متر مكعب وعام ٢٠٢٠ حوالي ١١٤ مليار متر مكعب وعام ٢٠٣٠ حوالي ١٨٦ مليار متر مكعب بخلاف الكميات المتوفرة حاليا وذلك لسد حاجات الطلب المتزايد على المياه ونظرا لدعم وجود مصادر متجددة للمياه. (أ.ش.أ)

٥٠٠ سياسي فرنسي متهمون في قضايا مالية وسياسية

■ باريس: ذكر مسؤول كبير في الشرطة الفرنسية ان نحو ٥٠٠ سياسي فرنسي من اصل ٥٠ الف سياسي عضو في مجالس منتخبة في فرنسا متهمون في قضايا سياسية ـ مالية. لكن جاك جيزيمانيس مدير الدائرة الفرعية للقضايا الاقتصادية والمالية في الشرطة القضائية قال ان واحدا فقط من اصل كل عشرة من هؤلاء السياسيين ارتكب هذه المخالفات لاغراض الاثراء الشخصي. واعتبر في مقابلة مع صحيفة «لو باريزيان» الشعبية ان اغلبية هذه المخالفات تتعلق بعمليات تمويل سياسي سري.

واوضح المسؤول ان اجهزته تتمتع بحرية مطلقة في التحقيق وانه لم يتعرض ابدا لاي ضغط. وتابع بالقول ان اجهزته تجري سنويا ما بين ٢٠ و٢٢ الف تحقيق. وتشهد فرنسا منذ علم ١٩٩٠ سلسلة فضائح. وهزت هذه الفضائح في بادىء الامر الحزب الاشتراكي الذي كان بزعامة الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران ولعبت دورا مهما في خسارة هذا الحزب في الانتخابات التشريعية علم ١٩٩٣.

ويواجه حزب التجمع من اجل الجمهورية بزعامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك بدوره سلسلة من الفضائح مع الاستمرار في توقيف ممولته السرية السابقة وتوجيه الاتهام الى كزافيير تيبيري زوجة رئيس بلدية باريس. ويحقق قضاة متخصصون منذ سنتين وسط صعوبات كثيرة في قضايا فساد تتعلق برسو عطا مشروعات عامة في باريس وضواحيها على اشخاص معينين (ا ف ب).

الافراج عن رئيس بنجلاديش السابق اليوم

■ دكا: ذكرت مصادر قضائية في دكا امس ان المحكمة العليا قضت بالافراج عن رئيس بنجلاديش السابق حسين من ارشاد بكفالة وانه من المقرر ان يغادر السجن اليوم. وقالت المصادر ان ارشاد الذي اطيح به علم ١٩٩٠ اثر انتفاضة شعبية سيدفع الكفالة الخاصة بقضية فساد تتعلق بشراء جهاز رادار دفاعي. (رويتر)



فيفيان والتريك وولداها في حالة حزن على وفاة الابنة جوفيلي في حادث سيارة اثار قضية الحصانة الممنوحة للدبلوماسيين الاجانب في الولايات المتحدة. (رويتر)

الحصانة الدبلوماسية.. هل هي رخصة لارتكاب الجرائم؟!

■ واشنطن: اثار حادث مرور مروع في العاصمة الامريكية غضب الرأي العام وطرح تساؤلات جديدة حول الحصانة الدبلوماسية وهي الأسلوب المتبع في العالم لحماية الدبلوماسيين من القوانين التي تزج بالمواطنين العاديين في السجون.

وهذه المسألة ليست عادية في واشنطن ونيويورك حيث يوجد تجمع كبير من الدبلوماسيين والموظفين الدوليين الذين يعملون في مؤسسات مثل البنك الدولي والامم المتحدة.

ففي واشنطن وحدها يوجد نحو خمسة وعشرين الف مواطن اجنبي يتمتعون بنوع ما من الحصانة من القانونين المدني والجنائي الامريكيين. فحين يضبط اى منهم وهو يوقف سيارته بالقرب من حنفية حريق او يسرق من متجر او يصدم احد المشاة بسيارته، ليس على الدبلوماسي سوى ابراز بطاقته الدبلوماسية التي تمكنه من الافلات من العقاب.

واذا استأجر دبلوماسي منزلا ثم احدث اطفاله تلفيات بالمكان فان المالك يتحمل وحده المسؤولية دون اللجوء الى المحاكم المدنية الامريكية.

وعادة تجبر معظم الدول دبلوماسييها على دفع غراماتهم المرورية والا وقعوا تحت طائلة القوانين الامريكية، إلا ان العرف المعمول به في انحاء العالم هو حماية الدبلوماسيين من الاتهامات الجنائية الخطيرة مثل تلك التي يحتمل ان تنشأ عن حادث المرور الذي وقع في واشنطن.

فالدبلوماسي الكبير المعتمد بسفارة جمهورية جورجيا ويدعى جورجي ماخارِدجي متهم بالاصطدام بسيارة توقفت في اشارة مرور في منعطف مزدحم بالسيارات، وادى تأثير التصادم الى الاطاحة بالسيارة الثانية في الهواء لتستقر على سقف سيارة ثالثة مما اسفر عن مقتل فتاة من ولاية مريلاند في السابعة عشرة من عمرها كانت تجلس بداخل السيارة.

وتدل شدة تأثير التصادم على ان سيارة ماخاردجي ربما كانت تسير بسرعة تفوق مائة كيلومتر في الساعة. وهي سرعة من شأنها ان تعرض السائق لاتهامات بالقتل الخطأ او القتل بسيارة ـ وخاصة اذا كان مخمورا.

وكاجراء روتيني في مثل هذه الحالات تطلب وزارة الخارجية الامريكية من سفارة ذلك الدبلوماسي التنازل عن الحصانة وكاجراء روتيني مماثل فان الدول الاخرى ترفض هذا الطلب وتسارع بابعاد الجاني من الولايات المتحدة وبعيدا عن طائلة القانون الامريكي.

وعلى حين تعرب وزارة الخارجية عن اسفها لمقتل الفتاة وغضبها للاهمال الاجرامي الظاهر للسائق فانها تدافع عن النظام العام للحصانة الدبلوماسية بوصفها جزء لا ينفصل في عالم الدبلوماسية.

ويوجد بمقتضى اتفاقية فيينا لعام ١٩٦١ ثلاثة مستويات من الحصانة ويتمتع كبار الدبلوماسيين بحصانة مدنية وجنائية كاملة.

اما الافراد الذين يشغلون المناصب الاقل اهمية مثل الموظفين الاداريين والسائقين فيتمتعون بنوع محدود من الحصانة تحميهم فقط اثناء اداء واجبهم الرسمي، فاذا حدث وتجاوزوا السرعة المقررة او سرقوا من المتاجر في غير ساعات الخدمة فانه يجوز تقديمهم الى المحاكمة مثلهم في ذلك مثل اى شخص آخر في الولايات المتحدة.

وتقول وزارة الخارجية ان اسلوب منح الحصانة للدبلوماسيين الاجانب لازم كي يتسنى للدبلوماسيين الامريكيين في الخارج ان يتمتعوا بحقوق المعاملة بالمثل دون خوف من رعب القوانين التعسفية أو المفاجئة في الدول الشمولية.

وهذه الحجة اقل اهمية حيث ان الدول الشيوعية السابقة ومنذ نهاية الحرب الباردة تسن من القوانين ما يوازى تلك المعمول بها في الديمقراطيات الغربية.

وعمدت بعض الدول مثل استراليا للتنازل عن الحصانة الدبلوماسية بالنسبة لمعظم تصرفات وافعال الدبلوماسيين التابعين لها في دول مثل الولايات المتحدة التي يماثل نظامها القانوني النظام الاسترالي الى حد بعيد.

وتنتهج الولايات المتحدة سياسة اكثر تشددا حيث تقوم على الفور بنقل اى دبلوماسي امريكي يتهم بجريمة في الدولة التي يعمل بها، وفي واقعة حدثت في موسكو اخيرا تم نقل دبلوماسي امريكي خلال ٣٦ ساعة بعد ان صدم فتاة بسيارته وقتلها ليلا، وذلك بعد ان تحققت السفارة من انه لم يكن مخمورا وانه لم ينتهك اى قانون روسي.

وكان الاستثناء الوحيد الذي حدث لتلك القاعدة مؤخرا هو ما حدث في عام ١٩٩٥ عندما حامت الشبهات حول قيام موظف مدني متعاقد مع البرنامج الامريكي لمكافحة المخدرات في بوليفيا بسرقة عشرات الآلاف من الدولارات من نقود البرنامج وكان هذا الموظف يتمتع بحصانة دبلوماسية محدودة.

وفي هذه الحالة طلبت السفارة الامريكية من حكومة بوليفيا محاكمة الموظف حيث كان معظم الشهود من مواطني بوليفيا وكانت الحكومة الامريكية هي الضحية في هذه السرقة. وقد حجبت عنه الحكومة الامريكية الحصانة الدبلوماسية حتى يتسنى محاكمته في بوليفيا.

ولكن عالم الحصانة ليس سهلا، فمازالت تلك القضية تتداول في محاكم بوليفيا حيث رفع هذا الموظف الآن دعوى قضائية ضد الحكومة الامريكية لانها جردته من الحصانة التي وعدته بها حين تولى منصبه. (د.ب.أ)

الجزائر نحو هيئة تشريعية من ٥٢٤ عضوا

مقعد واحد لكل ٨٠ ألف جزائري

الأحزاب على وشك تغيير خريطتها التنظيمية

■ الجزائر ـ «الاتحاد»: اعتمدت الحكومة الجزائرية التقديرات السكانية لعام ١٩٩٧ التي توقعها الديوان الوطني للاحصاء اساسا حسابيا لحصص الولايات والدوائر الانتخابية من مقاعد مجلس النواب في التشريعات المتوقع اجراؤها في بداية هذا العام.

وينص مشروع الامر التمهيدي لقانون الانتخابات الذي وزعته الحكومة على الاحزاب على تخصيص مقعد لكل ٨٠ ألف ناخب مع امكانية اضافة مقعد لكل ٤٠ الف نسمة تتبقى، واما اذا كانت هناك ولايات يقل عدد سكانها عن ٣٥٠ الف نسمة فتحصل حكما على اربعة مقاعد.

وتبعا لهذا المعيار الحسابي، فان بعض الدوائر الانتخابية ستتكون من «اشطار» بلديات أو عدة بلديات، ويكون عدد مقاعد مجلس النواب هو ٣٧٢ مقعدا يضاف اليها ٨ مقاعد خصصت لاول مرة للجالية الجزائرية في الخارج سيكون معظمها من نصيب الجالية الجزائرية في فرنسا واوروبا أين تتركز الهجرة الجزائرية، وقد يكون مقعد للجالية الجزائرية في المشرق العربي التي تتركز في الامارات العربية المتحدة ومصر وسوريا، حيث تعيش في سوريا جالية جزائرية منذ العهد العثماني، لكن معظمها لم يعد يحمل الجنسية بصفة قانونية، وإن كانت الحكومة الجزائرية قد اعترفت مؤخرا بأصولهم الجزائرية واعادت الى ٢٠٠ منهم جنسيتهم الاصلية التي يطالبون بها منذ زمن.

وبذلك يصل عدد اعضاء مجلس النواب الى ٣٨٠ عضوا منتخبا غير ان الهيئة التشريعية حسب التعديل الدستوري الاخير ستتكون من مجلسين احدهما المجلس النيابي المشار اليه، والآخر سيطلق عليه مجلس الامة ويتكون من ١٤٤ عضوا يجرى انتخاب ثلثيهم (٩٦ عضوا) والثلث الباقي يعينه رئيس الجمهورية وبذلك تصبح الهيئة التشريعية الجزائرية مكونة من ٥٢٤ عضوا وهو رقم قريب من عدد اعضاء [illegible] التشريعية السابقة.

وحتى يوم امس الاربعاء لم يعقب اى حزب من الاحزاب الجزائرية التي يكاد يصل عددها الى ٦٠ حزبا على [illegible] المشروع التمهيدي، ذلك انها تصب اهتمامها على [illegible] العضوى للاحزاب المعروض على المجلس الوطني الانتقـ[illegible] (البرلمان المؤقت).

ويبدو ان الاحزاب السياسية المعارضة فشلت في زحزحة حكومة اويحيى حيث بثت التلفزة الجزائرية لاول مرة [illegible] تاريخها نقاشات اعضاء هذا المجلس لتقرير الحكومة، ورغم [illegible] النقاش طال زمنيا اكثر من المتوقع وكان حادا كما توقع كثير [illegible] إلا انه لم يصل الى النتائج التي كانت تخطط لها احزاب المعارضة.

وحسب القانون الجديد الخاص بالاحزاب. فـ[illegible] الاحزاب مدعوة بجدية لاجراء تغييرات جذرية بدءا من [illegible] الى عدد المحاربين، فضلا عن الخطاب الايديولوجي بل و[illegible] بمراقبة مصادرها المالية، وذلك خلال فترة محددة. ويـ[illegible] الكثير من الاحزاب ـ خاصة الصغيرة ـ ستجد ان افضل الـ[illegible] لها هي الحلول السهلة سواء بالغاء نفسها او بالتكتل [illegible] حزب جديد.

ومن الواضح ان الحكومة تسجل عدة نقاط لصالحـ[illegible] تمثلت هذا الاسبوع بمرورها بسلام في المجلس الوطني الانتقالي، وبفشل اضراب اساتذة الجامعة وبفضح اساليب الادارة في عرقلة المواطنين والمشروعات وبالتالي فان الانحسار الذي كان متوقعا منذ اسابيع في تأثير احزاب المعارضة اخذ يعطي علاماته الواقعية، وربما يكون الاسبوع المقبل هو البداية الحقيقية لهذا الانحسار وبالتالي بدء حركة تشكيل الخريطة الحزبية من جديد.

كريستوفر وعنان خلال لقائهما في مقر الامم المتحدة بنيويورك (ا ف ب).

طمأن عنان

كريستوفر: دفع مستحقات الأمم المتحدة من «اولويات» كلينتون هذا العام

■ واشنطن: قال وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي ان دفع الديون الامريكية المستحقة للامم المتحدة هي من «اولويات» ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون في علم ١٩٩٧.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية امس الاول ان كريستوفر طمأن كوفي عنان الامين العام الجديد للامم المتحدة الذي ايدت واشنطن وصوله الى هذا المنصب وقال له ان هذه المسألة تتصدر جدول اعمالنا. وتصل متأخرات الولايات المتحدة الى اكثر من مليار دولار ويقول الدبلوماسيون ان الرئيس كلينتون سيقترح دفع المبلغ كله تقريبا وان كان من المشكوك فيه ان يوافق على هذا الاقتراح الكونجرس الامريكي الذي يسيطر عليه الجمهوريون.

وزار كريستوفر مقر الامم المتحدة امس الاول [illegible] زيارة له لمقر المنظمة الدولية منذ تولى عنان مهام منصبه الجديد في ٣١ ديسمبر الماضي للاعداد لزيارة عنان [illegible] لواشنطن. وقال فريد ايكهارد المتحدث باسم الامم [illegible] الموعد المقترح للزيارة هو اواخر الشهر الحالي. لكن على [illegible] من الكلمات القطبية المتبادلة بين الجانبين يبدو ان [illegible] وواشنطن يختلفان بشأن قضية اصلاح المنظمة الدولية [illegible] قالت الولايات المتحدة انها السبب الوحيد وراء استخدا[illegible] لحق النقض «الفيتو» ضد اعادة انتخاب بطرس غالي [illegible] العام السابق لفترة ولاية ثانية. وقال ايكهارد ان [illegible] سيقلص من حجم المنظمة الدولية لكن ليس بالشكل [illegible] يطالب به بعض اعضاء الكونجرس (رويتر).

الاستعداد للمرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية في اليمن

■ صنعاء ـ أحمد الجبلي:

■ تجري اللجنة العليا للانتخابات استعداداتها للمرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية القادمة المقررة في ٢٧ ابريل القادم.

وقال محسن العلفي رئيس اللجنة العليا للانتخابات ان هذه المرحلة تشمل اعداد وتجهيز الوثائق الخاصة بإجراء الانتخابات مثل الترشيح والرموز الانتخابية ويوم الاقتراع وطبع الوثائق الخاصة بذلك ومنها قانون الانتخابات والدليل التنفيذي ودليل الدعاية الانتخابية والترشيح.

وقد تم تحديد الفترة من ٢٠ ـ ٢٩ مارس القادم لاستقبال طلبات الترشيح واختيار الرموز الانتخابية للمرشحين واستلام برنامج الدعاية الانتخابية من المرشحين فيما تم تحديد الفترة من أول ابريل القادم لتنظيم استخدام وسائل الاعلام الرسمية لعرض برامج المرشحين وبشكل متساو. وتحددت الفترة من ٦ ـ ١٣ ابريل لتعيين اماكن محددة ومساحات متساوية لكل مرشح لوضع الاعلانات الانتخابية في نطاق الدائرة وتحديد تاريخ ومحل عقد اللقاءات للمرشحين كما تحددت الفترة من ١٣ ـ ٢٦ ابريل القادم لممارسة الدعاية الانتخابية للمرشحين.

وحددت اللجنة العليا يوم ٢٧ ابريل القادم واعتبارا من الساعة الثامنة صباحا لبدء عملية الاقتراع في كافة المراكز الانتخابية بجميع الدوائر البالغة ٣٠١ دائرة انتخابية.

وقال رئيس اللجنة العليا للانتخابات ان اللجنة قد اصدرت نظام ضوابط اطلاع الهيئات المحلية والاجنبية على سير العملية الانتخابية ويشتمل على حق الاطلاع واجراء استخراج التصاريح وصلاحيتها وحقوق وواجبات الهيئات الشعبية المحلية والاجنبية.

ويتيح النظام للهيئات الشعبية المحلية التي تعنى بالانتخابات والمعترف بها وفقا للقوانين النافذة والهيئات الأجنبية الناشطة في مجال الانتخابات والشخصيات العربية والاجنبية وكل من تدعوهم اللجنة العليا للانتخابات من البلدان الشقيقة والصديقة الاطلاع على سير العملية الانتخابية.

وأوضح العلفي ان ٤ آلاف و ٤٠٠ اشرافية وأهلية وفرعية ستشارك في الفترة الأولى من المرحلة الثانية للانتخابات فيما ستشارك في الفترة الثانية ١٢ الف لجنة اشرافية وأهلية وفرعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

تنعي

إدارة مستشفى المفرق

وجميع الأطباء والعاملين بالمستشفى فقيدهم المغفور له بإذن الله تعالى الأستاذ الدكتور/

عبدالرحمن داوود

استشاري ورئيس قسم جراحة المسالك البولية بمستشفى المفرق

والذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الثلاثاء ١٩٩٧/١/٧م. سائلين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر السلوان

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

البقاء لله

اسرة جريدة الاتحاد تشارك الزميل

محمد عبدالمنعم الحسيني

احزانه في وفاة المغفور له بإذن الله زوج شقيقته

جلال مصطفى الخموشي

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وادخله فسيح جناته والهم آله وذويه الصبر والسلوان

البقاء لله

تتقدم أسرة

مدرسة تبوك الابتدائية للبنات

بخالص العزاء وصادق المواساة للسيدة/

مديرة المدرسة

في وفاة المغفور لها بإذن الله تعالى

والدتها

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته وألهم آلها وذويها الصبر والسلوان

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

خلال اجتماعات أمنية في طهران

تركيا وايران تتبادلان الاتهامات

■ طهران: نفت ايران قطعيا اتهامات تركية بوجود قواعد ومقرات لحزب العمال الكردستاني (المحظور في تركيا) في اراضيها واكدت انها لن تسمح لأي شخص او جماعة بالمساس بالعلاقات الودية بين البلدين.

وقال المدير العام لادارة الامن بوزارة الداخلية الايرانية سيد مطهر امس ان هذه الاتهامات غير صحيحة بالمرة موضحا ان قضية الحزب مشكلة امنية تركية داخلية محضة. واعرب في الوقت ذاته عن استعداد ايران لمساعدة تركيا في حل هذه المشكلة.

وقد وجه الاتهامات مساعد وزير الداخلية التركي الياس اكسوى خلال الاجتماع الدوري الرابع عشر للجنة التعاون الامني التركية الايرانية المنعقدة في طهران حاليا والذي طالب ايران بحل هذه المشكلة من جانبها.

واشارت الصحف الايرانية الى ان مطهر الذي يترأس الوفد الايراني في الاجتماعات اعرب عن اسف بلاده لعدم احساس السلطات الامنية التركية بالمسؤولية فيما يتعلق بالهجوم الذي شنته طائرات مروحية تركية على الاراضي الايرانية في شهر اغسطس الماضي واسفر عن مقتل ٦ قرويين. كما انتقد المسؤول الايراني ما اسماه بالاذى الذي يلحق المواطنين الذين يقصدون زيارة سوريا اثناء عبورهم الاراضي التركية مطالبا الحكومة التركية باتخاذ موقف واضح وصريح والعمل على ازالة كافة العقبات التي تعترض الامن بين البلدين.

واكد المسؤولون الامنيون في البلدين خلال الاجتماعات ضرورة ازالة كل العقبات وتوسيع التعاون الثنائي في المجالات الامنية المختلفة.

وضمن تأكيده ضرورة وأهمية التعاون الامني المشترك والاحترام المتبادل بين البلدين اعتبر رئيس الوفد التركي وحدة اراضي البلدين ومواصلة التعاون من أجل تقوية العلاقات بين انقرة وطهران بأنها «مهمة ومصيرية».

ومن جانبها تتهم طهران الحكومة التركية بالسماح لمنظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة بالابقاء على مكاتبها مفتوحة في تركيا ومزاولة نشاطها متجاهلة طلبات ايرانية رسمية متكررة باغلاق هذه المكاتب وطرد عناصر «مجاهدي خلق» من الاراضي التركية.

(كونا)



ديني وولايتي خلال اجتماعهما في روما (ا ف ب)

ايطاليا تريد مواصلة الحوار النقدي مع ايران

■ روما: اكدت ايطاليا رغبتها في مواصلة سياسة «الحوار النقدي» مع ايران بمناسبة زيارة قام بها وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لروما. وشددت ايطاليا امس الاول على رغبتها في الاستمرار على طريق الحوار الذي تادى به الاتحاد الاوروبي بشأن مسائل متعددة من ضمنها حقوق الانسان. واوضح البيان الذي صدر في ختام اجتماع بين ولايتي ووزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ان ايطاليا تأمل ان يتيح هذا الحوار «العودة التدريجية» لايران الى العلاقات الدولية. واضاف ثم في هذا الاطار الاعتراف (خلال المقابلة) بالدور المهم الذي يمكن ان تؤديه ايران من أجل الحفاظ على الاستقرار في منطقة الخليج وفي عملية السلام في الشرق الاوسط (ا ف ب).



● الشرطة البيروفية تعتقل الصحفيين اليابانيين بعد خروجهما من مقر الازمة. (رويتر)

اعتقال صحفيين يابانيين تسللا لمقر احتجاز الرهائن

رئيس بيرو يؤكد عدم استسلامه للابتزاز الارهابي

■ ليما - طوكيو: اكد البرتو فوجيموري رئيس بيرو انه لن يستسلم لما وصفه بالابتزاز الارهابي وبالتالي فانه لن يفرج عن السجناء من اعضاء حركة توباك امارو التي مازالت تحتجز ٧٤ رهينة في مقر اقامة السفير الياباني بليما.

وذكر فوجيموري في اول حديث له منذ ٣ اسابيع حول تلك الازمة ان حكومته ستتصرف بحذر للحفاظ على ارواح الرهائن الباقين ومن بينهم شقيقه ومسؤولون حكوميون كبار ودبلوماسيون ورجال اعمال يابانيون.

من جهة اخرى، دخل صحفيان يعملان مع احدى المحطات التليفزيونية اليابانية مقر احتجاز الرهائن عبر تسللهما عن طريق منزل مجاور وقضيا ساعتين داخل مقر الازمة. وقامت شرطة مكافحة الارهاب باعتقال الصحفيين بعد خروجهما وصادرت الكاميرات والمذكرات التي كانت معهما.

وانتقد رئيس الوزراء الياباني تصرف الصحفيين اليابانيين ووصفه بانه قد يعرقل حل ازمة الرهائن.

وذكر متحدث باسم محطة تليفزيون اساهي التي يعمل بها الرجلين انهما يعملان في مكتب المحطة بنيويورك ولم يطلب اليهما الدخول الى مقر الازمة واشار انه لم يتيسر الاتصال بهما لانهما مازالا قيد الاستجواب من قبل السلطات في بيرو.

عامل كوري مضرب عن العمل يؤدي تمرينات الصباح امام كاتدرائية في سيول (رويتر).

عمال كوريا الجنوبية ينذرون الحكومة بالتراجع عن قانون العمل

سيول: وجه رئيس الاتحاد الكوري للنقابات العمالية المحظور انذارا الى حكومة سيول امس بالتراجع عن قانون عمل جديد مثير للجدل والا ستتعرض كوريا الجنوبية الى اضراب واسع النطاق يشمل القطاع العام.

لكن رئيس حزب كوريا الجديد الحاكم رفض الطلب بشكل قاطع. وقال مسؤول رفيع آخر في الحزب ان الانذار هو مجرد خدعة وان الاضرابات ستتقلص سريعا.. وقال مسؤول في وزارة التجارة ان كوريا الجنوبية منيت بخسائر قيمتها ١٫٤٨ تريليون وون من فاقد الانتاج بسبب الاضرابات العمالية التي تعم البلاد، وقال ان الصادرات المفقودة منذ بدء الاضرابات في ٢٦ من ديسمبر تقدر بنحو ٢٩١ مليون دولار.

وقد اصيبت الصناعات الكبرى في كوريا الجنوبية بالشلل من جراء الاضرابات احتجاجا على اجازة قانون عمالي جديد يسمح لارباب الاعمال بتسريح العمال وبدال المضربين وتنفيذ ساعات عمل مرنة (رويتر).

موفد امريكي الى قبرص لبحث أزمة الصواريخ

■ واشنطن: اعلنت الولايات المتحدة انها ستوفد مبعوثا في نهاية الاسبوع الحالي الى قبرص بعد الجدل الذي ثار حول شراء نيقوسيا صواريخ أرض - جو روسية الصنع. واوضح المتحدث باسم الوزارة جلين ديفيس ان الموفد كاري كافانو سيحاول طرح افكار على مختلف الاطراف في قبرص بهدف تخفيف التوترات ووضع حد للنزاع.

وقال مسؤول امريكي طلب عدم ذكر اسمه ان كافانو سيبدأ رحلته بمحطة في لاهاي حيث يجتمع الى مسؤولين في الاتحاد الاوروبي على ان يتوجه بعد ذلك الى نيقوسيا ثم الى اليونان فتركيا (ا ف ب).

كلينتون يمدد عمل لجنة لبحث مرض حرب الخليج

■ واشنطن: طلب الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول الى لجنة خبراء تمديد عملها بشأن مرض حرب الخليج واتخذ خطوات اخرى لمساعدة قدامى المحاربين الذين يعانون من مرض غير معروف بعد حرب الخليج ١٩٩١ مع العراق. واتخذ كلينتون قراره بعد أن تسلم تقريرا من لجنة من العلماء وخبراء وزارة الدفاع «البنتاجون» انتقد بشدة اسلوب تعامل البنتاجون مع المشكلة في البداية رغم تأييدها لاستنتاج وزارة الدفاع في نهاية الامر بعدم وجود سبب واحد لمرض حرب الخليج.

وقال كلينتون: لم ننه المعاناة ولم نحصل بعد على كل الاجابات ولن ارضى حتى نفعل كل شيء ممكن انسانيا وصولا لاجابات. وسنفعل كل ما هو ممكن لتحديد سبب مرض حرب الخليج. ويشكو ما يصل الى ٦٠ الف شخص من قوات امريكية تتجاوز ٥٠٠ الف جندي اشتركت في حرب الخليج من علة تتراوح بين فقدان الذاكرة الى الشعور بالارهاق والام في العضلات والمفاصل.

وقالت الطبيبة جويس لاشوف رئيسة اللجنة الاستشارية الرئاسية لمرض حرب الخليج بناء على البيانات العلمية الحالية لايبدو ان ايا من عوامل الخطر البيئية المشتبه بها عموما في حرب الخليج هو السبب.. وبينما تخلص اللجنة الى انه من المرجح ان تكون الضغوط العصبية عاملا مساعدا مهما في مرض حرب الخليج فان المسألة لم تنته باي حال. ووجه كلينتون اضافة الى طلب استمرار اللجنة في عملها مدة تسعة اشهر عناية وزارة شؤون قدامى المحاربين للنظر في امر مد فترة العامين التي تضعها حدا للمطالبة بتعويض اعاقة (رويتر).

كلينتون خلال لقائه بالدكتورة جويس لاشوف رئيسة اللجنة الرئاسية الاستشارية التي تبحث مرض حرب الخليج (ا ف ب)

ولي العهد القطري يستقبل قائدا بريطانيا

■ الدوحة: استقبل نائب الأمير وولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني امس رئيس اركان وزارة الدفاع البريطانية المارشال السير بيترانج والوفد المرافق له الذي يزور الدوحة حاليا.

وجرى خلال المقابلة بحث التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين وخاصة في المجالات العسكرية بالاضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. (ق ن ا)

الكويت تعلن استعدادها لتحسين العلاقات مع دول الضد

■ الكويت: قالت الكويت امس انها على استعداد لتحسين علاقاتها مع «دول الضد» التي تعاطفت مع العراق خلال احتلاله لاراضيها.

وقال علي الزميع وزير التخطيط في مؤتمر صحفي ان دولة الكويت لن تكون اسيرة مواقف جامدة دون الاستجابة للتطورات.

واضاف خلال مناقشة جدول اعمال الحكومة حتى عام ٢٠٠٠ انها ستعمل على تعديل مسار علاقاتها مع الدول التي توترت العلاقات معها بسبب العدوان العراقي. وقال ان الرد على اي تغير سيكون عن طريق التزام الاطراف الاخرى بقرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة. (رويتر)

شاليكا شفيلي يتفقد القوات الامريكية بالسعودية

■ الرياض: تفقد رئيس الاركان الامريكي الجنرال جون شاليكا شفيلي امس القوات الامريكية المرابطة بالسعودية في مواقعها الآمنة الجديدة، حيث راجع الاجراءات الامنية بقاعدة الامير سلطان في الخرج على بعد ٨٠ كيلومترا جنوبي الرياض التي انتقل اليها الجنود الامريكيون مؤخرا من العاصمة السعودية. وذكر متحدث باسم السفارة الامريكية في الرياض ان الهدف الاساسي من زيارته هو مقابلة هؤلاء الجنود والتعرف على ظروفهم المعيشية. (ا ب)

صالح: العلاقات اليمنية السعودية حميمة وممتازة

■ صنعاء: وصف الرئيس اليمني علي عبدالله صالح العلاقات اليمنية - السعودية بأنها «حميمة وممتازة وتسير كل يوم للافضل والاحسن».

وقال للتليفزيون اليمني بعد ان تفقد امس المستشفى السعودي بمحافظة حجة اليمنية «ان التواصل بيننا وبين الاشقاء في المملكة العربية السعودية مستمر على مختلف المستويات». (و ا س)

تجارب اسرائيلية لمعرفة تأثير أقراص مضادة لغاز الاعصاب

■ عمان: قال ناطق اسرائيلي صباح امس ان الجيش الاسرائيلي يجري تجارب على جنود لفحص مدى تأثير أقراص تستخدم في معالجة المصابين بغاز الاعصاب. وتجري هذه التجارب بموافقة خطية من الجنود غير ان كثيرين منهم شاركوا في الماضي دون ان يتمكنوا من تلقي معلومات من الجيش حول نتائج التجارب لمعرفة ما اذا كانوا معرضين للخطر بعد سنوات من انتهاء التجارب.

وطالب عضو في الكنيست الاسرائيلي ببحث موضوع التجارب في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست.

(ق ن ا)

واشنطن ترحب بموقف الجيش اليوغوسلافي من الاحتجاجات

المسلمون يحثون اللاجئين الصرب على العودة لسراييفو والصرب يطلقون النار على المساجد احتفالا بعيد الميلاد!

■ سراييفو - واشنطن - بلجراد: بدأ الاتحاد المسلم الكرواتي امس حملة لحث اللاجئين الصرب على العودة لديارهم التي تركوها في العاصمة البوسنية سراييفو. ويقود الحملة رئيس الاتحاد علي عزت بيجوفيتش وحارس سيلادزتش رئيس الوزراء البوسني وقال بيجوفيتش انه في حالة عودة السكان الصربيين لمنازلهم سوف يتم تعويض ساكنيها بمنازل أخرى.

على الجانب الآخر، احتفل الصرب بعيد الميلاد باطلاق نيران اسلحتهم على احد المساجد. وذكر بيان بوسني رسمي ان نيران اسلحة رشاشة صربية اصابت امس مبنى مسجد بوسني في احد احياء سراييفو المحاذية لمواقع صربية دون اي اصابات.

من جهة اخرى، نقل الصرب جثث الاف المسلمين الذين دفنوا في مقابر جماعية بمدينة سريبرينتشا. وتعتقد اللجان الدولية التي فتشت عن هذه الجثث ان الصرب نقلوها الى داخل المناطق الصربية حتى يتجنبوا فضيحة دولية كبيرة في حالة اكتشاف هذه الجثث ومعظمها لكبار السن والنساء والاطفال. وعثرت اللجان الدولية على مئات الجثث فقط عكس ما كانت تتوقع الا انها عثرت على آثار لحفر وردم هذه المقابر قبل وصولهم اليها في وقت قريب. غير ان الصرب لم يتمكنوا من اخفاء جميع اثار وحشيتهم حيث تم العثور على عدد من الايدي والارجل فقط وجماجم بدون جثث.

على صعيد اخر رحبت واشنطن امس بالبيان الذي اصدره قادة الجيش اليوغوسلافي الذي نص على انه لن يتدخل في المواجهة الجارية بين المعارضة والرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش ورفضهم استخدام القوة ضد اي احتجاجات سلمية. (وكالات)



احد متظاهري المعارضة الصربية يقبل احد جنود الشرطة اثناء المظاهرات. (رويتر)

ميلوسيفيتش على طريق تشاوشيسكو

انقسام داخل الجيش اليوغسلافي يهدد باندلاع حرب اهلية

■ لندن - الاتحاد: بدا واضحا ولاول مرة منذ اندلاع التظاهرات الشعبية في بلجراد منذ سبعة اسابيع، ان الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش يسير بخطى حثيثة على نفس الطريق الذي سبقه فيه نظيره وزميله الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو في بوخارست عام ١٩٨٩ نحو حتفه.

فباعلان الجيش وقوفه على الحياد في هذا الصراع الدائر بين المطالبين بالنظام الانتخابي الحر الذي ضربت به الحكومة عرض الحائط في نوفمبر الفائت، وبين بقايا الشيوعية المتحجرة التي يقودها الرئيس اليوغسلافي، تكون المؤسسة العسكرية اليوغسلافية القوية اعلنت موقفين: رفض استخدامها للقضاء على الثورة الشعبية ما يعتبر باللغة السياسية تمردا على النظام. والانضمام بشكل غير مباشر الى الشارع المتحرك.

وذكرت اوساط يوغسلافية في لندن امس ان تأكيد رئيس الاركان اليوغسلافي الجنرال هوتشيلو بيريزيتش اول من امس ان الجيش لن يتدخل لانهاء التظاهرات المعادية للنظام. جعل موقع سلوبودان ميلوسيفيتش الرئاسي «ساقطا عسكريا» وانه لم تبق هناك سوى «اجراءات احتلاله النهائي» وقالت ان انضمام الجيش الى الكنيسة جعل من المستحيل على الرئيس اليوغسلافي الاستمرار في الحكم حتى ولو تراجع عن قرار الغاء نتائج الانتخابات النيابية التي هزم فيها شر هزيمة.

ونسبت احدى وكالات الانباء البريطانية المختصة بالشؤون الاوروبية الى مسؤول كبير داخل قيادة الجيش في بلجراد قوله ان ضباطا ووحدات خاصة داخل الجيش يستعدون لاعلان التمرد على الحكومة بما في ذلك استخدام السلاح اذا ما صدرت اليهم اوامر رئاسية بسحق التظاهرات الديمقراطية كما حدث في عام ١٩٩١.

وقال ضابط برتبة ميجور في سلاح الدبابات اننا لسنا هنا لالغاء الانتخابات التي لاتناسبنا نتائجها.. اننا في دولة اوروبية ديمقراطية لم يصدق شعبها بعد انه تحرر من توتاليتارية شيوعية القمع. واذا ما اصدر ميلوسيفيتش اوامره بسحق المتظاهرين، سوف اكون مستعدا لاطلاق النار عليه هو.. واذا حاول تحريكنا فسوف اوجه دبابتي الى الحكومة!!.

وذكر ضابط آخر في سلاح الجو اليوغسلافي ان اي محاولة من رئيس البلاد للضغط على القوات المسلحة «سوف تنفجر في وجهه» واضاف «اننا حتما سنكون في بوخارست اخرى» اشارة الى استخدام تشاوتشيسكو فرقة خاصة مؤيدة له للوقوف في وجه المؤسسة العسكرية الرومانية بكاملها. وقد سحقت هذه الفرقة واعدم تشاوتشيسكو، وتابع «اذا حاول استخدام الجيش فان الجيش سيتحول ضده».

وكانت علاقة الجيش اليوغسلافي بميلوسيفيتش تدهورت بسرعة بسبب الحرب في البوسنة، فالقادة الكبار اعتبروا رضوخه للضغوط الامريكية والاوروبية «مؤامرة على صرب البوسنة الحقت بهم هزيمة نكراء» كذلك قصرت الحكومة بسبب الحصار الاقتصادي الغربي على بلغراد، في دفع رواتب القوات المسلحة، كما احدثت تخفيضات جذرية في هذه الرواتب، وفي ميزانية التسلح، «مما عمم النقمة على مستويي القاعدة والهرم على حد سواء».

وفي مقابل هذه النقمة، انشأ الرئيس اليوغسلافي قوة خاصة من الشرطة السرية لتقوم فعلا بمهمات الجيش المتململ وهذه القوة بالذات هي التي ستكون «خط الدفاع الاخير» عن النظام القائم في حال تمرد الجيش الذي بات متوقعا في اي لحظة

وكشفت معلومات دبلوماسية في العاصمة البريطانية النقاب عن ان عددا من الجنرالات كان ميلوسيفيتش دعم تعيينهم خلال السنتين الماضيتين، مازالوا يؤيدونه بشدة اضافة الى عدد بسيط من الضباط الشيوعيين المتطرفين.. الا ان الوحدات العسكرية الخاصة القوية المسيطرة على الجيش تقف في وجه هذه القلة بثبات.

وقالت المعلومات ان وجود هؤلاء الجنرالات قد يؤدي الى انقسام سريع داخل القيادة «عند اول خضة» تنتج عنها معارك دامية قد لاتنتهي الا بتصفية النظام بكامله، ونسبت الى ضابط في سلاح الجو قوله ان هؤلاء الجنرالات وما تبقى من فلول الشيوعية البائدة داخل الجيش سوف يسحقون بسرعة في حال اختاروا التحرك ضد الشارع وسوف نتحرك ضدهم بعد توجيه انذار اليهم

المعارضون اعتصموا ودعوا الى الاضراب العام ٣ أيام

افتتاح معرض الصناعات الاسرائيلية في عمّان

■ عمان - محمد الخطايبة ووكالات الانباء:

■ رغم المظاهرات والاعتصامات الشعبية في الاردن، افتتح السفير الاسرائيلي شيمون شامير ظهر امس معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان بعد اعلان عن تأجيله اكثر من مرة، كان اخرها صباح امس. واعلن قادة المعارضة الشعبية عن اضراب شامل لمدة ثلاثة ايام.

وكان حوالي ٤٠٠٠ اردني قد اعتصموا صباح امس بالقرب من المعرض الاسرائيلي ثم انهوا اعتصامهم بعد ابلاغهم بأنه تم تأجيل الافتتاح.

وحالت قوات الأمن الاردنية دون وصول اكثر من ٣٠٠٠ متظاهر الى موقع المعرض بعد افتتاحه، وقامت آلاف من قوات مكافحة الشغب المزودة بالكلاب البوليسية وخراطيم المياه بتشكيل حائط صد، واطلقت الكلاب على المتظاهرين لحظة اندفاعهم إلا ان عصى المتظاهرين ردتها، الأمر الذي حمل الشرطة على رشهم بالمياه الملونة.

وتقدمت القيادات المحتجة جموع المتظاهرين، وعلى رأسها رئيس اللجنة الوطنية ورئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات ومجلس رؤساء النقابات المهنية وعدد من نواب المعارضة وبعض الامناء العامين للأحزاب السياسية.

ووسط الهتافات الصاخبة، وزيادة التوتر بين الجماهير وشرطة مكافحة الشغب، اعلن عبيدات انهاء الاعتصام ودعا الى اضراب عام شامل في البلاد خلال الايام الثلاثة القادمة.. وقال: انني اناشد الجميع ضبط النفس وانهاء الاعتصام الجماهيري بعد ان حقق اهدافه، ووصف من شاركوا بالمعرض بالحثالة.

واضاف: ان رجال الأمن اخواننا وابناؤنا وليس لنا مشكلة معهم، وانما مع اليهود واسرائيل.

واكد ان هدف المسيرة يكمن في التعبير عن رفض الشعب الاردني لاقامة المعرض على هذه الارض المباركة، واعلن ان الاعتصام نجح في منع المدعوين - الذين اكد منظمو المعرض أنهم بالآلاف - من الدخول إليه ثم طلب من الحشود تعليق اعتصامهم والعودة الى مجمع النقابات لاتخاذ اجراءات أخرى.

ورفع المعتصمون لافتات كتب على بعضها «فليسقط سماسرة اليهود» و«التطبيع مع قتلة الانبياء جريمة يحرمها الاسلام» و«لا للتطبيع مع الصهاينة» و«المعرض الاسرائيلي تهديد لصناعتنا الوطنية».

وبعد عبيدات تعاقب على الحديث عدد من النواب والنقباء ورؤساء الاحزاب من مختلف التوجهات.

وفي حديثه قال ليث شبيلات النائب الاسلامي السابق ونقيب المهندسين (كبرى النقابات المهنية بعضوية ٣٠ ألف منتسب): لا لبيع الوطن ولا للصهينة ولا للصهيونية.. نرفض التهويد وتغيير البرامج التربوية وتدمير اقتصاد بلدنا.

وقوطع المتحدثون مرارا بصيحات «الله أكبر» و«الاسلام والجهاد هما الحل».

وقالت النائبة توجان فيصل: اننا نعرف النوايا السيئة التي تخطط لها الحكومة ضد المعتصمين، وادعو الجميع حفاظا على ارواحهم لانهاء الاعتصام.

وكان رواد المعرض ومنهم السفير الاسرائيلي شيمون شامير واعضاء السفارة وعدد ممن يطلق عليهم بالاردن وصف «المطبعون» قد وصلوا الى المعرض تحت حراسات أمنية مشددة وسلكوا طرقا خلفية تم تحديدها لهم سلفا.

وقال السفير الاسرائيلي ان المعرض يهدف الى تشجيع التعاون والتنمية الاقتصادية بين اصحاب الصناعات الاسرائيلية والاردنية. واضاف ان حكومتي البلدين متفقتان على هذا الهدف.

وآثار ظهور مجموعة من الشخصيات السياسية المحسوبة على النظام في الاعتصام موجة من التساؤلات، خصوصا ان بينهم رئيس مجلس النواب الاردني السابق عاكف الفايز، ووزير الداخلية الاسبق سليمان عرار ورئيس مجلس النواب الاسبق عبداللطيف عربيات.

أمير قطر عاد الى الدوحة ووالده يعود بعد رمضان

■ الدوحة: عاد أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى بلاده مساء أمس بعد زيارة خاصة الى اوروبا تصالح خلالها مع والده الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني. وذكرت وكالة الأنباء القطرية من دون تفاصيل أنه أعاد معه عمه الشيخ محمد بن حمد آل ثاني الذي كان مع شقيقه الشيخ خليفة في المنفى.

وقال مسؤولون في الدوحة أنه من المتوقع ان يعود الأمير السابق ومستشاروه المقربون ومدير مكتبه عيسى غانم الكواري بعد انتهاء شهر رمضان المبارك مباشرة على أن يعود بقية مرافقيه (وعددهم مائتان) في وقت لاحق. ونقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول في الديوان الأميري القطري قوله «ان الشيخ خليفة لن يتولى أي منصب رسمي، لكنه سيحظى بالمقام الأعلى في ترتيب البروتوكول، وسيظل شخصية مركزية في مجتمعنا باعتباره رجل الدولة الأكبر سنا ووالد الأمير». كما نقلت عن دبلوماسيين عرب وغربيين قولهم ان المصالحة ازالت مصدر قلق كبير للأمير الشيخ حمد، وأن والده يظل «رمزا شعبيا» في قطر، حيث ينظر اليه على انه راعي ازدهار البلاد خلال الفترة الانتقالية من عهد الغوص وتجارة اللؤلؤ الى عهد النفط. ويحظى بولاء منقطع النظير، خاصة وسط المواطنين كبار السن. (وكالات الانباء)

جولة عربية قريبا لوزير الخارجية السوداني

البشير: لن نترك قرنق يدنس أرض السودان

■ الخرطوم، القاهرة - الاتحاد: قال الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ان تجمعات المعارضة في الخارج «لن تجعل بلاده تتراجع عن الخيار الحضاري الاسلامي».

واضاف لدى مخاطبته امس احتفالا شعبيا بافتتاح المرحلة الثانية من «طريق التحدي» الذي يربط بين مدينتي شندي وعطبرة بشمال السودان. «اننا لن نفرط في السودان ولن نترك قرنق يدنس ارضه». وقد امتدت المرحلة الاولى من الخرطوم الى شندي.

وتوقعت مصادر عربية بالقاهرة ان يزور وزير الخارجية السوداني علي عثمان طه العاصمة المصرية اواخر الاسبوع المقبل بهدف عقد اجتماع مهم مع الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية لاطلاعه على حقيقة الموقف السوداني من التوتر الحدودي الحالي بين السودان واريتريا وذلك في اطار جولة موسعة يتوقع ان يزور خلالها خمس دول عربية لشرح ابعاد الموقف السوداني في الخلاف مع اريتريا التي يتهمها بالسعي للتوسع في اراضي الدول المجاورة. وقالت المصادر ان السودان تقدم امس بشكوى ضد اريتريا الى كل من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية يتهم فيها الحكومة الاريترية رسميا بالتآمر على الامن القومي السوداني والاستعانة بقوات اجنبية (اسرائيلية وامريكية) للعمل علي زعزعة الامن والاستقرار في الاراضي السودانية.

وفي الخرطوم اكد وزير العدل السوداني عبدالباسط سبدرات في حديث صحفي امس ان بلاده قدمت شكوى الى مجلس الامن ضد اريتريا. وقال انه سيتم اخطار المنظمات الاقليمية والدولية بالدور الاريتري في الاعتداءات التى تعرض لها شرق السودان مؤخرا. مضيفا ان الحكومة السودانية تملك شريط فيديو يتضمن تسجيلا لتدريبات عسكرية تجريها المعارضة السودانية داخل الاراضى الاريترية. واشار الى انه تم اخطار مساعد الامين العام للأمم المتحدة الاخضر الابراهيمي على تفاصيل ذلك الشريط وقد شاهده بنفسه اثناء زيارته للخرطوم مؤخرا.

واتهم سبدرات اريتريا بالسعي لانشاء دولة في المنطقة تشابه «دولة اسرائيل الكبرى» قائلا ان لديها مزاعم سرية تدعى فيها ملكيتها لبعض اراضى السودان واليمن وجيبوتي.

ونفى الوزير السوداني ما تردد عن سقوط مدن بشرق السودان في قبضة قوات المعارضة وقال «ان الحدود الشرقية مؤمنة تماما واكاد ارى انها لم تشهد امانا كالذى تشهده الآن».

ونفى ايضا ما تردد عن ان الحكومة تتخذ ترتيبات قانونية لمصادرة بعض ممتلكات المعارضين مؤكدا ان العكس هو الصحيح «اذ شهدت الفترة الماضية استرجاع بعض الممتلكات التى كانت قد صودرت في وقت سابق».

كما نفى ما تردد من ان الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني قد تعرض لمحاولة اغتيال يوم احتفالات السودان بالذكرى الحادية والاربعين للاستقلال في الاول من يناير الجاري. ووصفها بأنها «اشاعة العام الجديد». من جانب آخر نقلت وكالة «فرانس برس» عن متحدث باسم مكتب «حزب الأمة» السوداني المعارض بالقاهرة امس ان زعيمه الصادق المهدى طلب من الا... اصدار فتوى بشأن حكم البشـ... اطاح به في انقلاب عسكرى عام ١٩٨٩.

وأوضح ان زعيم المعارضة طلب من شيخ الازهر محمد سيد طنطاوى عندما استقبله امس الاول ان «يعطى حكم الشرع في شرعية النظام السودانى الذي تولى السلطة عن طريق انقلاب واقام دولة بوليسية واحتكر الحكم بأسم الدين ولقيامه باعلان الجهاد على مسلمين ومسيحيين» في اشارة الى تنظيمات المعارضة الشمالية والمتمردين الجنوبيين.

ندوة الاسلام والغرب في باريس

منظمة المؤتمر الاسلامي تشيد بدور شيراك في التقريب بين أوروبا والعالم الاسلامي

■ باريس - سيد حمدي:

■ بدأت امس اعمال ندوة «الاسلام وفرنسا واوروبا، كيف نبني مستقبلنا» في قصر المؤتمرات بباريس تحت عنوان «الاسلام حضارة كونية». وانقسمت اعمال الندوة الى جلسة صباحية تحت شعار «القيم الابراهيمية في الخلق الاسلامي» ومسائية تحت شعار «كونية الاسلام». وقد اعرب معالي الدكتور عزالدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في هذه المناسبة عن شكره للرئيس الفرنسي جاك شيراك للدور النشط الذي يقوم به من اجل التقارب بين دول اوروبا والعالم الاسلامي. واضاف قوله: ان المواقف التي طالما دافع عنها وتلك التي عبر عنها اثناء زيارته الاخيرة للشرق الاوسط والمتعلقة بضرورة اقامة علاقات حضارية بين عالمين الفضاءين السياسي والثقافي قد اصبحت اليوم تمثل مرجعا غلية في الثراء وتجسد في الوقت نفسه الرؤية الصائبة لرجل سياسي يستند فكرا وعملا على تراث عريق ومعرفة واسعة بمشاغل الجانبين.

من جانبه طالب رئيس جمعية «الاسلام والغرب» المشرف على الندوة د. فرنسيس لامو بضرورة توخي مفكري الغرب الدقة والموضوعية عند التعاطي مع الاسلام والمسلمين متهما - في هذا الصدد - عددا من المستشرقين بسبب عدم انفتاحهم على الاسلام مما يؤدي الى بث صورة مشوهة عن الاسلام.

وتطرق الدكتور عبدالله عمر ناصيف نائب رئيس مجلس الشورى السعودي الى توضيح مبدأ التسامح في الاسلام. ونوه في هذا السياق بنماذج من التاريخ الاسلامي مثل «وثيقة المدينة» و«وثيقة العهد لسكان القدس» لعمر بن الخطاب و«وصية ملك المغول المسلم» الخاصة بسكان روسيا. وقال د. ناصيف: اننا ندعو الحضارة الغربية الى ان تكون اكثر انفتاحا وصفاء ذهنيا وتسامحا والا تتخذ من نماذج شاذة ذريعة لاتهام الاسلام والمسلمين.

وادان نائب رئيس مجلس الشورى السعودي التفجيرات التي وقعت في «مترو» باريس وما سبقها من حوادث عنف او ارهاب منافية لنصوص الاسلام. وتستأنف الندوة أعمالها اليوم تحت عنوان «الاسلام والغرب عالمان متضامنان» بحيث تدور الجلسة الصباحية حول «الاشكالية المشتركة للاسلام والغرب» والجلسة المسائية حول «حيوية التبادل بين الاسلام والغرب». يذكر ان هذه الندوة تعقد بناء على مبادرة من «منظمة المؤتمر الاسلامي» في قمتها السابعة عام ١٩٩٤ وذلك بالتعاون مع جمعية «الاسلام والغرب» التي يرأسها الدكتور فرنسيس لامو.

١٨ قتيلاً وجريحاً بانفجار سيارة ثانية

قوات الامن الجزائرية أبطلت مفعول ١٧ شاحنة مفخخة خلال أسبوع

■ الجزائر - باريس: ذكرت الصحف الجزائرية امس ان سبعة اشخاص قتلوا واصيب ١١ آخرون امس الاول بانفجار سيارة مفخخة في عين فكرون بجبال الأوراس وذلك عقب مقتل واصابة ١١٣ آخرين في انفجار سيارة أخرى بالجزائر العاصمة في اليوم نفسه. واوردت الصحف كذلك انه تم خطف ٢٠ عاملا في بغلية (٨٠ كلم شرق العاصمة).

وفي عين فكرون، تسبب الانفجار بمقتل امرأتين وخمس فتيات كما دمر منزلين ومركزا تجاريا وتسبب بأضرار في عديد من المنازل المجاورة. وقالت وكالة «اسوشيتدبرس» ان انفجارا آخر وقع في العاصمة امس وادى الى وقوع عدد من الجرحى. واضافت ان عبوة ناسفة اخرى تم تفكيكها.

وفي بغلية، خطف عشرون عاملا على حاجز اقامته مجموعة ارهابية مسلحة بينما كانوا يستقلون شاحنة ولم ترد أنباء عن مصير المختطفين.

وذكرت صحيفة «الوطن» ان قوات الأمن ابطلت مفعول ١٧ شاحنة وسيارة ملغومة في الجزائر العاصمة والمدن المحيطة على مدى الاسبوع المنصرم.

وذكرت الصحيفة ان احد قيادات الارهابيين واسمه فريد هماني وشهرته «ابوسلمان» حذر في بيان له بمناسبة العام الميلادي الجديد من ان الجماعات الارهابية تدبر للقيام بنحو ٥٠ انفجارا في الجزائر العاصمة.

من جهة أخرى، ندد وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف بموافقة دول عربية واسلامية على وجود معسكرات تدريب ارهابيين في اراضيها. كما اكد وجود شبكات ارهابية في الدول الاوروبية. وكانت السلطات الجزائرية اتهمت سابقا ايران والسودان بتقديم الدعم للجماعات الارهابية. كما احتجت في وقت سابق على وجود مسؤولين ارهابيين في اوروبا، ولا سيما في المانيا وبريطانيا. (وكالات)

برقية من فهد للأسد

السعودية وقطر تدينان تفجير الحافلة السورية

■ دمشق - الدوحة: تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد برقية امس من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية يؤكد فيها ادانته واستنكاره لحادث تفجير حافلة الركاب بدمشق. وقال بيان رئاسي سوري ان الملك فهد استنكر أشد الاستنكار هذا العمل الاجرامي الآثم، ونقل عنه قوله: «اننا ندين الايدي القذرة التي تولت تدبيره وتنفيذه».

في الوقت نفسه ادانت الدوحة الانفجار، ووصف بيان اصدرته الحكومة امس الحادث بانه عمل اجرامي وجدد البيان رفض قطر التام لكافة اشكال العنف والارهاب. (وكالات).

اعتقال مرتكبي حادث حريق مفتعل بالبحرين

■ المنامة - اعلن مصدر أمني مسؤول بالبحرين امس ان اجهزة الامن العام تمكنت بجهودها وتحرياتها المكثفة وبفضل التعاون الايجابي من المواطنين من القاء القبض على الجناة الذين ارتكبوا حادث الحريق المفتعل مساء الثلاثاء ٣١ ديسمبر الماضي في احدى البنايات الواقعة بمنطقة توبلي، والذي نتج عنه وفاة شخص آسيوي واصابة شخصين آخرين واتلاف البناية بأكملها.

وقال المصدر ان اجهزة الامن المختصة تواصل التحقيق مع المتهمين لكشف ظروف وملابسات الحادث توطئة لتقديمهم للمحاكمة. (واخ)

واشنطن تنفي الاتجاه لالغاء مساعداتها لمصر واسرائيل

■ القاهرة: نفى جون ويسلي مدير الوكالة الامريكية للتنمية الدولية، وجود اى مناقشات فى واشنطن حاليا حول الغاء المساعدات الامريكية سواء لمصر او لاسرائيل. وقال ان الحديث عن هذا الموضوع كان قد تردد بمناسبة مشاكل الموازنه الامريكية، مشيرا الى ان ذلك الامر يثار كل عام من اجل خفض برنامج المساعدات التى تقدم للبلدين. (أ ش أ)

يلتسين في المستشفى للعلاج من الالتهاب الرئوي

■ موسكو: اعلن الكرملين مساء امس عن دخول الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى المستشفى بناء على توصية من اطبائه لتلقي العلاج من حالة الالتهاب الرئوي التي اصيب بها.

ولم يعلن الاطباء اية تفاصيل اخرى عن حالة يلتسين سوى ان الالتهاب الرئوي في مراحله الاولى وانه سيبقى في المستشفى المركزي للكرملين لبضعة ايام لتلقي العلاج. وقالت شبكة «سي. ان. ان» الامريكية ان الرئيس الروسي لم يعلن حتى الآن عن اعتزامه التخلي عن اي من مسؤولياته الرئاسية لرئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين خلال فترة العلاج كما فعل اثناء اجراء الجراحة الاخيرة له في القلب.

وفي وقت سابق، اكد رينات اكتشورين، الطبيب الذي اجرى للرئيس الروسي عملية القلب ان الزكام الذي اصيب به يلتسين لا يفترض ان ينعكس على وضع قلبه وان كان من الافضل الا يمرض.

ميلوسوفيتش يعترف بفوز المعارضة الصربية

■ بلجراد: اعترف الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش امس بفوز المعارضة في الانتخابات المحلية في مدينة «نيش» ووصفت مصادر في بلجراد القرار بأنه تحول له مغزاه في الموقف الرسمي الصربي بعد خمسين يوما من تظاهرات المعارضة التي قامت امس بتعطيل تليفونات المصالح الحكومية واصابتها بالشلل. (أ.ش.أ).

رئيس الدولة يؤكد أهمية

(تتمة الصفحة الاولى)

واكد على اهمية دعم البرلمان الالماني لموقف دولة الإمارات العربية المتحدة بشأن ايجاد حل سلمي لقضية الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى التي تحتلها ايران منذ عام ١٩٧١ سواء من خلال التفاوض او الاحالة الى محكمة العدل الدولية.

وحضر اللقاء الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة ومعالي الشيخ سلطان بن حمدان آل نهيان رئيس دائرة التشريفات والضيافة وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة. ومعالي خميس بطي الرميثي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة. (وام)

مذكرة احتجاج رسمية من الامارات

(تتمة الصفحة الاولى)

كما سلمت البعثة نسخا أخرى من مذكرات سابقة كانت قد سلمت الى الحكومة الايرانية احتجاجا على اجراءات قامت بها في جزر الامارات الثلاث المحتلة من قبل ايران، وهي طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى.

وطلبت البعثة من الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الأمن تعميم هذه المذكرات واعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن الدولي. (وام)

مبارك وحسين وشيراك يطالبون أمريكا بالتحرك

(تتمة الصفحة الاولى)

في عملية السلام. وناشد الرئيس الفرنسي جاك شيراك الولايات المتحدة واوروبا ودول الشرق الاوسط «توحيد جهودها» لاخراج عملية السلام من «طريق مسدود يمكن ان يقود الى العنف».

وتوقعت مصادر مطلعة في الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة. ان يبدأ الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة اوائل الاسبوع المقبل اجراء سلسلة من الاتصالات والمشاورات المكثفة مع الدول العربية لاستطلاع وجهة نظرها حول طلب تقدمت به سوريا امس للامانة العامة تطلب فيه عقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في غضون الاسابيع القليلة المقبلة. وقبل اجتماع مجلس الجامعة في دورته العادية في شهر مارس المقبل لبحث المخططات الاسرائيلية لتهويد الجولان و«استعمار الاراضي العربية المحتلة». واتخاذ اجراءات عربية محددة لمواجهتها.

وقالت المصادر في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» ان الامانة العامة للجامعة ابلغت عبدالمجيد الذي يزور الاردن حاليا بالطلب السوري.

وحسب معلومات اكدها لـ «الاتحاد» مصدر فلسطيني رفيع المستوى. فإن المنسق الامريكي روس تبنى بشكل مبدئي الطرح الاسرائيلي الجديد بتأخير المرحلة الاخيرة من الانسحاب من الضفة الغربية حتى عام ٩٩. لكنه جوبه برفض فلسطيني قاطع خلال اجتماعه الليلة قبل الماضية بالرئيس الفلسطيني.

واشارت المصادر الى ان روس يسعى حاليا الى ايجاد موعد زمني جديد يشكل «حلا وسطا» بحيث يجري الانسحاب بين سبتمبر ٩٧ ومايو ٩٩ وقال الرئيس عرفات امس ان المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية وصلت الى مأزق حقيقي ولم يتم التوصل الى اتفاق رغم الجهود المبذولة التي وصلت الى طريق شبه مسدود. وقد ورد ذلك بعد استقبال عرفات لممثلي كل من مصر والاردن وتونس والمغرب وقطر المعتمدين لدى السلطة الفلسطينية. كما اجتمع عرفات أمس مع ممثلي كل من الهند والصين، وسلمهم رسائل الى قاد. ستشارد نبيل أبوردينة انها تتعلق بآخر التطورات التي وصلت اليها المفاوضات عقب تصريحات نتانياهو الاخيرة التي اعلن فيها نيته تأجيل اعادة الانتشار في باقي الضفة الغربية وغزة من سبتمبر العام الحالي الى مايو ١٩٩٩.

وقالت الاذاعة الفلسطينية ان عرفات سوف يجتمع ايضا مع ممثلي «الترويكا» الاوروبية وسيطلب منهم نقل رسائل مماثلة الى قادة دولهم.

وكان عرفات قد اجتمع الليلة قبل الماضية لمدة خمس ساعات مع روس الذي أرجأ عودته الى واشنطن. والذي يتابع الوساطة في مسألة الخليل منذ ثلاثة اشهر.

وقال المسؤولون الفلسطينيون ان المفاوضات «متوترة للغاية» وان الفجوة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي متسعة جدا.

وقال الطرفان امس ان النقطة الخلافية لا تتعلق بالخليل بقدر ما تتعلق بثلاث مناطق اخرى في الضفة الغربية سيجري تسليمها للسلطة الفلسطينية.

والتقى روس ونتانياهو مساء امس.. وقال دافيد بار ايلان مستشار نتانياهو ان محادثات الخليل ليس لها أهمية مصير ١٣٠ الف مستوطن يعيشون في مستوطنات منتشرة بين مليوني عربي في الضفة الغربية وقطاع غزة. واضاف، «كيف نضمن سلامتهم اذا لم نبق على أراض حولهم أو اراض تؤدي إليهم؟».

ومن جانب آخر صرح الرئيس مبارك في مؤتمر صحفي مشترك مع الملك حسين عقب محادثات استمرت قرابة ثلاث ساعات امس في اسوان: «لقد تناولنا العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة العربية، واكدنا كلانا ان موقف الولايات المتحدة اساسي واصيل بالنسبة الى عملية السلام. ونحن ننتظر ما ستسفر عنه المفاوضات الجارية لنرى ماذا سيفعل اخواننا الفلسطينيون وما سيصلون إليه في هذه المباحثات».

واعرب مبارك عن أمله في أن يصل الفلسطينيون والاسرائيليون الى ما يرضي الشعبين لكي يكون هناك حل دائم على اساس صحيح يحول دون تعريض المنطقة لهزات جديدة.

وكان الملك حسين وصل الى اسوان امس للبحث في «العقبات التي تضعها اسرائيل والتي تعترض التوصل الى اتفاق حول الخليل. وسبل تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني» كما قال مصدر قريب من الرئاسة المصرية.

وفي باريس قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال الحفل الذي يقام تقليديا لاعضاء السلك الدبلوماسي بمناسبة العام الجديد ان المجتمع الدولي لا يستطيع بالنسبة للشرق الاوسط ان يكتفي بالتعبير عن قلقه العميق امام المأزق الراهن.

واضاف، في غضون خمس سنوات اتاحت عملية السلام تحقيق تقدم كان يبدو غير ممكن. واليوم تتعرض هذه الانجازات للتهديد. ومع ذلك فلا بديل عن الالتزام الصارم بالاتفاقات المبرمة بدءا بالخليل وتجميد الاستيطان الاسرائيلي.

وحذر شيراك من ان الطريق المسدود الحالي قد يقود الى العنف والارهاب وزعزعة استقرار يمكن ان تزداد انتشارا. ولكسر هذه الحلقة يتعين على الولايات المتحدة واوروبا ودول الشرق الاوسط توحيد جهودها ومساعدة كبار القادة المعنيين في العثور على طريق الثقة والسلام». واكد شيراك ان «فرنسا من جهتها لن تبقى مكتوفة الأيدي».

وعلمت «الاتحاد» في بيروت ان وفداً رفيع المستوى من المجموعة الاوروبية سيبدأ جولة في عدد من عواصم الشرق الاوسط بعد الخامس والعشرين من يناير الجاري. وسيرأس الوفد وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دي شاريت وسيضم ٩ اعضاء بينهم ٤ وزراء خارجية.

مصرع وجرح ١٠ اسرائيليين بجنوب لبنان

(تتمة الصفحة الاولى)

الدفاع محسن دلول التطورات العسكرية مساء امس مع قائد الجيش العماد اميل لحود.

واكدت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار بين لبنان واسرائيل ضرورة التزام كافة الاطراف المتقاتلة ببنود «تفاهم ابريل» الذي يحظر الهجوم من وعلى المناطق المدنية المأهولة ويدعو الى تفادي استعمال الوسائل التي تعرض المدنيين للخطر.

وحثت مجموعة المراقبة التي انهت اجتماعها فجر امس الاربعاء بعدما بدأته يوم الاثنين الماضي، المتقاتلين على اتخاذ احتياطات خاصة على مقربة من المناطق الآهلة بغية الحفاظ على ارواح وممتلكات المدنيين.

واعترفت مجموعة المراقبة بحق لبنان في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي. ولم توجه له أي ادانة ردا على الشكاوي التي تقدمت بها اسرائيل. ودعت اللجنة في بيان اصدرته كافة المسؤولين الى ضبط النفس لمنع التصعيد. ولاحظت ان «تفاهم ابريل» وعمل اللجنة ساهما في التخفيف من الاخطار التي يتعرض لها المواطنون.

واصدرت وزارة الخارجية اللبنانية بيانا اكدت فيه ان مجموعة المراقبة لم تأخذ بالشكوى الاسرائيلية المتعلقة بتفجير عبوة بدورية اسرائيلية في بلدة مركبا والتي ادت الى مقتل جنديين اسرائيليين. واشارت الوزارة الى ان الوفد اللبناني تمكن من تأكيد حق لبنان بمهاجمة جنود الاحتلال الاسرائيلي اينما كانوا طالما ان الهجمات لا تعرض المدنيين للخطر.

الخليل.. موطن الفكاهة والعناد والمليونيرات

(تتمة الصفحة الاولى)

يميل الى رؤية الاشياء باللونين الابيض والاسود. وان الدعابات تصورهم على انهم إما أذكياء جدا او اغبياء جدا. ويقول أطفال المدارس دعابات مثل «لماذا يضع أهل الخليل جهاز التليفزيون فوق حوامل طويلة.. حتى يتمكنوا من رؤية ساقي المذيعة».

ولكن الضحكة الاخيرة قد تكون لأهل الخليل لأن بقية الفلسطينيين ليسوا في ثرائهم.. وعدد المليونيرات في الخليل اكثر من عددهم في غيرها من المدن الفلسطينية. وأهل الخليل رجال اعمال ماهرون ولهم متاجر كثيرة في القدس الشرقية ورام الله ونابلس. ويملكون شركات كبيرة في الاردن.

ويقول عمرو ان اهل الخليل اقوياء. ولكنه استدرك ضاحكا «مرة واحد خليلي..»

ويبدو ان المأزق الذي تواجهه المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية لتحقيق انسحاب اسرائيلي من مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية. لم يحبط سكان هذه المدينة الـ ١٢٠ الفا الذين بدأوا فعلا التحضير لاستقبال يوم الانسحاب المؤجل.

ودعت بلدية المدينة التجار واصحاب الدكاكين الى طلاء واجهات محالهم باللون الاخضر، في الوقت الذي شرع فيه موظفوها باعمال تنظيف وترميم لشوارعها ومداخلها.

وشكلت البلدية طاقما خاصا مهمته الإشراف على هذه الاعمال والتأكد من ان المدينة ستكون جاهزة لاستقبال «يوم التحرير». (رويتر - أ.ف.ب)

غداً أول أيام رمضان المبارك

(تتمة الصفحة الاولى)

١٤١٧هـ المجتمعة بدائرة القضاء الشرعي بأبوظبي بعد غروب شمس يوم الاربعاء التاسع والعشرين من شعبان سنة ١٤١٧هـ الموافق الثامن من شهر يناير ١٩٩٧ برئاسة سعادة سلطان سعيد البادي وكيل وزارة العدل رئيس اللجنة تعلن انه بعد التحري ومراعاة جميع طرق الاثبات الشرعية التي اعتادت السير عليها في السنوات الماضية والاتصالات التي اجرتها مع الدول المجاورة لم يثبت لديها رؤية هلال شهر رمضان لهذا العام.

وعليه فإن يوم الخميس الموافق التاسع من شهر يناير سنة ١٩٩٧م هو المتمم للثلاثين من شهر شعبان لسنة ١٤١٧هـ وأن يوم الجمعة الموافق العاشر من شهر يناير لسنة ١٩٩٧م هو أول ايام شهر رمضان المبارك.

وبهذه المناسبة الكريمة فإن وزير العدل ورئيس واعضاء اللجنة يرفعون اصدق التهاني والتبريكات الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي والى اخوانهما اعضاء المجلس الاعلى حكام الإمارات.

كما يهنئون المسلمين في داخل الدولة وفي سائر بقاع الارض سائلين الله عز وجل ان يعيده على الأمة الاسلامية بالعزة والمنعة والكرامة وهم اشد قوة وتضامنا وتآزرا مصداقا لقوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا».

ونوصي انفسنا والمسلمين كافة بتقوى الله عز وجل والتزام طاعته في السر والعلن.. وصلى الله على نبينا محمد وعلي آله وصحبه وسلم .. وكل عام وانتم بخير.

اعلنت السعودية والكويت والبحرين وقطر وليبيا والاردن كذلك ان غداً الجمعة هو أول أيام رمضان المبارك. بينما قررت تونس استطلاع هلال رمضان اليوم.

.. ودوام رمضان من التاسعة صباحا الى الواحدة ظهرا

■ تقرر ان يبدأ الدوام الرسمي في جميع الوزارات والدوائر الحكومية خلال شهر رمضان المبارك من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الواحدة ظهرا يوميا ماعدا يوم الخميس حيث ينتهي الدوام في الساعة الثانية عشرة ظهرا.

وقد اصدرت وزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء تعميما بذلك امس رفعت فيه اسمى آيات التهاني والتبريكات الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات والى شعب دولة الامارات العربية المتحدة خاصة والامة الاسلامية عامة بهذه المناسبة المباركة. (و ا م)

قطر والبحرين ترحبان بنتائج اجتماع الرياض

(تتمة الصفحة الاولى)

السعودي الامير سعود الفيصل.

وردا على سؤال بشأن ما اذا كانت قطر والبحرين اصبحتا أقرب لايجاد حل قال الامير سعود الفيصل للتليفزيون السعودي: «ان الاجتماع وضع تصورات محددة فيما يتعلق بما اوكل الي اللجنة من مهمة في هذا الشأن من مؤتمر القمة لتحسنة الاجواء بين البلدين والخروج بصيغة توفيقية حتى تتمكن الدول الصديقة والشقيقة للبلدين من بذل المجهودات واستكمال المشورة لما فيه الخير لهما». ولم يذكر مزيدا من التفاصيل.

وعلى الصعيد نفسه قالت مصادر مقربة من الاجتماع انه تم الاتفاق على تنظيم انشطة «المعارضة» في البلدين ووضعه في اطار من الضوابط يكفل عدم اتاحة اي طرف للمعارضة في البلد الآخر الفرصة للاساءة لبلده. كما تم الاتفاق على الحد من استقبال عناصر «المعارضة» في البلدين وعلى وقف الحملات الاعلامية بينهما حسبما ذكرت وكالة الانباء الكويتية.

من جهة اخرى تسلم كل من وزيري الخارجية القطري والبحريني ووزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي عبدالله امس رسائل من النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد تناولت العلاقات الثنائية. (وكالات الانباء)

٣ قذائف ايرانية تضرب قلب بغداد

(تتمة الصفحة الاولى)

الحيدري باضرار جسيمة واوقعت عددا من الجرحى.

وكشف البيان النقاب عن ان شاحنة ضخمة من زنة الستة عشر طنا محملة بالطوب (حجارة البناء) نقلت هذه المدافع الى مسافة ٦٠٠ متر فقط من المنطقة الامنية المحيطة بمكاتب «المجاهدين». واطلقت قذائفها الضخمة التي تبلغ زنة كل واحدة منها ١٢٥ كيلوجراما من المتفجرات. على قلب العاصمة العراقية بواسطة اجهزة توقيت خاصة. سمعت اصداء انفجارها في كل انحاء بغداد.

وقال البيان ان القذيفة الاولى من المدفع الذي يزن ٢٠٠ كلج. انفجرت على بعد ١٠٠ متر من مكان توقف الشاحنة المغطاة بسقف معدني. لتدمر المختبر المركزي في شارع الشيباني محدثة حفرة بعمق ٣ امتار واتساع ٥ امتار قرب المبنى الذي دمر. اما القذيفتان الاخريان من نفس العيار فقد دمرت احداهما مبنى اتحاد الكتاب والاخرى اصابت المستشفى. محدثتين اضرارا جسيمة في المباني والمحال التجارية المجاورة. واحرقتا عشرات السيارات.

وقد روعت اصوات هذه الانفجارات مرضى مستشفى الحيدري وسبعة مستشفيات اخرى في المنطقة احدها مستشفى للولادة واصابت سكان مناطق واسعة بالذعر. فروا من منازلهم الى الشوارع التي سقط فيها عدد من الجرحى لم يعرف بعد. الا ان البيان ذكر ان مواطنا عراقيا بترت يده فيما بترت ساق مواطن آخر. واصيب اشخاص عديدون بجراح بينهم بعض الاطفال الابرياء.

وقال البيان الذي تلقت «الاتحاد» نسخة عنه ان المجاهدين صادروا الشاحنة الجانية التي عثر بداخلها على المدافع الثلاثة.

ويحمل الاعتداء الايراني الجديد هذا داخل بغداد واماكن متفرقة من الاراضي العراقية. خصوصا ضد مركز «مجاهدي خلق» الرقم ٤٣ في سلسلة الاعتداءات المتواصلة منذ ثلاث سنوات.

وكاد اعتداء مماثل يقع في احدى ضواحي باريس في مطلع العام الفائت ضد منزل السيدة مريم رجوي الرئيسة الايرانية المنتخبة في الخارج. عندما صودر مدفع هاون مماثل فوق باخرة تدعى «كولهدوز» في ميناء انتويرب البلجيكي. كذلك تعرض مركز «المجاهدين» في بغداد لقذائف هاون اثناء زيارة زوجها مسعود رجوي قائد «القوات الوطنية الايرانية» له.

وكان «المجاهدون» كشفوا النقاب في عام ١٩٩٥ عن ان وزارة التصنيع الحربي الايراني انتهت من صناعة ٢٠ مدفع هاون من عيار ٣٢٠ ملم الذي يعتبر من الاسلحة غير التقليدية والذي بامكانه نقل حشوات كيميائية وبيولوجية الى مسافات بعيدة.

وقد وقع العدوان الايراني الاخير هذا على قلب بغداد في اعقاب مزاعم رسمية ايرانية مستمرة منذ عدة ايام عن تسلل عدد من عناصر «مجاهدي خلق» الى غرب ايران. وعن اشتباكات ادت الى مصرع عدد منهم تمهيدا للقيام بعمليات ضد مواقعهم في الاراضي العراقية.

من جهة أخرى اعلن العراق امس ان ادارة المخابرات كشفت شبكة تجسس تعمل لصالح اجهزة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية (الموساد).

وقد عرض التلفزيون العراقي مساء امس لقطات لثلاثة عراقيين متهمين بالتجسس وهم: جمال المجيد نادر (٤١ عاما من مواليد اربيل في شمال العراق) الذي قال انه سافر الى تركيا ٥ مرات واجتمع هناك مع ضابطين من المخابرات الاسرائيلية وقدم لهما معلومات حول الجيش العراقي والوضع الاقتصادي.

واضاف ان تجنيده تم عبر قريب له يدعى سامي زكي زكي الذي خدعه بحجة ان المعلومات ستقدم للامم المتحدة ثم علم متأخرا ان المعلومات تصل الى الموساد. والمتهمان الآخران: رياض كمال رشيد (٤٥ عاما جنرال متقاعد في الجيش) واحسان كمال رشيد (٣٦ عاما مجند في الجيش) وهما شقيقان من مواليد بغداد.

من ناحية أخرى، تستضيف واشنطن اليوم سلسلة مفاوضات جديدة بين الفصيلين الكرديين المتنازعين في شمال العراق ودعت اليها كل من بريطانيا وتركيا.

وعلى الصعيد الاقتصادي، وافقت الامم المتحدة امس على ٣ عقود جديدة لشراء النفط العراقي منها عقدان لشركتين امريكيتين. وتسعى فرنسا للحصول على موافقة المنظمة الدولية لبيع ٢٠٠ الف طن من القمح و٣٥٠٠ طن من الحليب المجفف للعراق في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وفي اطار الاتفاق نفسه. وقعت مصر سلسلة من العقود لبيع مسلى نباتي وصابون وادوية للعراق.

من جهة اخرى اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان واشنطن ستستضيف اليوم سلسلة من المفاوضات بين الفصيلين الكرديين المتناحرين في شمال العراق واوضح المتحدث ان مساعد وزير الخارجية روبرت بيلليترو سيمثل الولايات المتحدة على مائدة المفاوضات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.

ولم يعلن المتحدث اسم رئيسي الوفدين الكرديين.. واضاف ان بريطانيا وتركيا دعيتا الى المشاركة في هذه المفاوضات.

من ناحية أخرى. أكدت تركيا في وثيقة نشرت في الامم المتحدة انها تحتفظ بحق المطالبة بتعويضات عن الخسائر في الارواح والممتلكات التي تسببها الحجمات الارهابية التي يشنها اكراد انطلاقا من الاراضي العراقية.

على الجانب الاقتصادي، قال مسؤولون للأمم المتحدة ان خبراء نفطيين للامم المتحدة وافقوا على ثلاثة عقود أخرى لشراء النفط العراقي بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء ليرتفع مجموع العقود الى ٢٤ عقدا منذ بدء تنفيذ الاتفاق.

وعلى الرغم من رفض الامم المتحدة التعقيب على تفاصيل العقود فان مصادر نفطية قالت ان اثنين من العقود لشركتي «شيفرون» و«تكساكو» الامريكتين.

على الصعيد نفسه عرض العراق امس خفضا مقداره ٢٥ سنتا في النفط الخام العراقي الى الولايات المتحدة لشهر فبراير.

من جهة أخرى صرح مسؤول بوزارة الميزانية الفرنسية ان بلاده تقدمت للامم المتحدة باول طلبات لتصدير سلع غذائية للعراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» واضاف ان الطلبات تشتمل على بيع ٢٠٠ الف طن من القمح و٣٥٠٠ طن من الحليب المجفف.

عادل محمد الراشد

سبحان الله.. أصبح الجميع الآن حريصين على التصدي للارتفاع المفتعل في أسعار السلع الاستهلاكية، وأصبحوا جميعا على استعداد للعمل على تنفيذ توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة لعلاج «الظاهرة» واعادة الأمور الى نصابها الصحيح.

قبل أيام قليلة فقط كان الجميع يضعون أصابعهم في آذانهم لكي لايسمعوا صيحات الناس ومناشدات جمعية حماية المستهلك لوقف طمع الجشعين من التجار الذين استولوا على اسواقنا وملأوا كل المساحات فيها وسيطروا على حركتها واحتكروا الداخل اليها والخارج منها تحت حماية قانون الوكالات التجارية.

بل ان بعض المسؤولين ذهب الى ابعد من ذلك عندما رد على رغبة جمعية حماية المستهلك بتشكيل لجنة وطنية لمعالجة المشكلة بنفي امكانية تشكيل هذه اللجنة.. راميا الاحجار في طريق الفكرة، هي نفس الاحجار التي يتقن اصحاب المصالح في رميها في طريق كل فكرة جميلة تغلب المصلحة العامة على مصالحهم الخاصة.

الآن اصبحت فكرة قيام اللجنة ممكنة. واصبحت المشاركة فيها واجبة. واصبح رفع الاسعار جريمة تستحق العقاب!! لماذا؟ لأن رئيس الدولة حفظه الله أمر بتشكيل اللجنة، ووجه بمواجهة طمع التجار الجشعين. ولو لم يصدر التوجيه السامي لانتظر هؤلاء طويلا.. بل ركبوا الموجة المعاكسة ودفعوا من التبريرات الكثيرة لشرح ضرورات الرفع الاخير وقبل الاخير في أسعار السلع الاستهلاكية.. وغير الاستهلاكية.

لذلك، فإننا نتمنى ألا يتم اشراك اي من أولئك المتخاذلين في اللجنة لأنهم لايستحقون شرف الانتساب اليها بعد ان عجزوا عن تحريك الجهات والمؤسسات التي يقومون عليها لوقف المهزلة، ولأن وجودهم في اللجنة، بناء على موقفهم ذاك، يمكن ان يؤدي الى تمييعها وافراغها من حقيقة مهمتها التي أوكلت اليها. فلدينا الكثير من الجهات والشخصيات الوطنية التي تستحق حمل الأمانة.

أماكن الصراع الدبلوماسي

د. عفيف رزق

(ان امريكا ليست مرغمة على الاختيار بين التاريخ - الذي يربطها بأوروبا - والجغرافيا التي تربطها بآسيا)

(... لقد انتهى الزمن الذي كانت فيه افريقيا مقسمة الى دوائر نفوذ حيث كانت القوى الخارجية الكبرى تعتبرها ميدانا محجوزا لها (....) ان افريقيا بحاجة اليوم لدعم كل اصدقائها وليست لوصاية خاصة من اي كان...!!

(البحث عن النمو اينما كان...) (لا يوجد اي سبب لكي لا نقوم بخطوة كما فعل الانجليز والالمان..)

(... اذا كان الجنرال شارل ديغول ينادي باقامة اوروبا من الاورال الى الاطلنطي فان فرنسا تقول اليوم إن اوروبا يجب ان تمتد من بريست ... مرفأ فرنسي على الشاطىء الشمالي الغربي للاطلنطي - حتى باكو - عاصمة اذربيجان..)

تمثل هذه العبارات الواقع الذي عاشته الساحة الدولية نهاية صيف هذا العام من صراع خفي بعض الاحيان وعلني احيانا اخرى بين دبلوماسية واشنطن ودبلوماسية باريس وشمل ثلاث قارات هي : افريقيا واوروبا واسيا حيث كان بعضها مهملا من قبل دبلوماسية هذا البلد او ذاك او مراكز نفوذ لها. والملاحظ في هذا السياق وقبل التطرق بالتفصيل الى هذا الصراع في هذه المناطق ان هذه التصريحات صدرت عن اعلى المستويات في هاتين العاصمتين : الرئيسي الامريكي بيل كلينتون ووزير خارجيته وارن كريستوفر من جهة والرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير خارجيته ايرفيه دوشاريت من جهة اخرى فما هي مظاهر هذا الصراع في هذه المناطق؟

اولا: في افريقيا:

قبل ثلاثة اسابيع من الانتخابات الرئاسية الامريكية التي جرت في الاسبوع الاول من شهر نوفمبر الملضي قام وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية وارن كريستوفر بزيارة الى بعض البلدان الافريقية وحمل معه عدة ملفات من بينها ملفان:

الاول: يتعلق بمسألة اختيار امين عام جديد لمجلس الامن الدولي التابع لمنظمة الامم المتحدة خلفا للامين العام الحالي الدكتور بطرس بطرس غالي والثاني يتعلق بمشروع امريكي لانشاء قوة حفظ سلام من بعض الدول الافريقية مهمتها حماية المدنيين الافارقة لدى نشوب نزاع مسلح.

اما الملف الثاني فهو مشروع يتمحور حول انشاء قوة من عشرة آلاف رجل من الافارقة ذات مهمة (انسانية) كما ردد كريستوفر لان الادارة الامريكية لاحظت تزايد النزاعات المسلحة بين الدول الافريقية في الفترة الاخيرة وضحايا هذه النزاعات كانت في اغلبيتها من المدنيين وتعهدت الادارة الامريكية بتقديم التجهيزات اللازمة للقوة وتدريب عناصرها وتأمين وسائل النقل لافرادها والتزمت ايضا لتنفيذ المشروع بدفع حوالي ٤٠ مليون دولار اي نصف تكاليف انشاء هذه القوة على ان تختار الولايات المتحدة البلدان المشاركة فيها.

اذا ماتجاوزنا تقييم هذه الزيارة ان لجهة نجاحها او فشلها وردات فعل الدول الافريقية ازاء القضايا التي طرحتها فان الدبلوماسية الفرنسية شعرت بنوع من التحدي في جولة كريستوفر وبرز الصراع بين الدبلوماسيتين الى العلن فقد اعلن وزير التعاون الفرنسي السيد جاك غود فران عن استغراب بلده ودهشته من توقيت هذه الزيارة قائلا : (في حين ان بيل كلينتون لم يذهب مرة واحدة الى افريقيا وحتى انه لم يشر الى هذه القارة في خطابه السنوي المعتاد في الجمعية العامة للامم المتحدة وان المساعدة الامريكية لتنمية افريقيا خفضت بنسبة ١٥ في المئة للعام القادم، نرى رئيس البيت الابيض يهتم فجأة بأفريقيا ويجعل منها افضلية قبل ثلاثة اسابيع من الانتخابات الرئاسية.) لم يتأخر الرد الامريكي على الهجوم الدبلوماسي الفرنسي فجاء بعد يومين فقط على كلام غودفران على لسان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية الذي وصف كلام الوزير الفرنسي (بالفضيحة) مضيفا (ان وزارة الخارجية الامريكية ستطلب ايضاحات من باريس حول هذه التعابير المخيبة للآمال كثيرا) الا ان الرد الاعنف فقد جاء على لسان كريستوفر نفسه عندما وقف في جامعة جوهانس بورغ في جنوب افريقيا ليقول : (لقد أنتهى الزمن الذي كانت فيه افريقيا مقسمة الى دوائر نفوذ حيث كانت القوى الخارجية الكبرى تعتبرها ميدانا محجوزا لها)

وعلى الرغم من ان الدبلوماسية الفرنسية حاولت في مرحلة لاحقة تهدئة الوضع واعتبار الذي جرى كأنه لم يحدث فان المراقبين لاحظوا ان الدبلوماسية الامريكية تحاول اقتحام مناطق كانت مهملة بالنسبة اليها وهذا ما جاء على لسان كريستوفر ايضا وردا على سؤال عن سبب اهماله للقارة الافريقية مقارنة مع جولاته المتكررة الى منطقة الشرق الاوسط اجاب: (دائما يتقدم الاهم على المهم) اذا كانت زيارة كريستوفر الى افريقيا اثارت ردة فعل عنيفة من قبل الدبلوماسية الفرنسية وبذلك ظهر الصراع الى العلن فان قضية بطرس بطرس غالي ابقت هذا الصراع خفيا فباريس تدعم بقوة اعادة ترشيح غالي لولاية جديدة وموقفها في هذا المجال لا يحتمل التأويل او الشك.

وفي مطلق الاحوال، ان زيارة كريستوفر الى القارة الافريقية والموضوعات التي ناقشها مع القادة الذين اجتمع بهم اتت في اطار استراتيجية عامة اعتمدتها الدبلوماسية الامريكية تقوم على ان افضل طريقة للدفاع هو الهجوم وان الدبلوماسية الفرنسية فهمت المحاولة الامريكية فكانت ردة الفعل المباشرة.

ثانيا: في القوقاز - اوروبا:

اصبحت منطقة القوقاز على اثر انهيار الاتحاد السوفييتي السابق والكتلة الاشتراكية بؤر تفجر ونزاع بين دوله وبلدانه ولعبت القوى الاقليمية - روسيا الاتحادية مثلا لتحافظ على نفوذها وحدود سيطرتها - والقوى الاقليمية - على رأسها الولايات المتحدة الامريكية - ادوارا متعددة ومتنوعة في تغذية هذا النزاع او تهدئته تبعا لمصالحها الخاصة. الا ان الملفت في هذا المجال ان غياب الدبلوماسية الفرنسية كان لا يضاهيه الا تواجد الدبلوماسية الامريكية وهكذا في الوقت الذي كان كريستوفر يقوم بزيارته الافريقية كان وزير خارجية فرنسا مصطحبا وفدا من رجال الاعمال والصناعة والتجارة الفرنسيين يقوم بزيارة الى منطقة القوقاز قادته الى البلدان التالية : ارمينيا وجورجيا واذربيجان، وفي باكو عاصمة هذه الدولة الاخيرة اعاد دوشاريت الى الذاكرة أمنية الرئيس الفرنسي الاسبق الجنرال شارل ديغول من ان اوروبا يجب ان تمتد من الاورال الى الاطلنطي ويضيف عليها بعد انهيار الستار الحديدي وازدياد العقود الاقتصادية والثقافية في هذه المنطقة عبارة (ان اوروبا يجب ان تمتد من بريست الى باكو).

تعاني الدول التي زارها الوزير الفرنسي من اضطرابات عديدة منها الداخلي في جورجيا قضية الانفصاليين الابخاز ومنها الاقليمي النزاع بين ارمينيا واذربيجان على السيادة في اقليم ناغورني كاراباخ الذي اعلن استقلاله ويقع في قلب اذربيجان وتسكنه اكثرية ارمينية. ان الموقف الذي ردده دوشاريت لا يتجاوز حدود الدبلوماسية المرنة من المحافظة على وحدة البلد وضمان الحرية للاقليات العرقية والدينية وحل النزاعات عن طريق الحوار والمفاوضات، وبالاضافة الى غياب الدبلوماسية الفرنسية في هذه البلدان هناك غياب لفرنسا عن ميادين التنمية الاقتصادية اذ سبقتها اليها كثير من الدول الاخرى وفي طليعتها الولايات المتحدة الامريكية من هذه الزاوية نفهم الحاح دوشاريت واصراره على انجاح زيارته فحصل على عقود في مجالات التنمية بين المؤسسات الفرنسية وسلطات هذه الدول تناولت انشاءات المراقبة الجوية والاتصالات الهاتفية ومعالجة مياه الصرف الصحي وهذا ما حصل في ارمينيا وجورجيا واستثمار واستخراج المواد النفطية في اذربيجان ، يضاف الى ذلك ان الرئيس الجورجي اشار الى ازدياد انتشار اللغة الانجليزية التي تقوم بها الجامعات التي انشأتها الولايات المتحدة الامريكية فما كان من الوزير الفرنسي الا ان وعد بدعم مالي لتنشيط الثقافة الفرنسية.

الا ان ما حدث في باكو العاصمة الاذرية هو الذي اثار انتباه المراقبين حول الصراع الدبلوماسي في هذه المنطقة الغنية بالمنتجات البترولية فقد استطاع دوشاريت الحصول على وعد من الرئيس الاذري حيدر علييف من ان تصبح شركة البترول الفرنسية (الف اكتين) بعد استبعادها من (صفقة العصر) التي وقعت بين مجموعة من الشركات الامريكية والاوروبية والحكومة الاذرية في سبتمبر ١٩٩٤ الشريك الرئيسي لاستثمار حقل جديد من النفط جنوب قزوين يقدر مخزونه بنحو ٥٠ مليون طن من البترول وحجم الاحتياط فيه مرتفع جدا، وستنال الشركة الفرنسية ٧٥ في المئة من قيمة هذا العقد الى جانب الشركة الاذرية (سوكار) الباقي وسيوقع العقد لدى زيارة علييف الى باريس في ١٣ يناير ١٩٩٧.

بعد لقاء دوشاريت - علييف مباشرة كانت الدبلوماسية الامريكية توعز الى مدير شركة (شفرون) الامريكية للبترول بمقابلة علييف لاستيضاح ما جرى وعندما سئل الوزير الفرنسي عن مغزى هذا التحرك اجاب: (اننا نعيش في عالم المنافسة التي تفرض علينا ان نكون الافضل) مضيفا الى ذلك ان القوقاز عاد ليكون (جسرا بين اوروبا وآسيا).

ان المنافسة التي تحدث عنها دوشاريت وان كانت مغلفة هنا بالطابع الاقتصادي فمن المتوقع ان ترتفع درجة الحدة فيها ولتشمل ميادين اخرى في منطقة كانت حتى الامس القريب غريبة على الدبلوماسية الفرنسية.

ثالثا: في آسيا:

عندما كان الرئيس الامريكي بيل كلينتون في استراليا يعلن ان بلاده ضد (عزل الصين) ويمد جسورا مع هذا العملاق الاقتصادي الآسيوي كان الرئيس الفرنسي جاك شيراك وفي نفس الوقت يسعى في طوكيو - اليابان لتأسيس شراكة فرنسية - يابانية، وعندما كان كلينتون يقول : (اعرف ان عددا من الاشخاص على جانبي المحيط الهادىء يخشى ان يؤدي استمرار الروابط بين امريكا واوروبا الى انسحابنا من آسيا وهذا رأي خاطىء (...) ان امريكا ليست مرغمة على الاختيار بين التاريخ - الذي يربطها بأوروبا والجغرافيا التي تربطها بآسيا.... كان شيراك يقول: (ليست اليابان ممكنة فقط بل ضرورية) ويجب (البحث عن النمو اينما كان).

في منطقة آسيا يتجلى الصراع الدبلوماسي الامريكي - الفرنسي اليوم بشكل واضح فالدبلوماسية الفرنسية قبل وصول شيراك الى قصر الاليزيه في مايو ١٩٩٥ كانت غير فاعلة في هذه المنطقة قياسا على الدبلوماسية الامريكية التي استطاعت هذه الاخيرة ان تبرز كقوة خارجية وحيدة قادرة على التأثير الفاعل في مجرى الاحداث في المنطقة بأسرها وذلك عبر التحالفات الثنائية مع اليابان مثلا وعبر المنتديات الاقليمية ذات الاهداف المحددة كمنتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا المحيط الهادىء وعبر دعم حلفائها ضد قوى اقليمية تحاول ملء الفراغ بكل اوجهه الذي احدثه زوال الكتلة الاشتراكية السوفييتية كتايوان ضد الصين وكوريا الجنوبية ضد كوريا الشمالية وعندما يتودد كلينتون للصين ويدعو لعدم عزلها على اعتبار كما قال هو نفسه (ان صراع القرن الحادي والعشرين سيقرره تحديد الصين لمفهوم العظمة)... اما على اساس قدرة الصين التي لا تصدق على التعلم والانتاج والنجاح اقتصاديا وثقافيا واما على اساس القدرة على الهيمنة على الجيران رغم ارادتهم فاذا نجح كلينتون في مسعاه تزول امام الولايات المتحدة الامريكية آخر عقبة في طريق السيطرة التامة في منطقة آسيا.

في هذه الاجواء تحاول الدبلوماسية الفرنسية، وبعد تولي شيراك السلطة، اقتحام مناطق جديدة وكما اعترف دوشاريت في القوقاز اعترف شيراك في اليابان بأن بلده لم يكن يهتم في السابق كما يجب في هذه المنطقة الحيوية الاستراتيجية من العالم ولسد النقص في هذا المجال، وبعد ان هدأ الغضب الآسيوي على فرنسا التي كانت قد عاودت التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادىء ابتداء من سبتمبر ١٩٩٥ حتى آخر يناير ١٩٩٦ تحركت الدبلوماسية الفرنسية لعقد اول اجتماع على مستوى القمة بين دول الاتحاد الاوروبي وبعض الدول في آسيا الشرقية وذلك في بانكوك - تايلاند في ٢٩ فبراير ١٩٩٦ وليعلن شيراك في هذه القمة انه يجب ازالة الفهم المتمثل بالمقولة التالية : (غالبا ما كان الاوروبيون ينظرون الى النجاح الباهر الذي عرفته البلدان الاسيوية في المجال الاقتصادي على انه خطر على اقتصادهم وان الآسيويين كانوا يرون في اوروبا قلعة اسواقها مغلقة امامهم اما في اليابان التي ترتبط بعلاقات وطيدة في شتى المجالات الامنية والاقتصادية والسياسية مع الولايات المتحدة الامريكية فقد حاول شيراك فتح ثغرة في هذه العلاقات ليحجز مقعدا لبلده وخصوصا في المجال الاقتصادي ونجح شيراك عبر انشاء شراكة يابانية - فرنسية تحت عنوان (عشرون عملا لعام الفين) تقوم على اجتماعات سنوية منتظمة على مستوى القمة ولقاءات نصف سنوية منتظمة ايضا بين وزيري خارجية البلدين لبحث مختلف القضايا الثنائية والاقليمية والدولية.

يضاف الى ذلك ان الاتفاق تم بين الزعيمين لإعادة التوازن في المثلث الكبير الذي يضم امريكا وآسيا واوروبا وخصوصا في الميادين الاقتصادية والمبادلات التجارية وهذا ما عبر عنه احد مسؤولي اتحاد ارباب العمل اليابانيين الذين التقاهم شيراك مطولا بقوله : (ان شركائنا الرئيسيين في المجال الاقتصادي هم آسيا والولايات المتحدة الامريكية اما اوروبا فهي بعيدة (...) ان زيارة شيراك اتت في اللحظة المناسبة).

اذا كان الصراع الدبلوماسي الامريكي - الفرنسي حادا في افريقيا وغير مباشر في القوقاز وفي بدايته في آسيا واذا كان كلينتون غير مرغم على الاختيار بين التاريخ والجغرافيا وشيراك سيذهب الى اي مكان يجد فيه نموا اقتصاديا فان مرحلة من صراع الدبلوماسية قد بدأت تتوضح معالمها في هذه البقاع من العالم وفي غيرها!!

باحث في القضايا الدولية

فضل النقيب

أتراه همّ الثقافة هذا الذي يتلبّس عبدالعزيز جاسم حين يكتب، هكذا صرت وحيداً وتالفا ولا لزوم لي، اجلس في مكان بعيد، لا حياة فيه، ولا حياة فيّ، ولا أنتظر أحداً..؟

همّ الثقافة اذا تلبس إنسانا حساساً يصبح كالممسوس، يتقوقع على ذوات الآخرين موسعاً مساحة ذاته، ويغرف من الزمن الواسع، الذي لن يمكنه منه زمنه الخاص.

لا أدري مدى استيحاء عبدالعزيز جاسم للثقافة والتر بنجامين التي صدر بها مجموعته المعنونة «لا لزوم لي» والتي يقول فيها بنجامين: «على أقل تقدير، لا سيطرة لأحد على رجل ميت».

هناك الميّت فعلا الذي قال كلمته ومضى ومهما تلاشى في الزمن يصعد في الزمان لأن الكلمة لا تموت، ولأنها فعل كشف يتجدد على كل لسان، وهناك الميت بقرار، يخرجه من دائرة اللعب بشروط الآخرين، فهو شاهد على حياته خارج الأسر، شهيد على موته خارج الموت.

وهناك الميّت امتداداً، من أولئك النفر الذين اختاروا صحبة الأموات الأحياء، فكانوا مريدين نجباء على موائد العطاء، يبدأون بالتلقي لينشأوا على ظهور الجياد مصعّدين ومحدّرين، كأنهم خلقوا للهو الجميل، او للتعب القاره.

في كل الأحوال، لا سيطرة لأحد على رجل ميت «يجلس في مكان بعيد، لا حياة فيه، ولا حياة فيّ، ولا ينتظر أحداً».

تلتقي عبدالعزيز جاسم بعينيه الشاردتين، وان حاول تثبيتهما دون جدوى، فتشعر ان ثمة انفجارات وحرائق في داخله، وان العالم بالنسبة اليه لوحة تشتعل كل يوم، فهو شاهد على معركة غير متكافئة، يتم تبادل الأدوار فيها على مسرح اللا معقول.

«في الليلة المئة. قط ضامر يتهم متشرداً بنهب قوته. منجمة تتكىء على بطن امرأة حامل، وتتنبأ بأن الجنين سيكون ذئبا. خادم أعمى يزيل الألغام بدون حذر من طريق ثري مغتبط. مركيزة تتورد من القهر».

ثم: «بعد لحظة: تجشأ القط وجاع المتشرد. حملت المنجمة واتكلت المرأة. اغتيط الخادم واعتمى الثري. المركيزة ذبلت من السعادة».

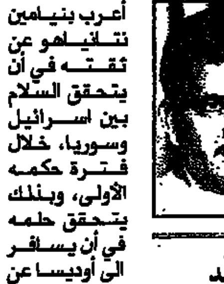
هكذا نجد ان الشاعر في داخل عبدالعزيز جاسم يعيد ترتيب الأشياء، لا كما يحب ويهوى ولكن كما يحلم ويرى، «أنا منعور وبردان ومتعب، انا لا أعرف، لا أعرف! ثمة جريمة ستحدث عن قريب. آه! من يلم جسدي من الأقاليم؟ اني خسرت التوت والجلنار ونفسي».

مسكين... عبدالعزيز جاسم...

على طريق التسوية السلمية :

كيف يتحقق السلام بين اسرائيل وسوريا ؟!





د . محمد ضيف

أعرب بنيامين نتانياهو عن ثقته في أن يتحقق السلام بين اسرائيل وسوريا، خلال فترة حكمه الأولى، وبذلك يتحقق حلمه في أن يسافر الى أوديسا عن طريق سوريا! ويبدو لنا أن نتانياهو لا يحلم فقط بالسفر الى اوديسا عن طريق سوريا وانما يحلم أيضا بأن يحكم في اسرائيل لأكثر من فترة، أي أكثر من أربع سنوات. وعلى الرغم من ان الحلم الثاني غير ممكن الحدوث لأسباب تتعلق بوضع الليكود على الخريطة السياسية الحزبية في اسرائيل وبوضع نتانياهو نفسه في زعامة الليكود ومستقبله السياسي كرئيس للحزب والحكومة الليكودية. على الرغم من ذلك فسألنا ستسساير رئيس وزراء اسرائيل في أحلامه وأمانيه ونقول له:

اذا كنت قد حددت تحقيق حلمك خلال السنوات الاربع الاولى من حكمك، فكيف يمكن ان تحقق السلام مع سوريا، خلال تلك الفترة؟

من المنظور الواقعي لمجريات الاحداث في المنطقة والمترتبة على سياسة حكم الليكود، بزعامة بنيامين نتانياهو، خلال ستة شهور حتى الآن، يبدو لنا أن أحلام نتانياهو بعيدة المنال.

منذ ان تولى نتانياهو مقاليد الحكم في اسرائيل وهو يتشبث بفكرة «السلام مقابل السلام» وهي فكرة خيالية تتفق ومنطقه الحالم، وكأنه يريد «أن يبيع هواء في زجاجات للعرب!». طوال ستة شهور يحاول زعيم الليكود ورئيس وزراء اسرائيل تحقيق سلام مع الفلسطينيين مع مواصلة احتلال الارض الفلسطينية واستيطانها، ويحلم بأن يوافق الفلسطينيون على ذلك ويمنحونه صك التعايش مع اسرائيل.. كيف!!

لم تنطل هذه المحاولات بطبيعة الحال على العرب، ولم يقتنع بها أحد في العالم، وخاصة الأطراف التي ترعى عملية التسوية السلمية في الشرق الاوسط. وقد وصل الأمر بالادارة الامريكية، ولأول مرة في العلاقات الاسرائيلية الامريكية في عهد نتانياهو الى التهديد المباشر بالضغط الاقتصادي من خلال الاعتمادات الامريكية الممنوحة لاسرائيل.

ومن ناحية أخرى، قررت الولايات المتحدة تعميق تدخلها في عملية السلام في الشرق الاوسط بعد ان تمادت حكومة الليكود بزعامة بنيامين نتانياهو في مماطلاتها وتهربها من تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين حكومة حزب العمل والسلطة الفلسطينية بشأن الخليل.

التحرك الأمريكي لانقاذ الموقف

من ناحيته، صرح عضو الكنيست يوسي بيلين، المرشح لزعامة حزب العمل، في اعقاب زيارة قام بها مؤخرا للولايات المتحدة الامريكية، بأنه التقى في واشنطن، ومعه أوري سابير مدير عام وزارة الخارجية السابق بعدد من كبار المسؤولين في الادارة الامريكية من بينهم المنسق الأمريكي لمفاوضات السلام في الشرق الاوسط، دينيس روس، وستني بيرجر المستشار الجديد للامن القومي الامريكي، وستروب تالبوت نائب وزير الخارجية الامريكية. وقال بيلين ان عددا من هؤلاء المسؤولين الامريكيين قد عبروا أمامه عن خيبة أملهم لأنه بعد مرور ستة شهور، على تشكيل حكومة نتانياهو، لايفهمون على الاطلاق رئيس وزراء اسرائيل. ولايفهمون سياسته أو الى أين يسعى في محادثاته مع الفلسطينيين وسوريا.

وقال عضو الكنيست الاسرائيلي ان محدثيه الامريكيين قالوا له ان الرئيس بيل كلينتون قد اتخذ قرارا بتعميق تدخل بلاده في عملية السلام في الشرق الاوسط، وأن البيت الابيض سيتدخل اذا ما دعت الضرورة عن طريق مجلس الامن القومي، وليس فقط عن طريق وزارة الخارجية الامريكية. وقال يوسي بيلين ان الامريكان يعزون اهمية كبيرة للمفاوضات مع سوريا، وانهم مقتنعون بأن التقدم مع سوريا يتوقف الى حد كبير على نتائج المفاوضات مع الفلسطينيين. وقال ان رجال الادارة الامريكية كانوا يعتقدون بأن موضوع الخليل سينتهي خلال يومين من لقاء غرفات مع نتانياهو.

سياسة نتانياهو ازاء سوريا

ان سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي الليكودي ازاء سوريا لاتختلف كثيرا عن سياسته ازاء الفلسطينيين. انه يتمسك بالجولان ويشجع الاستيطان اليهودي فيها ويعلن عن أطماعه صراحة في مصادر المياه في المرتفعات السورية المحتلة. فكيف يتحقق له اذن حلمه في السلام مع سوريا لكي يسافر عن طريقها الى أوديسا؟

لقد أوضح فاروق الشرع، وزير خارجية سوريا، ان حكومة نتانياهو ليست على استعداد لاستئناف عملية السلام حسب ما اتفق عليه مع حكومة رابين - بيريز. ومن ناحية سوريا سيكون مضيعة للوقت ان نعود الى نقطة الصفر مع حكومة نتانياهو. وقد علق الشرع على تصريح نتانياهو الذي قال فيه «بأن اسرائيل حريصة على تحقيق اتفاق سلام مع سوريا، ولكنها لن تنسحب من الجولان» علق وزير الخارجية السوري قائلا: «ليس من شك في ان هناك تناقضا في كلام نتانياهو الأمر الذي يدل على انه ليس جادا وليس حريصا على تحقيق السلام».

وقد أكد الشرع ان سوريا لديها (وكذلك الولايات المتحدة) آلاف الوثائق التي تؤكد موافقة اسرائيل على الانسحاب الى خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧ على الجبهة السورية.

وقد دلل وزير الخارجية السوري على عدم رغبة اسرائيل في تحقيق السلام مع سوريا بقيام اسرائيل بخمس مناورات عسكرية في الجولان واعلان اسرائيل عن التنقيب عن البترول فيها فضلا عن اعمال الاستيطان اليهودي.

الحديث عن الحرب

على الجبهة السورية

في ظل استمرار التشبث الاسرائيلي بهضبة الجولان واستمرار تعزيز الاستيطان اليهودي فيها والقيام بمناورات عسكرية هناك تشيع جوا من التوتر العسكري على الجبهة السورية. الاسرائيلية من خلال الايحاء للعالم بأن سوريا تعد لحرب ضد اسرائيل، وسربت حكومة اسرائيل تصريحات على لسان ضباط في ادارة المخابرات الحربية في اسرائيل لمراسلي عدد من الصحف الاجنبية، من بينها مجلة تايم الامريكية تفيد بأن جيش اسرائيل غير مستعد للحرب مع سوريا. وكأن اسرائيل تعطي سوريا بذلك اشارة لبدء الحرب ضدها لتقوم بضربة مضادة على نطاق واسع.

وقد نشرت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية (في عددها الصادر في ١٩٩٦/١٢/٢٤) تحليلا للعميد «بين» عن تصوره للحرب القادمة مع سوريا أشار فيه الى ان سوريا ستطلق صواريخ سكود على تل ابيب وتدفع بدبابات الى الجولان. كما أشار الكاتب الاسرائيلي الى الدول العربية التي ستساعد سوريا في حربها مع اسرائيل وأن قادة اسرائيل يفكرون ويعكفون على دراسة هذا السيناريو على ضوء احتمالات حدوث مواجهة مع سوريا بناء على تقديرات المخابرات الحربية الاسرائيلية.

حسب التصور الاسرائيلي الذي أورده العميد «بين» في هذا الصدد «سترد اسرائيل بقوة على الهجوم السوري، ولكن من شأن الانتفاضة الفلسطينية التي ستنشب في المناطق المحتلة وعلى مستويات مختلفة تأييدا للجيش السوري ان تلحق اضرارا بالغة بالجيش الاسرائيلي فضلا عن الهجوم على المستوطنات اليهودية المنتشرة في المناطق، ومن ثم سوف تؤثر قوة الانتفاضة الفلسطينية على قدرة الجيش الاسرائيلي في تركيز قواته على الجبهة الرئيسية للقتال، ولذلك من المهم أن تبذل اسرائيل كل جهدها لتهدئة الفلسطينيين وألا تصعد المواجهة في المناطق».

لقد حسم المسؤولون في سوريا مسألة التخمينات والتصريحات الاسرائيلية بشأن الحرب على الجبهة السورية بتأكيدهم ان سوريا لن تبدأ بشن الحرب، ولكن الذين يتحدثون عن الحرب هم قادة اسرائيل وضباطها.

فهل يمكن تحقيق سلام بين اسرائيل وسوريا خلال فترة حكم الليكود الأولى أو خلال فترة ثانية اذا واصل الحكم في وقت يتمسك فيه الحكم الاسرائيلي بالاستيطان اليهودي في الجولان واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للجولان بطريقة أو بأخرى؟!

من المهم أن يعي نتانياهو ان تحقيق السلام مع سوريا لايمكن ان يتحقق عن طريق التلويح بالحرب او التهديد بشن الحرب وانما بالمفاوضات السلمية الجادة التي تضع في الاعتبار اعادة الارض الى اصحابها وتحقيق التعايش بين الشعبين.

رئيس قسم الدراسات السامية والشرقية - جامعة المنيا

التحولات العربية في مرحلة السلام (٢ - ٣)



د . علي الدين هلال

ركز المحاضر في الجزء الأول على القول أن هناك علاقة بين تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي والنزاعات الاخرى في المنطقة وان لها انعكاسات داخل الدول العربية. ووصل الى القول بأن الليكود يراهن على ان استمرار الأوضاع الحالية من شأنه تفكيك التضامن العربي الذي من شأنه ان يثير بعض المشاكل منها:

١ - ان استمرار الحصار الاقتصادي الذي تفرضه اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة أدى الى تدهور مروع في الظروف الاقتصادية خصوصا لدى أهالي القطاع. كما أدت هذه الأوضاع السياسية الى إحجام المستثمرين عن المخاطرة برؤوس أموالهم، وحسب تقدير عدد من الهيئات الدولية فان هذا الحصار يكلف الشعب الفلسطيني قرابة سبعة ملايين دولار يوميا وانه اذا أحصينا عدد ايام الحصار في عام ١٩٩٦، فإن المبالغ التي خسرها الشعب الفلسطيني تزيد على مجمل المعونات الدولية التي حصلت عليها السلطة الفلسطينية.

٢ - إن استمرار هذا الوضع وامتناع اسرائيل او مماطلتها في تنفيذ بنود اتفاقيات أوسلو سوف يؤثر على التوازنات السياسية داخل المحيط الفلسطيني وسوف يعطي للأطراف الداعية الى التشدد وتلك التي تشكك منذ البداية في سلامة الخط السياسي الذي انتهجته قيادة منظمة التحرير فرصة لترويج وجهة نظرها وسوف يكون المناخ النفسي والسياسي محبذا لها.

لقد استطاعت هذه القيادة حتى الآن ان تجمع الجزء الأكبر من الشعب الفلسطيني حولها وان تضبط العلاقة مع حماس. ولكن الى متى تستطيع ان تفعل ذلك بنجاح. وخصوصا على ضوء المطالب الاسرائيلية بمصاردة النشطاء من المعارضين وتسليم بعضهم اليها بحيث تصبح هذه السلطة أداة معاونة لضمان أمن اسرائيل في الوقت الذي ترفض فيه اسرائيل تنفيذ التزاماتها الاساسية المتعلقة بالفلسطينيين.

٣ - إن استمرار هذا الوضع، واذا أخذنا في الاعتبار ما يحدث في جنوب لبنان، والتداخلات والتفاعلات بين حماس وحزب الله. وايضا كرد فعل لأعمال العنف التي قد تصدر من المتطرفين اليهود مثلما حدث في الخليل في اليوم الأول من هذا العام، على ضوء ماتقدم من المتصور ان تحدث عمليات انتحارية في قلب اسرائيل على غرار ماحدث في بداية عام ١٩٩٦ في القدس وتل ابيب، وسوف يؤدي ذلك الى ردود فعل اسرائيلية تؤدي الى مزيد من تدهور الأوضاع السياسية والعسكرية.

٤ - إن استمرار هذا الوضع - في التحليل الأخير - سيتوقف بقدر كبير على مدى الانطباعات المتولدة لدى المجتمع الاسرائيلي بشأن فوائد السلام ومغارمه، والخسائر التي يمكن أن تلحق باسرائيل من جراء استمرار هذه الأوضاع.

إن مجمل ماتقدم يشير الى ان حالة الجمود او استمرار الوضع الراهن ليست امرا ميسورا، وان هذه الحالة تمثل قنبلة موقوتة يمكن ان تنفجر في أي وقت.

والصورة الثانية: هي حالة التدهور، بمعنى حدوث تراجع صريح وواضح من أحد الأطراف عن التزامه بعملية السلام، قد تأخذ هذه الصورة شكل تصاعد العمليات العسكرية بين الفلسطينيين واسرائيل، او تصاعد المواجهة العسكرية في جنوب لبنان الى الدرجة التي تفرض تدخلا سوريا. وقد يكون التدهور نتيجة وصول المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الى نقطة مسدودة واعلان السلطة الوطنية ان اسرائيل غير جادة، واعلانها وقف المباحثات.

في الحالة الأولى يمكن ان تؤدي العمليات العسكرية الفلسطينية الى ردود فعل لدى الرأي العام الاسرائيلي والى قيام حكومة الليكود بعمليات عسكرية انتقامية واسعة المدى قد تتضمن دخول المناطق والمدن الفلسطينية التي سبق الانسحاب منها والذي سوف تعتبره السلطة الفلسطينية والدول العربية انتهاكا مباشرا لعملية التسوية.

ومن الناحية الأخرى وفي سياق هذا الاحتمال فإن من الممكن ان يؤدي انفجار الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي بما يحدثه من خسائر داخل اسرائيل الى تنامي قوى السلام وتدعيم وضعية حزب العمل في الانتخابات القادمة، لأن هذه المرحلة على قدر اهميتها عربيا هي ايضا مرحلة فارقة داخل المجتمع الاسرائيلي تجري فيها عملية موازنة وحسابات مدققة مابين خسائر السلام وخسائر استمرار النزاع.

والاحتمال الآخر هو تدهور الموقف في جنوب لبنان على غرار الحالة السابقة ومن الممكن تصور توسيع للعمليات الاسرائيلية في جنوب لبنان بما يماثل عناقيد الغضب التي تمت قبل الانتخابات الاسرائيلية السابقة. الأمر الذي قد يؤدي الى تدخل عسكري سوري. ولكن من الأرجح استبعاد هذا الاحتمال، ذلك ان سوريا سوف تكون حريصة على عدم الزج بقواتها المسلحة واعطاء اسرائيل الذريعة لتوجيه ضربة ضدها. ستعمل سوريا على تلافي احتمال المواجهة المباشرة بينها وبين اسرائيل على جبهة الجولان او في لبنان. والأكثر احتمالا ان سوريا سوف تركز جهدها على الجبهة الدبلوماسية والسياسية وتعبئة الموقف العربي لصالحها دون ان تتورط مباشرة في عمل عسكري.

أما الحالة الثالثة للتراجع، والتي ينشأ فيها التدهور كنتيجة لوصول المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الى طريق مسدود واعلان الطرف الفلسطيني وقف عملية التفاوض بعد ثبوت عدم جدية اسرائيل في هذا الشأن. في هذه الحالة سوف يكون للتدهور معنى سياسيا في المقام الأول دون ان يرتبط بالضرورة باجراء عسكري مباشر، وسوف يترتب على تلك ردود فعل اعلامية وشعبية عربية وسوف تشعر الدول العربية التي أقامت علاقات مع اسرائيل بضغوط الرأي العام الداخلي لاتخاذ اجراء ازاء هذا التطور.

ماذا عن مواقف الدول العربية إزاء حالة التدهور؟

في حالة التدهور نتيجة تصاعد العمليات القتالية من الأرجح ان تسعى أغلب الدول العربية وخصوصا تلك المجاورة لمنطقة الصراع ان تنأى بنفسها عن التدخل. ولكن سوف تنشط جهودها الدبلوماسية والسياسية لحصار اسرائيل عالميا والضغط عليها لعدم توسيع عملياتها العسكرية. يدعم هذا الرأي انشغال هذه الدول في المقام الأول بقضايا داخلية، وحرصها على اشاعة جو الاستقرار والأمن الاقليمي في اطار سياسات الاصلاح الاقتصادي.

ولكن حالة التدهور سواء تلك الناتجة عن أسباب عسكرية او سياسية سوف تضع ضغوطا هائلة على الحكومات العربية التي تحتفظ بعلاقات سياسية او اقتصادية مع اسرائيل. وسوف تضع استراتيجية للسلام التي يدافع عنها الطرف العربي موضع التساؤل والتشكيك على ضوء السلوك الاسرائيلي، وسوف تعطي هذه الحالة للقوى المعارضة في داخل هذه الدول زخما سياسيا ومعنويا الأمر الذي سوف يفرض عليها اتخاذ اجراءات سياسية في علاقتها مع اسرائيل.

الصورة الثالثة: تتمثل في استرداد عملية السلام لعافيتها ودخول اسرائيل في مفاوضات جادة لتنفيذ اتفاقيات أوسلو ولابرام اتفاقات مع سوريا ولبنان لتحقيق الانسحاب من الأراضي المحتلة في الجولان وجنوب لبنان.

هذه بالطبع هي أكثر الصور تفاؤلا وهي الصورة التي يسعى الطرف العربي، وقوى السلام داخل اسرائيل، وعديد من القوى الدولية لتحقيقها.

والعقبة الاساسية أمام هذه الصورة هي المفهوم الاسرائيلي للسلام الذي تطرحه حكومة الليكود الراهنة والذي تقرن فيه الأمن بالأرض، بمعنى ان تحقيق الأمن الاسرائيلي يتطلب استمرار السيطرة على جزء من الأراضي العربية التي تحتلها الآن. ايضا موقف اسرائيل من مدينة القدس ورفضها الاعتراف بحقوق الفلسطينيين في القدس الشرقية وسعيها المنظم والدؤوب لدمج المدينة العربية في اطار اسرائيلي أكبر وتطويقها بمجموعة من الأحياء والمناطق العمرانية التي تجعل الانسحاب الاسرائيلي منها امرا اكثر صعوبة في المستقبل.

وامكانية تغيير هذا الموقف الاسرائيلي تتأثر بأربعة عناصر على الأقل أولها الموقف الامريكي ومدى تجاوبه مع السياسة الاسرائيلية وثانيها الموقف الاقتصادي داخل اسرائيل، ومدى تراجع معدلات النمو الاقتصادي كنتيجة لحالة التوتر السياسي وثالثها ردود الفعل الفلسطينية ولحتمالات اعمال انتحارية داخل اسرائيل، ورابعها التضامن العربي وربط الدول العربية لعلاقاتها باسرائيل بموقفها في عملية التسوية.

ويرتبط بهذه النقطة الأخيرة موضوع التعاون الاقتصادي بين اسرائيل والدول العربية، والعلاقة بين التقدم في هذا المجال وبين احراز تقدم في المجال السياسي وخصوصا بشأن الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية المحتلة. وهناك تباين في مواقف الأطراف العربية ازاء هذا الأمر. فبينما ترى سوريا - ومعها لبنان - أنه لاينبغي الدخول في علاقات تعاون اقتصادي مع اسرائيل قبل الانتهاء من تسوية القضايا السياسية المعلقة، فإن عددا كبيرا من الدول العربية تنظر الى العلاقات الاقتصادية كعامل تشجيع وحفز لاسرائيل لكي تطور موقفها السياسي.

وأخيرا وليس آخرا، فان استمرار عملية التسوية لابد ان يتضمن اثارة لموضوع السلاح النووي الاسرائيلي. ذلك، ان التوازن الاستراتيجي في المنطقة يتسم باختلال بين طرف اسرائيلي يمتلك السلاح النووي ويطور قدراته على استخدامه كسلاح تكتيكي في أية مواجهة عسكرية قادمة، وأطراف عربية لاتمتلك هذا السلاح. ليس هذا وحسب، فبينما انضمت أغلب الدول العربية الى معاهدة الحظر الجزئي لانتشار الاسلحة النووية فان اسرائيل لم تفعل ذلك، الأمر الذي يجعل مفاعلاتها النووية غير خاضعة لرقابة هيئة وكالة الطاقة النووية.

والأمر المؤكد ان استمرار هذا الاختلال الاستراتيجي يعد مصدرا محتملا لعدم الاستقرار في المنطقة. ويطرح ضرورة استمرار الالتزام العربي بالمبادرة المصرية لاعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

ثالثا: قضايا مرحلة مابعد السلام

أيا كان ماتحمله السنوات القادمة من تغليب لاحدى هذه الصور دون غيرها، فان الفكر العربي مطالب باستشراف آفاق المستقبل وطرح القضايا التي تثيرها حالة السلام - مع افتراض حدوثها - على جملة العلاقات والتوازنات في المنطقة. من أهم القضايا التي يطرحها الفكر العربي أربع هي: العروبة والشرق أوسطية، وسيطرة اسرائيل على اقتصادات المنطقة، واسرائيل كعنصر في التوازنات السياسية العربية، وتصاعد المطالب الداخلية في البلاد العربية.

عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
خلفان محمد الرومي

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب ٧٩١ ابو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر / ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



المأزق الصهيوني

وهكذا وصل الفلسطينيون والاسرائيليون الى المأزق الصهيوني الذي ناور كثيرا بالكلام وحاول خداع العرب والعالم بسذاجة معتقدا انه يمكنه أن يحتفظ بالأرض، ويستمتع بالسلام، وتنفتح أمامه أسواق العرب، مقابل التوقيع على أوراق لايحترمها ولا قيمة لها في منهجه وعقليته، وهي كمائن ومصائد أكثر منها مواثيق وتعهدات. وهي في مجملها تعبر عن سوء النية الاسرائيلية أكثر مما تعبر عن حسن الطوية.

أضافة الى ذلك يخطط الليكود لابقاء الفلسطينيين رهائن، وذلك هو فحوى حديث نتانياهو لمحطة «بي. بي. اس» التلفزيونية الأمريكية حيث يقول: «انه يختلف مع وزير الخارجية الامريكي الأسبق «هنري كيسنجر» في حتمية الدولة الفلسطينية وأن تصوراته لاتتضمن على الاطلاق أيا من حقوق السيادة التي تشمل السيطرة على الحدود والمجال الجوي والتربة والمياه والحق في استقبال لاجئين واشخاص من الخارج.

ووفقا لما أعلنه نتانياهو في حديثه المتلفز فان «الحل الأمثل هو ان يدير الفلسطينيون شؤون حياتهم اليومية بينما يحتفظ الاسرائيليون بالسيطرة على (أي) قطاع من شأنه أن يؤثر على حياة الاسرائيليين. ثم يتقاسم الطرفان السيطرة على بعض الشؤون الأخرى في المناطق الفلسطينية.

انا نستنتج من ذلك انه وفقا لقاعدة: قولوا ما تريدون، ونحن سنفعل ما نريد، والمستقاة أساسا من فرض الأمر الواقع بالقوة، فان المأزق الذي وصلت اليه المفاوضات لم يكن بسبب الاختلاف ضمن الاجتهاد والمعقول لمتفاوضين بنية حسنة يعرفون الهدف النهائي وهو السلام العادل، وانما جاء المأزق من نوايا اسرائيلية مسبقة ومبيتة وضعت الجانب الفلسطيني والعربي أمام خيارين أحلاهما مر: إما ان نحتلكم بقوتنا وإما نحتلكم برضاكم وبمساعدتكم ومباركتكم.

لقد عبر نتانياهو عن ذلك بوضوح حين قال في حديثه «للبي بي اس»: «ان مفهومي الأول للحل قائم على ما حدث في عشرات من الدول بعد سقوط الانظمة الشيوعية في شرق اوروبا والاتحاد السوفييتي حيث يعيش الآن عديد من القوميات تحت سيطرة قوميات أخرى.

ما لم يتذكره نتانياهو ان تلك القوميات تعيش في كامل أوطانها اما في فلسطين فالوطن مسروق بكامله، وما لم يتذكره ان تلك القوميات تعيش في مواطنة متساوية، اما في فلسطين فان صاحب الارض يعيش في معزل «جيتو» يذكر الضمير الانساني بسياسة الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

أفيستغرب أحد بعد ذلك ان يقترح نتانياهو تأجيل الانسحابات الى ما بعد الانتهاء من مفاوضات الوضع النهائي في نهاية القرن؟

الاتحاد

بعد قمة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

شبكة الأمن الأوروبي.. بين السلام البارد و الأزمات الساخنة



نبيل شبيب

تكاد تتحول المسيرة نحو شبكة امنية اوروبية مشتركة بعد انتهاء الحرب الباردة، الى مهمة اشد صعوبة من التغلب على الازمة بين الشرق والغرب خلال مرحلة الانفراج التي امتد من مطلع السبعينات الى اواخر الثمانينات الميلادية. والظاهر للعيان للوهلة الاولى ان السؤال الوحيد المطروح على هذا الصعيد هو امكانية توسيع حلف شمال الاطلسي شرقا، دون نشوء صراع جديد مع الاتحاد الروسي. وفي ذلك تبسيط كبير لحقيقة ماتشهده القارة الاوروبية من تطورات منذ انهيارات اسس الاستقرار القائم على الرعب النووي المتبادل بين المعسكرين.

لم يعد يمكن الحديث عن تناقض اطلسي روسي، دون الحديث عن تناقض اوروبي - امريكي، وآخر اوروبي - اوروبي وثالث بين الدول الكبيرة والدول الصغيرة في المنطقة الممتدة من السواحل الغربية الامريكية حتى السواحل الشرقية الاسيوية، حيث تقوم ٥٥ دولة منها ٥٤ اعضاء في منظمة الامن والتعاون في اوروبا (عضوية يوغوسلافيا مجمدة منذ عام ١٩٩٢)، والتي عقدت في لشبونة مؤخرا مؤتمر قمة، هو الثاني على هذا المستوى منذ تحويل اسمها من «مؤتمر» الى «منظمة» في قمة بودابست الاولى علم ١٩٩٤م.

من الخاسر بعد سقوط الشيوعية ؟

أول ماصدر الاقتراح لعقد مؤتمر اوروبي شامل، صدر عن الرئيس السوفييتي الاسبق بريجينيف، اثناء المبادرات الاولى باتجاه انفراج بين المعسكرين الشرقي والغربي في اواخر الستينات الميلادية. ولكن دعوة موسكو استهدفت آنذاك عقد مؤتمر اوروبي للاوروبيين يتناول قضايا السلام والامن بمعزل عن الولايات المتحدة الامريكية وكندا، وبمعزل عن القضايا الاخرى.. الاقتصادية.. والثقافية.. وحقوق الانسان.. اي تلك التي اضيفت الى قضايا الامن والسلام، عندما تم بعد مناورات طويلة، الاتفاق على عقد ماعرف بمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا بمشاركة ٣٣ دولة اوروبية والولايات المتحدة الامريكية وكندا. وهو المؤتمر الذي توصل الى وثيقة هيلسنكي علم ١٩٧٥م، فامكن بها وضع حجر الاساس لاغلب التطورات التالية، الى ان انهار المعسكر الشرقي داخليا، وتبدلت الخارطة الاوروبية الجغرافية والسياسية والامنية جذريا.

في تلك المرحلة انتشرت النظرة القائلة بهزيمة الشرق امام الغرب، والرأسمالية امام الشيوعية، ونظام الحكم الاستبدادي امام نظام الحكم الديمقراطي، بل وصل الامر ببعض المفكرين الغربيين الى الحديث عن نهاية التاريخ، وقد توهم انه لم يعد يوجد حائل امام انتشار الافكار والقيم والتصورات والمناهج الغربية.. وهي - في نظر هؤلاء - قمة مايمكن ان تصل اليه البشرية!..

ولكن آنذاك ايضا كانت توجد اصوات أخرى تحذر من النتائج الابعد من هذه النتائج الظاهرية على سطح الاحداث والتطورات، وترى ان اخفاق بريجينيف في الفصل بين حلفاء شمال الاطلسي من الامريكيين والاوروبيين الغربيين، قد حولته سياسة جورباتشوف تحت عنوان الاصلاح والمكاشفة (بريسترويكا وجلاسنوت) الى واقع قائم على الارض الاوروبية. فانهيار الحاجة الى مظلة نووية امريكية واقعية جعل الاوروبيين يمارسون عالميا سياسة اقتصادية لاتأخذ بعين الاعتبار ضرورة مراعاة الشريك الامني الاكبر ومصالحه الاقتصادية، فحولت المنافسة القديمة الى صراع اقتصادي عالمي، كما جعلتهم يتطلعون الى التميز على صعيد السياسة الخارجية والامنية، ويزدادون حرصا على ذلك كلما ازداد الحرص الامريكي على الاحتفاظ بالصيغة الاطلسية على ماكانت عليه في فترة الحرب الباردة.. ولكن لم يكن في الحسبان آنذاك، ان يضاف الى هذين المحورين الاساسيين محور ثالث لتطور معطيات الواقع السياسي والامني في اوروبا، فقد ظهر من جديد كثير من بذور الصراع الاوروبي التاريخي القديم، جنبا الى جنب مع الجهود المبذولة لتحقيق المزيد في طريق مسيرة الوحدة الاوروبية.

شبكة.. دون خيوط!

وكان هذا في مقدمة ماحال دون تحقيق خطوات تقدم سريعة في طريق الوحدة الاوروبية، وفق ماكانت تصبو اليه باريس وبون قبل خمس سنوات.. وكان للسياسة الامريكية - لا البريطانية فقط - دورها في عرقلة هذه المسيرة، بل وفي تجديد أحساس الاوروبيين باحتمال عودة (الخطر الروسي) مادامت موسكو حتى الان هي الدول النووية الاكبر في المنطقة، لاسيما بعد ان جددت سيطرتها في وسط آسيا، ونفذت موسكو حتى الآن عبر ثغرة البلقان الى الساحة السياسية والامنية في قلب اوروبا نفسها..

ولكن كما لعبت المخاوف البريطانية من زعامة المانية - فرنسية، والمخاوف الفرنسية من زعامة المانية انفرادية، والمخاوف الالمانية من زعامة فرنسية انفرادية.. دورا في الحد من القدرة الاوروبية على صنع قرار سياسي او امني متميز، وبالتالي في تمكين واشنطن من البقاء في موقع الشريك الاطلسي الذي لايمكن الاستغناء عنه في صنع القرار الاوروبي، كما ظهر في البلقان على وجه التخصيص.. كذلك فقد لعب حرص واشنطن على الزعامة من خلال الاطلسي، وفرنسا من خلال الاتحاد الاوروبي الغربي، والمانيا من خلال توسيع رقعة نفوذها الاقتصادي والسياسي وسط اوروبا دورا في مختلف الخطوات الامنية الاوروبية على عدد من الخطوط المتوازية منها والمتقاطعة غالبا، حتى نشأ (خليط) من المنظمات والهيئات المتعددة بأسمائها ومهامها، دون تنسيق يستحق الذكر فيما بينها، رغم ان الدول الاعضاء كانت في كثير من الاحيان هي نفسها دون اختلاف كبير يستحق الذكر. حتى ان علماء السياسة ومعاهد البحوث والدراسات باتوا يتحدثون عن (غابة كثيفة) من التنظيمات لايمكن تمييز معالمها، ولا يسهل الجزم بطبيعة نهاية الطرق الحلزونية المنتشرة والمتقاطعة فيها.. ففي جانب حلف شمال الاطلسي يوجد مجلس التعاون الاوروبي الذي يضم تلك الدول ايضا، وعلاوة على حلف شمال الاطلسي كمنظمة امنية عسكرية كبرى توجد منظمة الاتحاد الاوروبي الغربي الامنية التي يراد بعث الحياة في شرايينها..

وتبقى منظمة الامن والتعاون الاوروبي في الختام هي الاقدم نشأة، وهي الوحيدة التي تجمع سائر دول المنطقة الاوروبية والاسيوية والمنطقة الاسلامية. والقمة التي تعقدها هذه المنظمة كل عامين الى جانب لقائها السنوي الدوري على مستوى وزراء الخارجية، هي واحدة من عدد كبير من (القمم) التي تمثل سائر تلك المنظمات، وتضم بغالبيتها الكبرى اما الدول نفسها التي يجتمع ممثلوها تحت اسماء مختلفة، او تضم على الاقل قطاعا من تلك الدول تملك واقعيا صناع القرار السياسي والامني في المنطقة.. او بتعبير اصح، القرارات السياسية والامنية، اذ لم يعد الجميع يمسكون معا بحبال اللعبة الامنية، فضلا عن (شد) تلك الحبال في اتجاه واحد.

صراع التصورات المستقبلية

جميع الاطراف يتحدثون عن شبكة امنية اوروبية.. ولكن لكل مجموعة تمثلها دولة من الدول، تصور آخر وهدف آخر من تلك الشبكة وعنها. وهذا بعض ما انعكس في كلمات المشاركين في قمة لشبونة مؤخرا. اثناء الاجتماعات نفسها او بصورة موازية لها..

موسكو تتحدث على لسان تشرنوموردين، رئيس الوزراء الروسي، وهو يعتبر منظمة الامن والتعاون في اوروبا اطارا جيدا لشبكة امن اوروبية، ويريد بذلك ان تكون لها الهيمنة على سواها.. مثل حلف شمال الاطلسي، وباريس تتحدث على لسان شيراك، الرئيس الفرنسي، فيستخدم الفيتو نفسه، ولكن يريد من ذلك تحقيق التميز للاوروبيين.. ولا سيما عن طريق الاتحاد الاوروبي الغربي.

وواشنطن تتحدث على لسان آل جور، نائب الرئيس الامريكي، عن توسيع حلف شمال الاطلسي شرقا.. وتريد من ذلك ان تبقى لها من خلاله الكلمة الحاسمة في شؤون الامن في اوروبا، وبون تتحدث على لسان المستشار الالماني كول عن ذلك ايضا.. ولكن هدفها الاهم هو ترسيخ موقعها المتميز وسط اوروبا ومن خلال ذلك موقعها القيادي في القارة الاوروبية نفسها.

ويمكن الوصول الى نتائج مشابهة من خلال ضرب المزيد من الامثلة، مما ورد على لسان سولانا، الامين العام لحلف شمال الاطلسي، او جوتي، الرئيس الحالي لمجلس وزراء منظمة الامن والتعاون الاوروبي ووزير الخارجية السويسري جوتي. او حتى من يمكن وصفهم بصغار المتحدثين من رؤساء ورؤساء حكومات لدول لا تكاد تظهر حدودها على الخارطة الاوروبية، مثل إمارة ليشتنشتاين او موناكو، او تظهر الحدود ولكن لايظهر لتلك الدول وجود فعال في صناعة القرار، مثل تركمانستان في اقصى مشرق المنطقة الاسيوية او حتى إيرلندا في اقصى مغرب المنطقة الاوروبية.

تبقى الحصيلة على اي حال هي ان الشبكة الامنية الاوروبية الشاملة المستقرة، لا تريد في الوقت الحاضر على ان تكون هدفا بعيد المنال، وان كثيرا من كلمات الساعين اليها تحت مختلف العناوين، لا تعدو ان تكون جزءا من جهد كل طرف او كل مجموعة اطراف على حدة، ليحقق الامن الذي تصبو اليه بالشكل الذي تراه.. وغالبا ما لا يقتصر ذلك على الهدف الامني بحد ذاته، بل يشمل الرغبة في الوصول الى (معطيات امنية) افضل لتحيق اهداف اقتصادية محضة.

لقد كانت المعارضة الروسية لتوسع حلف شمال الاطلسي شرقا على اشدها.. بدءا بتصريح وزير الدفاع ايجور راضيونوف قبيل انعقاد قمة لشبونة (ان توسيع حلف شمال الاطلسي يوجد خطوطا فاصلة جديدة، ويهدد أمن روسيا، ويعرقل مفاوضات الحد من التسلح، ويدفع موسكو الى البحث عن حلفاء جدد، والى اعادة النظر في صيغتها الامنية وربما الى توجيه صواريخها ثانية الى شرق اوروبا).. او تهديد مستشار شؤون الامن الجديد نسبيا إيفان روبكين باعادة النظر في (الاتفاقية الثانية للحد من التسلح النووي البعيد المدى، والتي لم يصادق عليها مجلس النواب الروسي بعد. وفي اتفاقية تخفيض القوات العسكرية في اوروبا) وكلاهما من المرتكزات الرئيسية لما يوصف بعصر الوفاق.. ثم كان التعبير الواضح على لسان رئيس الوزراء فيكتور تشرنوموردين في لشبونة (سبق ان اوضحنا واكرر هنا ثانية، اننا نعارض بصورة قاطعة خطط توسيع حلف شمال الاطلسي باتجاه حدودنا.. صحيح ان موسكو لاتملك الفيتو ضد التوسع الاطلسي، ولكن لا احد يملك الفيتو تجاه ممارسة مصالحنا الروسية القومية).

ولكن موسكو التي تدرك انها لا تستطيع الحيلولة دون توسيع الحلف شرقا.. انما تسعى للحصول على اكبر قدر ممكن من الثمن السياسي والامني والاقتصادي ايضا.. وهذا بالذات ما الح اليه تشرنوموردين بقوله (ليس من الضروري ان تكون المنظمة هي المنظمة الامنية الوحيدة في اوروبا).. ولم يكن هذا غائبا عن اذهان الحاضرين. فعلاوة على زيادة الصلاحيات الامنية لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا، ان تريد موسكو ايضا تعديل اتفاقية الحد من القوات العسكرية في اوروبا، والتي تقرر نوعيات من التسلح وتعداد الجنود، وهذا مالم تعد موسكو راغبة في الالتزام به، لا سيما في منطقة القوقاز. وهو مالا يرتبط بالجانب الامني الاوروبي قطعا، بل يرتبط بجانب من البداية موضع القبول الغربي الى درجة الدعم المباشر.

وبالمقابل كان رئيس وزراء البرتغال الدولة المضيفة، انطونيو جوتيريس بدوره حريصا على تأكيد ان (اعادة النظر في اتفاقية الامن والتعاون في اوروبا تتضمن تعديل اتفاقيات توزيع القوات المعقودة في نوفمبر ١٩٩٠م بين الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي والدول الاعضاء سابقا في حلف وارسو).. وقد لمح بذلك مباشرة الى ربط المفاوضات المنتظرة في شهر كانون الثاني / يناير المقبل بهذا الصدد، بالمفاوضات والمشاورات الجارية بشأن توسيع الحلف شرقا.

ويظهر المثال الاخر المقابل على التصورات المستقبلية لامن اوروبا من كلمات الرئيس الفرنسي جاك شيراك، الذي دعا - مثل تشرنوموردين - الى جعل منظمة الامن والتعاون هي الاساس لشبكة امن اوروبية.. والمطلوب ان تنسق بين المنظمات الاخرى القائمة لا ان تسيطر عليها).. ولكن الرئيس الفرنسي نفسه غادر لشبونة الى باريس، ليلقي مباشرة كلمة امام (الاجتماع البرلماني للاتحاد الاوروبي الغربي) فيعبر بعد يوم واحد عن تصوراته حول مستقبل اوروبا الامني. مؤكدا هدف التميز الاوروبي عن الولايات المتحدة الامريكية. ومعددا الخطوات العملية في هذا الاتجاه، بدءا بدمج صناعة السلاح في البلدان الاوروبية وتقنينه. مرورا بتطوير مركز مراقبة الملاحة الكونية والاقمار الصناعية - والمقصود لاغراض عسكرية - وانتهاء بزيادة مستوى التنسيق بين القوى الاوروبية المتعددة الجنسيات. مثل قوة التدخل السريع التي تشكلت مؤخرا من فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال. او الفرقة الاوروبية التي تأسست نواتها الاولى بمشاركة فرنسية والمانية ثم انضمت دول اوروبية اخرى. ومثل ما سمي بالمجموعة الجوية بمشاركة بريطانية وفرنسية.. هذا علاوة على تأكيد شيراك هدف دمج منظمة الاتحاد الاوروبي الغربي الامنية، بالاتحاد الاوروبي لتكون ذراعه العسكرية في اطار تميزه على صعيد السياسة الخارجية والامنية.

الامن الملغوم

ويكفي هذان المثالان لبيان مدى براعة واضعي صياغة الوثيقة الختامية لقمة لشبونة. وكان قد تعذر الوصول اليها على امتداد سبعة ايام من الاجتماعات قبل القمة، ولم يمكن اقرارها الا في اللحظة الاخيرة، بعد سلسلة من التنازلات من جانب الدول الاصغر في الدرجة الاولى.. وقد اكدت الوثيقة حق كل دولة في التقرير بامنها والدخول في احلاف امنية. اشارة الى توسيع حلف شمال الاطلسي، ولكنها اكدت مقابل ذلك لموسكو على وجه التخصيص، انه ليس لاي دولة او منظمة او مجموعة ان تعمل من داخل المنظمة المسؤولة الاعلى للحفاظ على السلام والاستقرار، او ان تعتبر جزءا من اراضي المنظمة منطقة نفوذ لها.. وظاهر من الصياغة انها حل وسطي بين الكبار. فليس مايضمن مثلا سلامة طاجكستان او اذربيجان من «النفوذ» الروسي، ولا سلامة دولة مثل قبرص من النفوذ اليوناني والتركي.

وتمضي الوثيقة في بندها الخامس الى تأكيد دعم دور المنظمة الكبرى كدور اساسي في ميدان السلام والامن. واعتبار وسيلة لها الأولوية في التعامل مع الازمات.. ويبقى بين هذا الكلام وواقع التعامل مع المنظمة الكبرى بون شاسع، قد ظهر للعيان في حرب البلقان التي كانت الكلمة الاولى والاخيرة في استمرارها، ثم في وقفها وترسيخ نتائج التقسيم الذي صنعته. في ايدي بعض الدول الرئيسية. مع اعطاء حلف شمال الاطلسي لا المنظمة الدور الحاسم. بل لم تكن المنظمة تملك من امرها شيئا عندما قرر الرئيس الصربي ميلو سوفيتش مثلا طرد مراقبيها من منطقة كوسوفو. ولم تكن قادرة على اسماع كلمتها بشأن تأجيل الانتخابات النيابية الاخيرة في البوسنة والهرسك.. والامثلة من منطقة البلقان كثيرة.. كذلك لم يكن للمنظمة ما يتجاوز حدود الشكليات في التطورات التي شهدتها اذربيجان في الحرب مع ارمينيا. او ابخازيا. او في تطلعها الى الاستقلال عن جورجيا. او الشاشان في مواجهة القوات الروسية العاتية.. والامثلة هنا ايضا كثيرة.

ولعل حجم التناقض المشار اليه قد ظهر على اوضح مايكون في البند الحادي عشر من الوثيقة الختامية في لشبونه وهو يذكر حرية الصحافة ووسائل الاعلام كأساس للديمقراطية الملزمة لسائر دول المنظمة. بينما كانت وسائل الاعلام في اليوم نفسه. تتناقل ما تصنعه سياسة الاستبداد الفردي في صربيا او روسيا البيضاء مع المعارضة.. دون ان تجد من المنظمة في القمة المعقودة اكثر من بعض الكلمات الناقدة.

لاريب ان اصح وصف للوضع الراهن في المنطقة الجغرافية للمنظمة هو ما قال به الرئيس الروسي بوريس يلتسين قبل عامين في قمة بودابست. وكرره في رسالته الى قمة لشبونة وعبر عنه بمصطلح (السلام البارد).. مع فارق رئيسي هو انعدام الاستقرار بصورة شبيهة بما كان سائدا في حقبة الحرب الباردة. رغم سباق التسلح ولغة الرعب المتبادل. آنذاك كان (الخوف) هو العنصر الحاسم في جمع فريق من الدول في هذا المعسكر والتمسك بالوضع القائم دون تغيير. وكذلك في جمع فريق آخر في ذاك المعسكر مع الحرص على عدم التغيير ايضا. بينما لا يكاد يوجد في الوقت الحاضر اي طرف يرغب في بقاء الاوضاع القائمة واستقرارها على حالها الراهنة. وهذا مما يؤكد ان المرحلة التي نعاصرها في الوقت الحاضر هي مرحلة انتقالية بين الحرب الباردة وبين حقبة قادمة. لم تستقر معالمها بعد. ولا يستطيع احد التنبؤ بصورة حاسمة بما ستكون عليه تلك المعالم. فالعوامل الحاسمة في صنع خارطة الامن الاوروبية المستقبلية متعددة ومتشعبة. وعلى قدر ما يحققه كل طرف من نجاح لتحقيق تصوراته ومقاومة تصورات الاطراف الاخرى. يمكن ان تزداد الثقوب في الشبكة الامنية.. دون ان يمكن ترقيعها باقوال من مثل ما تردد في لشبونة على سبيل الترضية. على ألسنة عدد من المسؤولين الغربيين. انه لايمكن ان يستقر الامن دون روسيا. او على حد تعبير الامين العام لحلف شمال الاطلسي سولانا «العلاقات بين روسيا والحلف عنصر مركزي للاستقرار في اوروبا».. ان مفعول مثل هذه المواقف الديبلوماسية يضمحل سريعا عند المقارنة بين قول شيراك المشار اليه ان المنظمة اطار جيد من اجل ميثاق امن اوروبي.. وهو يسعى لامن اوروبي متميز بزعامة فرنسية.. وبين قول تشرنوميردين بمثل ذلك.. وهو يتطلع الى المشاركة الروسية في الزعامة الامنية الامريكية لاوروبا.. وبين رفض نائب الرئيس الامريكي آل جور تطوير المنظمة وهو ما ورد على لسان ديبلوماسي رفيع من الوفد المرافق له بتعبير: «دعوا المنظمة كما هي».

كاتب عربي مقيم في المانيا

العرب في مواجهة القرن الحادي والعشرين

محمد زكريا اسماعيل

ان الحديث عن تحديات القرن الحادي والعشرين يدور منذ عدة سنوات، وزادت كثافته بعد انهيار جدار برلين وانحلال الاتحاد السوفييتي وانتقال العالم من حقبة الصراع الايديولوجي وثنائية القطب الى حقبة سيادة نظام الاقتصاد الليبرالي ووحدانية القطب. إن من بين الكتابات التي نشرته في هذا الموضوع كتاب «الاستعداد لاستقبال القرن الواحد والعشرين» للامريكي بول كيندي. هذا الكتاب يمتاز بالشمولية في الاحاطة والتحليل التاريخي والتوثيق العلمي، زاد في أهمية موضوع الاستعداد لاستقبال القرن الحادي والعشرين ما نشر منذ بضعة اسابيع على نطاق واسع عن الجفاف وانخفاض محاصيل الحبوب هذا العام في روسيا واستراليا وشمال افريقيا وبعض مناطق الولايات المتحدة الامريكية. مما أدى الى هبوط في مخزون العالم من الحبوب الى أدنى مستوى منذ عشرين عاما، وأدى ذلك بالمقابل الى ارتفاع بالاسعار، وزاد في التأثير التشاؤمي ما نشرته منظمة الاغذية والزراعة من أن عدد سكان العالم سوف يبلغ عام ٢٠٢٥ ما يساوي ٨٫٥ مليار نسمة بالمقارنة مع ٥٫٥ مليار الآن، يمكن رؤية هذه المشاكل كما يعرضها كيندي بمعادلة بسيطة. انها تتلخص في الجواب على السؤال التالي: هل تستطيع الارض ان تنتج من الغذاء ما يكفي لسد حاجة الذين يتزايد تعدادهم تزايدا هائلا مع الاخذ بعين الاعتبار ظروف العالم الراهنة والمستقبلية في المجالات العملية والديمغرافية والتكنولوجية والبيئية.

إن الامتحان الاكبر الذي على المجتمع البشري ان يواجهه مع دخول القرن القادم يتمثل في: كيف يجب استخدام قوة التكنولوجيا لسد حاجات قوة السكان. وبعبارة اخرى، كيف يمكن الاهتداء الى حدود عالمية فعالة لانقاذ ثلاثة ارباع سكان العالم الفقراء من (الآفات المتوسية) التي تظهر بصورة سوء تغذية وجوع ونضوب الموارد واضطرابات اجتماعية وهجرة اضطرارية ونزاعات مسلحة. وهذه كلها مخاطر تطال بآثارها الشعوب الغنية ايضا ولو بصورة غير مباشرة. ازاء تحديات القرن الحادي والعشرين. أين موقع العرب من كل تلك التحديات؟.

يقول د. محمد عابد الجابري في مقال له بعنوان: «المشروع النهضوي العربي والقرن الحادي والعشرين» ان سقوط الاتحاد السوفييتي وانسحاب الايديولوجية الاشتراكية العالمية لجهة أو انفراد الحداثة الغربية الليبرالية بالرعاية والقيادة وفضائل ما بعد الحداثة من جهة ثانية. اضافة الى اعتراف العالم باسرائيل وانتهاء فلسطين القضية. هي المحددات الرئيسية لعالم المستقبل العربي في الافق المنظور.

لو أخذنا بمقولة الجابري هذه لوجدنا أنها تنسحب على التحديات العالمية التي استعرضناها. وقلنا انها تنسحب على العالم الغربي بحكم كونه جزءا من العالم. ونلاحظ ان الجابري خص بالذكر التحديات التي تهم العالم العربي، قضية الاعتراف باسرائيل. وطي صفحة فلسطين باعتبار انها واحدة من المحددات الرئيسية لمستقبل العالم العربي.

إن مسألة الصلح مع اسرائيل وقبولها في الجسم العربي وكيفية التعامل معها هي الحقيقة والفعل المحدد الرئيسي الاول لمستقبل العالم العربي، ولذلك فانها بتقديري تشكل التحدي الاول بين التحديات التي تفرض على العرب على مشارف القرن الحادي والعشرين. اضافة الى:

- محو الأمية: حيث دون التعلم لا يمكن للعقل البشري ان ينفتح على آفاق المعرفة. ولا يمكن ان يدرك أبعاد ومخاطر التحديات الاخرى.
- تحرير المرأة من موقع التبعية والتصور الفكري ودمجها في عملية التربية الوطنية كعامل نشط له دوره على قدر المساواة مع الرجل. مع توزيع لمواقع العمل حسب المؤهلات الجنسية.
- تحرير العقل العربي ليكون المرجع الاول والاخير في الحكم على الاشياء ونبذ الانغلاق والجمود والتذمر.
- إطلاق حرية الفكر والتعبير واحترام الرأي الآخر لانه بدون ذلك لا يتسنى للمجتمع ان ينتفع بثمرات عقل كافة ابنائه ولانه بانتفاء احترام الرأي الآخر ينتفي تحرير العقل ويبقى المجتمع في حالة الجمود الذي يستحيل معه التقدم.

هذه التحديات هي فيما يبدو لي التحديات الرئيسية التي يصح أن نعترف بها وأن نعتبرها المسببات الرئيسية للتخلف العربي، وهي تحديات موروثة من القرون الماضية ولكنها تسبب خطورة مع قدوم القرن الحادي والعشرين. يمكنه هنا اضافة تحديات اخرى أقل اهمية ولكنها مثلها تؤثر بعمق على المستقبل العربي ومنها:

- استفحال النزعة القطرية على حساب الشعور القومي.
- النفط
- الوجود العسكري الاجنبي على الارض العربية.
- الفشل في تخطيط اليد العربية.
- العجز المائي.
- العجز التجاري.

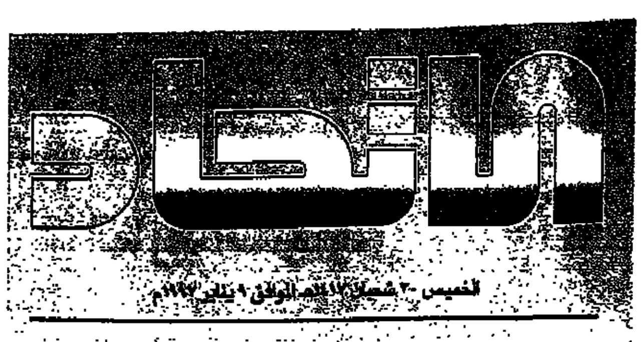
كاتب عربي
من محاضرة القيت في دمشق

مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٣٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٣٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٣٢٢٢٢٢ - ٢٢٦١١٢ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٢٢٩٧ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٢٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٢٠٠ - فاكس ٣٢٨٠٠٠ - ص.ب ١٣٣٣
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٢٤١١ - فاكس ٢٣٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٢٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٩٢٤ (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٢١
واشنطن (هدى توفيق) ت: (٠٠١٢٠٢)٣٩٣-٥٤٦٤٧
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: (٠٠٢٤٩١١)٧٧٢٢٥٠
موسكو (احمد الخميسي) ت: (٠٠٧٠٩٥)٩٣٦٢١٩٢
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: (٠٠٣٢٢)٦٢٢٢٠٠١
الرباط (هيثم شلبي) ت: (٠٠٢١٢)٧٧٢٧٢٤٣
بيروت (رفيق نصر الله) ت: (٠٠٩٦١١)٣٤٢٤٥٢
مسقط (حمود الطوقي) ت: (٠٠٩٦٨)٧٨٤٥٥٤
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٧١٧٩
لندن (محمد كركوتي) ت: (٠٠٤٤١٧١)٣٧١٦٧٧٨
دمشق (عساف عبود) ت: (٠٠٩٦٣١١)٤٤٢٠١١١
باريس (سيد حمدي) ت: (٠٠٣٣١)٣٠٧٦٤٥١١
بون (برهان شاوي) ت: (٠٠٤٩٢٢٥)٩١٢٢٦٨٥
صنعاء (احمد الحبلي) ت: (٠٠٩٦٧١)٢٧٤١٣٩
تونس (هشام الدامرجي) ت: (٠٠٢١٦٢)٢٩٢١١٣
بيشاور (احمد بركات) ت: (٠٠٩٢٥٢١)٨٤٠٥٢٢
الجزائر (انترفاكس) ت: (٠٠٢١٣)٢٦٦٧٨١٨
المنامة (خدمات الخليج) ت: (٠٠٩٧٣)٢٢٢٢٥٠
براغ (وكالة بابليون) ت: (٠٠٤٢٢٢)٤٢٢٧٨٦٨

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تلفون ٤٥١٦٠٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae



الخميس ٣٠ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ٩ يناير ١٩٩٧م

إقرأ غداً في الاتحاد الأسبوعي:

عميقاً في الوطن:
الاعلانات التجارية تتلاعب بانفعالات اطفال الامارات

مشاهد واحداث:
يلتسين يرى مستقبله في القياصرة



الواحة:
مادلين في ضيافة تليفزيون أبو ظبي

رغم الصلاحيات المحدودة! ...

دوليون يتبرعون دماً.. لإنقاذ امرأة جنوبية

■ بيروت - الاتحاد: - تنتشر قوات الطوارىء الدولية في جنوبي لبنان منذ عام ١٩٧٨ بموجب قرار مجلس الامن الدولي.

لكن هذه القوات التي كان تعدادها ٩ آلاف جندي وتقلص الى ما يقارب الاربعة آلاف تبدو محدودة الصلاحيات لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية او لتنفيذ قرار مجلس الامن والقاضي بدفع اسرائيل للانسحاب الى الحدود الدولية.

لكن وجود القوات الدولية ليس معدوم الفائدة فقد انشأ هؤلاء علاقات انسانية لافتة مع سكان المنطقة فأقاموا مستوصفات وساهموا بتعزيز الحركة التجارية وسجلت ١٨ حالة زواج. وفي مستشفى مرجعيون داخل الشريط المحتل، تبرع يوم امس ثلاثة جنود دوليون من الكتيبة الفنلندية من أجل انقاذ امرأة جنوبية كانت تعاني من نزيف حاد.

وتم انقاذ المرأة وتدعى مريم كريم (٢٣ عاما) من بلدة كفرسريان حيث تنتشر القوات الفنلندية.

وقد قام وفد من سكان البلدة بتقديم الشكر لقائد الكتيبة والافراد الذين تبرعوا بدمائهم وقدموا لهم هدية تذكارية ترمز الى البلدة.

جورج سيدهم في العناية المركزة

■ اصيب الفنان الكوميدي المصري جورج سيدهم بجلطة في المخ وتم نقله على الفور الى غرفة العناية المركزة بأحد مستشفيات القاهرة.

ويشير الأطباء الى ان حالة سيدهم تحت السيطرة الطبية.. وكان قد اصيب من قبل بجلطة خفيفة وتم شفاؤه منها تماما.

مما يذكر ان سيدهم حقق مع فرقة ثلاثي اضواء المسرح التي كانت تضم الفنانين سمير غانم والضيف أحمد شهرة كبيرة وبدأ عمله الفني من مسرح التليفزيون في الستينات.

وقد مثل سيدهم العديد من الأفلام السينمائية والمسرحيات وأبرزها مسرحية «أهلا يا دكتور» و«المتزوجون» وآخرها «نشنت يا ناصح».

مفاوضات السلام

أهلا بالمفاوض العربي ...

عمود الناس

التجارة بين الشطارة والعيارة

عشية شهر رمضان المبارك، شهر البر والاحسان، شهر الرحمة والقرآن، شهر الخير العميم، والضمائر الحية، والقلوب الصافية، والمودة، والتراحم والتعاطف. تقف جميعا وقفة النفس مع النفس، والصدق مع الأصدقاء، ونتذكر جميعا، مكرمة الخير من زايد الخير لابناء الوطن والمقيمين على أرضه.

لقد كانت مكرمة من يعرف عن قرب تفاصيل الحياة، يشعر بما يشعر به الناس، ويلمس نبض يومهم، ويحرص على ان تأخذ مكرمته طريقها إلى كل المعنيين وان تساهم في تخفيف أعباء الحياة عن كاهل جميع الفئات وان تدخل السرور والفرح إلى كل النفوس.

ولم يخف على سموه، وهو القريب من نبض الحياة وهموم الناس، ان هنالك من حاول من بعض الفئات التي لم ولن تشبع، ان يفرغ المكرمة من مضمونها الحياتي والمعيشي والانساني بمحاولة اصطياد الفرصة وتعمد رفع الأسعار بطريقة غير طبيعية ومنطقية، واستغلال أية مناسبة دون وازع من ضمير أو أخلاق أو انتماء. انهم يبحثون عن الربح السريع على قاعدة «أنا ومن بعدي الطوفان».

نقول لهؤلاء أتراهم يحسدون الموظفين البسطاء وذوي الدخل المحدود والفئات المستفيدة من مكرمة القائد؟ لا داعي لهذا الحسد، فالخير عميم وفي الوطن متسع للتجارة والربح الحلال والربح المعقول. يقول مالك بن الريب المازني:

ولا تحسداني بارك الله فيكما
من الأرض ذات العرض ان توسعا ليا

لقد خففت الدولة عن التجار الكثير من الاعباء والمسؤوليات ووفرت لهم كل السبل الحياتية والعملية والخدماتية ولعلهم يدركون قبل غيرهم انهم يعيشون في وضع يحسدهم عليه تجار الأرض قاطبة الذين يدفعون الكثير من الضرائب: ضرائب الدخل، ضرائب المبيعات، ضرائب الخدمات والجمارك العالية.. الخ. فهم ملزمون ايضا بتقديم التسهيلات للدولة والمجتمع في شتى مناحي الحياة.

ونزيد على ذلك فنخاطب أصحاب الضمائر الحية من هؤلاء التجار بان يسارعوا لابطال مفعول اجراءاتهم الانكشارية في رفع أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية، ايمانا واحتسابا وشعورا منهم بأهمية مشاركة الناس أفراحهم وعدم سلبهم مكرمة القائد، وابتهاجا بقدوم الشهر الفضيل. طبعا لا نريد ان نذكرهم بلجنة الرقابة التي أمر سموه بتشكيلها لمتابعة ما يجري، فهنالك اجراءات ستقوم بها اللجنة والاجهزة المعنية وسيكون الناس كل الناس عونا لهذه الاجهزة فليراجع كل موقفه وليتحمل مسؤوليته قبل فوات الأوان.

(وينعاد عليكم كل سنة وكل حول).

... و شجون

علي جاسم

تفاعل الجميع مع الأمر السامي بتشكيل لجنة ضبط الأسعار، سواء على المستوى الرسمي أو المستوى الشعبي، وهو تفاعل حقيقي نابع من الصميم، لانه يخص القوت اليومي الذي ارتفع سعره، ويخص قضية في غاية الأهمية والضرورة، هي قضية ارتفاع الاسعار.

وليس مهما ممن تتكون اللجنة، لانها بالتأكيد سوف تكون من أعضاء الجهات المعنية التي لها السيطرة على السوق التجارية، بقدر ما هو ان مهمة اللجنة ليست بسيطة كما يتصور البعض، وخاصة اذا ما أخذنا في الاعتبار انه مطلوب منها الاطلاع على الاسعار الحقيقية في موارد المنشأ، ووضع هامش ربح متطابق ومتناسب، وتصنيف المواد حسب دولة المنشأ والجودة وغير ذلك من بعض المعايير المطلوبة والهامة.

ونؤكد على ذلك لان التلاعب والاحتيال والنصب أمور واردة من قبل الشركات المستوردة والمصدرة إلى أسواقنا، وهذه خيوط أيضا يمكن ان يتلاعب بها التجار ويستغلونها احسن استغلال، كما هو الحال عندما تلاعبوا بالأسعار وبالغوا فيها الى هذه الدرجة القاسية.

واذا كنا نؤكد ان مهمة اللجنة فيها نوع من الصعوبة، وتتطلب ايضا الوقت، فهذا لا يمنعنا من القول ان الاطالة في التدقيق والتمحيص والتمعن ليست في صالح المستهلك، والانتظار الطويل يخدم التاجر ولا يخدم المستهلك، ويؤجل معالجة قضية ارتفاع الاسعار التي وصلت الى الذروة، وهو العلاج الذي يتطلع اليه الجميع بفارغ الصبر، خاصة ان المستهلك مازال يدفع الكثير ويعيش الغلاء الذي يتضاعف يوميا بشكل جنوني.

واذا كان ذلك قبل شهر رمضان، فكيف يكون الامر اذن عندما نعيش الشهر الفضيل؟.. بالتأكيد سوف تكون قسوة التجار كبيرة، ونزيف جيوب المستهلكين مستمرا، خاصة وانها فرصة ينتظرها التجار للاستغلال والابتزاز.

وقبل ان تحين هذه الفرصة وعلاج ما قبلها من مبالغات في الاسعار كلنا أمل في ان تتوفق اللجنة في خطواتها التنفيذية، وتصل إلى هدفها المطلوب في تخفيض الاسعار الى المقبول والمعقول في أقرب فرصة ممكنة، بدلا من الانتظار الطويل، بحجة ان المهمة صعبة وتحتاج الى وقت.

الرئيس اللبناني يتوقف عن التدخين

■ بيروت - الاتحاد: بعد القرار الذي اتخذ قبل ثلاثة اسابيع وقضى بمنع التدخين خلال جلسات مجلس الوزراء في القصر الجمهوري وتخصيص غرفة مستقلة لذلك. وبعد قرار اخر قضى بمنع التدخين في الدوائر والمؤسسات الحكومية الرسمية.

أعلن في القصر الجمهوري في بعبدا ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي توقف عن التدخين نهائيا وانه نجح في ذلك دون استخدام اي وسيلة تساعده على ذلك بعد ان قضى سنوات طويلة وهو يدخن ما يفوق العلبة الواحدة يوميا. ونقل زوار الرئيس عنه ارتياحه لقراره ونجاحه في تجاوز «عقدة التدخين» اليومية. وينصح الرئيس الهراوي زواره بالتوقف عن التدخين فيما رفع في القصر شعار صغير منع بموجبه التدخين على زوار القصر الجمهوري ايضا.. ولو كان من كبار الضيوف.

.. يغرهن الثناء

تلقت النجمة السينمائية الامريكية شارون ستون لطمة عاطفية قوية عندما اعلن خطيبها باري جوزيفسون انهاء علاقته بها. واتهمها بأنها مصابة بانهيار عصبي وان تصرفاتها لم تعد محتملة. وذكر احد مدراء شركة كولومبيا للانتاج السينمائي ان شارون تثور لاتفه الاسباب لدى عدم سماعها عبارة اطراء وثناء على جمالها من خطيبها كل خمس دقائق!.

غسل الجائزة فخسر ١٣٨ ألف دولار

■ انقلبت فرحة اسباني فاز بجائزة يا نصيب قيمتها ثمان وثلاثون الف دولار الى خيبة أمل كبرى عندما تأكد انه غسل البنطلون الذي وضع داخل جيبه التذكرة الفائزة حيث طمست معالمها واصبحت غير مقروءة.

اعلن الفائز ذلك في منزله في سانتو دومنجو دي لاكالزادا في جنوب غرب لوجرونو في شمال اسبانيا، وكان هذا الشاب والذي لم يعرف عنه اهتمامه بجوائز اليانصيب قد تلقى التذكرة من صديق اتصل به في وقت لاحق ليزف اليه البشرى بأنه قد فاز بخمسة ملايين بيزيتا وهي الجائزة الكبرى في «يا نصيب الطفل» ثاني اكبر سحب يجري في المعتاد في الخامس من يناير الحالي، وطار الرجل فرحا بالجائزة التي لم تكن في الحسبان، الا ان البحث عن التذكرة صاحبة الحظ السعيد كشف انه نسيها في احد جيوب بنطلون القى به في الغسالة، وقد ادى ذلك الى طمس معالم الرقم الفائز بالتذكرة ومن ثم تعين على الفائز ان يتخلى عن الجائزة وهو يعض على يديه حسرة وألما.

شيراك يحمي كلاب فرنسا من البرد

■ باريس - سيد حمدي:

■ تدخل الرئيس الفرنسي جاك شيراك شخصيا من أجل حماية الكلاب في فرنسا وعدم تركها وحيدة في الشوارع تعاني من البرد القارس والثلج الذي يكسو وجه فرنسا في هذه الأيام.

فقد نبه الرئيس سكرتير الدولة للشؤون الانسانية كزافييرا يمانويلي الى ضرورة اقناع مسؤولي بيوت ايواء المشردين كيلا يحولوا دون قضاء المشرد ليلته مع كلبه الذي يصاحبه أينما حل، وتثير اوضاع هؤلاء المشردين الذين لا يمتلكون مأوى ثابتا ويعيشون هائمين على وجوههم في الشوارع ومحطات المترو، تثير أوضاعهم قلق المسؤولين الفرنسيين مع تصاعد حدة البرودة وانخفاض معدلاتها لأقل من الصفر، وقد ضربت موجة البرد الشديدة التي تشهدها فرنسا حاليا المشردين وأدت الى موت العديد منهم، الأمر الذي أصاب الضمير الفرنسي بقدر كبير من الاحساس بالمسؤولية والحزن على وفاة هؤلاء وسط هذه الظروف المأساوية.

وأصر شيراك على اجتماع المشرد وكلبه معا انقاذا لحياة الكثيرين من المشردين الذين يرفضون المبيت وحيدين في بيوت الايواء وترك كلابهم في الشارع نتيجة الشروط التي يضعها المشرفون على هذه البيوت، ويلاحظ ان عددا كبيرا من المشردين يرفضون هذه الشروط ويفضلون قضاء لياليهم في العراء مع كلابهم رغم الجليد الذي يكسو الشوارع.

وفي السياق ذاته شدد شيراك على كزافييرا يمانويلي بأن يقوم موظفو البلديات في العاصمة باريس في نطاق تخصصاتهم بالبحث عن المشردين واقناعهم بالذهاب الى بيوت الايواء التي توفر المأوى والطعام للمشردين، ودعا رئيس الحكومة آلان جوبيه الى ضرورة استخدام لغة الحوار والاقناع مع المشردين كي يذهبوا طواعية الى حيث المأوى الدافىء والطعام المناسب، وكان قد ثار جدل واسع بعد ما أصدر العمدة الاشتراكي لمدينة لونجومو التابعة لمقاطعة ايسون امرا باصطحاب المشردين عنوة الى بيوت الايواء، وقوبلت هذه الخطوة رغم انحيازها للمشردين، بردود فعل معارضة نظرا لتبنيها اسلوب الاجبار، والمعروف ان السلطات المحلية ممثلة في العمدة تتمتع بصلاحيات كبيرة في مجالات محددة تفوق احيانا صلاحيات السلطة المركزية مما يستدعي ايجاد صيغة معينة من التنسيق والتعاون بين الجانبين للتغلب على المشاكل التي تعترض مسار العمل.

٧٧ ألف دولار «لبنت شاهين»

■ باع العماني محمد بن سعيد بن راشد الدرعي ناقته «بنت شاهين» بمبلغ ٣٠ الف ريال عماني نحو ٧٧ الف دولار امريكي.

وكانت «بنت شاهين» قد احرزت المركز الأول في شوط الثقايا من سباق الهجن العربية الأصيلة الذي اقيم يوم أمس الأول بمضمار «رفاش» بولاية عبرى العمانية وقطعت مسافة ٤ كم في زمن ١٥ر٦ دقيقة.

وتعتبر الناقة «بنت شاهين» من اجود النوق العمانية اذ انها تنحدر من سلالة شاهين المعروفة على مستوى المنطقة بسرعتها وجمالها.

تجدر الاشارة الى ان عددا من مربي النوق بولاية آدم قد باعوا خلال العام الماضي عددا من النوق الاصايل والتي شاركت في سباقات الهجن التي اقيمت على مضمار سيح السرية بالولاية بمبلغ ٤٠٠ الف ريال عماني «نحو مليون و٣٦ الف دولار امريكي».

الشعر العربي على الانترنيت

■ اعلنت مجلة بحرينية متخصصة في الكومبيوتر أنها أقامت موقعا للشعر العربي على شبكة انترنيت.

وأوضحت مجلة «النديم لتقنية المعلومات» في بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه، أنها شرعت «منذ اشهر في دراسة وبلورة بناء موقع على شبكة (انترنيت) يعني بالشعر العربي ويستضيف رواده ومبدعيه».

واضاف «النديم» في بيانها انها اطلقت على الموقع اسم «جهة الشعر» ووصفت هذا الموقع بأنه «نافذة تطل على الشعر العربي في شتى مراحله وكافة اتجاهاته ومختلف تجاربه ومدارسه». واشار البيان الى ان الشاعر قاسم حداد تولى الاشراف على فريق العمل الذي اعد المشروع. وعنوان الموقع: http:/www.arabis.com/jehat

منطاد برونسون يحط في الجزائر

■ أعلن ناطق باسم مجموعة «فيرجين» ان صاحب المجموعة المليادير البريطاني ريتشارد برانسون الذي بدأ أمس الأول جولة حول العالم بالمنطاد هبط أمس من دون اي مشاكل في الجزائر. وصرف النظر عن الفكرة.

ونقل المتحدث عن برانسون قوله ان «المنطاد حط ولم تحصل اي اضرار» وقد اضطر الميليادير البريطاني الى الهبوط بسبب عطل فني طرأ على منطاده.

واوضح الناطق ان افراد الطاقم الثلاثة ريتشارد برانسون والسويدي بير ليندستراند والبريطاني اليكس ريتشي «سالمون».

وحط المنطاد في الصحراء على بعد ٦٥٠ كيلو مترا تقريبا من مكان اقلاعه في مراكش في المغرب.

بعد الخصخصة.. فندق مغربي يصبح مستشفى

■ رفع البرلمان المغربي فندقا من فئة ثلاثة نجوم من قائمة الفنادق التي سيتم تخصيصها بهدف تحويله الى مستشفى.

وقالت «وكالة انباء المغرب العربي» ان البرلمان عدل القانون لسد حاجة محلية للمنشآت الطبية من خلال تحويل فندق المسيرة في مدينة وجدة على الحدود المغربية الجزائرية الى مستشفى.

وباع المغرب للقطاع الخاص ١٨ من ٣٧ فندقا مدرجة على القائمة للتخصيص بحلول نهاية عام ١٩٩٨ وبيعت ايضا ٢٢ شركة.

وتنتظر وزارة «الخصخصة» عروضا لشراء تسعة فنادق اعلن عن بيعها في نوفمبر الماضي بسعر أدنى اجمالي يبلغ ١١ مليون دولار، والموعد النهائي لتلقي العروض هو يوم غد العاشر من يناير الجاري.

ملامح من الاغنية الاماراتية

ماسينيون: جهود كبيرة في دراسة التصوف




المخرج الايراني محسن مخلباف في «غابه» عودة الى الطبيعة وألوان الحياة

خاص لـ «الاتحاد الثقافي» مع فاضل العزاوي: (٢-١)

مفهوم الأجيال فكرة صبيانية

أدونيس يخلط مابين التجديد والحداثة

هناك أمية في مراكز الثقافة العربية

جوار: برهان شاوي

لا ادري لم يذكرني فاضل العزاوي حينما اقرؤة ببطل نيتشه (زارا) في عنفوانه، وبدون كيخوته في نقائه، وبسفيان الثوري وبقية الرعيل من المتصوفة في جرأتهم، وبرهبان المعابد البوذية في عزلته. ولا غرابة في ذلك، فها هو يدل قارئه الى الماضي بنفسه حينما يقول: عندما عبرت عشتار بوابة بابل، بموكبها المهيب، تحيط بها اسودها، خارجة الى البرية لتنصب خيمتها تحت النجوم، كنت كاهنها الامين. (قصيدة ذكريات). بل لقد كان المنجم الاول للاسكندر الكبير ايضا، وكان حمامة نوح التي عادت بغصن الزيتون، وأفعى كلكامش التي التهمت وردة الحياة، هل هذا يكفي.. لا، لقد كان شجرة قبل ان يكون انسانا، شجرة في جذعها تختبيء بومة عمياء.

هذا هو فاضل العزاوي، الذي حينما تقرأ قصيدته الجميلة (مرثية الاحياء) تدرك ان هذا الشاعر ليس شاهدا على عصره فحسب، وانما هو المحارب الذي ليس له من الحرب سوى الغبار والفجيعه والخسائر المريره. انه ضمير شعبه الحزين.

ولفاضل العزاوي، شاعرا وروائيا ومنظرا في الشعر، مكانه بارزة ومتميزة وراسخة في مسيرة الادب العراقي خاصة والعربي عامة، تدل عليها دواوينه الشعرية ورواياته العديدة وكتبه الفكرية في الشعر والحداثة، والاكثر من ذلك مواقفه الاخلاقية العالية في الدفاع عن القيمة الحقيقية للانسان والشعر والجمال على سطح هذا الكوكب المنكوب باللاعداله.

■■■

حول حياة واعمال فاضل العزاوي

ولد فاضل العزاوي في العام ١٩٤٠ في مدينة كركوك في العراق. درس الأدب الانكليزي في جامعة بغداد والصحافة في جامعة لايبزج الالمانية وحصل على شهادة الدكتوراة عن اطروحة حول «مشكلات تطور الثقافة العربية». عمل فترة طويلة في الصحافة محررا ثقافيا وسياسيا ومترجما، كما تولى ادارة تحرير جريدة «المواطن» اليومية ومجلة «الف باء» الاسبوعية واصدر مجلة «الشعر ٦٩» الشهرية. غادر العراق في مطلع العام ١٩٧٧ الى المانيا ويعيش منذ العام ١٩٨٣ في برلين، ككاتب متفرغ ينشر اعماله الادبية باللغتين العربية والالمانية.

البيان الشعري وبيان الحداثة

* صدر في العام ١٩٩٣ عن اسرة الادباء والكتاب في البحرين كتاب بعنوان «البيانات»، جمع مادته وقدم له الناقد التونسي محمد لطفي اليوسفي. هذا الكتاب ضم «بيان الحداثة» لادونيس الذي اصدره في بيروت في العام ١٩٧٩ ثم عاد ليكتبه من جديد في العام ١٩٩٢، معيدا النظر في بعض افكار بيانه الاول. كما ضم «بيان الكتابة» الذي اصدره محمد بنيس في العام ١٩٨١ واعاد كتابته في العام ١٩٩١ وبيان «موت الكورس» الذي كتبه قاسم حداد وأمين صالح في العام ١٩٨٤: ولكن المثير للاستغراب والدهشة في هذا الكتاب هو انه لم يشر بأي شكل الى «البيان الشعري» الذي كنت قد كتبته ووقعه ثلاثة شعراء آخرين معك في العام ١٩٦٩، اي قبل بيان ادونيس بعقد من الزمان: كيف تفسر هذا الاهمال او النسيان؟

- انني اكن الكثير من التقدير للشعراء الذين ضم الكتاب بياناتهم مثلما اعتز بصداقة العديد منهم واتابع باهتمام الجهد النقدي لمحمد لطفي اليوسفي الذي قدم للكتاب. ومع ذلك فان الكتاب قدم صورة مضللة عن امر تاريخي، لا يحتمل الرأي او الاجتهاد. فاذا كنا نريد حقا نشر البيانات الشعرية العربية الصادرة حول الحداثة فانه ما كان ينبغي تجاهل او نسيان «البيان الشعري» الذي سبق الجميع وكشف عن الافق الحقيقي للحداثة العربية، على المستويين التاريخي والشعري واثار في حينه ضجة كبيرة واهتماما واسعا في العديد من الاقطار العربية.

اعتقد ان محمد لطفي اليوسفي كان يجهل بوجود «البيان الشعري». ومثلما عرفت تاليا فان ادونيس هو الذي كان قد قام بجمع البيانات وطلب من محمد لطفي اليوسفي وضع مقدمة لها او انه كان على الاقل وراء صدور الكتاب. وهنا تكمن المشكلة، لان ادونيس لم يكن يعرف فقط بوجود «البيان الشعري» وانما كان قد كتب عنه في حينه في باب «دفتر افكار» في العدد الرابع من مجلة «مواقف» كلمة بعنوان «ظاهرة - مفترق في الشعر العراقي»، كما اعاد نشر فقرات طويلة من البيان، اخذت اكثر من صفحتين بالحرف الصغير من المجلة.

لا اريد هنا ان اشكك في نوايا اصدقاء مبدعين عرب، ولكنني اريد ان اشير فقط الى ظاهرة ثقافية عربية مرضية نموذجية وهي انك لن تكبر الا اذا غمطت الآخرين حقوقهم ومثلت دور المكتشف «الوحيد الاوحد». ومن المؤسف ان مركز الشاعر او الكاتب في الوطن العربي، حيث الف جدار يقف امام التواصل الثقافي بين الاقطار العربية وبالتالي امام معرفة الحقيقة، لا يقوم على الابداع الفعلي وانما في الاغلب على طريقة التسويق والعلاقات الخاصة. وفي كل الاحوال فانه يهمني ان يطلع القاريء العربي على «البيان الشعري» ليقارن على الاقل بين مفهومه للحداثة والمفاهيم التي عكستها البيانات الاخرى بعده بعقد او اكثر من عقدين من الزمن، الدفاع عن الحقيقة وحده جعلني اعيد نشر «البيان الشعري» ضمن كتابي النقدي الصادر عن دار المدى في العام ١٩٩٤ بعنوان «بعيدا داخل الغابة - البيان النقدي للحداثة العربية». كما علمت ان وزارة الثقافة السورية تولت اعادة طبعه مع بيان طويل آخر لي نشر في مجلة «الناقد» اللبنانية في العام ١٩٩٣ بعنوان «رؤية جديدة الى القصيدة العربية»، ضمن كتاب كبير حول الشعر العربي. وفي كل الاحوال. فان ما يهمني اكثر من هذا كله هو تحرير الثقافة العربية من الاغلال للوصول الى الجميع بسهولة ويسر. بدون منح القاريء العربي هذه الحرية في الوصول الى الابداع الحقيقي تظل الحقيقة رهينة الصدفة.

القصيدة صرختنا ضد العزلة

* في ختام «البيان الشعري - ١٩٦٩»، نجد هذه الفقرة: «لقد آن للقصيدة العربية ان تغير العالم من خلال نسف اضاليل الماضي والحاضر واعادة تركيب العالم داخل رؤيا شعرية جديدة. لقد آن للقصيدة العربية ان تتحدث عن رحلة الانسان الى الحقيقة عبر حضور وحدة جوهر كل الموجودات في الذهن، حيث القصيدة آخر طلقة في بندقية هذا الكائن البدائي، المتحرر والمعقد، الواعي غير المتأكد والذاهب الى غابات عالم لا يمكن معرفة مغزاه ابدا. اين القصيدة؟ اين الشاعر؟». انني اسألك هنا بعد سبعة وعشرين عاما، هل تحقق ما حلمت به؟ اين القصيدة؟ اين الشاعر؟.

- لقد حدث تطور كبير في الشعر العربي خلال الاعوام التي اعقبت صدور «البيان الشعري»، بطريقة جعلت بعض نماذجه على الاقل يرقى الى مصاف اجمل واعظم الشعر الذي يكتب الآن في العالم، وهو ما يثبته بعض نماذجه التي ترجمت الى اللغات الانكليزية والفرنسية والالمانية بصورة خاصة. ولكن هذا التطور ظل فرديا ولم يتكرس كقيمة ثقافية، لاسباب لا تتعلق بالشعر وانما بفوضى التطور الثقافي والاجتماعي والسياسي العربي وبآلية عمل الثقافة العربية وبنيتها التاريخية المتخلفة. تلك الثقافة التي لم تتحول حتى الآن الى قيمة تخص المجتمع كله وتؤثر في تطوره.

الحداثة التي تتحدث عنها في الشعر او الرواية ليست مفهوما ادبيا مجردا وانما هي موقف من العالم يرتبط بالسياسة والاقتصاد والعلوم وكامل المعرفة البشرية. وفي الحقيقة ما من حداثة ادبية تؤثر تاريخيا الا اذا كانت جزءا من حركة اكبر تشمل المجتمع كله. وهذه هي احدى اشكاليات الحداثة العربية. واذا كان ثمة ما ينبغي التأكيد عليه في فكرة الحداثة فهو ضمان حرية الكاتب والمجتمع معا، كطريق وحيد الى الابداع الثقافي والسياسي والاجتماعي واكتشاف الاصالة العربية الحقيقية التي تعني قبل كل شيء، ان نكون مبدعين في زمننا الحاضر.

ان الدعوة التي اطلقها «البيان الشعري» قبل أكثر من ربع قرن تكتسب الآن بالذات قيمة استثنائية، ان يكون الشاعر (الكاتب) ضميرا للحقيقة حتى عندما تبدو خرساء في العاصفة. ان ينسف الاضاليل وان يكون لكتابته معنى يرتبط بمنح الامل للناس واكتشاف الافق الحقيقي للحياة. مهمة الشاعر او الكاتب هي ان يدافع عن الحقيقة في وجه الاكذوبة، ان يظل وفيا لشرف كتابته وان يبدع كمكتشف دائم لقارات جديدة وبعيدة. بهذه الطريقة وحدها يحقق الشاعر او الكاتب حلم حياته كمبدع حر حتى النهاية. ولكن المؤسف هو ان كل ما في الحياة العربية يكاد يكون موجها ضد حرية الابداع، وهو ليس سياسيا دائما وانما يرتبط قبل كل شيء بالشروط الخانقة للثقافة. في كل الأقطار العربية تقريبا لا توجد دور نشر حقيقية، كما هو عليه الامر في العالم كله، حيث يدفع الشاعر او الكاتب العربي في الاغلب من جيبه لنشر ما يكتبه، كما ان ما ينشر مرة لا يعاد نشره ثانية. فضلا عن سطحية العروض التي تقدم لاخطر الكتب ولمصمهـا من قبل صحافيين هواة، باسم النقد، وصعوبات انتقال الكتاب العربي الذي يعامل مثل اي سلعة من بلد الى آخر، بعكس التسهيلات الكبيرة التي تقدم للثقافة في الغرب.

ليس هذا كل شيء بالطبع. هنك سيطرة امية واسعة على مراكز الثقافة العربية التي تصنع النجوم، وهي امية سياسية بقدر ما هي ثقافية. وفي هذا الخضم لايكاد يوجد مكان للكاتب الحقيقي. فلكي تظل وفيا لحلم حياتك الشعري عليك ان تقبل بعزلتك ووحدتك في منفاك الطويل مثلما قبلت بهما قبل ذلك في وطنك. والكتابة وحدها هي صرختك المنقذة ضد العزلة والوحدة.

لقد نشرت حتى الآن سبعة عشر كتابا وهناك اربعة كتب اخرى على الاقل في طريقها الى النشر. ومع ذلك لا اشعر انني حققت حلمي، لان حلمي يرتبط دائما بما لم اكتبه بعد. وهو كثير جدا. وسوف اكون سعيدا جدا لو اتاح لي الزمن الفرصة لكي افعل ذلك.

كيف تختلف الحداثة عن التجديد؟

* يعاني الفكر العربي من اشكالية معقدة تتعلق بدقة المصطلح. ففي علم الجمال مثلا ثمة غموض حول مصطلحات مثل: الجميل، القبيح، الجيد، الرديء، الرائع، السامي.. الخ. وفي علم الاخلاق ثمة ارباكات حول مصطلحات مثل: الخير، الشر، الحق، العدل. وفي مجال الادب والفن ثمة التباس حول مصطلح «الحداثة»، فكيف تفهم هذا المصطلح؟

- اعتقد ان ثمة فارقا بين غموض مصطلحات مثل الجميل والقبيح والخير والشر والالتباس المحيط بفكرة الحداثة. ففي علم الجمال وعلم الاخلاق يتعامل الفيلسوف مع قيم نسبية مجردة، تتداخل مع ما هو اجتماعي وذاتي في آن وتتغير من زمن الى آخر. اما فكرة الحداثة فانها مفهوم لتطور معين في التاريخ الانساني، بدأ في الغرب اولا ثم اصبح قضية كونية شاملة. واذا كان ثمة التباس عربي في فهم فكرة الحداثة فانه ناتج عن التقصير مرة في وعي لحظة الحداثة العربية بذاتها واخرى في علاقة هذه اللحظة بالروح الكلية للحداثة الكونية، بسبب اختلاف البنى التاريخية وتطورها، اي اكتشاف معنى واتجاه وصلة القومي والمحلي في تجليه الحداثي بما هو حداثة كونية شاملة، كأفق مفتوح على المستقبل. ويتعمق الالتباس اكثر عندما يقصر بعض المنظرين العرب الحداثة على الادب وحده ويعزلونها عن مجالات الحياة الاخرى. بل ان شاعرا مثل ادونيس يعتبر الحداثة قضية لغوية، ويعود الى معناه في القواميس العربية ويتحدث عن حداثة اولى في العصر العباسي، خالطا بطريقة ما كان ينبغي لشاعر مثله ان يقع فيها، بين فكرة التجديد التي يمكن ان تحدث في اي زمن وفي اي مجتمع، وبين مفهوم الحداثة كفاصل بين زمنين في التاريخ البشري، بدأ قبل خمسة قرون ومازال مستمرا حتى الآن.

لقد ادت الحداثة التي قامت على نهاية العصور الوسطى، ولاول مرة في تاريخ العالم، الى الانتقال من المجتمعات المغلقة الى المجتمعات المفتوحة ومن محلية الحضارات الزراعية القديمة الى الحضارة الكونية المرتبطة بالصناعة. ولكن سمتها الاساسية هي الانتقال على مستوى العالم من العقل الاسطوري الى العقلانية ومن الخرافة الى العلم. وفي ظل هذا التطور الجديد الذي يعكس روح الحداثة اصبح الترابط بين كل المجتمعات البشرية قائما الى الحد الذي يستحيل فيه ان ينعزل اي مجتمع عن محيطه العالمي الذي لايمكن ان يوجد بدونه، مثلما انهدمت الحدود والمسافات بين قارات العالم. والاكثر من ذلك هو ان الحداثة ليست قضية ايديولوجية وانما افق شامل ينفتح دائما على المستقبل، كمعبر الى عصر آخر.

وفي الادب والفن يصبح الامر اكثر صعوبة. فالمبدع لا يكتشف العلاقة بين الازمنة الجديدة واللحظة الراهنة التي يسميها هيغل «روح العصر» وانما ايضا تلك العلاقة الصعبة بين التجربة الجمالية والتجربة التاريخية للحداثة. او ما يسميه بودلير علاقة العابر بالازلي واليومي بالابدي، حيث يصبح الحاضر نفسه ماضيا لمستقبل قادم. وفي الثقافة العربية يعكس بعض الكتاب قلقا وخوفا من ان تطمر فكرة الحداثة اصالتنا القومية، كجزء من الالتباس الشامل الذي يعكس خوف الدخول الى الزمن الجديد، وكأن في امكاننا العيش في زمن آخر غير زمننا. انني افهم الأصالة، بمعنى ان نكون مبدعين في زمننا، لان هذا هو الاحترام الوحيد الذي يمكن ان نقدمه لتراثنا المدهش بتراثه، معيدين النظر فيه بعين الحاضر، كجوهر للحداثة العربية. لقد قامت الحداثة الغربية تاريخيا في مجتمعات مسيحية، بدون ان تفقدها طابعها الخاص بها، بل ان احد روافد الحداثة الغربية تمثل في الاصلاح الديني ضد السلطة الكهنوتية للقرون الوسطى. وفي النهاية فان الحداثة العربية لا يمكن ان تكون صورة مكررة عن الحداثة الغربية، حتى اذا كان ثمة من يريد ذلك، بسبب اختلافات جوهرية في طابع البنية التاريخية. والمفارقة هي اننا اذا لم نبذل جهدا في صياغة الحداثة ضمن الظرف التاريخي لمجتمعاتنا، اي اكتشاف العلاقة بين المحلي والعالمي من جهة وبين الحاضر والماضي من جهة اخرى، فاننا سوف نفقد هويتنا واصالتنا، ضمن تيار العالمية الكاسح. وهذا هو ما يحدث الآن، مسببا الكثير من الفوضى في الحياة العربية.

انني اود هنا ان اشير مرة اخرى الى كتابي «بعيدا داخل الغابة - البيان النقدي للحداثة العربية» الذي حاولت فيه تقديم تصور جديد للحداثة العربية، بكل مستوياتها الفكرية والاجتماعية والسياسية والادبية.

مفهوم الاجيال فكرة صبيانية

* مصطلح «الاجيال» من الاخطاء الشائعة في الحياة الادبية والفنية العربية، فكثيرا ما يحنط الشاعر في صندوق زجاجي اسمه «الجيل» ليتحول الى «مومياء حية»، رغم ان الشاعر مستمر في عطاءاته الشعرية والفكرية. وفي ما يخصك كثيرا ما تقدم كـ «شاعر ستيني» في حين ان اهم اعمالك ظهرت بعد الستينات. فأين انت هنا من «الشجرة الشرقية» و «مدينة من رماد» و «نهاية كل الرحلات» و «آخر الملائكة» و «كوميديا الاشباح» التي تمتد الى السبعينات والثمانينات والتسعينات؟

- لابد من التأكيد هنا على ان ثمة التباسا يتعلق بالفكرة العامية التي اصبحت سائدة في الادب العربي عما يسمى الاجيال الادبية. حتى صار من مألوف العادة الحديث عن جيل جديد كل عقد عشري من السنين. وكأن الشاعر او الكاتب لايكتب الا بضعة اعوام ويكف بعدها عن الكتابة او يظل في نفس حدود كتابته الاولى. فقد بتنا نسمع بجيل سبعيني وثمانيني وتسعيني. ومن الفكاهة المريرة في ثقافتنا ان كل جيل صار يحمل الضغينة والبغضاء تجاه الاخرين. مفتعلا الاختلاف مع من يفترض انهم ينتمون الى اجيال اخرى. مثل هذا الفهم الصبياني للادب لا وجود له في اي ثقافة اخرى ولا يتضمن اي قيمة ابداعية. فثمة شعراء وكتاب ظهروا في الخمسينات او الستينات الا انهم لم يكتبوا افضل اعمالهم الا في فترة تالية. وهي ليست افضل بالضرورة من اعمال شاعر او كاتب قد يكون في العشرين من عمره. وفي كل الاحوال فان تحديد قيمة اي كاتب لا يتم لانتمائه الى هذا الجيل او ذاك او حتى هذه المجموعة او تلك. وانما للطاقة الابداعية الفردية وحدها، وهي طاقة يمكن ان تسفر عن نفسها في اي وقت وفي اي مكان.

انني ضد ذلك المفهوم الذي يسجن الكاتب (الشاعر) ضمن مفهوم جيلي معين لا يغادره ويظل ملتصقا به حتى النهاية. فالكاتب الحقيقي لا يتعلم فقط باستمرار وانما يتغير ايضا ويظل هاجسه دائما هو تجاوز كل ما كان قد انجزه من قبل، مهما كانت قيمة ذلك الانجاز. الاغبياء وحدهم يظلون اسرى اعمالهم الاولى. هذا لا يعني التنكر لها وانما محاولة الوصول دائما الى مدن لم يدخلها الكاتب من قبل والى كتابة تتعلم من كل معرفة جديدة يأتي بها الزمن.

واذا كنت أولي اهتماما خاصا بما يعرف عليا بـ «الروح الستينية» فانما لتحليل ظاهرة تاريخية معينة تركت تأثيرها العميق على الفكر والابداع في العالم كله ولكشف روح جديدة ارتبطت ببزوغ مرحلة جديدة في فهم الانسان لنفسه وللعالم الذي يعيش فيه هذه الروح الجديدة. حتى اذا كانت قد ظهرت في زمن محدد. فانها اصبحت ملكا للجميع الآن. والاكثر من ذلك انها اغتنت معرفيا وابداعيا بعد ذلك. كجزء من التجربة الانسانية الشاملة. ان استخدام مصطلح «الظاهرة الستينية» لا يتضمن اي معنى عقدي يضع نفسه في تضاد او اتفاق مع العقود الأخرى. وانما كاشارة الى الانتقال من مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية واشكالات البناء التي ارتبطت بها الى مرحلة الثورة التكنولوجية والكفاح ضد شمولية السلطة. كحركة ثقافية وابداعية قبل كل شيء. تركت اثارها العميقة على الحياة في اوروبا وامريكا. ضمن صراع ضار مازال مستمرا. مثلما تركت تأثيراتها العميقة على تطور الابداع العربي. متحدة بكل العناصر الحية الجديدة في ثقافتنا ومشكلة المعنى الفعلي للحداثة الآن.

كتبه المنشورة:

دواوين شعرية:
١- سلاما ايتها الموجة، سلاما ايها البحر - ١٩٧٤
٢- الشجرة الشرقية - ١٩٧٦
٣- الاسفار - ١٩٧٦
٤- رجل يرمي احجارا في بئر - ١٩٩٠
٥- صاعدا حتى الينبوع - ١٩٩٣
٦- في نهاية كل الرحلات ١٩٩٤
٧- فراشة في طريقها الى النار (يصدر قريبا عن دار المدى في دمشق)

روايات:
٨- مخلوقات فاضل العزاوي الجميلة - ١٩٦٩
٩- القلعة الخامسة - ١٩٧٢
١٠- الديناصور الاخير - ١٩٨٠
١١- مدينة من رماد - ١٩٨٩
١٢- آخر الملائكة - ١٩٩٢
١٣- كوميديا الاشباح - ١٩٩٦

مجموعة قصصية:
١٤- الهبوط الى الابدية بحبل - ١٩٨٩

نقد
١٥- بعيدا داخل الغابة - البيان النقدي للحداثة العربية - ١٩٩٤

ترجمات:
١٦- صاحب الفخامة الديناصور (رواية لخوزيه كوردوسو بيريس) - ١٩٩٥
١٧- سماء وارض (شعر لكريستيان مورغنشتيرن) - ١٩٩٦

تصدر له خلال هذه الايام الترجمة الانكليزية لديوانه «في نهاية كل الرحلات» بعنوان «في كل بئر يوسف يبكي» عن اكبر دار نشر امريكية للشعر وهي:
Quarterly Review of Literature. Princeton, New Jersey (USA)
نشر الكثير من القصائد والدراسات باللغة الالمانية. فضلا الى ظهور العديد من الترجمات باللغات الاخرى لقصائده.

شنات

عبدالعزيز جاسم

حتى أنتَ يابنيَّ

«حتى أنتَ يابنيَّ».

بهذه العبارة الجارحة والمكهربة، ردّ قيصر الروم على قتلته حين اكتشف ان من بينهم ابنه ومحميه «بروتوس».. لقد وردت هذه العبارة في نص «المؤامرة» من كتاب «الصانع» لبورخس، والذي صدر حديثا من المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بترجمة سعيد الغانمي. ومن اجل التوضيح وحده أشير، بأنني هنا لن أتحدث عن الساحر الأرجنتيني العظيم خورخي لويس بورخس. كما انني لا أقصد الكتابة عن متاهاته وعوالمه ومؤلفاته، بل انني فحسب وددت التوقف عند مقولة قيصر الروم وحدها.

ان العبارة هذه - في ظني - تشي بحمولات ثقيلة ومتشعبة، بحيث أنها تجعل من نفسها الوجه المؤلم لحقيقة تتكرر في كل مكان وزمان. إذ أنها تعبر عن اللحظة التي يجد المرء نفسه في موازاة الأذى الذي لايصدق، الأذى الذي يأتي ممن كنا نعتقد بأنهم أقرب الناس الى قلوبنا وأكثرهم صونا لأسرارنا ومشاعرنا. انها العبارة التي تسقط مثل الخنجر في الحلقوم، ولاتستطيع بلعه أو التخلص منه، لأنها تجيء في الموقع الذي تكتشف فيه بأن ظهرك قد أصبح عاريا، وأنك قد خدعت الى الحد الذي تتمنى أن تتخلص من حياتك برمتها. بهذا، فإن المخدوع عندما يردد جملة مثل هذه، وفي موقف مماثل لموقف قيصر، فإنه يكون في حالة المبهوت وغير المصدق لما يشاهد ويسمع. بل ان الكلام ذاته يخرج طواعية ساعتئذ. تماما كما لو أن الانسان يمر بحالة هذيان حاد، من جراء المرارة التي تتغلغل في جسمه وتفري روحه. فهو يكون في موقف العاجز، والمصدوم، والمتألم، بحيث تتشقلب الأزمنة كلها في رأسه ولايعود بمستطاعه إلا رؤية اللوحة القديمة وهي تتحطم الى ألف قطعة - أمام عينيه - على الأرض. إذ أن الموقف هذا يشبه «الرضة»، التي يتلقاها المرء عندما يكون متيقنا من أمر لايمكن التشكيك فيه أبدا.. ولعل الاستنتاج الذي يمكننا أن نخرج به من هذه الحادثة التاريخية، هو أن «المؤامرة» قد حيكت بإتقان يصل الى حد الكمال حول رقبة قيصر، والتي أودت بحياته أخيرا.

من جانب آخر، ينسحب هذا الكلام ليس على المستوى الفردي فحسب، بل على المستوى العام للأفراد. كما انه يتجاوز كل هذا ليصل الى مستوى الدول، والأجيال، والتواريخ، والحضارات. بدءا بصراع الانسان البدائي مع الطبيعة ومكوناتها. وانتهاء بالاستعمار الجديد وسياسة حروب الابادة ومحو الشعوب الضعيفة، والمتخلفة واستثمار خيراتها. ولعل الأمثلة على ذلك كثيرة. ولاتحتاج الى كثير عناء لمعرفتها. فالمؤامرة هي كونية بطبعها منذ بدء الخليقة وحتى اليوم. فمثلما هناك في كل مكان، أطباء، وكتاب، وبحارة، ونذل، وبائعات هوى، فإنه يوجد أيضا أساتذة وخبراء يحترفون فن التآمر وخداع الناس وتضليلهم. فهؤلاء لايتواجدون في مكان واحد، بل انك قد تجدهم في كل مكان يخطر على بالك: في الأسواق، والفنادق وسيارات الأجرة، والموانيء، والطرقات. وفي نفس المكان الذي تعمل فيه أيضا. انهم عقارب صفراء في ثياب نظيفة. ولعل من أوتي القليل من الفراسة والحنكة فإنه لن يتعب في التعرف على تلك اللمعة المؤذية التي تميزهم. فالمتآمرون هؤلاء يؤمنون بمقولة وليم بليك: «قد عربتك ومحراثك فوق عظام الموتى». بل ان بعضهم من يشتغلون على مستوى الدول. فإنهم لايتورعون عن ترديد كلام ابن حبوس ملك غرناطة. والتي وردت في «حكاية المنجم العربي»*: يابن أبي أيوب، أظن انه لابد من قليل من الدماء». والتاريخ - بالطبع - زاخر بالأمثلة التي تدلل على ذلك. فالمتآمر لايراعي إلا مصلحته فهي فوق كل اعتبار. حتى ولو احترقت روما وسقطت على رؤوس الأشهاد.

إذن، وبعدما سبق، نقول: بأن قيصر الروم كان كبيرا وبمستوى مكانته كحاكم لتلك البلاد العظيمة. فلقد استطاع - بالرغم من المكيدة التي لحقت به وطالت حياته - أن يترك لنا هذه المقولة اليتيمة والتي أصبحت مثالا يحتذى به في فهمنا للحذر.

فاحذروا، إذًا، هؤلاء الأقرباء منا جسديا. والذين هم في الحقيقة مفصولون عنا - بسنوات ضوئية - روحيا. حتى لانعض إصبع الندم بعد ذلك ونردد مع قيصر، «حتى أنتَ يابنيَّ»!!

* انظر كتاب «الحمراء» لواشنطن ايرفينغ.
ترجمة: عبدالكريم ناصيف، ود. هاني يحيى نصري،
اصدار مركز الانماء الحضاري - ١٩٩٦

كتاب (الهجرة اليمنية) لمحمد عبد القادر بامطرف:

سياحة من ثقب الباب

عرض : عزيز الثعالبي / حضرموت



اليمن

قبل عام بالتمام والكمال طبع بالصف الضوئي في مدينة صنعاء عاصمة الجمهورية اليمنية، كتاب (الهجرة اليمنية) تأليف المؤرخ اليمني الراحل محمد عبد القادر بامطرف (١٩١٥ - ١٩٨٨م) بمعونة سخية قدمت لاخراج هذا الكتاب الى حيز الوجود، من مركز دراسات التنمية التابع لجامعة برغن في المملكة النرويجية... وقد خص ابناء المؤلف بالشكر الدكتور ليف ماتجر مدير المركز. على الاهتمام الشخصي لدعم اظهار هذا العمل.

ولا زال الكتاب... ينتظر الخطوة الثانية لطباعته في احدى دور النشر اليمنية.

سياحة في (الهجرة اليمنية)

لقد وصف المؤلف مادة هذا الكتاب، بانها رسالة وتقع في (١٨٥ صفحة) انتهى من كتابتها في مدينة المكلا يوم ٤ جمادي الاولى ١٣٩٠ هـ - ٧ يوليو ١٩٧٠ م اي قبل ٢٦ عاما.

اعطى المؤلف في تمهيده للكتاب (فلاش) بالمنازل التي نزح منها اليمنيون وبالحالة التي كانوا عليها حين مغادرتهم مناطقهم الى مناطق اخرى داخل الجزيرة العربية وخارجها.

تحدث عن الممالك الخمس التي قامت في اليمن في العصور القديمة... وما حققه اليمنيون لانفسهم من ماض مجيد وحضارة اصيلة، مما اثار اهتمام الباحثين الاسلاميين والمستشرقين وعلماء اللغات العربية الجنوبية.

والممالك الخمس التي تحدث عنها المؤلف :

١ - مملكة معين ٢ - مملكة حضرموت ٣ - مملكة سبأ الاولى ٤ - مملكة قتبان ٥ - مملكة اتحاد سبأ.

ويذكر الاستاذ بامطرف.

(ان لليمنيين صلات تجارية باليونان ومصر، اذ انها كانت قنطرة بين الشرق والغرب لتصدير البخور والتوابل والمنتجات المنزلية والمعبدية الاخرى).

(وحضرموت هي المقاطعة اليمنية الوحيدة التي لا تزال تفتخر باحتفاظها باسمها من قبل ثلاثة آلاف سنة في الوقت الذي دالت فيه اسماء ومعالم بقية الممالك اليمنية الاخرى).

(وعلى عهد سبأ الاولى انشئ سد مأرب العظيم واختلف المؤرخون حول تحقيق شخصية الملك السبئي الذي قام ببناء السد... الذي انهدم في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي... ويقال ان سد مأرب ظل يوفر الخير العميم لليمن زهاء اربعة عشر قرنا.

وعندما انهدت اركان المملكة اليمنية المترامية الاطراف ابتدأت هجرة اليمنيين وتشتتوا في انحاء العالم العربي... ودالت حضارة من اعظم الحضارات التي عرفها العالم في الفين من السنين.

ومن جهة اخرى كان اليمنيون اناسا اهل سلم واصلاح، اهل مدنية وعمران اهل نظام وقانون اهل عقائد ودساتير اهل حياة زاخرة بكل ما تفتقت عنه القريحة البشرية في ذلك العهد.

ويقول الدكتور ابراهيم حسن في كتابه (تاريخ الاسلام السياسي) (ان الخراب الذي حل بأهل سبأ جاء تدريجيا قبل انهيار السد بزمن طويل. لانه لا يعقل ان تتهدم مدينة عظيمة دفعة واحدة... وكان من اثر هذا الخراب والانحلال في تلك الدولة ان هاجر عدد كبير من اهلها الى الجهات الشمالية والشرقية من جزيرة العرب)

المهاجرون اليمنيون في صدر العصر الاسلامي

وفي حديث المؤلف عن المهاجرين اليمنيين في صدر العصر الاسلامي اشار الى ابي موسى الاشعري واخويه ورفاقهم الذين قدموا على النبي الكريم في العام السابع الهجري، وجاء فيهم الحديث النبوي الشريف: (الله اكبر.... جاء نصر الله والفتح... اهل اليمن هم ارق قلوبا والين افئدة . الايمان يمان والحكمة يمانية) .

وقال المؤلف:

(ان كلمة (يمن) تعني في اللغة العربية الجنوبية القديمة (الجنوب) (اي جنوب الجزيرة العربية)... هذا بصرف النظر عن القول الشائع بان اليمن سمي يمنا لوقوعه على يمين الكعبة المشرفة للمتجه شرقا، او القول بان اليمن سميت على اسم احد ابناء (قحطان) الجد الاول لليمنيين كما يذكر ابو الحسن الهمداني).

ولقد لعب اليمنيون دورا لا يستهان به في الحركة الاسلامية في عهدها الاول... وانه لمن الحديث المعاد القول بان المهاجرين اليمنيين دخلوا الاسلام بكل يسر وسهولة، واصبحوا من اعظم مؤيدي الرسول الاعظم في الحرب والسلم دفاعا عن العقيدة الاسلامية وفي توسيع دائرة الاسلام من بعد... وفي نفس الوقت ناصر المهاجرون اليمنيون الخلفاء الراشدين.

وقال الاستاذ جرجي زيدان:

(ان اكتاف اليمانية هي التي رفعت عرش الدولة الاموية)... وكان محقا فيما قال.

اشهر القبائل اليمنية التي هاجرت

ولعل اشهر القبائل اليمنية الجنوبية التي اشار اليها مؤلف الكتاب بامطرف بانها هاجرت الى العراق:

* قبيلة الجعفيين الحضارمة سكان وادي عمد ووادي جردان وقد نزلوا مرابع كندة. ومن هؤلاء الجعفيين شاعر العربية الاكبر ابو الطيب المتنبي.

* قبيلة بني هلال الكنبية التي هاجرت من حضرموت الى شمال افريقيا، واستقرت في برقة - وكانت حينذاك جزءا من مصر - واصبحوا من اشهر القبائل بها. والى هذه القبيلة ينتمي ذلك البطل الاسطوري ابو زيد الهلالي.

* شملت الهجرة عموم قبيلة كندة وبذلك نزحت قبائل حضرموت عن اوطانها الاصلية لغير رجعة فاستبدلوا لهم في البلدان الخصبة اهلا بأهل وجيرانا بجيران فاثرت هذه الهجرة على حضرموت تأثيرها السلبي بنقص السكان.

* سكنت قبيلة كندة الكوفة... ومن بينهم الاشعث بن قيس الكندي وبنوه:

وسكن الشام من اهل حضرموت في ذلك العهد كثيرون. منهم من كندة : الحارث بن معاوية بن زمعة الكندي ومن الحضارم : نقير بن مالك الحضرمي - ومن السكون : صالح بن شريح السكوني، كاتب ابي عبيدة - اما مصر فأكثر من نزل بها من اهل ناحية حضرموت هم الصدف وقبيلة حضرموت والسكون والمهرة وبعض كندة، وكثير من الصدف سكنوا مصر ولهم فيها خطة في الفسطاط ومنازل في الفيوم وغيرها.

وكان لاهل حضرموت النازحين عنها في عهد الفتوح ولسلالاتهم في الجهات التي استوطنوها شأن، شاركوا به في فخر القبائل... وتولى الامارة والقضاء من اهل حضرموت وسلالاتهم بالكوفة والشام ومصر، عدد ليس بالقليل.

ونزل بالحجاز من قبائل حضرموت من عهد الفتوح عدد كبير بقيت سلالاتهم فيها. ونزل المدينة منهم عدد كثير... وظل اتصالهم بالحجاز منذ عهد الفتوح الى يومنا هذا للاغراض الدينية والثقافية والتجارية.

ويستشهد الاستاذ بامطرف بما جاء في احد ابحاث المستشرق الهولندي هرجروني:

(ان الحضارم هم من ابرز تجار الحجاز المزاحمين للهنود في الحرمين... والكثيرون منهم يزاولون الاعمال التجارية الصغرى، ومبادلة النقد. والخدمة المنزلية ومن هولاء الحضارمة برز اساتذة كبار منهم: امين فتوي العلماء شيخ العلماء محمد بن سعيد بابصيل وكان في الوقت نفسه شيخا للحضارمة اي حلقة الاتصال بينهم وبين الحكومة المحلية).

اثار الهجرة على حضرموت

ويعرج المؤلف الاستاذ بامطرف على الآثار التي ترتبت على نزوح الحضارمة عن بلادهم في عهد الفتوح الاولى الى غير رجعة... وقال:

(لقد اثرت هذه الهجرة على حضرموت تأثيرا سلبيا بعد رحيل رجالها وخلو كثير من ديارها بعد ان غادر اهلها وتبعثروا في انحاء البلدان الاسلامية فحلوا العراق والشام وكثير منهم القى عصاه بمصر. ولا غرو فقد وجدوا بتلك البلاد ما رأوه من حسن حضارتها... وخصبها ماشغلهم عن الحنين والشوق الى اوطانهم اليابسة وجبالهم الطلس الشاحبة لا سيما وقد صحبوا معهم ذراريهم واهلهم فخطوا لهم هنا وهناك قرى واحياء اختصت بهم وسميت باسماء قبائلهم.

(وبقدر ما استفاد المهاجرون الحضرميون واعقابهم من هجرتهم زمن الفتوح، بقدر ما خسرت بلادهم... وبقدر ما كانت رحلتهم نعمة عليهم كانت نقمة على بلادهم اذ خلت ديارها عن اكثر السكان، واصيبت بضربات اخرى عنيفة قاسية في العهدين الاموي والعباسي وما بعدها... ولله في خلقه شؤون) .

تمازج الاجناس البشرية

ولاحظ المؤلف تعدد الاجناس التي يتكون منها اهل حضرموت... ويقول:

(فن الواضح ان اهل حضرموت امتزجت دماؤهم بفعل الهجرة الى الاقطار المجاورة... ومنها منذ اقدم العصور... وعلى الرغم مما قيل شعرا ونثرا عن القحطانيين ومميزاتهم الجسمانية وعن شمائلهم وعن كونهم اصل العرب... فاننا لم نقف على ما يؤكد لنا ان اليمنيين واهل حضرموت على الاخص كانوا سلالة بشرية واحدة ذات خواص جسمانية وطبائع واحدة منذ فجر التاريخ او حتى في فترة معينة منه).

ويزيد المؤلف في الايضاح:

(اننا في حضرموت مزيج بشري متعدد الاجناس ومرجع ذلك، في نظرنا الى ان جنوب الجزيرة العربية لم تكن قطرا معزولا عن جادة الحضارات الانسانية كمغوليا او الكونغو مثلا، ولكنها كانت في قلب العالم، وملتقى للاتصال والمواصلات الانسانية برا وبحرا وكانت متأثرة ومؤثرة في الحضارات السائدة في عالم الامس البعيد، كما كان اهلها ذوي حضارات وفوق ذلك لهم طموحات في التوسع والسيطرة خارج حدود بلادهم وقد حققوا من تلك الطموحات الشيء الكثير.

اشارة ... لا بد منها

وحول ما تناوله عن الهجرة اليمنية في الفصل الاول للكتاب، يقول المؤلف الاستاذ محمد عبد القادر بامطرف:

(في سياق حديثنا عن الهجرة اليمنية في ادوار التاريخ بعض القبائل التي هاجرت من جنوب الجزيرة العربية الى انحاء مختلفة من العالم العربي. والواقع ان المؤكد من هذه الهجرات هي هجرة اليمنيين في عهد الفتوح الاسلامية اما غير ذلك من الهجرات فاننا قد استقيناها من مصادرها التاريخية والاخبارية، وهي في نظرنا تحتمل الخطأ والصواب).

اسباب الهجرة الى خارج الجزيرة العربية

وتحدث المؤلف الاستاذ محمد عبد القادر بامطرف في الفصل الثاني للرسالة حول الهجرة اليمنية عن بداية هجرة اليمنيين الجنوبية الى خارج اقاليم الجزيرة العربية.... فاعطى هذه الاشارة.

(لما كسدت تجارة البخور والطيب، بسبب المنافسة الهندية او الصينية عمل اليمنيون الجنوبيون في نقل السلع الهندية والصينية على اسطولهم التجاري كما احتكروا صناعة الشحن والتفريغ في موانئ التصدير والتوريد واصبحت بلاد جنوب شرقي اسيا وشبه القارة الهندية وشرقي جنوبي افريقيا المناطق الرئيسية الثلاث لهجرتهم... وشرقي جنوبي افريقيا المناطق الرئيسية الثلاث لهجرتهم... ومن غير المتيسر على الافراد اليمنيين الذين اشتهروا في المهاجر في مختلف ميادين الحياة.

وانه لمن المعروف ان من اشهر العلماء الحضارم الذين هاجروا الى الهند الامام القاضي جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بحرق الذي ولد في مدينة سيؤون بوادي حضرموت عام ١٤٦٤م. فأقام في عدن بعد ان تولى فترة قضاء مدينة الشحر، وظل في رعاية اميرها مرجان الظافري وبعد وفاة هذا الامير غادر عدن الى الهند وتوفي في مدينة احمد اباد عام ١٥٢٣م.

وتعد جاليات المهاجرين الحضارم في مهاجرهم التقليدية بمئات الآلاف من الاشخاص... واستقروا - على ما يبدو في اقطار جنوب شرقي آسيا قبل دخول البرتغاليين عام ١٣٩٢ م .

والمحطة الاخيرة : في الجزيرة والخليج

وفي خاتمة الرسالة، وبعد ان عرض المؤلف العراقيل التي برزت امام الحضارم في مهاجرهم في تلك الاقطار بعد حصولها على استقلالها : اندونيسيا ١٩٤٥ - الهند وباكستان عام ١٩٤٧(صوماليا عام ١٩٦٠م) تنجانيقا عام ١٩٦١م - يوغندا عام ١٩٦٢م - كينيا عام ١٩٦٣م - زنجبار عام ١٩٦٣م) ابتدؤا يفكرون من جديد في مهاجر جديدة وكأن هاتفا بهم يقول: (اذا انغلق باب انفتح مائة باب)!!

(وبغريزة الطيور المهاجرة التي لا تخذلها حاسة التوجيه الصحيح التي تأصلت عند الحضارم عبر القرون الطويلة الماضية تحول سيل الهجرة منذ الخمسينات الى المملكة العربية السعودية والخليج العربي... وفتح الله لهم ابوابا اوسع وصدورا ارحب في مهجرهم الجديد)

هل نجح الحضارمة في المهاجر؟

وطرح المؤلف هذا التساؤل: هل نجحوا في هذه الهجرة؟

واجاب: يستطيع الباحث اصدار الحكم في هذه القضية اليمنية التي اثارت اهتمام الكتاب في عدد من اقطار العالم العربي والعالم الخارجي... بعد موازنة عدة حيثيات وملابسات لاحوال احاطت بالحضارم في مهاجرهم المختلفة... عرضها هذا الكتاب : الهجرة اليمنية كانت لنا فيه سياحة من (ثقب الباب)!

ماسينيون: جهود كبيرة في دراسة التصوف

دمشق - محمد علاء عبد المولى:

قد جاء في (المنجد) مايلي: (ماسينيون (لويس) (١٨٨٣ - ١٩٦٢): مستشرق فرنسي عني بالصوفية واهتم بنشر مؤلفات الحلاج. ترك مؤلفات هامة في الشؤون الاسلامية..)

وتندرج اهمية هذا المستشرق في الافق الجديد الذي كشفه وازال عن الغازه بعضا من الغبار، ومهما يكن للعرب من آراء مضادة لحركة الاستشراق. فان الخدمات الثقافية والكشوف التي حصلت في طبقات تراثنا الابداعي والفكري والعلمي، هي خدمات وكشوف عظيمة، لقد جاء رجال الغرب عبر شروطهم الخاصة وظروفهم السياسية، والثقافية التي كانت تهتم بان تجد في صحراء الشرق ما يمكن به ان تنمو وتتطور. فاجتمعت الصحراء الغامضة، مع الباطن الصوفي، مع الرموز المغلقة على داخلها، كل ذلك ليشكل محطة لافتة لنظر هذا المستشرق او ذاك. يدفعه حب اكتشاف الشرق وسحره. والتواصل مع صفائه وايمانه وروحيته.

من هذه الشرفة اطل ماسينيون علينا. مدركا اننا كنا من الشعوب التي منعها الاستعمار لفترات طويلة من التواصل مع تراثها المدفون. هذا الاستعمار الذي كان احد الاسباب المباشرة لاتجاه حركة الاستشراق وتنظيم جهود المفكرين الغربيين للتنقيب في اراضينا وعقولنا وتراثنا معا. ان التعامل مع الارض العربية وتقلباتها لابد ان يعتمد على كثير من الاكتشافات التي تؤهل آلة الاستعمار الحربية لان تلعب دورها تماما.. ومن هذا الكثير المستشرقون. لكن هذه الحالة كان لها وجوهها الايجابية ايضا. فقد رأينا انفسنا ننتقل الى الغرب، تقام لنا ولتراثنا حلقات البحث والدراسة تترجم قصائدنا. تصبح نماذجنا الصوفية والفكرية نماذج عالمية تلتقي مع غيرها من نماذج الحضارة البشرية هذا اذا لم تكن نماذجنا هي الامثل.. لقد عرف ماسينيون ان هيمنة الاستعمار حرمتنا، كشعوب، من التمتع بثقافتنا وما تخبئه اعماق الزمن المنطوي فينا.. يقول في بحث نشر عام ١٩٤٧ وطبع في اتسورش في سويسرة سنة ١٩٤٨ بعنوان: «الانسان الكامل في الاسلام. واصالته النشورية» وترجمه د. عبد الرحمن بدوي في كتابه «الانسان الكامل في الاسلام».

الا فليسمح اذن لعالم اجتماعي يعني بالاسلاميات ان يتعرف. على الطريقة «الوجودية»، مالهذه الموضوعات من اهمية حيوية عصرية عامة، وذلك الوقت الذي اقتربت فيه ساعة «الحساب الاخير» لاوروبا الاستعمارية (وللصهيونية التي تحاكيها)، وافصحت عن اشراطها في الصيحة الصاعدة من افواه الشعوب التي ابتليت بالاستعمار، وقد حرمناها نحن من حظ الافادة من مزاياها الثقافية والحضارية فاندفعت تطالب بحقوقها) ص ١٠٥.

ماذا يقصد هذا المستشرق بأن ساعة «الحساب الاخير» لاوروبا قد اقتربت؟ ان ذلك يتوضح عندما نلقي نظرة شاملة تمسح العالم الدقيق الذي يبنيه ماسينيون بديلا للعالم الذي يحياه هو ومجتمعه. انه العالم الصناعي، عالم القنبلة الذرية (ولنلاحظ ان هذا البحث نشر عام ١٩٤٧ و ١٩٤٨، اي بعد انتهاء الحرب الكونية الثانية مباشرة) وهذا العالم لا مكان فيه للنبض الروحي الصافي، اي مكان في هذا الدمار والتشويه للانسان الكامل؟. يقول: (بينما يحدث هذا كله يحك في صدورنا الشعور بأن «الانسان الكامل» لن يكون هذا الانسان الآلي الذي توجده «الهندسة الصناعية» الغرورة التي يهيىء اسبابها التقدم الفيزيائي الكيميائي. بل انه سينبثق من الاوساط الانسانية، متخذا صوت قاض «حاكم» قد الجئ الى النطق بالحكم الفصل) - عبد الرحمن بدوي، الانسان الكامل في الاسلام، ص ١٠٧.

هل هو اذن نوع من التكفير عن الاثم، انشغال المستشرقين بتراثنا؟ ام ان ما ينبىء عنه هذا التراث، بابعاده التاريخية والدينية. كان الحل الروحي للمأزق الذي وجد الغرب نفسه فيه؟ نتساءل من باب التساؤل. وندرك ان مفهوم الانسان الكامل لا علاقة له في النهاية، بهروب الانسان من دين الى دين، من فكرة الى نقيضها. لذلك، لا يحسن بنا ونحن نتحدث عن مفهوم ماسينيون حول الانسان الكامل، ان نختزل هذا المفهوم الى شروحات تبسيطية. فهو مفهوم دار حوله جدل فكري - فلسفي - صوفي - ديني. من ابن عربي الى عبد الكريم الجيلي الى ماسينيون الى عبد الرحمن بدوي.. الخ. لكن المهم في هذا الصدد الا نغفل عن ان احد المعاني التي يشير اليها هذا المفهوم، هو: المنقذ. المخلص. البشير. الفادي.. ويمكن ان يكون النبي!. بغض النظر عن تجليات هذه العناصر عندما تأخذ صبغة المكان الذي تنشأ فيه، او الظروف التاريخية والاجتماعية التي تتحكم باعطاء هذه العناصر سمات تختلف اجرائيا عن بعضها، لكنها في النهاية مسميات لاسم واحد هو الانسان الكامل. من هنا اهتمام ماسينيون الغربي/ المسيحي، بتراث المتصوفين (الحلاج - ابن عربي - النفري) فهؤلاء كتبوا، او عاشوا، واستشهدوا تحت وطأة هذا المعنى العظيم الانسان الكامل.

كان يهم ماسينيون ان تلتقي الافكار والتيارات معا في وحدة وجدانية روحية تلغي الثنائيات القاتلة في تصورات الانسان. لتصبح التناقضات وجها حقيقيا من وجوه الانسان الكامل الذي يتجاوز التناقضات ويذيب الفروق طالما ان الغاية هي بناء انسان فقط. وقد اختلفت الافكار عبر تاريخيتها وبيئتها في تحديد الصفات والاوضاع التي ينبغي ان تصل بالكائن الى مرحلة (الكامل)، لكنها في النهاية تلتقي لا محالة.

هذا وتعود علاقة ماسينيون بالاسلام والتصوف الى تلك اللحظة التي زار فيها (الجزائر) حيث تم له اكتشاف الاسلام، وعاد بعدها الى فرنسا بلده ثم عاد الى شمال افريقيا، بالتحديد الى المغرب حيث كانت غايته سنة ١٩٠٤ ان يدرس طوائف وجماعات فاس في القرن السادس عشر. وبعد حصوله على دبلوم في اللغة العربية ودبلوم آخر في اللغة المجكية، اتيحت له فرصة المتابعة لموضوع جديد هو موضوع الآثار وعلمها والتنقيب عنها. فتمت له دراسة الآثار في معهد علم الآثار الشرقية في القاهرة. ليكلف فيما بعد بمهمة التنقيب عن الآثار في بغداد. وكان على ما يبدو شغفه بالآثار والبحث عن الاضرحة ومقامات الاولياء من الاسباب التي يمكن ان نأخذها بعين الاعتبار لما وصل اليه من اهتمام برموز المتصوفين.

فهناك اخذت اسوار المدينة بالانكشاف له، وازيلت قرون النسيان والاهمال عن اضرحة الاولياء واقطاب العارفين من امثال الحلاج، وعبد القادر الكيلاني، والامام موسى بن جعفر، والامام محمد التقي.

هناك في بغداد استضافته عائلة اسلامية عريقة (عائلة الالوسي) سوف تقوم بالرعاية الكاملة له وسوف تقف الى جانبه عندما يصاب بداء الملاريا.

بعد ان اشيعت حوله اشاعات تمس نزاهته وتطعن في ارتباطاته (اتهم بخدمة الماسونية مثلا). بعد هذه المرحلة المؤلمة على صعيد روحه وضميره ترسخت لدى ماسينيون فكرة البحث في التصوف وكشف اسراره، وقد عاد بعدها الى فرنسا ثم ينتهي به الترحال الى حلب فبيروت، يقول ماسينيون عن هذه الفترة:

«غادرت القاهرة التي تتسم بالطابع الاوروبي الى بغداد، لاترأس بعثة رسمية تهتم بالتنقيب عن الآثار، واعيش حياة متقشفة، متخفيا في رعاية عائلة عربية من اسياد المسلمين، وكنت البس لباس الضباط الاتراك، وافتش في الصحراء بحثا عن الانقاب بين كربلاء والنجف.. ولكنني سرعان ما اوقفت، واتهمت بالتجسس، وضربت وهددت بالحكم علي بالاعدام، وحاولت الانتحار لاستفيق فجأة واتأمل في ذاتي خاشعا امام نار داخلية، نار تحاكمني وتحرق فؤادي وتملؤني بوجود صرف، وجود يصعب وصفه، وجود خلاق، وجود يعلق وجودي بصلاة كائنات غير مرئية، كائنات تزور سجني وتؤثر في اعماقي اسماؤها» - من كتاب: لويس ماسينيون، تأليف: جان موريون - ترجمة منى النجار.

هذا ولم يكن التصوف موضوعا للدراسة والبحث لدى ماسينيون، فقط بل كان هو نفسه ينطلق في البحث والدراسة من ذات متصوفة، اي انه يحيا موضوعه ويستغرق فيه. فليس في لحظة التصوف العظيمة اي فرق بين الذات والموضوع. وهذه من معالم التصوف: الغاء الحدود وكشف الحجب. يقول عنه (جان موريون) في كتابه الآنف الذكر: «لم تكن دراسة العربية تعني بالنسبة اليه الامساك فقط بالمعاجم، والاطلاع بصفة الرحالة الفضولي على عادات وتقاليد هؤلاء الذين يصلون بلغة القرآن، الدراسة كانت تعني بالنسبة اليه، ان ينزل قبل كل شيء، ضيفا عليهم بوصفه مسيحيا صادقا، كما كان فوكولد (وفوكولد رجل مؤمن متصوف اثر على مسار ماسينيون في أول حياته) ان يتقدم منهم بوجه مكشوف، كشاهد يلتهب بايمان اصيل بالله العلي الذي يعبده المسلمون ايضا. اي لابد من ان يكون المرء مؤمنا ليتمكن من فهم واقع الايمان، ان يكون متصوفا ويمارس عادات التقشف والصوم ليفهم الصوفية» ص٣٧ - ٣٨.

بكلمة اخرى، لابد من التماهي مع الموضوع من داخله ليتم كشفه بطريقة حدسية على طريقة (برغسون) كما يقول جان موريون.. لذلك لم يكن ماسينيون رجلا مؤرخا للصوفية بقدر ما كان يلتهب بجمرتها من وجدانه ويكتب عنها وقد تمثلها كرؤية للحياة. وقد وصفه د. ابراهيم مدكور سنة ١٩٦٢ بقوله: «كان لويس ماسينيون افضل مسلم بين المسيحيين وافضل مسيحي بين المسلمين».

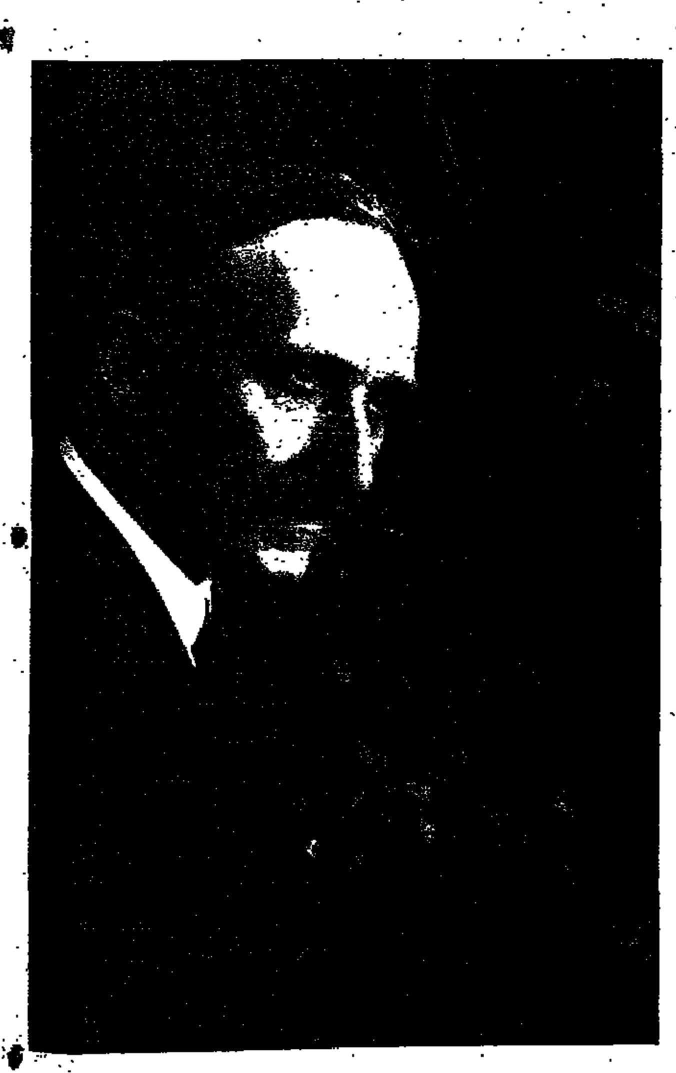
لهذا كان شغفه بالحلاج. حيث رأى فيه نموذج الانسان الكامل. الذي يرى ان الخالق لم يبتعد عن مخلوقاته. وراح يدعو للايمان من جهة نظر العاشق المحب «ويبشر باسم الحب ويحث على التقدم والدخول الى نار الارادة الالهية والاقتراب منها حتى الموت كالفراشة الصوفية» كما يرى ماسينيون، الذي لم يترك فرصة تفوته لكي يعبر عن فكره الشفاف العميق، سواء وجد هذه الفكرة في التاريخ، او في وقائع الحياة المعاصرة لقد جذبته شخصيات الاسلام من الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) حتى آل بيته (خاصة فاطمة) حتى المتصوفين المتأخرين، وصولا الى اية شخصية حديثة تعيش حياة التقشف والاتصال مع الروح العليا. لذلك اثارته شخصية مثل شخصية (غاندي). الانسان العظيم الذي اسس الكثير من افكار الايمان والصفاء والحب واللاعنف. واتيح لماسينيون ان يطلع على النص الذي يحدد فيه غاندي مفاهيمه حول التعلق والارتباط بالحقيقة. وقام ماسينيون بنشر هذا النص باللغة الانجليزية في مجلته التي كان يشرف على تحريرها باسم (مجلة العالم الاسلامي) في عام ١٩٢١. وحاول ماسينيون ان يلتقي مع غاندي وجها لوجه لكنه عندما سمحت له الظروف بزيارة (الهند) كان غاندي في السجن (١٩٤٥). وقد تحققت لماسينيون فرصة هذا اللقاء عام ١٩٣١ من خلال مؤسسة جمعية اصدقاء غاندي.

وجد ماسينيون في غاندي (الذي سقط امام ضربات خنجر احد الهنود) وجد الوضعية الحقيقية للانسان المتعطش للمعرفة بكل ما يفي العطش من لوعة ومعاناة وجهود وجهاد ومجاهدة روحية وزهد راق وخضوع لارادة الحب. وجد فيه امتدادا للحلاج. وجد ان في استطاعة افكار غاندي ان تحرر السياسة من شرورها وافكارها التبريرية لاستغلال البشر. لهذا صار هذا المستشرق ماسينيون، خاصة في سنواته الاخيرة، عضوا ناشطا فعالا في رابطة اصدقاء غاندي. واعلن من جديد تأييده للمظلومين من البشر.

ان الحب الذي اعتمده ماسينيون في دراسته للعرب وتاريخهم وصوفيتهم، ولغتهم، واطلاعه على اللغات الشرقية، وبعض اللهجات المحكية، كذلك خلق عنده - وهذا امر طبيعي - الاحترام المطلق للكلمة. ودورها في نشر الحب والمفاهيم الطبيعية بين البشر. وهو يرى ان اللغات السامية (العبرية، السريانية - او الآرامية - والعربية) هي لغات تستطيع ان تقاوم الانقراض والزمن. لما فيها من قوة وارتباط بين الكلمة والشيء ارتباط يصل الى حد التقديس خاصة في اللغة العربية. التي كانت «آخر ما برز من اللغات السامية، وقد حافظت على حيويتها البنيوية كاملة كما حافظت على النحو الداخلي الذي يمنح الفعل القدرة على التعبير عن حالات معينة» - جان موريون ص ١١٦.

ان الذي يطلع ما ترجم من كتابات ماسينيون حول فقه اللغة العربية واسرار العدد والرقم وعلاقة ذلك بالباطن والفلك والعلم.. سيذهل - حتى ولو لم يوافق اطلاقا على كل ما يراه ماسينيون - بهذا العشق الخلاق الذي يتعامل به لغتنا. وكأنها لغته. بل انه يرفع هذه اللغة مراتب قد لا يفكر بها ابناؤها. ابناؤها الذين يطرحون الآن ان لغتنا عاجزة وقاصرة عن استيعاب المنجزات العلمية الحديثة. لاشك ان هذا يراد به تمويه الحقيقة واعلان الامر الواقع على انه النتيجة الحتمية للاحباطات العامة على الاصعدة المجاورة. بينما نرى ان البيروني مثلا يرى كيف تم نقل العلوم الاخرى في عصره باللغة العربية عبر الترجمة. ويرى ان جمال اللغة اضفى على هذه العلوم جماليات جعلت منها - اي من العلوم - اقرب للقلب. يقول حول هذه النقطة جان موريون في كتابه عن ماسينيون (ص ١٢١).

«ونجد ان اللغة العربية هي التي احتفظت بصورة افضل من كافة اللغات السامية القديمة (العبرية، الفينيقية، الآرامية، السريانية والعربية) احتفظت بالعبقرية الفريدة، والحيوية المميزة للفكر الشرقي. صحيح انه يمكن دحض هذا الرأي بالقول ان اللغة العربية قد تراجعت اليوم لان مصطلحاتها لا تتيح التعبير بسهولة عن التطور العلمي والفلسفي الحديث، ولكن لابد لنا من التذكير دائما بأن المعرفة العقلانية الموجهة نحو نمو التقنية وسيطرة الانسان على الطبيعة، لا تكفي للمرء تطلعات الروح الانسانية التي تملك دعوة الهية. والعربية هي لغة التجلي. ويتوجب اليوم على ابناء اسماعيل ان يقوموا بمهمتهم ويكملوا رسالتهم الروحية في العالم هذا العالم الذي يتناسى الخالق بصورة اكبر ليلتفت الى الوثنية. ويمكن للعرب ان يتعاظم شأنهم في المستقبل» ترجمة: منى النجار.



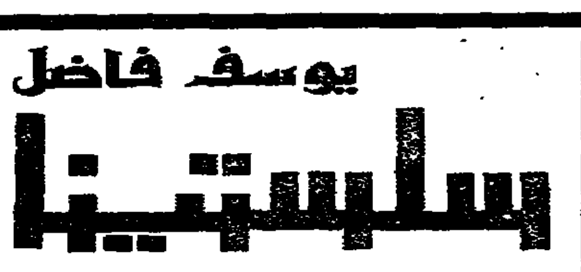
محطات في حياة ماسينيون:

- ولد سنة ١٨٨٣ في نوجان سورمارن، من اب هوفرناند ماسينيون وهو فنان اشتهر باسم بيار روش. ومن ام تدعى ماري هوفين.
- اول زيارة للجزائر يقوم بها سنة ١٩٠١.
- في تموز ١٩٠٢ حصل على اجازة في الاداب.
- سنة ١٩٠٤ قام بزيارة المغرب.
- انتخب سنة ١٩٠٦ عضوا في المعهد الفرنسي لعلوم الآثار الشرقية في القاهرة.
- سنة ١٩٠٩ باشر بحوثه ودراساته حول الحلاج. ثم غادر الى القاهرة للدراسة في الازهر قادما من قسطنطينية.
- عين في شتاء ١٩١٢ - ١٩١٣ استاذا في جامعة القاهرة الجديدة. واعطى اربعين محاضرة باللغة العربية حول تاريخ العقائد الفلسفية الاسلامية في الوقت الذي كان يعد فيه لرسالة الدكتوراه حول الحلاج.
- عين استاذا مساعدا في جامعة كوليدج دي فرانس بين عامي ١٩١٩ و ١٩٢٤. ثم عين عام ١٩٢٦ في الجامعة نفسها استاذا لعلم الاجتماع وعلم الاجتماع الجغرافي الاسلامي.
- شارك في المؤتمرات السنوية الدورية حول الاستشراق والمستشرقين.
- قام عام ١٩٥٢ بزيارة الولايات المتحدة والقى ثلاثين محاضرة.
- توفي في ٣١ تشرين الاول عام ١٩٦٢.
- من مؤلفاته: (عذاب الحلاج) - (بحث في نشأة المصطلح الفني للصوفية المسلمين) - (كتاب الطواسين) - (لوحات جغرافية من المغرب) - (المعهد).

يوسف فاضل في (سلستينا):

قطرة ضوء في نفق مظلم

اسماء المعلومي*





يوسف فاضل احدى البصمات المميزة في راهن الابداع الروائي والمسرحي المغربي وتأتي روايته الاخيرة (سلستينا) لتضاف الى مخزونه الهام سيما رواياته: (حلاق درب الفقراء) ثم (صعود وانهيار) فرواية (جرب حظك مع القرش)، اضافة الى مسرحية (ايام العز) التي مثلتها فرقة (مسرح اليوم) من بطولة: (ثريا جبران) والرواية (سلستينا) تقع في ١٤٤ صفحة من الحجم المتوسط اصدرتها مطبعة (افريقيا الشرق) بالدار البيضاء.

(سلستينا) ولعنة العشق المستحيل

ان اول مغاليق الرواية ينشد لهذا الاسم البطولي (سلستينا) المرأة التي تجذبنا الى طقوسها الغامضة، والممزوجة بنكهة فريدة خاصة وانها تمارس حضور الغياب وغياب الحضور، اذ بالرغم من كون (سلستينا) لا تحضر بعنف او بشكل مفصل في الرواية ككل، فهي مكون يشكل بالرغم من كل شيء معبرا يتعالق به كل الابطال.

ودلالة (سلستينا) على مستوى الخطاب الروائي لا تحضر الا في فصل واحد خاص بشخصية (الكبير) هذا الشاب المنطلق الذي ترتبط به شخصية (سلستينا) وترتاد معه جنونه، وفضاءاته الوهمية، يبحث فيها عن المرأة الاسبانية التي رقص معها قليلا فكانت تلك الاوقات الخارجة عن حدود الزمن المنطقي كافية بجعله يعانق وهم العشق المستحيل، ولعنة (سلستينا) التي تبدد اجواء حزنه وتذمره للحظات ثم تختفي بعد ذلك ولا تبقي من اثرها سوى الفرح الهلامي المخاتل، والابتسامة المتواضعة والمتعالية في آن معا و(سلستينا) عشيقة الجميع هي رديفة لجمالية المستحيل على المستوى الايحائي، تمثل كل الشطحات الحمقاء انها ضفة الامان التي يود الابطال الرسو على شاطئها فالكل معبأ حتى النخاع بالهموم، ويود لو يجد متنفسا للحكي والشكوى، والتفيؤ بظلال (سلستينا) الشجرة الوارفة الظلال والقابلة للتشكل على اية هيأة، واحتواء اوجاع الابطال المنهكين ومن ثم فهي لا تقتصر على شخصية، (الكبير) بالرغم من كون الكاتب لا يصرح بذلك اذ انها تبدو السعادة الفاتنة التي يحاول الابطال باكملهم وفي كافة التجليات الهروع الى احضانها، والدليل على ذلك هو قول الكاتب يبرر روية (سلستينا) (يكفي ان يعود في الغد ليتيقن ان ظهور (سلستينا) لم يكن سوى شرارة ومضت في حلكة ايامه هنيهة ثم انطفأت).

(سلستينا) سقف العالم المغلق

كل الشخوص في رواية (سلستينا) معلقة من ارجلها، توحدها لعنة الهروب من مصيرها المفجع، فشخصية (الكبير) الشاب المتهور يهرب من محيطه الخانق الى الدرك يهرب ليعود الى محبطه الخانق، والى محيطه المعتم، حيث (السي عيسى) والده المزواج يعيش اسوأ مراحل شيخوخته فيهرع بدوره لحضن الصبية (زهرة) محاولا محاكاة والده الذي تزوج صبية في آخر حياته بعد (١٦٠) امرأة من نسائه لكنه ينسى ان الزمن غير الزمن، وحياة والده الميسورة غير حاله المعدم، كما ان الصبية تحسسه بشلله وعجزه مع استغزاز وابتزاز اسرتها لماله القليل جدا .

اننا في (سلستينا) نشعر ان كل الشخصيات تبدو مكلومة مجروحة اكثر من غيرها فا(السي عيسى) خلف اربعة اولاد تشتتوا في الارض كريح فاسدة وفي نهاية المطاف وجد نفسه رهين اسرة غريبة تندس في خصوصياته وتنتظر موته على احر من الجمر.

انطلاقا من الاعتبارات السابقة نطأ عتبة المعاناة مع راو يتسرب الى ادق تفاصيل شخوصه المبهمة ليعلن حقائقها اللاذعة ومصفعة اننا نتسلل على اطراف اصابعنا لنلج الزمن الخريفي (للسي عيسى) و(لمريم) الشخصية النسائية التي تهرب من مسدس عشيقها المجنون (داني) فيتحالف معها سوء الحظ، ويعثر عليها (داني) متلبسة باثار الخطيئة ليقتلها وتكاد كل الشخوص تنتهي الى قدرها (السي عيسى) بعد موت زوجته الصبية يظل هارعا لعزلته بعدما انهار حلمه في جمع شتات اسرته ويترك جسده معلقا ومتفرجا على مسرح اللامعقول خاصة بعدما خاب امل اسرة زوجته الصبية وظل سنديانة فارعة الطول في وقت كان الجميع ينتظر موته هو، كذلك موت (مريم) الباحثة على مغامرات عابرة تعويضا عن حزنها وحرمانها من (نيتها).

انه عالم مغلق، جدرانه الضعف والعجز والقسوة تظل فيه (سلستينا) نافذة في جدار وحلم بالتغيير قطرة ضوء في نفق توحي برحابة الكون خارج القمقم ننظر اليها ساعة من الزمن قبل عودتنا الى ذواتنا.

(سلستينا) رواية بوليفونية محملة بالخيبة

(سلستينا) هي ايضا ترجيعات لصدى احلام باطيافها المنسابة وترسيمتها الاقعوانية حيث اللغة الروائية المختزنة تختصر كل شيء تقلص العلاقات والمسافات يسهم في ذلك شكل الرواية البوليفوني او التعددي حيث نجد هنالك مساحة زمنية لكل شخصية لها الحق في لغة البوح والاعتراف وان كان ذلك بضمير الغائب وعلى لسان الراوي المجهول والعليم بكل شيء هذه التعددية تمارس فتنة خاصة، وتزرع آثار الايحاء، وتجعل لكل شخصية فضاءها المسرحي الخاص، بشخصياته المسرحية المستقلة والمتدرجة في قالب حكائي مثير، والتي لا تقطع الفواصل بين محور القصة العامة، ان الرواية مشحونة باللغط الضوضاء الداخلية ثم عدم توقف دراميـة الاحداث وتشنجها ثم التمهيد للاحداث عبر الصورة التي ترسم مشاهد مستفزة للذاكرة ومن هذه المشاهد قول الراوي: (وانتشر الظلام فجأة كما لو ان مصابيح طأطأت تلا هذا الم حاد، الم ارتطام الضلوع بالارض عند سقوطه في الحفرة، ورأى الارض واقفة فوق رأسه وهي التي ركلته تلك الركلة الموجعة وسمعها تقول: ستفعل به ما لا يستطيع تصوره).

انها تمهيدات محملة ببوادر الترقب والاسى تجلب في طياتها بدءا بوضع السلاسل في يد المجرم (داني) وانتهاء بسلسلة حلقات متراصة تتحطم فيها سلطة الزمن الخطي، لتقبض على لحظات متداخلة تطحن في دورتها الماردة قدرة الفرد الا على معانقة حلم (سلستينا) تضفي عليها المنظورات المتعددة بعدا تخييليا يجنح نحو خلق تناقض في المواقف والوصفيات الاجتماعية ثم تعدد التبريرات والرؤيات الى العالم.

ان هذه الاستراتيجية السردية تسيج النص ببعد ايحائي يجعل رؤية القارىء مشتتة مما يضفي على الرواية انزياحا عن الرأي الاحادي للكاتب. مما يضفي مسحة جمال على الرواية، وتظل الرواية حتى آخر مشاهدها مفتوحة على احتمالات تفيض بخيبة الامل وخسران البال ويلاحظ غياب الحوارات وسيادة منطق الشخصيات ورؤيتها التي تلفظ انفاسها وتمتهن الكلام اللانهائي، مع محاولتها صنع قضية خارج مدارات الوهم، والنبش عن حلم مستصاغ هو (سلستينا) بعدما ينسحب البحر لتبقي صخوره عارية ومبللة.

ان (يوسف فاضل) يفي كل شخصية حقها (السي عيسى، مريم، زهرة) فيمنحها فرصة بث هواجسها، وعالمها الحكائي المتحرك، الذي يشكل في جوهره كلا متواشج الاوصال، يتلاحم ليسفر عن موت الكائنات وهي حية، ولا يبقى سوى عالم (سلستينا) اليوتوبيا التي يظل بريقها منقشعا للحظات آسرة، ثم تخفت لان شوارع الغربة، والحنين تظل مشرعة للحظات على وهم يخفت لينفتح على الصخب اللامرئي الذي يزعزع عدة سواكن، يجعل المتلقي ينساق في موكب مع عائلة (السي عيسى) الذي يتقدم كوكبة جنائزية بعكازه (الذي يضرب على الاسفلت، ومن ثم نرى الابطال وهم يلعقون جراحهم، بين الحلم (سلستينا) والكابوس (الواقع) والايماءات الحزبية التي تحول الى رموز ومسوخ مشوهة في معظم الاحيان.

* كاتبة من المغرب

القلم وما كتب

محمد سعيد الصكار

المعنى في قلب الشاعر

مأحلى قلب الشاعر، وما اروع هذه الرمانة الحانية على اسرار الكون ومعاني الوجود! وما اغرب هذا المخلوق الذي ترتصف معاني الاشياء، ومعاني السلوك في قلبه الصغير مثلما ترتصف حبات الرمل.

كم اشتقت ان افتح شقا في هذه الرمانة الملائكية لاطلع على حبات المعاني المختبئة فيها، والتي نحار في فهمها وتفسيرها!

كم اشتقت ان انثر امامي على المنضدة هذا الياقوت المرصوف الذي يفسر حركة الكون ودلالاتها، ويكشف المعاني النائية التي لاتدركها عقولنا الصغيرة، التي تملأ قلب الشاعر.

كلما صادفتني قصيدة نثر حننت الى الرمانة، وكلما تعذر على فهم سلوك السياسيين تذكرت الرمانة، وكلما نقلت زوجتي اصص الزهور من مكانها الذي اختارته، صحت انفتحي ايتها الرمانة عن لؤلئك المنضود، وامنحي هذا المعذب بعض الراحة!

عندما كنت صبيا، كان المرحوم والدي يصطحبني معه الى المقهى، ويأمر لي بشراب الزبيب، ويشتري لي قطعة حلوى، وينصرف هو الى الحديث مع زملائه.

وكنت كثيرا ما أسمعهم يقولون «المعنى في قلب الشاعر» وعندما كبرت وصرت ارتاد المقهى لوحدي، عرفت أنهم يقولون هذا المثل في ظروف مختلفة، ولكنها متقاربة. فهم يقولونه اذا استعصى عليهم الفهم، واذا ارتأوا عدم التصريح بما لمحوا اليه، او اذا اقتنعوا تماما بعدم وجود معنى فيما يقال.

وقد حاولت ان ارصد الحالات التي يقال فيها هذا المثل، وان استعملها في مواضعها بدقة. فتهيأ لي فهم علم مؤداه ان كثيرا من الامور التي تجرى، تدخل في خانة «المعنى في قلب الشاعر»، فهي بلا معنى فعلا، وان قلب الشاعر مظلوم في حشر كل مالا يفهم فيه، بل ان كثيرا من الشعراء انفسهم يختبئون وراء هذا المثل عندما يستعصى عليهم الفهم.

ولكنه ليس من الضروري ان يكون القول بلا معنى ليقول الناس المعني في قلب الشاعر اذ يمكن ان يكون السامع بطئ الفهم، او غبيا فيتذرع بهذا المثل، او ان يكون القائل اوالكاتب متحذلقا فيحسن ان يجعل القول بمعنى او بلا معنى وفي وقت واحد!

ولكنني اعرف، مثل كثير منكم انه لامعنى لكثير مما يقال في الادب والسياسة والقانون والعلاقات العامة، وان هناك امورا تحدث، واشياء تتحرك، وعلاقات تقام، لامعنى لها اطلاقا، وليس بمقدور اي شاعر، حتى لو كان امرأ القيس نفسه، ان يدعي ان لها معنى في قلبه.

خذ مثلا ماقاله صديقي في قصيدة صديقنا التي القاها في مهرجان ضم الف شاعر !

واستغرق القاؤها ساعة فلكية بالتمام والكمال، وهي من الشعر الحديث، صال فيها وجال، وارهقنا بما قال، ولم نعرف مايريد. وهو فوق ذلك شاعر من فحول هذا الزمان المخنث، يستطيع ان يمحوك ويمحوني، وكأننا مكتوبان بقلم رصاص، اذا تفوهنا بشيء لايعجبه.

قال صديقي: هي معلقة معاصرة.

قلت له: اجاد انت في ماتقول؟

قال: معلقة! لماذا نقبل معلقة الاعشى، ونرفض معلقة صديقنا؟ ولكل زمن شاعر ومعلقات.

قلت لنفسي:

تعلق من قصيد اخيك عمرو
فما بعد العشية من قصيد!

وقلت لصديقي: ولكنني اتحدث عن الشعر.

قال: وماهي حدود الشعر عندك؟

شعرت بأن شيئا انخسف في داخلي، فلم ادر بماذا اجيب.

لاحول ولا قوة الا بالله، لماذا ازج بنفسي في هذه المزالق! وانا ادري بأن اي متحاورين في هذا الزمان يفترضان الطرف الآخر خصما، ولذلك يتحصن كل منهما في موقعه. ويستدرج الاخر للايقاع به او على الاقل، لصب المعلومات في رأسه دون اتاحة الفرصة للمناقشة وتبادل الرأي - وهذا سياق من سياقات حوار الحداثة الذي لم اتعود عليه بعد - وعندما يندفع احدهما لفرض رأيه على الطرف الآخر. يحاول ، وهو يفعل ذلك، ان يفكر في اجابات دفاعية عن اسئلة يفترض ان الآخر سيقذفها في وجهه.

ولكن الطريف والجديد في هذا الامر. هو ان الاثنين يخرجان. بعد المحاورة، يدا بيد. ويتناولان القهوة في اقرب مقهى. ويجلسان يسبان الزمان!

هذا مثل آخر:

في حوار مع صديق قضى عمره في النضال في مقار الامم المتحدة الفخمة قلت له: انا لاافهم كيف يجلس خصمان انفقا آلاف الضحايا في معركة لايبدو انها ستنتهي الى مائدة المفاوضات. ويخرجان ببيان مشترك يقول« ان المفاوضات لم تكن اكثر من مفاوضات واننا كنا ندري بما ستؤول اليه »

قال: هذه سياسة. والسياسة فن الممكن

قلت: وما المقصود من هذا الكلام؟

قال: المعنى في قلب الشاعر.

وانا بعقلي الضعيف الذي لايرقى الى عقله. كنت اظن اننا من خلال السياسة، نفعل المستحيل لتغيير الواقع المرفوض.

هل احدثكم عن الفن؟

لا أرى داعيا لذلك. لان الفن حصن نفسه منذ البداية بابتداع قاموس خاص ذي معان لايضمها القاموس ولا الجاسوس ولا تاج العروس!

وهكذا صادر علينا اية فرصة او حاجة في مناقشته.

في الطريق الى البيت قلت لنفسي: يامحمود، تعال وفكر معي كيف تفسر ما يجرى؟

قال هذه امور تطول وتقصر العمر، ويبقى المعنى في قلب الشاعر!

ابداعات

شتات

شعر ابراهيم الملا*





تخدش بأظلافنا
حطب الليل
ونقول للشتاء
نحن الذين حصدنا المحبة من المقابر
وكان لنا
بيت مسور بذئاب
كانت لنا ايضا
مواقد مستورة بالرقاد
ونخل يركض عاريا في البساتين
نحن ايضا
من بدل اثواب الغيم
على حبل الغسيل
وجعل المطر لطيفا
على الجروح الصغيرة
في الحيطان

متاهة

تنادي:
ايتها الصحراء
يانهاية كل الاناشيد
لو تزول نجمة من برجك
يموت رجل وحيد في الظلمات
قمرك خلف العباءات المسرفة
قمرك: نرد الآلهة
لايسقط
قمرك عندما يزول
نموت بخفة عالية
عندما ينتصف قمرك
قلوبنا تترمل
هواؤك: خصر العالم
الشال الاكثر نعومة من الوهم
ايتها الصحراء
رملك عورة الغابات
في الليل . . انت سلام الضوء
في الليل
انت اشد وحشة من الحجر الصغير
في الليل
تكتحل العصافير بأغصانك
اعشابك التالفة: موائدنا
في الليل
نحن حراسك المجوفون
يلمع السحرة ثمارهم بلونك
انت ضيافة المستحيل
خرابك
تيجان طفولتنا

* شاعر من الامارات

قصة قصيرة

كلاب الساعة العاشرة

هدية حسين *

اننا نموت في الصفحة الخطأ من التقويم
راندال جارل

داخل اطار الساعة الجدارية، عند العاشرة، التزم الزمن الصمت، ليس ثمة ماينبىء عن لحظة خلاص، بل لابد من البوح ان احدا لم يفكر بطريقة ما للنجاة.. ببلاهة تحدق العيون المزعوبة الى حجم المأساة، وعلى تساؤل باتت الاجابة عنه ضربا من المستحيل تنفتح الافواه..

ليس ثمة اصوات تسمع الا مايخترق الاذن من هسيس اشبه بتكسر زجاج على سطح املس، يتناهى من بين اسنان المطحنة التي تتوسط القاعة. نحن جميعا بدون استثناء - سنمر عبر التعرجات المسننة، تنهشنا مخالبهم قبل ان تمضغنا الاضراس..

خمسة كلاب قصار القامة بملامح متشابهة، ربما كانوا واحدا بوجود خمسة، اكفهم تقطر دما احمر قانيا.. ونحن عشرات، ربما مئات، ترك المصير الواحد على وجوهنا بعض الشبه..

تباطأت حركة الاسنان. صرت المطحنة صريرا رتيبا. هذا يعني انها تتهيأ لوجبة طعام اخرى.. نظرت الوجوه الى جلاديها، وهؤلاء بدورهم نظروا فانتقوا، اربعة اطفال، ثلاثة رجال، وامرأة.. انفتح فم المطحنة، تداخلت اسنانها، تهشمت العظام، بغزارة سالت الدماء وتسربت نحو شقوق الارض..

- القاعة بلا نوافذ
- ولا ابواب
- من اين ادخلونا اذن؟
- بل قل كيف لن نحس بالجدران وهي ترتفع من حولنا. وبالسقف وهو ينطبق - علينا؟
- كم الوقت الآن؟
- لاجدوى، ستستقر عما قليل في بطن المطحنة.
- اريد ان اعرف الوقت
- قلت لاجدوى.. ومع ذلك فهو العاشرة
- صباحا ام مساء؟
- لافرق
- متى سينتهون ؟
- عند العاشرة
- نحن محظوظان
- كيف؟
-مازلنا نمتلك السنة نسأل بها عن الوقت ونثرثر.
- كفى.. الكلاب تقترب.. ستختار فريستها .

كفت المطحنة عن الدوران قبل لحظات.. تأخر اختيارهم هذه المرة. حدقوا طويلا قبل ان يمدوا مخالبهم نحو عدد من الاطفال الذين لاذوا بثياب امهاتهم، ودفنوا رؤوسهم بين سيقانهن المخذولة.. رفعوهم مثل حملان صغيرة والقوا بهم الى المطحنة.. انفتحت افواه الامهات على صرخة غير مسموعة. وبان تجويف الافواه من غير ماالسنة..

- لم اكمل بناء البيت بعد.
- سيكمله اولادك من بعدك
- ليس لي اولاد
- زوجتك
- هربت قبل ان يلقوا القبض علي.
-انت اكثر حظا مني اذ تمتلك شبرا من الارض وزوجة
- ستخونني مع اول رجل تصادفه على قارعة الطريق.
- كم الوقت الآن؟
-العاشرة
- اما كان الاجدر ان نموت على نحو افضل؟ ان يحفروا لنا قبرا جماعيا مثلا؟
- انهم يخشون التجمعات .. من يدري، ربما نعقد اجتماعا تحت الارض نقرر بموجبه الثورة على من في السطح

توقفت المطحنة فجأة، وصرت صريرا حادا. يبدو انها لم تمضغ الطعام جيدا.. تقدم احد الكلاب، وضع يده على المقبض، نظر الى الاعضاء المحشورة بين الاسنان، ثمة ذراع متشبثة بشكل شاقولي، دافعة احد الانياب خارج مسارة.. حرك المقبض يمينا وشمالا.. مد يده ممسكا بالذراع هزها بعنف دافعا اياها الى عمق المطحنة فتحركت لتواصل عملها بهدوء مقيت.

- متى يأتي دورنا؟
- لم العجلة؟
- اريد لهذا العذاب ان ينتهي
- سينتهي
- متى؟
- عند العاشرة
- اشعر بشيء ساخن يتسلل الى قدمي.. يبدو انها الحمى.
- انها الدماء المتسربة تحت قدميك
- وهذا الصراع اللعين.. انه لايترك لي مجالا للتأمل
- تأمل؟ وسط هذه الاجواء ماذا يمكنك ان تتأمل؟
-المستقبل
- نكتة ساذجة
- كف الآن عن الكلام وانظر الى تلك المرأة
- اين ؟
- هناك.. في الزاوية القصية على يمينك.. انها عارية تماما.. يبدو انهم سرقوا ملابسها
- اكاد اعرف هذا الجسد
- هل كانت لك مغامرات؟
- انها زوجتي

ارتفعت أكوام العظام المهشمة وكتل اللحم المفروم بشكل دائري حول قاعدة المطحنة، واصطبغت الارض باللون القرمزي الذي غطى كل شيء.. وحين كفت المطحنة عن الدوران، كانت المرأة العارية قد استقرت بين انيابها فدارت عجلتها تلوك الجسد البض

- الآن استرحت، هذا افضل من الخيانة
- هل كانت تخونك؟
- لا .. ولكن ما ادراني انها لم تفعل ذلك اذا ما وجدت نفسها متسكعة في الطرقات من بعدي؟
احمدالله انني لم اتزوج
-ستتزوج
- متى؟
- في المستقبل الذي تراه
- انهم يقتربون منا الآن.. يبدو اننا آخر الوجبات
- ترى من سيؤرخ موتنا؟
-اولئك الذين افلتوا من المطحنة

* قاصة عراقية

في معرضه الشخصي الرابع:

عبد الله السعدي جامع الاشياء

حسن شريف *

عبد الله السعدي (جامع الاشياء) فهو يقوم برحلات على القدم او على دراجة هوائية الى المناطق الجبلية بخورفكان ومناطق اخرى ليجمع العظام البالية للحيوانات والحشرات ثم يعود الى مرسمه حيث يقوم بتصنيفها و تسميتها حسب اسمائها العلمية ورسمها ثم يحتفظ بها في حقيبة انيقة يجلبها بعد ذلك الى صالة العرض.

ان الجمع والتصنيف لهذه الاشياء المبعثرة هو اعطاؤها مكانا جديدا وطبيعة جديدة وعندما يأتي المشاهد فبامكانه ان يتعرف على اسماء هذه الحشرات او الحيوانات ومكان وتاريخ جمعها. وهو بهذا يصنع «متحفا» خاصا لاشيائه. كما نجده ايضا يجمع العلب الفارغه والزجاجات الخالية ويقوم بترتيبها وحفظها في مرسمه الخاص.

يقول عبد الله السعدي عن نفسه: «لقد قمت برحلات بالدراجة الهوائية حول الامارات في اوقات مختلفة وامتع تلك الرحلات هي الرحلات التي قمت بها الى بعض المناطق الجبلية كـ «رؤوس الجبال» في كل رحلة اقوم برسم الاسكتشات لبعض المناطق الطبيعية واسجل يومياتي في دفتر مذكراتي.

اعني ان رحلاتي منتظمة ومدروسة. هناك شيء واحد في كل مرة كنت ابحث عنه في رحلاتي هو تكوين فلسفه خاصة بي. مفهوم حياة. البحث عن الذات. فالحياة بالنسبة لي ما هي الا رحلة لا تتوقف ابدا. انا لا الون البيئة التي اسكن فيها، بل اتعرف عليها، كل ما في الطبيعة.

جبال، اشجار، حشرات وحيوانات وانا في التقاء دائم وفي تناغم مستمر كتناغم اصوات الموسيقى.

الاسكتشات التي رسمتها واليوميات التي كتبتها، الناس الذين قابلتهم والصعوبات التي واجهتني كل هذا يدعوني للمزيد من الرحلات».

اقيم في صالة جمعية الامارات للفنون التشكيلية بالشارقة المعرض الشخصي الرابع للفنان عبد الله محمد السعدي بين الفترة من ١٥ - ٢١ ديسمبر ١٩٩٦ بعنوان «انا في اليابان». عرض الفنان في هذا المعرض تجربته الفنية. الحياتية أثناء الفترة التي قضاها في اليابان لدراسة الفن الياباني في مدينة «كيوتو». يحتوي المعرض على اسكتشات ورسومات، سيراميك علب وزجاجات فارغه. ورق اشجار، كتب، دراجة هوائية، سرير. بطاقات هاتف، بطاقات دخول المتاحف والمعارض الفنية وبحث صغير.

المطويه

طبعت مطويه «Handscroll» خاصة كدليل للمعرض عنوان هذه المطويه اسم المنطقة التي عاش فيها وهي «Iwakura» «ايواكورا» بمدينة كيوتو. انتج هذا العمل في نوفمبر عام ١٩٩٥. طبعت عدد ٥٠٠ خمسمائة نسخة من هذه المطويه التي طولها ٢٠٠ سم تقريبا.

رسمت في المطويه مجموعة من الرسومات تمثل المنزل الذي عاش فيه والمناطق القريبة والاماكن التي كان يتردد فيها مثل الحلاق - المقهى - السوبر ماركت، محطة القطار - الجامعة - وغيرها، بالاضافة الى الاشياء والاجهزة التي كان يتعامل معها مثل ماكينة بيع المرطبات الآلية، التليفون العمومي وغيرها بالاضافة الى رسومات تمثل الحيوانات والطيور والحشرات التي كان يشاهدها اثناء تجوله في المنطقة، هناك عناوين وبعض الكتابات مكتوبه في المطويه مثل «يوجد في النهر كثير من البط» لان اكثر الطيور التي كان يشاهدها هي «البط».

عرض عبدالله السعدي في معرضه كتيبات صغيرة رسمت في كل صفحة علبة او زجلة او عطاء للزجاجة، توضح جوانب مختلفة لهذه الاشياء قدم في المعرض ثلاثة كتيبات صغيرة وكل محاولة لتقديم العمل الفني ككتاب.

كتب

في الجانب الاخر من صالة العرض عرضت هناك مجموعة كبيرة من الكتب باللغتين اليابانية والانجليزية عن الفن الياباني بالاضافة الى كتيبات المعارض التي زارها في اليابان مع بطاقات دخول هذه المعارض، هذه العملية هي نوع من رصد المعارض التي اقيمت اثناء وجوده هناك. هذه العملية اي عرض كتب عن الفن الياباني هي اعطاء المشاهد معلومة عن الفن وهي محاوله لتقديم «المعلومات» كعمل فني اي المشاهد يستطيع ان يتصفح ويشاهد بعض النماذج عن الفن الياباني القديم والمعاصر. بالاضافة الى الكتب حاول عبد الله السعدي اعطاء المشاهد معرفة او فكرة عامة عن ادوات الفن الياباني عن طريق عرض نماذج حقيقية مثل أقلام خاصة للرسم والكتابة، اوعية خاصة لمزج الاحبار الملونة بالاضافة الى بعض نماذج حقيقية من الوان البودرة.

اشياء

عرض في المعرض بعض الاشياء مثل اوراق وأزهار لاشجار ونباتات مختلفة بالاضافة الى عرض الدراجة الهوائية الحقيقية، ملابس وحقائب خاصة للرحلات، الشمسية، القفاز، ميداليات ومفاتيح مختلفة الاشكال، اقنعه مختلفة الاحجام مقاعد صغيرة مصنوعة من القماش تستخدم في الرحلات وغيرها، بهذه الطريقة استطاع عبد الله السعدي من خلال معرضه هذ او المعارض الشخصية التي اقامها سابقا ان يؤكد وباصرار ان اشياءه التي يقوم بجمعها وحفظها هي اشياء لها علاقة بالفن البصري من خلال عرض هذه الاشياء في صالة خاصة للفن التشكيلي.

عبد الله السعدي يبحث عن الجمال، الحب والالفة في الاشياء، هذه الاشياء مثل العلب والزجاجات والاباريق وغيرها لها علاقة حميمة مع المكان.

السرير الذي عرضه في معرضه الرابع عبارة عن سرير مصنوع من القماش والالمنيوم وهو صغير الحجم وقابل للطي او الاغلاق، هذا السرير يعطي الايحاء عن الغرف اليابانية بانها غرف صغيرة.

مجموعة من العلب الفارغة معروضه على ارضية المعرض كأشياء محتويات هذه العلب غائبة وهذا سبب منطقي بان تتحول هذا العلب وتعرض كأشياء فنية بصرية يمكن رؤيتها و لمسها او حملها ولكن لا يستطيع المشاهد الاستفادة المادية منها لان المحتوى غائب، دائما نشتري او نمتلك القناني والعلب لسبب المحتوى الموجود فيها أما ان نمتلك او نتمتع بصريا بمشاهدة علب وزجاجات فاقدة المحتوى فهذا هو القصد من عرض هذه العلب كأشياء فنية.

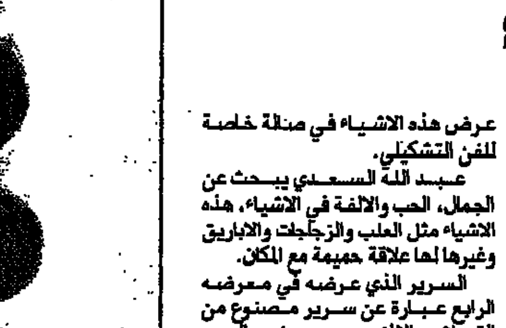
المسجل

عبارة عن شريط قام بتسجيل التأثيرات الصوتية اثناء عد العلب الفارغة ويقوم بالدق والنفخ في بعض هذه العلب لذا نسمع من خلال المسجل الموجود في صالة العرض اصواتا غريبة تتخلل هذه الاصوات فترات من الصمت.

في الشريط هناك عبارة يرددها عبد الله السعدي بصوته وهي «قمامتي» كان يرددها اثناء جمع وعد وترتيب هذه العلب والاشياء الاخرى ولكن بعد الانتهاء من العد والترتيب والتنسيق ورسم نماذج للاغطية والزجاجات الفارغة والعلب والقيام بتصويرها فوتوغرافيا، في هذه الحالة عبارة «قمامتي» تتغير وتعطي دلاله اخرى نهائيا عن «القمامة» لهذا السبب هذه الاشياء التي كانت «قمامة» تحولت الى «اشياء» فنية تخاطب البصر.

في المعرض عرضت مجموعة كبيرة من الرسومات صغيرة الحجم مرسومة بقلم الرصاص والحبر وهي معروضة مباشرة على الجدار بدون براويز، هذه الرسومات تمثل مشاهد من البيئة التي عاش فيها عبد الله السعدي في اليابان. هذه العملية اي طريقة العرض غير مكلفة وبسيطة ومتأصلة بشخصية الفنان نفسه، هذه العملية في العرض هي التأكيد على ان العمل الفني يبقى عملا فنيا فقط وليس تزينا وهذا بحد ذاته هو التأكيد على «الفن» بمفهومه الشامل وليس بمفهومه الضيق مثل تقديم لوحه او نحت. عبد الله السعدي من خلال معرضه يؤكد على وظيفة الفن وطبيعة الفن. هذا التأكيد وهذا البحث بحد ذاته مهم جدا واضافة جديد الى ساحتنا التشكيلية المحلية، لا يريد عبد الله السعدي من خلال اعماله ان يقدم وعظا للمشاهدين ولكن اعماله تحث المشاهد لكي يفكر ويتخيل بطريقته الخاصة.

* فنان تشكيلي من الامارات



اغطية علب حليب صورة فوتوغرافية - ١٩٩٦.

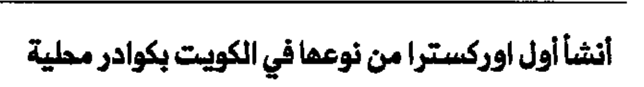


عبد الله السعدي

مواليد ١٩٦٧ - خورفكان - الامارات العربية المتحدة ليسانس اللغة الانجليزية وآدابها - جامعة الامارات. درس الفن الياباني بين الفترة ١٩٩٤ - ١٩٩٦ في مدينة كيوتو - اليابان، سافر مع سفينة شباب العالم عام ١٩٩٢.

يشارك منذ عام ١٩٨٤ في اغلب المعارض الداخلية، اما المعارض الخارجية فشارك منذ عام ١٩٨٦ في كل من الكويت، البحرين، عمان، السعودية.

اقام اربعة معارض شخصية الاول جامعة الامارات عام١٩٨٩، والثاني بصالة جمعية الامارات للفنون التشكيلية - الشارقة. فبراير ١٩٩٤ والثالث بمكتبة خورفكان - اغسطس ١٩٩٤ والرابع ديسمبر عام ١٩٩٦ في صالة جمعية الامارات للفنون التشكيلية - الشارقة.



أنشأ أول اوركسترا من نوعها في الكويت بكوادر محلية

د. صالح حمدان: الابتكار أبقى من محاكاة السمفونية الغربية

حوار: عدنان فرزات

سيبدأ رويدا الجمهور العربي بالتآلف مع الموسيقى كثقافة، ونتاج فكري، وليس مجرد انغام تنساب في اغنية. وهناك من يقدم الموسيقى بشكلها الاكثر رقيا عبر مؤلفات تدخل في نطاق الفكر الموسيقي، واذا كان للغرب اوبرالياته وسمفونياته، فماذا حقق العرب على صعيد هذا الفن؟

في الكويت استطاع الباحث الموسيقي د. صالح حمدان ان يؤسس اول «اوركسترا» وطنية، كل عازفيها من الكوادر الكويتية، وقد بدأت هذه الاوركسترا اول انشطتها في اكتوبر الماضي مؤلفة من ٢٧ عازفا ثم تزايد عدد افرادها خلال شهرين ليصل الى ٣٨ عازفا.



«الاتحاد» التقت الباحث د. صالح حمدان، وكانت هذه الاسطر التي توضح مفهوم الاوركسترا ووظيفتها وكيفية تلقي الجمهور لهذا النمط من الفن

● كيف جاءت فكرة تأسيس الاوركسترا الكويتية؟

■■ راودتني الفكرة منذ القدم، وقمت أخيرا بعرضها على المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. فاهتم الامين العام للمجلس بالموضوع حتى ظهرت الفكرة الى حيز الواقع، والاوركسترا هذه هي الاولى من نوعها في المنطقة الخليجية، وتضم مجموعة كوادر من خريجي المعهد العالي للفنون الموسيقية. الى جانب مساهمة وزارة التربية والتعليم فيها كما اننا نحمل عدة آلات مثل «التشيللو والفلوت والكونترباص والكلارنيت». وطموحنا في المستقبل ان نصل الى ١٢٠ عازفا. وقد تجد الضرورة ملحة لمثل هكذا اوركسترا عندما تعلم ان كثيرا من اعمالنا المحلية والعربية بحاجة الى توثيق. ونحن قدمنا من خلال هذه الاوركسترا مجموعة اعمال، بعضها كان مؤلفا من قبل والآخر من اعمال اشخاص محليين مثل اعمال الدكتورة أمل بشير وعامر جعفر. اذن فالى جانب الالات الغربية لدينا كذلك التخت العربي.

● وهل كانت الالحان غربية ام ذات طابع عربي؟

■■ معظم اعمالنا ذات طابع عربي ونحاول ان نستخلص الابداعات العربية لنوصلها عالميا

● وماالفرق بين موسيقى الفرقة، وموسيقى الاوركسترا؟

■■ بامكان الاوركسترا ان تؤدي اي عمل ان كان محليا او عربيا او عالميا، ولكن الفرقة غالبا مايقتصر عملها على الاعمال المحلية والعربية.

فالطموح عبر الاوركسترا يكون اوسع واكثر شمولية.

محاولات صعبة

● كيف تنشئ جمهورا مثقفا على صعيد الموسيقى؟

■■ كما قلت ذات لقاء. فنحن جمهور لانعرف ان نسمع.. ونهتم بالكلمة اكثر من اللحن. لكن هذا لايعني ان هناك من لايسمع اطلاقا، فلقد وجدنا خلال مجموعة اعمال قدمناها في بيروت اولا ثم في مهرجان القرين الثالث ان هناك من يهتم ويعي دور الموسيقى الراقية في تنمية الوعي الموسيقي، ونحن نحاول من خلال هذه الاوركسترا ان نقترب من الناس اكثر وان نبدد سحابة الرهبة بينهم وبين هذا الفن الذي يأخذ لدى الشعوب الاخرى دور المقدمة. وهذه المحاولات لاشك انها صعبة في البداية، ولكنها ليست مستحيلة، الامر يحتاج الى وقت ربما، لتتعود مسامع الجمهور على هذا الفن.

قصيد سمفوني

● في الغرب هناك فن الاوبرا والسمفونية.. مارأيك لو ان العازفين العرب وضعوا مثل تلك الفنون؟

■■ في العالم العربي هناك من فعل ذلك. مثل وليد غنيمة وسعد خاشو ورفعت جرانا، وغيرهم.

ولكن انا لست ضد المحاولات في هذا المجال، انما افكر بصناعة موسيقى عربية خالصة يمكن ان تكون لها هويتها المستقلة.. كما يمكن بشيء من الابداع ان نجعل هذه الموسيقى ذات صبغة عالمية، وبالتالي نبتعد عن المحاكاة الى الابتكار، فهو الابقى.

كما نعرف فان السمفونية مثلا لها مرجعها الحضاري الخاص بالغرب فلماذا نجنح الى ردهات غيرنا، طالما ان لنا تراثا وحضارة يمكن الاستعانة بها لصنع اعمال عربية جزلة.

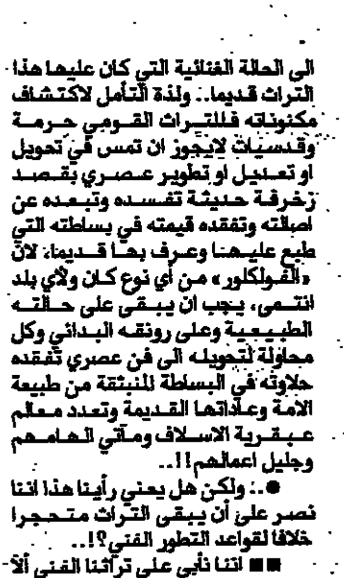
● لماذا لانصنع مثلا «قصيد سمفوني» كأن تكون هناك حكاية عربية نحولها الى مقطوعات لحنية. اذن لماذا يأتي واحد من الشرق لديه مكوناته الخاصة ليحاكي مكونات غربية بعيده عنه؟ في الوقت الذي يمكننا توظيف الفنون المحلية لرؤي عالمية. وحتى السمفونية الغربية نفسها تختلف بين تلك الشعوب فما بالك لو حاولنا نحن التنقل بينها ثم نقلها. سيصبح الامر غير مقنع بكل حالاته.

بطاقة

د. صالح حمدان، تخرج من باريس ويدرس حاليا كاستاذ في كلية التربية الاساسية في الكويت له عدة بحوث قيمة في مجال الموسيقى منها بحوث رئيسية في الفنون المحلية، واعد دراسة عن «الانسان في مجتمع غواصي اللؤلؤ» واخرى عن «الغناء الكويتي» وخصوصية المجتمع الخليجي في تأثيره على الفن.



ملامح من الأغنية الاماراتية



جمعة الفيروز*

في عشية احد الايام.. خرجت من المنزل على غير هدى.. أتسكع في الشوارع.. شتى افكار تضرم رأسي، عجبا من هذا العالم الدنيء.. حتى الليالي اصبحت خاوية من عامل الشوق والحنين الى مجالس السمر!!

مررت على حي صغير في أقصى (الحلرة).. سمعت على بعد خطوات، نغما شجيا أطربني.. اقتربت أكثر، واذا بي بانسان يتوسط نفرا من أصدقائه الواعين. يحتضن عوده.. ويغني «ليل السهارى». بصوت قل ان تجد مثيله عذوبة وصدقا في التعبير.. احساس مرهف.. ومشاعر جياشة، وكأني به اتذكر اياما مضت دون رجعة!!

ومرت الشهور.. كنت قد تعلمت العزف.. وقرأت بعض أصول الموسيقى والسلم الموسيقي، وبعض المقامات المستخدمة!!.. استثمرت وقتي في الممارسة والتلحين الموسيقي.. وبدأت في تلحين بعض الاغاني القصيرة والخفيفة لبعض الاخوة المطربين.. ولكن أحسست بأنني لم اصل الى ما اريد.. فاتجهت الى البحث المتواصل.. حتى توغلت في البحث عن التراث، والقراءات الفنية التي كنت اتابعها باستمرار في بعض الكتب التي تحكي عن هذا الفن الصادق المعبر!!.. ومن خلال اللقاءات التي تنشر عن الفنانين في الملاحق الصحفية!!

ذات صباح باكر، وأنا أدير مفتاح مذياع السيارة نحو البرنامج الموسيقي، وجدت نفسي استمع لمقطع موسيقي رقيق.. تؤديه آلة العود مع مصاحبة خفيفة من آلات اخرى.. طبعا كانت أولى بواعثي هي التلهف لمعرفة اسم المؤلف، ولكن ما ان استغرقني اللحن مع الايقاع الهادئ، والتلوين الموسيقي الخلاب، مع الخلفية الهارمونية القوية، حتى تخليت عن فكرة التعرف على المؤلف فقد كان تأثير الموسيقى يستثير في نفسي مشاعر رقيقة، كان تأثير الموسيقى نفسها أشد متعة!!

وبمواصلة الاستماع، كان هناك شيء ما في الموسيقى يستثير في نفسي مشاعر جمة، كان تأثيره هذه اللحظة عليّ من أشد ما مر بي في تجربتي مع التأليف الموسيقي، وهذا التأثير انما كان رد فعل وجدانيا لما ينجم عن أي تحليل للبناء الهارموني.. او الشكل الموسيقي.. وفي تلك اللحظة كنت أتذوق الموسيقى ببساطة كموسيقى فقط.. وهكذا تيقظت لجمال الموسيقى بعد انتهاء المقطع.. وقد أدركت فيما بعد انه لأحد الموسيقيين «الفطاحلة» العرب وذلك من طابع الالحان ونوعية الايقاعات، وطريقة استخدام الآلات، وخطته في استخدام الهارمونيات!!..

قد يكون من المحال لأي ناقد، او مستمع جاد ألا يتأثر في حكمه على الموسيقى بحالته الوجدانية او ميوله الخاصة. وربما كان انفعال المستمع في المثال السابق سيتغير نتيجة معرفته المسبقة بالمؤلف، ثم الى أي مدى قد شارك الأداء الحساس للموسيقى في انفعاله بها؟ فمن الطبيعي ان يرتبط جانب من تذوقنا للموسيقى بأداء الكلمة، وللعازف عند بعض المستمعين اهمية الموسيقى نفسها، لاسيما اذا ما كان عازفا «صناعيا» ذائع الصيت!!..

ولعلنا ندرك كثيرا ما يقال ان استجابتنا للكلمة والموسيقى ماهي إلا استجابة عاطفية دون اي تحليل واع للالحان والبناء الهارموني والتلوين النغمي.. والايقاع والصيغة الموسيقية، الا أن تلك العناصر الخمسة ماهي الا المصدر الحقيقي لكل استجابة نحو عمل موسيقي. وأذا ما اخذنا عنصر الصيغة في الاعتبار فربما كان تذوق ذلك المقطع من موسيقى المؤلف بطريقة افضل لو ادير مفتاح «الراديو» عند بداية الحركة مما يتيح انفعالا اكثر بالنمو المنطقي للاحداث وكفترة انتقال لما سيأتي بعده، وليس بسبب جاذبية الموسيقى الفورية!!

لذا فقد يبدو مستحيلا وصف الموسيقى بالكلمات، اللهم احساسنا العام، ولاننسى ان تجاوبنا مع الكلمة والأداء والموسيقى يتأثر لدرجة كبيرة بالعوامل الاجتماعية، فإذا ما رأى صاحب المثال ان هارمونيات المؤلف تثير لديه الاحساس بالكدر والمرارة، فقد تبدو لمستمع عربي نشأ على الاستجابة لنظام مختلف تماما غير ذات موضوع، وقد لايجد فيها أي مرارة وكدر بل انه بما لايتأثر بها اطلاقا، وينطبق ذلك على مختلف ألوان الآلات الموسيقية ومختلف الايقاعات، وقد نصف لحنا بالرقة بينما لايترك هذا الانطباع لدى المستمع العربي وبالعكس!!..

● والخلاصة: ان الموسيقى وسيلة من وسائل توصيل الحالات الوجدانية تختلف صياغتها مع الاحتياجات الخاصة بها واستعمالاتها ومكان نشأتها وتذوقنا للموسيقى يعتمد على درجة فهمنا لما تستطيع توصيله، وذلك يختلف حسب خلفيتنا الثقافية وحالتنا المزاجية، كما ان انفعالنا بعازف الموسيقى لدى سماعها يشكل عاملا هاما، في استيعابها، وهناك تماثل بين انفعالاتنا بالموسيقى، وصيغ الفن الاخرى، كالنحت والتصوير والأدب.. مع مراعاة ان صيغ الفن الاخرى لها صفاتها الذاتية، فالمسرح او السينما قد يصوران لنا لحظة معينة في حياة شخص لايتسنى للموسيقى بأي حال تصويرها لنا، كما ان أي مصور قد يستطيع اقناعنا بمنظر ريفي جميل اكثر من ذلك المشهد المزعوم. وهنا يجب علينا ألا نرتكب خطأ شائعا ونطلب من الموسيقى التي لاوجود لها الا على هيئة اصوات فقط أن تمنحنا المتع البصرية!!

لذا نرى ان الموسيقى في عالمها الخاص تؤثر في مشاعرنا على نحو لايدانيها فيها أي فن آخر وعندما تنر الكلمة والالحان دموعنا يحدث ما يسمى بالتواصل مع المؤلف، وليس بالضرورة ان نعرفه وربما تفصله عنا قرون، وهذه اعجوبة ذلك الفن الفريد: الموسيقى!!

الكلمة والبناء الموسيقي للأغنية

هناك مشكلة كبرى تواجه كل مؤلف اغنية، وقد تعترضه في أي نقطة من سياق عملية التأليف الموسيقي للاغنية، وهذه المشكلة - في ابسط صورها - تتخذ شكل السؤال التالي:

● وماذا أصنع بعد ذلك؟!..

وهذه المشكلة قائمة دائما ومنذ اليوم الذي اتجه فيه موسيقيون الى صنع مقطوعات موسيقية بلقية ومدونة بالنوتة!!.. والدارس الجاد للموسيقى - سواء أكان يتطلع لاحترافها أم كان يريد ان يستمد منها أقصى ما يستطيع مما أودعته هذه الكثرة من عظماء الرجال - في كلتا الحالتين يحتاج الدارس الى الفهم الدقيق الواعي للتصميم الموسيقي اكثر مما يحتاج الى معرفة التفاصيل الفنية للهارمونية والكونترابلص...

أما مؤلف الكلمة فالاساس الوحيد الوطيد الذي يمكنه من ان يبني لنفسه هو تذوق الاساليب والاعمال العظيمة لمن سبقوه.. حتى وان وجد التحديد فليكن!!

وحقيقة امر البناء الموسيقي مختلفة عن ذلك تماما، ونستطيع توضيحها بتشبيهها بالمخلوقات الحية، اذ ليس في الناس جميعا اثنان متماثلان في المظهر، فضلا عن استحالة تماثلهما في الروح والخلق، ومثل هذا يقال عن الكلاب والقطط بل والهوام.. ومع ذلك فان افراد النوع الواحد يشتركون جميعا في طابع معين، فلهم جميعا تكوين واضح ومحدد يسهل التعرف عليه.. وهم يشتركون كذلك في نفس المميزات الخارجية (فلكل انسان عينان وعشر أصابع وهكذا).. وعلى هذا الاساس لايمكن ان نجد في الموسيقى قطعتين متماثلتين تماما.. كما لم نجد لاغنيتين ايضا من حيث الكلمة وصياغتها فلكل قطعة مميزاتها وشخصيتها الخاصة الفريدة المستمدة من مواردها، وبيئتها الخاصة، غير ان تقدم الفن الموسيقي قد أدى الى صنع عدد من الانماط المتميزة ذات البناء الخاص، وهي التي تنطبق اغلبية الحركات الموسيقية على احداها..!!

ونستطيع القول بأن هناك نوعا من التركيب التشريحي للشعر الغنائي وان هدف دراسة البناء الموسيقي هو تفهم لتلك المبادئ التشريحية الاساسية ولكن دون أن ننسى انها ليست الا مجرد مبادئ اولية فقط... ثم اختبار الطرق التي استطاع بها عظماء المؤلفين ان يجعلوا من تلك المبادئ التشريحية الاولية اساسا للكائنات الحية الفردية المتميزة التي صنعوها!!..

وفي الحقيقة يتشابه بناء الموسيقى المفهومة في نواح كثيرة مع بناء الشعر او النثر المفهوم، فالاصوات الموسيقية، كالكلمات تتألف منها عبارات وجمل وفقرات، والحركات الموسيقية الكبيرة تبنى من تتابع فقرات يتصل بعضها ببعض اتصالا منطقيا، مثلما تتصل فصول رواية طويلة او أناشيد ملحمة شعرية.. وكما ان الادب يرقم بواسطة علامات الترقيم كالشولة وعلامات الوقف(:) والنقطة وما اليها، كذلك ترقم الموسيقى بواسطة تآلفات متتابعة تعرف باسم القفلات.. ومن المسلم به هنا ان الدارس يعرف تماما رنين الاثر المسموع لكل واحدة من القفلات الاربع الرئيسية. ومع ذلك فلابد من بضع كلمات عنها في هذا المقام، فالقفلات تنقسم الى ثلاثة اقسام عريضة، تلك التي توحي بشعور الراحة او توحي بعدم الانتهاء، او توحي بالمفاجأة او المقاطعة!!.

وسيلة للبحث عن الكلمة واللغة الموسيقية

الكلمة، وهمسة العازف، كل هذا لم يعد قادرا فعلا على تنظيم العالم، ولكن ليس بسبب من طبيعة الفن والثقافة، ولكن بسبب من الخلل في بنية واحدة ليس الفن والثقافة الا عنصرا فيها، هي بنية النظام الاجتماعي!!

يمكن ان يقوم بذاته. ومن هنا يأتي افتعال «الادوات» وكل ما يمت بصلة اليها من الاوصاف. ومن هنا يأتي الانتشار الواسع للنزعة «الطقسية» في الفن وما بين المجموع والارض، فانه في ظل النزعة «الطقسية».. يتحول الى اشارة بلا معنى، ذلك انه لايستند الى علاقة ما.. لهذا يتحول الخطاب الروحي الذي لا يغزو هذه الاعماق ولا يتصل بهواجسها، الى طقس مجرد.. فعازف يطلق همسة ويبدأ العزف، وجمهور ينتشي ويبدأ بالرقص بدون ان يدرك لا العازف ولا الجمهور، فان هذا الطقس لن يروي الارض العطشى، ولن يشبع الاطفال الجوعى، ولن يوقف زحف التفكك والاضمحلال القادمين..

ان مأساة العازف ليست ثمنا لهذا الذي يسبق تطورا بل هي ثمن الوعي الغائب الذي لم يعد يلتقط الا شبح الوجود وظله بينما تغيب مادته وتضمحل!!

رغم اني كنت ارغب في مواصلة ما بدأته أولا لاستعراضه وانهائه بصورة أشمل.. ولكن الدافع الذي حدا بي الى كتابة هذا الموضوع هو أسفي العميق. رغم انتشار وسيلة التدوين الموسيقي في عصرنا الحاضر. ان ارى بعض من يجهل قيمة الاغنية وان كانت تراثية فهذا التراث المجيد يحور فيه ويبتر منه بشكل كيفي زاعما انه يجدد ويطور طمعا بالشهرة والمجد على حساب الموهوبين والتراث القومي.. فينجرفون في تيارات وميول ونزعات غريبة الى الخروج عن المألوف الادائي واللحني للتلاعب بأسلوب الغناء التراثي وطابعه، والعبث بحركاته النغمية ونبراته وقفلاته ولاسيما في نغمات.. تتضمن أرفع مقاطع التطريب وأعذبه..

ان سر الاستمتاع بتراثنا الغنائي بشكل خاص.. هو الرغبة في التكيف الى الحالة الغنائية التي كان عليها هذا التراث قديما.. ولذة التأمل لاكتشاف مكنوناته فللتراث القومي حرمة وقدسيات لايجوز ان تمس في تحويل او تعديل او تطوير عصري بقصد زخرفة حديثة تفسده وتبعده عن اصالته وتفقده قيمته في بساطته التي طبع عليها وعرف بها قديما، لان «الفولكلور» من أي نوع كان ولأي بلد انتمى، يجب ان يبقى على حالته الطبيعية وعلى رونقه البدائي وكل محاولة لتحويله الى فن عصري تفقده حلاوته في البساطة المنبثقة من طبيعة الامة وعاداتها القديمة وتعدد معالم عبقرية الاسلاف وملتقى الهامهم وجليل اعمالهم!!..

●: ولكن هل يعني رأينا هذا اننا نصر على أن يبقى التراث متحجرا خلافا لقواعد التطور الفني؟!..

■■ اننا نأبى على تراثنا الفني ألا يجاري الركب الحضاري وألا يتماشى مع روح العصر ولكن مفهومنا لهذه المجاراة هو غير الهدم لانشاء بناء على انقاض القديم.. انما في تعديل وتحسين الاسلوب والأداء فقط، وذلك بخلق فرقة ضخمة تكون خصائصها القدرة على التجسيد الغني، وعلى الاحداث الدقيقة لطراز الغناء في كل حقبة من الزمن المتطور.. ثم التنسيق بين الماضي والحاضر، وتقريب الاسلوب الغنائي في عصرنا هذا دون ان ندخل على اللحن القديم المزج والتطعيم والاساليب الاجنبية الغربية عن روح التراث وطابعه المنفرد، وهكذا يبقى التراث سالما من التشويه خالدا على مر العصور كما بقيت رغم عصور الانحطاط وعصور الجمود التي ربما دامت عدة قرون!!..

ان اللغة الموسيقية في تراثنا الغنائي تعتمد على الوشي والتزيين، والسهولة واللين.: وأحب الالفاظ وأبلغها في النفوس وقعا، كألفاظ الحب والطبيعة: والبحر والصحراء والنخيل، والناس تلك هي كما نراها صالحة للغناء، محببة الى قلوب السامعين والمغنين على السواء دون ان يتحكم بها المنطق او يجهد الفكر في تفسير معانيها العويصة، وما كانت الاغاني يوما توجب التعقيد والجمل الصعبة الفهم، وان تطورت لغتها وتباينت على توالي العصور لاسيما وأن لألحان التراث عذوبة وحلاوة وتطريبا مسكرا.. وايقاعاتها جلها مرقصة، مبهجة، وعباراتها اللحنية وطابعها الخاص يجعلان لها مذاقا خاصا في الاسماع وتأثيرا نوعيا معينا في النفوس والارواح!!

ان هذا الفن الصادق يحتاج الى خبرة في علمي تأليف الموسيقى والايقاعات الشعبية المتميزة استعدادا وموهبة لايحسن صياغتهما الا الباحث الملحن الملم الموهوب والمطلع على سر هذه الصناعة، التي هي فن من أرقى فنون التلحين وأدقها وأصعبها. ومهارة الباحث الملحن تعرف منها فهي مقياس لمقدرته ومحك لموهبته. وما كان ملحنوها وناظموها في اول نشأتها الا موهوبين عباقرة. رغم انهم لم يكونوا يفقهون الجمل الموسيقية. فقد جاءت ذاتية، دون تدوين موسيقي، سوى الايقاعات والتي نسمعها كأغاني البحر وبعض اغاني البر، وما قيل من نظم شعري حواري.. ولكن اين الباحث الصادق يا ترى؟!

* شاعر وقاص وملحن اماراتي





المخرج الايراني محسن مخملباف في «غابيه»:

عودة الى الطبيعة وألوان الحياة

مسعود أمر الله*

تطفو سجادة جميلة وملونة فوق جدول ماء. نرى فتاة شابة تحدق في الكاميرا. نحن الآن في الجنوب الشرقي من ايران. هناك رجل مسن وزوجته العجوز يتجادلان بخفة حول احقية كل منهما في غسل السجادة التي تعرف في ايران باسم «غابيه». تستغرب العجوز من مصدر السجادة، وتتساءل عن الفتاة والشاب المنسوجين فيها، وهما يترجلان من على صهوة حصان، تظهر فجأة رؤية خيالية امامهما. انها فتاة السجادة نفسها، اسمها «غابيه» كذلك، وهي روح المرأة الاصلية التي حاكتها، فتشرع في قص حكايتها على العجوزين، والتي بالمناسبة هي الحكاية المنسوجة في السجادة ايضا.

تستمد قصة فيلم «غابيه» للمخرج الايراني محسن مخملباف حبكتها من القبائل البدوية، وتتعرض لافراد قبيلة «غاشقاي» التي تحترف نسج وحياكة السجاد الايراني الفاخر والثمين، وتغوص في لجة حياتهم اليومية، ومتعلقاتهم الصغيرة، واشيائهم البسيطة الغارقة في محليتها، وارثهم الطاعن في التاريخ، وانكشافهم على الطبيعة التي تمدهم بالمخيلة الشعرية الملونة والمزركشة، والتي يستثمرونها باقتدار في حياكة قصص واسرار ورسوم وزخارف هذا التمرين اليومي والخلاق في صنع السجاد.

«غابيه» التي تخرج كحورية مبللة بالماء تسرد عشقها وافتتانها بشاب من قبيلة اخرى، يرفض والدها تزويجها منه متعذرا بأسباب واهية، ومطالبا بشروط تعجيزية للفعل الانساني، ومنتظرا وقوع بعض الاحداث المستحيلة، اولا، يجب رجوع عمها الاكبر «صياحي»، المدرس في المدينة ليعثر على زوجة له تخيلها ذات مرة في الحلم تنشد قصائد رثاء فيه. ثانيا، على «غابيه» الانتظار لحين ولادة امها مرة اخرى، ومتى ما تحقق ذلك، عليها التريث ايضا، لحين عودة اختها الصغيرة التي اختفت في رحلة بحث طويلة عن عنزة ضالة في الجبال غير ان الاخت تموت، وتأخذ «غابيه» بنصيحة عمها في الفرار مع عشيقها، الذي تتبعها مخترقا الجبال المثلجة الى مدينة تلحفها نيران الابار النفطية.

في قصة موازية، يفتتن الرجل العجوز بغابيه، ويترجاها للهروب معه، ولكن، ما ان تتابع حكايتها حتى تنحرف الى فصول وحالات اكثر غموضا والتباسا وسحرية، فوالدها يتعقبها مع عشيقها، ويتظاهر باطلاق النار عليهما، موحيا لاهل القرية موتهما. غير اننا نستمع الى صوت «غابيه» وهي لاتزال تسرد قصتها على العجوز، ونعرف ان ذلك لم يكن سوى خدعة اراد بها الاب ضمان عدم انحراف الاخوات الصغيرات الى ذات المصير، فجأة، تختفي «غابيه» وتبقى السجادة.

اختيار غريب وذكي

يبدو موضوع فيلم «غابيه» غريبا لشخص مثل محسن مخملباف، الذي ترعرع في قرية فقيرة من طهران في بداية الستينات، وكان ثوريا وسياسيا فعالا اثناء حكم الشاه، حيث سجن لعدة سنوات بسبب هجوم على مخفر شرطة. واظهرت افلامه الاولى، مثل «زواج المباركة»، «راكب الدراجة»، «وسلام سينما» التزامات سياسية واضحة. كما منعت السلطات افلامه الاخيرة، منها: «لحظة براءة»، «وقت للحب»، «ليالي زايندة رود» من العرض لابتعادها عن التواصل مع معتقدات المخرج الاولية، كما وصمت فيلمه الجديد «غابيه» بأنه «مخرب»، منعته من العرض في ايران. غير ان ذلك لم يثن المخرج عن العمل، ويتمنى صنع فيلمه المقبل في الهند بعيدا عن المؤامرات البيزنطية للرقابة الايرانية.

يكمن ذكاء مخملباف في عودته الى جذور الحكاية الايرانية التقليدية، والثقافية البصرية، موحدا الجمال التصويري لرسوم القرون الوسطى، مع البنية الزخرفية للميثولوجيا الشعبية، حيث الصورة او اللون يفجران ذاكرة الشخص او المكان.

وفي التجلي الصوفي، حيث يحاكي الحرفيون والفنيون الفعل الانثوي المبدع، عبر استقدام الروح الصاعدة، او «الاشكال» التي تنغرس خلف العالم المادي، ثم اذابتها في الرسوم والزخارف والاشكال.

هنا في «غابيه»، تتوقف الشخصيات في موضع ما، لاستدعاء جمل مثل: «الحياة هي اللون»، «الحب هو اللون»، «الحب هو الالم». فالمدرس - عم غابيه - يسترق بفرشاته السحرية من العالم الطبيعي: الحقول، والبحر والسماء ليستعرضها بعد ذلك في عينيه، وليطرحها من ثم في لوحاته الاليفة. وعاشق «غابيه» غير المسمى، والذي لاترى وجهه اطلاقا، يبكي رغبته، ويجسدها عبر عواء الذئب الجبلي - في حين تتقاطع عملية نسج ودبغ السجاد. مع ولادة حمل.

هنا اذن، تتحد الطبيعة مع الفن، ويصبحان كلا واحدا. والادهى ان يتسم مذهب مخملباف بالترف والخصوبة، وبالتحديد بالتلوين. فالمرأة عنده مزدانة باللباس التقليدي المبهرج والباهر والقشيب، بعيدا عن «الشادور» الرمادي المسمر. وتبدو سينماه صافية ونقية. لانها الوريث الطبيعي لتقليد التزيين والزخرفة الفارسية الشعبية، وهي لاترى هنا بالحس الغربي. ولكن بالانعطاف الشرقي، والنسج المغاير. هناك شبه واضح بينه وبين افلام المخرج الارمني سيرغي باراجانوف، غير ان الاخير يغرق بتطرف في رمزيته، بينما تبدو تلفيزات مخملباف كريستالية ونقية، ومشوبة بالنظرة الجمالية والفنية.

وربما حاول البعض قراءة ملاحظات اجتماعية تقليدية حول وضع المرأة في مجتمع ابوي، او المطالبات الازلية بالحرية، وهي بالفعل تيمات ملموسة في الفيلم من غير شك، لكن من المهم ايضا معرفة انه لا يشي باي فحوى دينية، ولابحس ايديولوجي جاهز، ولابموقف متقولب او «متعصب».

انه فيلم يراوغ الرقابة الصارمة عن طريق الاستعارة، والقفز بترابط مدهش من مشهد لاخر، بشخصيات هي في الاصل ارواح سجادة. لذا، فقد اصبحت المخاطر كابوسا طاغيا، دفع ضريبتها مخملباف نفسه مقابل هذه الفنية العالية التي ترجمت احاسيسه بالبناء والمعنى.

حقا، هناك شعور فعلي لشيفرة بارزة في الفيلم، حاول مخملباف جاهدا ايضاحها عبر هذا اللقاء الهام الذي اجراه حداني ديتمارس ١ والمنشور بمجلة «سايت اند ساوند» البريطانية ٢ - والمنقول هنا بشكل استقرائي غير حرفي.

شعرية الحياة اليومية

* حداني ديتمارس: بدأ العمل رسميا في «غابيه» كفيلم وثائقي، كيف استطاع التحول الى حكاية اكثر تقليدية، او في الواقع، الى قصة حب؟

- محسن مخملباف: لم يكن فيلما وثائقيا بالفعل. والسبب الذي دعانا الى اطلاق ذلك الوصف، انه لاتحتاج في ايران الى موافقة حكومية كبيرة لصنع فيلم وثائقي. لقد نعته بذلك حتى لا احتك بنظام الحكم، لم ارغب مطلقا ان يكون وثائقيا خالصا، وعلى اية حال، لقد وددت - كما في فيلم «سلام سينما» - ان يوحي الفيلم ببعض الشعور الوثائقي. وفي الاصل، كان هناك نصان مختلفان، وجدولا تصوير مختلفين، واربع توليفات مختلفة. في الواقع، كنت احاول ان اجعل هذا الفيلم مزيجا ما بين الوثائقية والروائية، ما بين الحقيقة والحلم.

* هل تطور ذلك تدريجيا بينما كنت تصور الفيلم، ام كان المشروع النهائي مطابقا للسيناريو الاصلي؟

- كلا، كنت اغير السيناريو كلما تقدمت في العمل.

* هناك احساس قوي بشعرية الحياة اليومية في «غابيه»، وبملاحقة ايقاع هذه الشعرية. لقد جذبني مشهد استثنائي في جماليته - حيث هناك سجادة تحاك، وحمل يولد - وتختلط الاصوات ببعضها: صوت الولادة والحياكة. كيف تحولت رؤيتك القصصية من التعبير الخشن. ومساءلة النظام في «سلام سينما» الى هذا النوع من الشعرية: المضاهاة الغنائية؟ هل هو شي نشأ خلال تصويرك لفيلم «غابيه»، ام انه خلق تغييرا حقيقيا في رؤيتك للاشياء؟

- عندما شرعت في اخراج الافلام، كان تركيزي سياسيا، غير انني ادركت الان ان الحياة اعمق من السياسة. اصبحت اكثر اهتماما بالجانب الانساني للاشياء، عوضا عن السياسة المجردة. عندما كنت شابا ومتورطا بالسياسة، كنت متشائما جدا، ورغبت في تغيير اشياء، وتشويهها، وانقاذ العالم. لكنني الان اعتقد ان افضل محاولة لحفظ الانسانية هي من خلال العودة الى الجمال وشعرية الحياة اليومية.

من الطبيعة الى السجادة

* يعتبر الاسلوب القصصي السردي مركزيا لـ «غابيه» اكثر عنه في «سلام سينما» الذي كانت شريحة كبيرة من الايرانيين مطالبة - بينما تتظاهر امام المخرج نفسه - باستعراض حبها للافلام.. الى اي مدى كان «غابيه» استثناء في الحكاية الايرانية التقليدية؟ هل تعتقد انه من الممكن ايصال اسلوب القص الشفهي الاصلي من خلال الفيلم؟

- نعم. كنت اسعى للتقرب من هذا القص الايراني التقليدي في «غابيه»، وان اصهره مع الفيلم.

* وماذا عن التقليد البدوي في النسيج او الحياكة؟ الا يعد نوعا من التعبير القصصي؟

- في هذه الايام، فان البدو اقل بداوة، انهم يعيشون في القرى، ويحصلون على الصوف من اغنامهم، ويصنعون الصبغ من النباتات والزهور المحيطة بهم. انهم ينسجون النقوش عفويا، وبلاتخطيط. هم مأسورون الى الواقع من حولهم. فان عبروا واديا اخضر، قاموا بحياكة خلفية خضراء في سجادتهم وان حملت امرأة، فربما تنسج صورة طفلها في السجادة. كما انهم يحيكون احلامهم فيها، ان حدث نقص في الطعام. فانهم يحلمون بأبقار سمينة، ثم ينسجون هذه الصور في السجاد. لاتوجد سجادتان متشابهتان اطلاقا. كل واحدة هي انعكاس فريد لحياة الناسج.

* هل تجد تطابقا هنا مع عملية صنع الافلام؟

- بلاريب. اعتقد ان السينما الايرانية مثل «غابيه»، بسبب قربها واستلابها للواقع. لقد صورنا في الريف خارج اربع مدن مختلفة، طهران، شيراز، اهواز، وبوى احمد... بالطبع كانت لدى فكرة عما سأصوره قبل ان ابدأ، ولكنني كنت مأخوذا ايضا بجمال الطبيعة والبيئة التي كنت اصور فيها.

تباين لوني صارخ

* اي جزء كان الاكثر صعوبة في التصوير؟

- المشاهد التي تمت فوق الجبال. كانت من الصعوبة بحيث ظلت الاغنام والماعز تنفق وتتساقط في الثلج. لكني رغبت حقيقة في التصوير هناك. بسبب التغاير المطلق بين الثلج الابيض والالوان الفاقعة التي يرتديها البدو. وكمثال، المشهد الذي تترك فيه «غابيه» وشاحا ملونا خلفها في الثلج، حتى يستدل عشيقها على مكانها.

* كيف هو وضع البدو في ايران الان؟

- لقد فقدوا حريتهم في الترحال بسبب مشاكلهم المادية، والوضع السياسي. انهم مسلوبون تماما.

* هل تجد تماثلا بين مأزق البدو وصناع الافلام في ايران؟

- صحيح ان لدى الاثنين مصاعب، ولكن ما شدني الى هذا الفيلم من غير شك كان جانب الاعجاب بجمال حياة البدو. لم تكن هناك رموز سياسية، ولكن للسخرية، منع النظام في ايران هذا الفيلم من العرض، لانهم اعتقدوا بوجود بعض المعاني السياسية في داخله. لقد اخرجت اربعة افلام روائية، ومنعت من العرض في ايران: (زمن الحب، غابيه، لحظة براءة، ليالي زايندة رود).

فيلم عن الجمال

* اذن ليست هناك اية رمزية في حبكة «غابيه»؟

- كلا. انه فيلم مباشر وبسيط حول الحب والجمال. فمثلا، عندما يتظاهر الاب باطلاق النار على «غابيه» وعشيقها، فإنه يفعل ذلك لاجل ثني الاخوات الاخريات عن الهرب. هكذا فقط، لاتوجد اية رمزية.

* ظلت افلامك محط جدل دائم في ايران. هل تجد نفسك مثل «الاخت التي هربت»، بالمقارنة مع السينما الايرانية والوضع الراهن؟

- كلا. في الحقيقة انا اتشابه اكثر مع الفتى الذي يبكي الذئب من قمة التل (عشيق غابيه)، لكن الرقابة الايرانية تضيع وقتها في محاولة قراءة معان سياسية في الفيلم هي غير موجودة. انه فيلم مباشر وصريح. ونظرا لمنع العديد من افلامي فعليا، فانني اتوقف امام عنصر المحتوى دائما، حتى لااهدر سنة من عمري في صنع شي لن يصرح له بالعرض.

خمسة مستويات للرقابة

* اذا، لقد منع «غابيه»، ولكنك حصلت على اذن التصوير بناء على السيناريو الاصلي. كيف تمكنت من ذلك؟

- حسنا، انه ليس بهذه البساطة. هناك خمسة مستويات للرقابة في ايران. الاول للسيناريو او النص. بعد ذلك عليك الحصول على ترخيص للتصوير، ثم للعرض في المهرجان الحكومي «فجر» في طهران. ثم ترخيص لاجازة الفيلم في ايران، ومن ثم مرة اخرى لعرض الفيلم في المهرجانات الاجنبية.

احيانا قد تصل للمستوى الثالث فقط، ولكنك لاتنجح في تخطي الرابع والخامس. وعلى سبيل المثال، تمكن «غابيه» و «لحظة براءة» من الوصول للعرض في المهرجان الايراني، ولكنهما منعا فيما بعد. هناك خمس لجان منفصلة مسؤولة عن عملية الرقابة، وهناك الكثير من المشاكل معها. افكر في تصوير فيلمي المقبل في الهند. لا اعتقد انه بامكاني تحقيقه في ايران، هناك الكثير من المشاحنات.

* ولكن، كيف حصلت على الموافقة على النص، وبعدها تم منع الفيلم؟

- حسنا. احيانا نغير النص كلما تقدمنا في العمل، وهم (السلطات) يعرفونني، ويدركون ماذا افعل؟ نحن دائما في نوع من الحرب مع افراد الرقابة. ولهذا السبب هناك خمسة مستويات للرقابة، لانهم يعلمون ان النص قد يتغير. لذا، فانهم يحاولون ويسيطرون على العملية بطرق اخرى. تمنعنا الرقابة مثلا من استخدام لقطات مقربة للنساء في الفيلم، حتى وان التزمن بارتداء الحجاب. وعليه، فان الشخصية الرئيسية في «غابيه» لامرأة. كيف يمكنك صنع فيلم بلا لقطات مقربة للشخصية الرئيسية؟ هذا سخف!

* بكل وضوح، انت لم تذعن «هناك لقطات مقربة كثيرة وجميلة لغابيه». من هم الاشخاص القائمون على اللجنة.. فنانون. بيروقراطيون، رجال دين؟

- انهم خليط من كل ذلك.

فيلم لشعبي

* مول «غابيه» بمساعدة من وزارة الثقافة الفرنسية، انه فيلم ايراني / فرنسي الانتاج. وفي الحقيقة اول فيلم يمول من الخارج في ما بعد الثورة على ما اعتقد. الا تعتبر ذلك مدعاة للسخرية، ان تصنع فيلما حول بدو ايران التقليديين، ولا يعرض الا في الغرب؟

- حسنا. عندما شرعت في العمل لم اكن على علم بأنه سوف يمنع. ووقتما اخوض غمار فيلم ما. فانني افكر بشعبي، وبثقافتي. انا لااتعمد التفكير: «آه، سيكون هذا الفيلم للجمهور الغربي»، هذا صعب. صحيح انه تواجه المخرجين مشاكل كثيرة في ايران، لكنني احب شعبي، وثقافتي. احب الجمهور الايراني. انهم يفهمون افلامي، لكن في نفس الوقت توجد مشاكل كثيرة. حضر في العام الماضي مليون متفرج لفيلم «سلام سينما». وخلال احد العروض، احتج بعض الناس برمي الحجارة على الشاشة. كان يفترض ان يعرض على شاشات مختلفة، ولكن بعد ذلك الحدث. عرض على شاشات مختارة فقط.

*وماذا عن الفيديو؟ هل تعرض نسخ مقرصنة لافلامك المحظورة في ايران بهذه الوسيلة؟

- نعم، يحدث ذلك مرارا.

* ولكن. هل استشعرت ردة فعل الجمهور الايراني تجاه «غابيه»؟

- ليس بعد.

* هل تعتقد ان يتم رفع الحظر عن «غابيه»؟

- اتمنى ذلك، ومن غيرشك سيرفع الحظر عنه قبل الافراج عن «لحظة براءة»، حيث انه سبب لي مشاكل جمة، ووصفته السلطات بفيلم مضاد للثورة، انه فيلم شخصي عن حياتي، وعن الاحداث التي وقعت لي عندما كنت شابا، لكنهم ينفون ذلك، ويؤكدون انه فيلم ينتقد الثورة الايرانية. كنت احاول فقط نقد العنف الذي صاحب الثورة، ولكنهم اصروا على انني انتقد الحكم.

* اذن، هل انت على خلاف من الحكم الان؟

- تكمن مهمة المخرج في صنع الافلام، وعندما لايقدر، فانه في مشكلة.

حياة متنقلة

* ان البدو والغجر في الغرب رومانسيون عادة، هل هذا هو الوضع في ايران؟

- في ايران، تغدو حريتهم وشغفهم بالحياة وروحانيتهم خاصيات جديرة بالاحتفال.

* هل تجد في نفسك شيئا من البدو؟

- يبدو انني سأصبح واحدا منهم. ولكنني افترض ان الفارق هو انهم يتمركزون في بقعة واحدة اكثر فأكثر، وأنا اتنقل باستمرار.

* ما الذي دفعك الى تغيير مشاهد الحكاية - بتطرف شديد - من البيئة المدينية في «سلام سينما»، حيث الناس مأخوذون بثقافة الغرب، التي كل مرجعيتهم فيها هم نجوم الافلام الهوليوودية (بيرت لانكستر، مارلين مونرو...) الى البدو في الجنوب الشرقي لايران الذين حكايتهم انقى واقل انحرافا تجاه المؤثرات الخارجية؟

- كنت ارغب في نقل جمال الحياة الريفية، الانهار والجبال الى خارج المدينة، حيث ان المدينيين اصبحوا محرومين منها. في «سلام سينما» كنت اود ان اعقب نقديا على مفاسد السلطة، وان ابين كيف يقود الجشع للسلطة الى الفاشية. ولكن في «غابيه» كانت نيتي الاحتفال بجمال الحياة. الاول كان مقاربة نقدية، والاخر مقاربة احتفالية.

* لكن لايزال هناك عنصر قوى للسلطة في «غابيه». مع نموذج الاب البطريركي الذي يحاول السيطرة على ابنته. ولكن طالما انهما لم يقتلا في النهاية (اي العشيقان).. اعتقد انه اقل تشاؤما.

- انني احاول فقط تقديم واقع وليس جنة. فالشوفينية والسيطرة هما جزء من الحياة البدوية ولا اعترض على ذلك. ولكن في «سلام سينما» كنت اتعامل مع مفهوم الفاشية الصرفة. في «غابيه» لايزال هناك بعض الامل.

تباين بين الشرق والغرب

* الى أي مدى بقي السرد القصصي فاعلا في ايران؟

- انه لا يزال جزءا رئيسيا من الحياة. هناك فارق بارز بين السينما الايرانية والغربية، وهو انه بدأ تطور السينما في الغرب من الرسم، الى التصوير الفوتوغرافي، الى الفيلم.. كان تسلسلا عبر «الصورة». هناك تراث اوسع للفنون البصرية في الغرب. لكن في الشرق، لم يؤثر ارثنا في المنمنمات الفارسية على سينمانا فعليا. كانت الرسوم والنقوش محرمة في بداية العصر الاسلامي. لذا. فان ارثنا «للصورة» ليس بمثل قدم ارثنا للشعر. هناك قصة معروفة لرسام ايراني مشهور في التراث الكلاسيكي هو كمال الملك، الذي رحل الى فرنسا في وقت كانت الانطباعية في أوجها، لكنه لم يستطع فهم الأسلوب الجديد لأنها بعيدة كلية عما خبره في التراث الكلاسيكي.. نحن لا نملك ارثا هاما في حقل الرسم في ايران، ولو ملكناه، لربما كنا اكثر تقدما في ميدان السينما. ولكان لدينا تاريخ طويل في مجال الفنون البصرية.

ولكن من ناحية أخرى، ربما هذه الجدة في الطرح - البساطة والصور المباشرة القوية - هي التي اعطت السينما الايرانية سحرها الخاص. اذن، لقد انتقلنا مباشرة من «الحكاية» الى السينما، وتراثنا القصصي شعري تماما، وهو ما حرصت على تقديمه في «غابيه». فالتعبير الانساني يأخذ اشكالا مختلفة، والبدو يعبرون عن الأشياء من خلال الحياكة والقصص. وتقليدنا القصصي الشعري مرتبط بفلسفتنا، ويمكنك ملاحظة ذلك في الشعراء الكبار. مثل: سعدي وحافظ.

ليلى ومجنون

* لقد ذكرتني قصة العشيقين في «غابيه» بقصص كثيرة، منها «ليلى ومجنون». حيث على العشيقين قهر العديد من العقبات لأجل ان يكونا معا. هناك عادة في الشرق الأوسط في سرد الحكايات بنهايات جديدة ومختلفة. بحيث يمكنك ترديد القصة مرة بعد أخرى.

- نعم، هذا صحيح. لكن النهاية في «غابيه» ليست تماما تلك النهاية التقليدية السعيدة. فحتى لم يقتل الأب العشيقين. فانه قتل آمال الأخوات الأخريات اللاتي رغبن ربما في الهرب، عندما وضعهن في نوع من السجن.

* إذن، هي ليست نهاية رومانسية فعلية. أليس كذلك؟

- كلا. انها في مكان بين الرومانسية والواقعية. وهذا ما رغبت في قوله.

* ولكنه عندما يضرب السجاد، كأنه يضرب الفتاة؟

- نعم، «غابيه» هو الاسم المشترك للاثنين: السجادة والفتاة.

* إذن هل تقول ان الانطلاقة في «غابيه» من أسلوب القص التقليدي - كما في «ليلي ومجنون» - هو للتركيز أكثر على المرأة منه على الرجل؟

- نعم، هذا هو الهدف. ان العقلية الشوفينية راسخة في ايران تماما، حتى انه يمكنك ملاحظة ذلك في الأدب الايراني من خلال قصص العشاق، حيث الرجل يكون الموضوع الحقيقي للحكاية عادة، وكل القصة تنبني من حوله. عندما عرض «سلام سينما» في ايران، كان الجمهور يتألف من (٢٠٪) من الاناث، و(٨٠٪) من الرجال. في «غابيه»، حاولت اظهار المرأة على انها ليست مجرد «عشيقة» او «موضوعة»، ولكنها المرأة التي تعشق ايضا وتتقاسم الحكاية. لذا، اعتقد ان النسبة ستكون معكوسة هنا (ان رفع الحظر).

الشوفينية لغة عالمية

* إذن. لقد قمت بتدمير الحكاية التقليدية في «غابيه»، حيث الرجل هو الذات الفاعلة (التابع)، والمرأة هي موضوع الفعل (المتبوع)؟

- بكل تأكيد. انه لمن المهم ايضا اضافة ان النساء هن اللاتي ينسجن السجاد بشكل رئيسي. وانها الطريقة الوحيدة التي يعبرن فيها عن حكاياتهن. وهذه القصة تشاهد من خلال وجهة نظرهن.

* إذن، لقد فضلن تمرير النسج التقليدية عبر الحياكة عوضا عن الكلام؟

- نعم. عندما لا يتاح لهن حرية الحديث، فانهن يبتكرن طريقة أخرى للتعبير. وقد حاولت ان امرر قصتهن من خلال هذا الفيلم. وان اتحدث نيابة عنهن عبر تناسج لغتهن مع لغة السينما.

* ماذا تتوقع ان تكون ردة فعل الرجال الايرانيين تجاه هذا الفيلم، ان رفع الحظر؟

- حسنا، ان العقدة الشوفينية ليست مقتصرة على ايران، بل هي عالمية. ولكن ما لمسته من بعض الرجال الايرانيين الذين شاهدوا الفيلم - داخل ايران وخارجه هو رفضهم لمسألة الذات الأنثوية. انهم يفضلون رؤيته على أنه قصة حب بسيطة فقط. وعلى حد علمي، فقد أحبت النساء هذا الفيلم اكثر من الرجال.

* عندما يقوم الرجل بضرب السجادة في نهاية الفيلم، يظهر لنا انها ليست المرأة فقط التي يعاقبها ويضربها، بل الثقافة، والعرف، والحكاية كذلك. الا يعد ذلك نوعا من التعليق على الوضع الراهن في ايران، حيث منذ مجيء الثورة، تم التقليل من شأن العديد من مظاهر الثقافة التقليدية مثل الشعر والموسيقى. او حتى وصفه بالرمز الشيطاني؟

- صحيح. هناك ملامح من ذلك في نهاية الفيلم.

واقعية شعرية

* بلغة الأسلوب الوثائقي، هل تعنيك الحقيقة، ام هي الحكاية الأكثر أهمية، كما في مقاربات السرد القصصي التقليدي؟

- حسنا، ان فهمي للوثائقي الآن ما يمكن ان اسميه «الواقعية الشعرية». فعلى سبيل المثال، بدأت بأسلوب وثائقي خالص في «سلام سينما» - كل الشخصيات كانت حقيقية ومن الشارع - ثم تحولت بعدها الى اسلوب السرد القصصي، بينما بدأت بقصة في «غابيه»، ثم أصبحت اكثر تشابها مع الوثائقي. فمع كل حدث، رأيت وجهتي نظر مختلفتين. بالنسبة لي، عندما اشاهد فيلما، فمن المهم جدا الايمان به كي احصل على حبكة قابلة للتصديق. ان لم يكن الفيلم قريبا من الواقع، فلا يمكنني تصديقه، او الوثوق فيه، او حتى الانجذاب اليه.

لقد جمعت ثلاثة اساليب مختلفة على الاقل في «غابيه»، لأجرب وأصل الى واقع معين: انه يجب على الممثلين ان يكونوا أناسا عاديين، ويجب ان يؤدوا أدوارهم بأسلوب واقعي. غير ان القصة نفسها ليست بتلك الواقعية، هي شعرية، وتحكى بطريقة مشفرة. بعد ذلك، وفيما يختص بالألوان، اردت ان اقرب الفيلم من النظرة الفوقية، ان اكون حياة او نبضا بالحياة. رغبت في التأكيد على الحياة واللون. اعتقد انه لا يزال هناك فارق شاسع بين الغرب والشرق في محاولاتهم التقريبية من اللون. في الغرب، تمزج الألوان مع بعضها بتناغم وتآلف عادة، لتتمم بعضها الآخر. لكن في الشرق، فان الألوان في تنافر وتغاير وتضاد اكثر مع بعضها البعض، كما هي واضحة في ملابس البدو. فكل لون ينفرد بنفسه، وبنوع من النقاوة والاستقلالية، وايضا الزهو.

* هل تعتبر الحياة جد ملونة او زاهية في ايران حاليا؟

- ليست في المدن، بسبب الوضع السياسي. هي ملطخة بالعتمة.

* هل تعتقد ان بامكان السينما ان تكون عربة لجلب بعض اللون الى الحياة الايرانية؟

- حسبي ذلك. لكنني لا اعرف حقيقة. فمعظم افلامي تعرض في الخارج. وليس في داخل ايران.

الجانب المظلم من السينما

* ألم يغدو الدور الحكومي في الانتاج اقل أهمية بالمقارنة مع نمو الانتاج العالمي المشترك؟

- يصعب قول ذلك، لان الحكومة الايرانية تسعد بحقيقة ان السينما الايرانية اصبحت شعبية في الخارج ولكنهم يخافون في ذات الوقت من قوتها. يمكنك القول ان السينما الايرانية مأسورة بين الشعر والرقابة فجمالية وشعرية سينمانا في جانب والرقابة هي الجانب المظلم منه.

* هل تعتقد ان الشعب الايراني أيضا آخذ في العودة الى جذور ثقافته التقليدية، بعد اتجاهه الثوري الأول ونزعته المضادة للتقليدية؟

- في الحقيقة انهم يفعلون ببعض الطرق. فعلى سبيل المثال، لم يعد السكان المدنيون يزورون قراهم بعد الآن. ولكنهم يستمتعون في مشاهد القرية على الشاشة بكل ألوانها ويحنون لسماع الحكايات التراثية القديمة والشعر.

* الى جانب سطوة الحكاية التقليدية، وفي سياق تأثرك الخاص كصانع افلام، هل كانت هناك مراجع واعية في «غابيه» لأفلام معينة أو مذاهب فيلمية؟

- تبدو السينما الايرانية متأثرة نوعا ما بالواقعية الجديدة الايطالية والموجة الجديدة الفرنسية. غير ان «غابيه» اصيل تماما، وقد جاء من ابداعي الخاص. وربما يؤسس لخلق مدرسة جديدة تماما: «الواقعية الشعرية الايرانية».

الأسف جزء من الواقع

* ولكن على الرغم من الجمال والشعرية في هذا الفيلم، لا يزال هناك احساس متذبذب من الحزن والأسف هل أنت متفائل حول الوضع في ايران؟

- ربما كان هناك احساس بالأسف في «غابيه»، غير ان الاسف جزء من الواقع. وقد بني الفيلم كله على الجمال والأمل. انه احتفال بالحياة، ونقل هذا الاحساس بالاحتفاء هو في الحقيقة أحد الأهداف اللانهائية لصانع الأفلام عندما تقارب صناعة الفيلم من وجهة نظر سياسية خالصة، تصبح الرؤية أشد قتامة، وكل شيء اكثر سوادا







* شاعر وسينمائي من الامارات

قبة المسرح، حافة القصيدة

رحيل جوزيف صقر على مركبة اللازورد

جواد الأسدي

مثل فتى يجمع أزاهير الوجع من حديقة الهجران، هكذا كنت أشبه جوزيف صقر، يوزع الفتنة والضحكات الأنيسة على احبته، أولئك المغدورين في أوطانهم أو الذين انغدروا خارجها، التائهين في العتمة، المسافرين مع بحارة لا بحر لهم! يصطاد العذوبة والعذاب في سلة واحدة من كهرمان اللغة واللحن، يمشي على حافة التلاوات، يتوسد الوجع وسادة لآخر الليل ثم يكتب على دشداشة الصباح معاودة لصباح الخير واللعب بالفصول وترتيب حقيبة الغياب ببطء غير مدرك.

كم كنت شغوفا ذات ليل عندما فاجأني بحضوره مسرحية المقهى في الشارقة بصحبة صديقة أرواحنا، حبيبة البهجة مريم. تولعت به عندما اعتلى منصة الغناء وتهجيت وقعه عندما غاب.

في مسرحيات زياد الرحباني الاخيرة كان يتحرك على المسرح مثل طفل مكسور الاجنحة باحثا في فراغ المسرح وتحت ظل بروجوكتوراته عن معنى اعمدة الضوء الساطعة وعن حسرة الغياب بعد اسدال الستارة حيث لا احد سوى جوزيف صقر امام مرايا روحه! وبعض مقاطع لجوجة في الالفة طالعة من بين أردية زياد الرحباني وجمر قلبه!

يعود صقر الى بيته، يحمل بين قلبه وحنجرته آخر الالحان، يدوزنها ويدندن بها على عود رنان وولع خفي لخلوة مع نفسه، مع إضاءة ليله هو، فرائته هو نجومه النائمة خلف شباك غرفته، المائلة على شجرات نومه العفيف.

مثل كل الفنانين المنذورين للظيم يعطي جمهوره عربات مزهرة، بالمباهج والمؤنسات، حوافي الرقص، الطيران زهوا عاليا، صوته الرحيم الذي يخبيء في قيعانه ضوءا وفاتحة للفرح، جسده، قبعته، شيالاته، حضوره المسرحي حتى في الحفلات العامة. ملمحه الحكواتي، طراوة غنائه ووصايا المسرات والثنائيات وعزلة العشق، التظارف والمظارفة واشاعة السرور الرهيف، جوزيف ينسج كل هذه التلاوين للآخرين، أما لنفسه فلا يحصد سوى المزيد من الخوف على رمقه أو خبزه، ربما ايجار بيته، تنورة صبيته. أو أقساط مدارس أولاده ورعبه من الغد حيث لا حصانة له سوى مشاكسة السوق والهرج في عناد دائم مع السلعة وتسليع الفن.

قاوم جوزيف صقر آفة السوق والانزلاق وراء العادي، أو النجومية السيئة الصيت، متمترسا في شروط وعيه الانساني النقدي تاركا وراءه دوي التصفيق والمديح والاعجاب المؤقت، عاقدا مع زياد الرحباني وثيقة الولاء للطين ولعذاب الشارع اللبناني، متمترسا، ثابتا في الارض الحريق، متوقدا، كاشفا من خلال الاغاني التي لحنها زياد والتي غناها جوزيف بألق عن جحيم الناس، اولئك الذين يسكنون في أقبية العدم، كأن صوت جوزيف صقر وروحه مجبولة على الحان زياد الرحباني في ميل نحو التهكم والسخرية مما يحصل حولهم من خراب وعوز وجوع، يصنعه السماسرة والعقاريون والملاكون ممن يحولون بيروت، مدينة الفردوس الروحي الى كازينو للمقامرة والملاهي. في ليلة رأس السنة تغيب ليس الى زوال انما لسفر فينا، لقد خرجت من العالم لكي تسكن أرواحنا.

اي نشيد أختار لتيهك!
إي وتر لعودك!
إي قصيدة لنبعك!
إي سكوت...

مجرة الكلام

بقلم هشام هشام

هوميروس هذا العصر

اجد شغفا عرما في الكلام على عالمه الادبي والثقافي. فنصوصه الابداعية تفتح دوما على خارج الحدود والمجرات، وترتطم ارتطاما متتابعا بالنهايات من غير ان تكون هي نفسها في كل مرة.

ذلك ان «خورخي لويس بورخيس» يأنف حتى من ان يحصر نفسه في الانفلات. فيلتم من جديد على هدنات ابداعية تنفتح على براهين الأخيلة والمفاجآت والاسئلة الكبرى التي لاتجارى.

انه يصر على عدم ايقاف طغيان التقصي او العنف الخلاق في نصه الشعري او القصصي الموصول، والذي يأتي اشبه بالمقال، وهو ليس بمقالة «لم يكتب بورخيس رواية واحدة بين اعماله الثلاثين» ويظل يعلن خلاله الاندلاع على التاريخ والميثولوجيا وروح الفلسفات والميتافيزيقيا المكثفة ليستحضر منها جميعا هجمة كتابية حديثة مما لايمكن ان ينالها سواه.

فكتابته تشميلية، متسلطة، ترسي في سياقها الازمان والحقب والطقوس والثقافات كلها.. شرقا وغربا.. وغربا وشرقا، وهو يتعامل مع هذا التوحد والهدير الكتابي بشيء من مزية احداث الانعطافات الحادة في التاريخ الابداعي العالمي المعاصر. ولا اعتقد اننا نغالي البتة حين ننصبه ناطقا «رسميا» باسم الثقافات العالمية في حاضرها وماضيها.. انقطاعها وتواصلها دفعة واحدة. ولاغرو، فبورخيس حين يتكلم على ثقافات الشرق، والعربية منها بخاصة، فإنما يتكلم بلغة الجزء المندغم في الكل.. بلغة هذا المنطلق من الداخل لا الآتي من الخارج.

ان افتتانه بالشرق والاسلام لم يكن افتتانا سطحيا، حالما ومتصورا. على منوال كثرة كاثرة من اهل الادب في الغرب. بل انه افتتان الخبير. العارف بأمضى الاسئلة واعقدها.. والامر عينه حينما يكون الكلام لديه على ثقافة الغرب.. هوية ومنطلقا ابداعيا. واستدرك فأقول ان بورخيس يعتبر الثقافة الغربية نتاجا للاغريقية المنقولة عن العرب، وبخاصة عبر عدسة ابن رشد العظيم.

كما يعتبر ان الغرب حين يتغنى بمرجعيته اليونانية او الهللينية القديمة، انما ينسى او يتناسى ان الاغريقية نفسها كانت تستتم امداء عملها الفكروي او هويتها الثقافية من خلال تحركها في المجال الثقافي للشرق القديم.

وسيكون من النزق والخفة هنا اعتبار الغرب القديم ايضا غربا بلا ثقافة «حتى الخرافي او الظلامي فيه».. وان الشرق معلم الغرب الخ.. فالغرب القديم كانت له اسئلته الثقافية العميقة والمتجاوزة ايضا.. واسطع دليل على ذلك حضارات المايا والازتيك الخ..

المسألة في اختصار ليست مسألة مفاضلات او تقابلات يترنم بها اهل الجهل الغربي من جهة، واهل الجهل الشرقي من جهة ثانية، وذلك الى «ابد الآبدين».

فما اجتهده بورخيس اذا، هو انه قام برسم هذا الخط الخيالي العميق بين ثقافات الشرق والغرب دفعة واحدة، وكانت النتيجة لديه كتلة رؤية وابداعية واحدة.. شعشعت بمناجم الكنوز والمفاجآت الانسانية المتناوبة.

وحرى بنا التذكير هنا ان بورخيس انما كان يستأنف تقاليد عمالقة العصور القديمة وذلك بإلماءات جديدة ظلت تظهر وكأنها تنبثق مما سوف يأتي، وبشكل محسوس ندرج محاولات لم تعهدها من قبل.. ولذلك لاانفلاجا حين شبه نفسه ذات مرة بأنه هوميروس هذا العصر.

وبورخيس الذي يتبض بأسئلة عصره ويغايره المغايرة النقيضة تماما يصح ان نطلق على ادبه بأنه ينتمي الى ادب مابعد الحداثة.. هذا القائم في بعض مفاصلة على مبدأ الاختيار الكيفي والدمج الحر فيما بين الكلاسيكي والحداثوي، الراهن والماضوي، الاثري والمستقبلي.. وذلك طموحا لأزلية ابداعية غير قابلة للتجزئة.. ومن خلال هذا الادب.. ادب مابعد الحداثة لايمكننا ايضا فصل نظام الطبيعة عن نظام الثقافة وشرك الاحلام المستحيلة. وتوكيد اذاعة الرجحان خلال الاسئلة التي ترجىء صعوبتها وتتقدمها اتكايا عليها.. ذلك ان الشاعر من طرازبورخيس، يظل يقدم كتابة تتقبل مالا تستطيع السيطرة عليه.

«لم يقم بورخيس كبير اعتبار لأدباء عصره اي عصرنا هذا» كان يصطاد مشيئته بنفسه، بمفتاح نظامه المزدوج والاكثر تلجا بالالغام، وقد ساعده عماه على ملاشاة كبريائه الايجابي بمزيد من الغرق الداخلي الفذ.. وظل في ذلك عبارة عن ارواح متناقضة تجلس بعزلية مأسوية الى ضجرها المتغطرس.

كل ادباء امريكا اللاتينية الكبار خرجوا من معطف بورخيس، وظلوا الى اليوم يعتبرونه قطبهم وشمسهم الثقفية التي اهلتهم لمزيد من التطييف الكتابي المختلف والمتصالح مع كيمياء الحضور والنسيان «ماركيز»، «باث»،

«فونيتس»، «ساباتو» استورياس»، لوسا» وغيرهم.. وقد قال بورخيس مرة بعدما فوجىء بالشهرة التي حققها: علمت ما لا اعرفه للذين يعرفون اكثر مني الشهرة ما الشهرة؟..لم استطع ان افهمها حتى الآن»

فوق هذا وذاك نصرح بأن بورخيس ليس شاعرا عدميا كما قد يخال البعض. تجاربه كلها لاتعكس البتة اهواء عدمية، وان كانت تحرض على احتفالات خصوصية جدا مهمتها ان تعكس من الآخرين حزمة التأويلات العميقة والمستقبلية الغائرة.

نصه الشعري او القصصي عبارة عن كتابة من الغرائز المقدسة والتهويمات الحسية المفترسة للمجهول: «انا لااخاف الموت.. خوفي الاكبر هو من الخلود». انه اذا يصعد في زوايا من الحضور المفارق، اليفتح عميقا حدوسات العقل والمشاعر مفجرا طاقاتها لترينا مستويات عدة من السعي الحثيث. لامتلاك الحقيقة.

ومن هنا تظل نصية بورخيس الشعرية تضيء وتومىء.. تظل وكأنها مما يجب اكتشافه دوما، وخصوصا عندما نحسب انفسنا اننا اختزلنا عالم هذا العبقري الكبير.

من المحال الا يخطفك الشغف بشخصية بورخيس، بخاصة اذا كنت ممن حظي شرف الالتقاء به. وانا امامه في مقهى «الدوماغو» ذات صباح باريسي من العام ١٩٨٠. كان الرجل يفتح على طبقات معرفية وثقافية عجيبة في الربط والفصل، وذلك دونما تكرار او املال.. خاطبني قائلا: «اذن انت من بلاد الاسلام الذي لاينضب، انت من بلادي.. قرآنكم هو قرآني، وقرآن البشرية جمعاء.. زودني بما لم اكن اتوقعه من قوة وضرب ونفاذ في المجهول»

وكان بورخيس لايتبطن شيئا.. يقول امامي ملديه بغزارة متناسقة ومباهية لذاتها وهو يحدثك، تخاله لايفقد شيئا من التبصرات التي حصل عليها من عميق مقارناته.

ان خوضه في المعارف الشاملة لايتطلب اية مثاليات لسانية. او موازنات بين البدائل لاختيار بديل منها.

وماهي مهمتك بعد ياسيد بورخيس؟

اجابني: «ان انزع صفة الخداع عن الادب والشعر والاوهام نفسها.. انا كائن الاوهام بموضوعية مهووسة.

لاشيء يحطم سر بورخيس غير شعره. ان تأكيده المستمرعلى الشعور الجامح بالذات، ميزة مناونا قويا ايضا. يزيح الغبار عن المنسي والمغيب حتى في ذاكرة من يحاوره. او على الاصح من يصغي اليه.

بورخيس شخصية ابداعية عجيبة لاتعتقلها مقالة، ولاتحدها دراسة. فنصه قادر حتى على ابتلاع اي وعي نقدي مواجه له.. انه فوق النقد.. وبامتياز احيانا. وباستطاعتنا ان نحلق اكثرمن هذا، فنقول ان بورخيس يظل ايضا كفالة ضد الانحسار الحضاري القديم.

فمعه تتلألأ اصوات عمالقة نسيهم العالم، او تحولوا الى مجرد رموز تجترها الاكاديميات بفجاجة وبلاده مهلكة.

سعى صاحب «كتاب الرمل» الى التوفيق بين التصوف والعلم، وذلك خلال جوانية ابداعية جمعت اسئلتها النافذة في باقة من الوعود والرؤى المستبدلة. ولا عجب، فديناميات الانسان تجثم في الرؤية، والرؤية هي كون مع الكون.

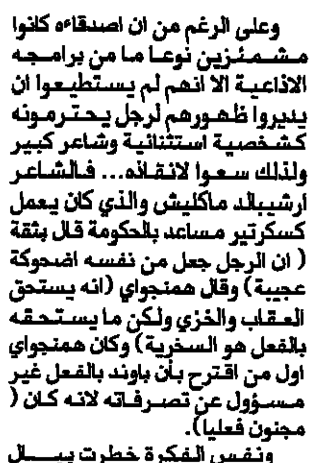
يظل العالم بالنسبة الى بورخيس هو مرآة من خلال الشعر، مدموغا بالعلم ومرفوعا على متاهة واحدة. فالمتاه نهاية الشعراء والعلماء والجميع من وجهة نظره. والمتاه هو غذاء الخيال ونشاطه فيه.. ويظل الخيال البورخيسي مشغولا بإعطاء مكانة للشيء الاخير. والاخير هنا مثل نقيضة قد يلتقي اولا لدى شاعرنا الكبير. فخرافة الحقيقة البادخة لاتستريح في الهدوء ابدا.. طردا وعكسا.

وقبل ان أتمم كلامي على هذا الاعمى الكوني الذي كان يرانا، اكثر مما كنا نراه بحسب الشاعر الصديق سيمون الديزني، اريد ان اشير الى هذه السخرية المرة والكبيرة التي ظل بورخيس يهوبها طوال حياته تجاه جماعة الاكاديمية السويدية مانحة جائزة نوبل. فقد كان يحتقر ظاهرة نوبل ويتجرأ على «لجان الامتحانات» فيها كما قال امامي. وربما لأجل ذلك. لم يحظ بورخيس بمنحه هو التشريف النوبلي له، وظلت هذه الاكاديمية في المحصلة هي الخاسرة.

وما اروع محرر «الواشنطن بوست» عندما قال معلقا على عدم منح الاكاديمية السويدية جائزة نوبل لبورخيس «ان اعضاء هذه الاكاديمية هم العميان الحقيقيون»

اشهر محاكمة شعرية في القرن العشرين (٢-٢)

باوند المتبجح.. المصحة بدلاً من المشنقة



اعداد عادل خزام

وعلى الرغم من ان اصدقاءه كانوا مشمئزين نوعا ما من برامجه الاذاعية الا انهم لم يستطيعوا ان يديروا ظهورهم لرجل يحترمونه كشخصية استثنائية وشاعر كبير ولذلك سعوا لانقاذه... فالشاعر ارشيبالد ماكليش والذي كان يعمل كسكرتير مساعد بالحكومة قال بثقة (ان الرجل جعل من نفسه اضحوكة عجيبة) وقال همنجواي (انه يستحق العقاب والخزي ولكن ما يستحقه بالفعل هو السخرية) وكان همنجواي اول من اقترح بأن باوند بالفعل غير مسؤول عن تصرفاته لانه كان (مجنون فعليا).

ونفس الفكرة خطرت ببال محاميه (جولين كورنيل) والذي جاءه مساعده في ٢٠ نوفمبر يقول له (ليس لدى باوند اي مانع، لقد خطرت فكرة الجنون بباله ايضا). وبعد جلسات استماع في المحكمة استمرت ستة ايام قرر قاضي المحكمة احالة باوند للكشف الطبي من قبل (٤) اطباء نفسيين كان اشهرهم د. وينفرد اوفر هولسر المشرف العام على مستشفى اليزابيث بواشنطن. وقد وقع الاطباء على تقرير كتبه د. اوفر هولسر يصف فيه باوند بانه (شخص غريب الاطوار، متبرم ودائم الشكوى ومصاب بجنون العظمة وهو غير قادر عقليا على الدفاع عن نفسه) . مما يعني بكلمات اخرى انه مجنون.

وبعد ايام حيث اتخذت القضية منحى آخر انتهت هيئة المحلفين الى ان باوند حتى لو كان بالفعل مختل عقليا فان كثيرين يوافقون محامي الادعاء بانه سليم عقليا حتى ان اقاربه ومعارفه الذين زاروه في المصحة لم يلاحظوا شيئا غير عادي حيث كان نفسه بلوند الذي عرفوه في لندن وباريس وايطاليا الفاتن الذي لا يحتمل والصديق الدافىء ذو العين الفاحصة والواعظ المعتوه.... واخيرا اجتمع قاضي المحكمة مع هيئة المحلفين في ١٣ فبراير ١٩٤٦ ولكن جهة الادعاء طعنت في نزاهة تقارير الاطباء وذهبت الى القول بانه من المهانة ان يترك باوند حيا.

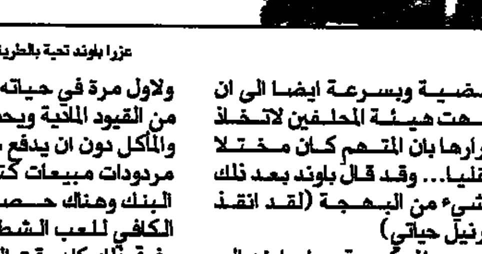
والدكتور الامريكي ربما يكون صارما جدا في قضايا الخيانة ولكن كي تثبت التهمة يتطلب ذلك وجود شاهدين على الاقل... ولان التهمة تتعلق بالبث من خلال الراديو فان الشاهد الوحيد في القضية كان ايطاليا (فني صوت) في اذاعة روما والذي لا يعرف كلمة واحدة بالانجليزية وبالتالي ستكون شهادته مرفوضة من قبل المحامي، وبالاضافة الى ذلك كانت هناك وثائق عن التعاونات التي حصل منها باوند على اجر وهي تحتوي على ما يقارب من ٧٠٠٠ مادة عثرت عليها الشرطة الفيدرالية (FBI) بمنزله في رابالو في مايو ١٩٤٥ وقد اقتحمت الشرطة البيت دون اذن بالتفتيش والمحكمة ربما تنحي جميع هذه الوثائق من الاستخدام.

وعلى هذه الشاكلة سارت القضية وبسرعة ايضا الى ان انتهت هيئة المحلفين لاتخاذ قرارها بان المتهم كان مختلا عقليا... وقد قال باوند بعد ذلك وبشيء من البهجة (لقد انقذ كورنيل حياتي)

ومن المحكمة رحل باوند الى مستشفى اليزابيث. ولم يكن احد يتنبأ بأنه سيمكث هناك اكثر من ١٢ عاما.... كان المبنى قديما ومكتظا بالموظفين والمرضى الذين ينام بعضهم في الاروقة وقد سماه باوند (بيت المجانيب) و(ساحة الجحيم) وتحدث الزوار عن المكان بانه مظلم وهناك المرضى الذين يبكون بلا هدف ينضمون الى مسرحهم الجنوني الخاص ولكن باوندا بدا متكيفا وسرعان ما اثر وجوده على الجميع وكان متعاونا... وقال (استطيع ان اتكيف مع المجانين ولا استطيع ذلك مع الحمقى).

وقد اخبر محاميه كورنيل في احدى الزيارات بأنه اذا كان عليه ان يبقى في امريكا فان هذا المكان (المصحة) يبدو افضل من غيره، ولاول مرة في حياته صار متحررا من القيود المادية ويحصل على الملجأ والمأكل دون ان يدفع شيئا بينما مردودات مبيعات كتبه تتراكم في البنك وهناك حصل على الوقت الكافي للعب الشطرنج والتنس وفوق ذلك كله وقت الكتابة.





عزرا باوند تحية بالطريقة الفاشستية

خصوبة الجنون

كانت قد خصصت له غرفة مفردة مع آلة كاتبة صار يجلس اليها بالساعات وهناك كان انتاجه ضخما. فقد كتب (٢٥) نشيدا اضافيا وترجم بعض الاعمال لكونفوشيوس و (٣٠٠) نص من الشعر الصيني القديم وكتب بعض المذكرات حول موسوليني وبعض التراجيديات لسوفوكليس وعدد من المواضيع الصحفية اضافة الى آلاف الرسائل غير الموقعة. وافضل ما في المصحة بانها كانت في واشنطن حيث يمكن ان يلمس الاهتمام من اصدقائه المقربين وايضا كان يستطيع ان يستقبل اكبر عدد يريده من الزوار وقد وجد اعدادا كثيرة منهم الذين يسجلون اسماءهم لحجز ساعات الزيارة وكان يستقبلهم في مجموعات يصل عددها احيانا الى (١٥) شخصا.

في بعض الاحيان كان الزوار من اشهر الكتاب في تلك الفترة مثل اليوت وروبرت لويل وماريان مور وكينيث كلارك. واحيانا كانوا اساتذة الجامعة والطلبة كما زاره بعض الدارسين من الصين وفي معظم الاحيان كانت تزوره مجموعات من الشباب الطائش وقد وصفتهم ابنة باوند بانهم قذرون وجهلة لا يعرفون حتى عناوين اشعاره ولكن ما كان يشدهم فقط هو الاستماع الى حديثه الذي لا يتوقف.

وتمر السنوات والشاعر الكهل يحتفل بميلاده السبعين داخل المصحة بينما في الخارج، في امريكا والعالم يتزايد الانزعاج عن حقيقة موقف الحرب وبعض الناس الذين ادينوا بتهم حقيقية في الحرب صار يفرج عنهم واحدا بعد الآخر ولكن مشكلة باوند بانه طالما استمر طبيبه في ارسال التقارير فانه سيظل مجنونا وعليه لن يغادر المصحة، وكان بامكانه ان يطلب جلسة استماع كي يثبت بانه قادر عقليا على فهم التهمة الموجهة اليه ولكن سيكون لزاما عليه ان يواجه تهمة الخيانة من جديد ولكن باوند لم يسع لذلك بشكل جاد. وعندما اراد كورنيل استئناف القضية رفض باوند وزوجته ان يستمر في الامر. وحتى عندما طلبت منه ابنته ذلك كان يتعمد ان يغير الموضوع.... وعندها قال لها اليوت (والدك لا يريد ان يقبل بالحرية).

واذا كان باوند لا يريد الخروج من المصحة فان اصدقاءه كانوا يسعون لذلك من خلال القنوات الحكومية الرسمية ولكن المشكلة ان الجدل حول قضية باوند يظل متجددا دائما وسرعان ما يعود الحديث عنه الى السطح... ففي علم ١٩٤٦ قامت ضجة ادبية عندما قررت احدى دور النشر حذف قصائد باوند من الطبعة الجديدة لكتاب (مختارات من الشعر الانجليزي والامريكي) ولكن اعيدت القصائد بعد ان واجهت دار النشر اتهامات بتجاوز قانون المطبوعات.

اناشيد بيزا

غضب آخر حدث بعد عامين حول طبعة (نشيد بيزا) وهي جزء من (الاناشيد) . وقد كتبها باوند اثناء اقامته سجينا وراء الاسلاك الشائكة في مدينة بيزا بايطاليا وكان قالبها الشعري متشابها مع سياقات (الاناشيد) ولكنها كانت تحمل لغة خاصة وفردية.... وهي سجل لحياته في بيزا، الباطنية والخارجية معا، وللاحداث القريبة العهد والتي جرت اذ ذاك، ولانفعالاته نحوها، فالحاضر والماضي يختلطان معا وفيها خليط من اسماء اصحابه ومعلميه وغيره من الشعراء والسياسيين... وهو يرثي موسوليني فيها، ويفرح لسقوط تشرشل في الانتخابات البريطانية ويأسى لبيتان ، وباختصار هي نسيج شعري لجميع اختباراته وتجاربه اثناء اعتقاله وهذا النشيد يسميه جورج استاينر (اعظم مقطوعة عن التواضع منذ سفر ايوب) فيها يؤنب باوند نفسه على غروره و (حقارة كراهيته) لكنه يتذكر ايضا مآثره التي تفتدي حياته.

وبعد ذلك وبالتحديد في بداية الخمسينات عندما بدا ان الناس نسوا حكاية باوند عاد الى الظهور من جديد الى السطح حيث كان الكونجرس الامريكي على وشك اصدار قانون الحقوق المدنية عندما بدأت مجموعات من الشباب بالتظاهر في الشوارع وكانت تهتف بالتفوق الابيض وبمنع الاندماج بين السود والبيض في المدارس وقد وصفهم الصحفيون بان البعض منهم كان يستمع الى كلام عزرا باوند في رواق المصحة وقاموا ايضا بتبادل مئات الرسائل معه مما سبب غضبا كبيرا على باوند ومرة اخرى عاد السياسيون ليخبروا اصدقاءه بانهم لن يستطيعوا فعل شيء من اجل خروجه.

ويظل باوند بالمصحة حتى عام ١٩٥٧ عندما صار الرأي العام والمناخ السياسي مناسبا لوضع نهاية لهذا الامر. وقد شنت حملة دعائية قادها الشاعر روبرت فروست مع ارشيبالد ماكليش لاقناع ادارة الرئيس ايزنهاور بأن كثيرا من الذين تعاونوا مع النازية هم الآن احرار في الشوارع ولا يعقل ان يتم احتجاز شاعر في السبعينات من عمره ومرشح لجائزة نوبل في الادب. ولايجاد مخرج مناسب للقضية لا بد من اللجوء الى د. اوفر هولسر الذي اقر بان باوند مصاب بالجنون ولكنه ليس خطرا وليس هناك ضرورة لابقائه في المصحة.

باوند، مرة اخرى، عاد رجلا حرا

ومع عدم وجود اعتراض من قبل الحكومة، قررت المحكمة في ١٨ ابريل ١٩٥٨ صرف النظر عن تهمة الخيانة. وهكذا بعد ١٢ عاما عاد باوند مرة اخرى رجلا حرا وغير متهم بشيء ولكنه شرعيا غير مؤهل للتوقيع على اي شيك او معاملة رسمية... لم يكن عجلا لمغادرة المصحة حيث ظل هناك حتى ٧ مايو عندما اقفلت القضية رقم (٥٨١٠٢) ... حالة المتهم لم تثبت ادانته .

بعد زيارات قصيرة هنا وهناك. ابحر باوند الى ايطاليا ترافقه في كابينة الباخرة زوجته، وشابة صغيرة من تكساس (مارسيلا سبان) التي كانت تزوره باستمرار في المصحة وهي الآن سكرتيرته... وحين رست الباخرة في ميناء نابلس الايطالي وقف باوند امام المصورين الصحفيين وحياهم بالطريقة الفاشستية. وسوف يعيش في ايطاليا (١٥) سنة اخرى هي السنوات الحزينة. حيث توقف عن الكتابة وصار يقضي معظم اوقاته في زيارة الاماكن التي يحبها في رابلاو وفينيس.

في ربيعه السابع والثمانين عندما جاء اسعاف الجندول كي يأخذه الى سرير الموت بالمستشفى اصر على النهوض ونزول السلالم لمقابلته ولكن الاكثر ألما في هذه السنوات انه كان غارقا في الوحدة وصامتا وبعيدا في خيالاته وندمه.

مصادر

١- مقالة للكاتب روبرت ويرنك بمجلة سميث سونيان العدد (٢٦)

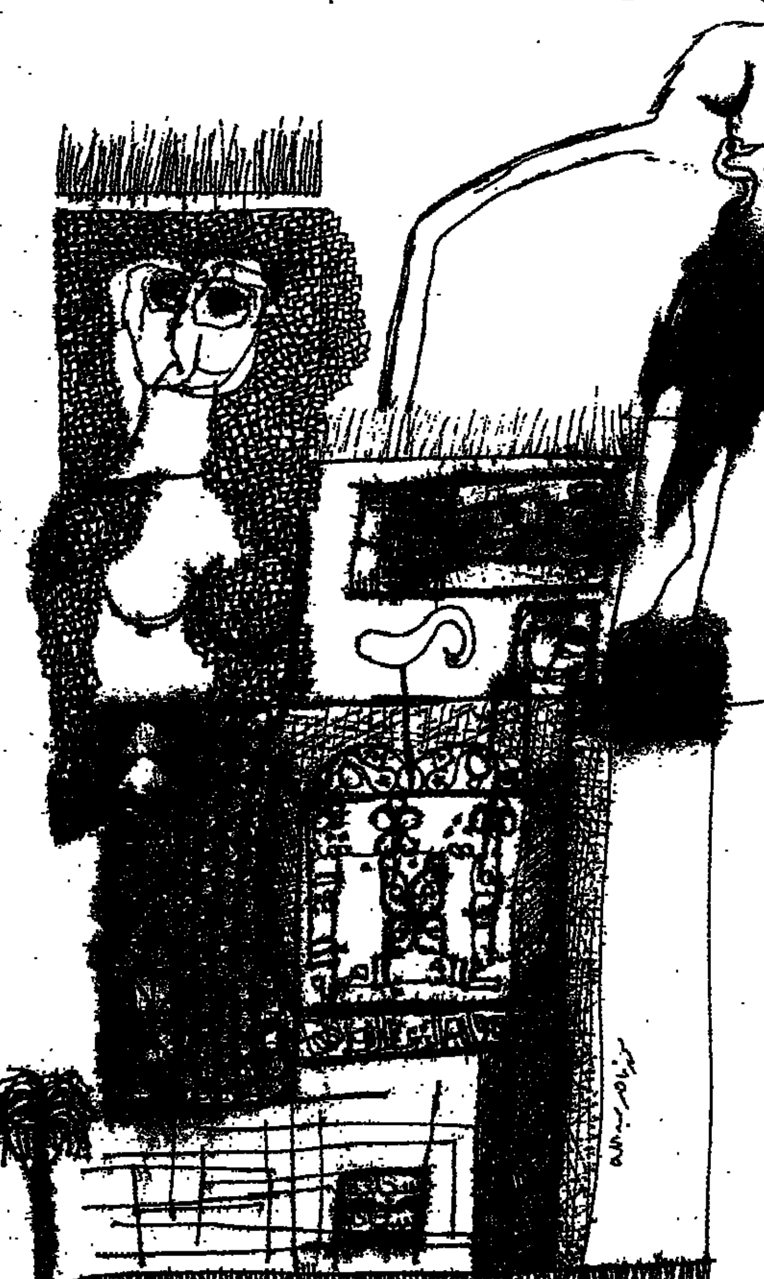
٢ - نبذة عن باوند (توفيق صايغ) من كتاب (٥٠ قصيدة من الشعر الامريكي).

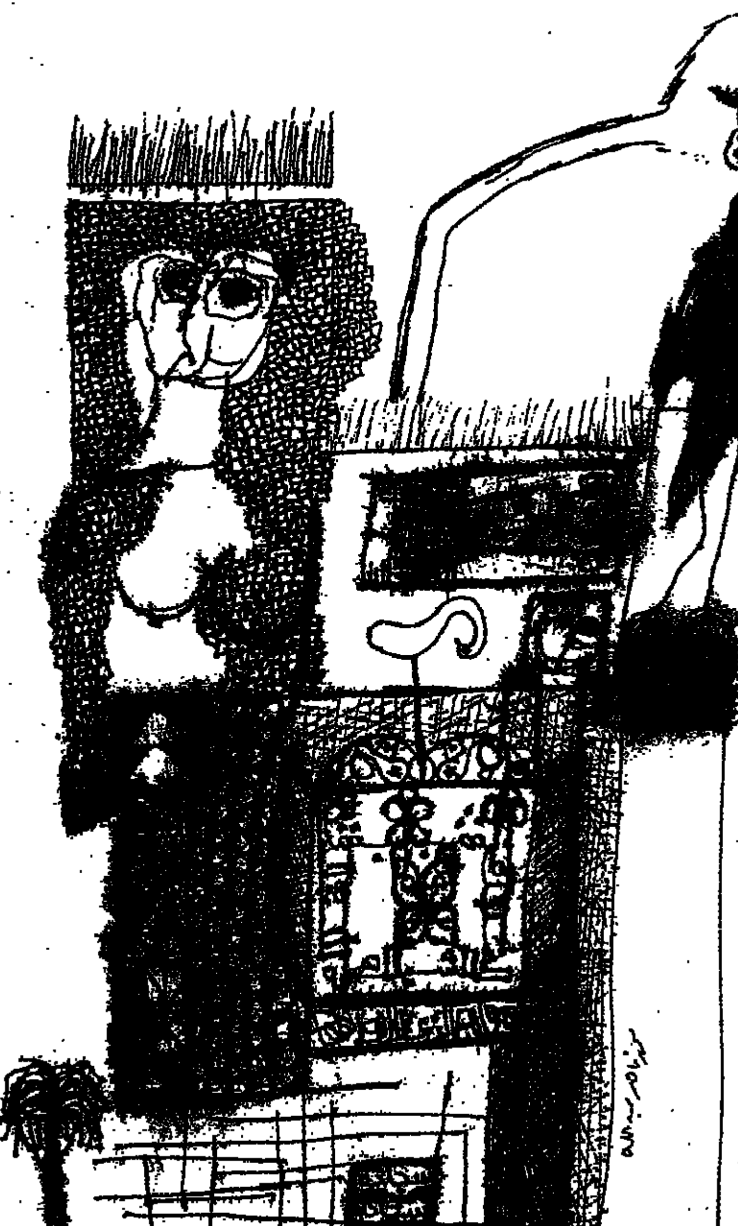
٣ - مصادر أجنبية اخرى.



قصائد من جون كيتس

ترجمة: ميسون جحا





يعتبر جون كيتس، احد اعظم الشعراء الانجليز ولد في عام ١٧٩٥ وتوفي في عز شبابه في عام ١٨٢١نتيجة اصابته بمرض السل. رغم صغر سنه اعطى الشعر الانجليزي بعضا من اجمل اشعاره في الحب والموت والجمال والطبيعة وموضوعات اخرى تتعلق بخلود الفن. عبر عن افكاره بشعر رقيق غني بافكاره ولغته.

اغنية لعندليب

قلبي يوجعني والآلام تعتصرني اشعر وكأني شربت سما.
قبل برهة، رأيتك تغني سعادتك الكبرى لاتزعجني، ولاتثير حسدي،
بل هي تسعدني.
انك تسرح بين الخضرة والظلال التي لاحد لها
وتنشد للصيف اغانيك الحانيه
ابتعد واختفي وانس تماما
مالم تعرفه ابدا،
اثناء تجوالك بين الاوراق
التعب والحمى والقلق.
هنا، حيث يقبع الرجال وكل
ينصت لآهات الآخر.
حيث الشلل يهز قلة أحزاني
والشباب يذوي وينحل ويموت
هنا، عندما تعمل الفكر تمتلىء اسى
حيث تعجز الجميلة عن الاحتفاظ
بعينيها الساحرتين
ولايطمح الحب الوليد لأن يعيش لما بعد غد
ابتعد ابتعد، لأني سأطير اليك
ليس محمولا على عربة باخوس ورفاقه، بل على اجنحة الشعر اللامرئية رغم اصابة الدماغ بالشلل والاعاقة فإن الليل معك لايعوض
سعيدة في عرشها، ملكة القمر محاطة بنجومها اللامعة
لكن هنا لايوجد نور
ماعدا ماتجود به السماء
اذ تهب الرياح وينهمر المطر.
لاقدرة لي على رؤية الازهار عند قدمي ولاتلك الرائحة العطرة
فوق الاغصان لكن في العتمة الحالكة، اعطى لكل
شذى اسهم وردته، تبعا لموسم نمائها.
الحشائش والايكة وشجرة الفاكهة البرية،
والزعرور البري
وازهار البنفسج السريعة الاختفاء ووردة المسك المشبعه بالندى وهمهمات الحشرات في امسيات الصيف.
ياأيها الطائر الخالد، لم تولد لتموت لن تقضي عليك شعوب جائعة
الليلة اسمع صوتا سمعه،
في الايام الغابرة،
الأباطرة والرعاع
لربما هي نفس الاغنية التي وجدت
منفذا الى قلب، روث الحزين الممتلىء حنينا للوطن
وحيدة وقفت دامعة العين وسط حقول غريبة
تستمع مئات المرات الى
أغانيك
الوحدة، كلمة اشبه بجرس يعيدني منك الي نفسي الوحيدة. ودائما نشيدك المطرب يختفي عبر المروج القريبة وفوق الجدول الراكد.
ويطير فوق الهضبة، ومن ثم يدفن بعيدا في اطراف الوادي البعيد.
هل كان رؤية ام حلم يقظه؟
طارت تلك الاغاريد
هل استيقظ، ام انام؟

انجلترا الجميلة

زرت عوالم ذهبية
ورأيت ممالك ودولا ساحره
وابحرت في جزر غريبة
وما رأيت أجمل من انجترا
يوسعي القناعة بما فيها
وعدم اللجوء لمكان سواها
وان لاارى فضاء غير فضائها
ولا اشم عبيرا غيرهوائها
وان اعيش قصص حب في غاباتها السامقة
لكن احيانا يراودني شوق،
لسماء ايطاليه ،
ولهفة غامرة للجلوس
فوق عرش الالب الاشم
وان انسى وجودي
وما يعنيه العالم لي
جميلة هي انجلترا
وفتياتها الحالمات
ويكفيني حبهن الساذج
واخلاصهن الصامت
لكن غالبا مااتحرق شوقا
لرؤية جميلات ذوات رؤيا اعمق
واسمع غنائهن وابحر معهن
في مياه صيفية دافئة.

هنا وهناك

إبداعات محلية منسية

هذه الزاوية تركز على الابداعات التي بدأت ولم تنته. وها هو «الاتحاد الثقافي» يطل بهذه الزاوية على آفاق ابداعاتنا المحتجبة والتي شكلت مخاضها الاول ثم اعلنت وقف النزيف تاركة لنا البحث منفردين عن قصاصاتهم وكتبهم. ولعلنا نستطيع ان نضيف من خلال هذه القصاصات شيئا من دفء الكتابة وطرق جدار الذاكرة في هذا المكان.

محمد حسن الحربي قاص من الامارات بدأ حياته المهنية في مطلع الثمانينات محررا بمجلة «الازمنة العربية» ويترأس القسم الثقافي بالزميلة «الخليج» حاليا صدر له عدد من الاعمال الادبية هي:
- حكاية قبيلة ماتت قصص قصيرة - ١٩٨٩
- احداث مدينة على الشاطئ رواية ١٩٨٦
- الخروج على وشم القبيلة قصص قصيرة ١٩٨١
- بحث حول تاريخ التربية والتعليم بالدولة.

قصة الحقنة

محمد حسن الحربي

قال ابومشعان ياسوقة وياعيان، وكان ان بدأ زمن الغرائب والعجائب. اجتثت اللحى وافرغت الرجال من هيبتها، وكنت تسمع الاجنة ترغي كالجمال، وجاء حينها زمن التحديث والعلم، وهذه احدى قصص الزمان.

- الطبيب شهيق، زفير، قلت لك زفير، ماذا تشعر به؟
-المريض: انا لاادرى بالضبط ماشعر به، لكني اتألم
- اين يؤلمك؟ ضع اصبعك على مكان الالم ان قدرت
- هنا يادكتور
- هنا..
هنا ايضا
-.. وهنا حول السرة. العظم، داخل العظم يؤلمني يادكتور.
- انهض ارفع يديك الى اعلى. انحن والمس باطراف اصابعك الارض.
- هه . آخ ، آخ. لااستطيع انا ارتعد اشعر ان قلبي توقف عن النبض. انا اموت يادكتور.
- ايها الممرض.. ياسمير.
- الممرض: نعم يادكتور
- اسرع قليلا.. اسرع.
- نعم، نعم.
- خذ المريض الى سريره، وتعال الى مكتبي
- الممرض: سيدي الدكتور، المريض يرفض العودة الى سريره!
- لماذا؟
-يقول ان السرير مسكون بالاشباح المرعبة والعياذ بالله !
- عجيب امر هذا السرير، خذه الى سرير آخر غيره

دكتور ، دكتور.. المريض..
- مابه؟
- خلع ملابسه وهرب عاريا الي الخارج!
- هرب.. الخارج..
**
صمت وتجفز، وثمة ثغرات في بعض العيون.. تجمع داخل المستشفى
- رئيس الاطباء: عجيب امر السرير رقم «٧» ونحن الآن مجتمعون لنتناقش في امر هذا السرير، امر هذه الغرفة العجيبة. المريض الذي هرب عاريا البارحة من غرفة الكشف رقمه ١٤ معنى هذا انه قد هرب قبله ثلاثة عشر مريضا وان اختلفت الطريقة الغريبة التي تدعو الي الدهشة والحيرة معا. ترى ما سر هروب المرضى من هذا المستشفى المحترم؟!
- رئيس الممرضين: سيدي انا اعتقد ان السبب هو في المرضى انفسهم، الذين يقدمون الى هذا المستشفى وليس في السرير او الغرفة كما يدعون. او كما يعتقد بعضنا
- كيف عرفت؟
- لااستطيع ان اؤكد لك ذلك، لكن يبدو ومن خلال قراءاتي لتقاريرهم الطبية، ان اكثرهم يعاني من لوثة عقلية!
- ماذا تقول..؟
-.. ومن تعقيدات نفسية.
-لا، لا، لااصدق هذا الكلام، فجميعهم يعملون في اماكن خاصة، ومناصب جد حساسة، بدلالة اوراق التوصية التي يحملونها، لهذا فان اعتقادك ليس ثمة مايبرره على الاطلاق..
- صوت ثالث: نعم انهم يعملون مثلا ف ال«..»
- رئيس الاطباء: لاداعي، لاداعي لذكر الاماكن التي يعملون بها، المهم الآن أن نقف على هذه الحالة ونكتب عنها تقريرا مفصلا لرفعه الى الادارة العامة، فلربما يستعينون باطباء خارجيين لمعرفة السر
**
يفتح الباب بقوة:
- الممرضة: سيدي.. سيدي
- رئيس الاطباء: خير ياعطاف؟ الا ترين اننا في اجتماع مغلق؟
- اعرف ذلك ولكن..
- ولكن ماذا؟ تكلمي؟
- المريض الجديد في السرير رقم ٧..
- مابه؟
- وجد مشنوقا في الحمام!
-مشنوقا!
- .. وبدون ملابس!
- عاريا!
- ..ويضع على عينيه نظارة شمسية!
- ماهذا الجنون؟
-.. وبيده سيجار لم يطفأ بعد!
الجميع وبصوت واحد: الشرطة، المدير، سيارات الاسعاف. اسرعوا الى الخارج، المستشفى مسكون بالاشباح..
**
القاضي: انت رئيس الاطباء؟
- رئيس الاطباء: نعم، انا.
- لماذا اردت المثول امام المحكمة عاريا بلا ملابس؟!
- من قال اني اردت المثول امام المحكمة عاريا بلا ملابس كما تقول سيدي القاضي؟
هل انا عار؟
- نعم، لقد تبين لي انك تمارس العري، تفسد اخلاق الناس المرضى ليصابوا بالهستيريا. اهذا ما تمليه عليك مهنتك ايها الطبيب؟
- انا يا سيدي القاضي. انا..
- ايها الشرطي
-رئيس الاطباء: بالحاح ياسيدي القاضي..
- القاضي: خذوه الى المستشفى.
- انا لااريد المستشفى ياسيدي!
- .. اوضعوه في السرير رقم «٧» !
**
مال رأس نحو القاضي هامسا: لكن السرير ٧ ليس لهذه النماذج ياسيدي القاضي
- القاضي: انه على علم بسر الحقن لابد من تصفيته وبسرعة!
- رئيس الممرضين القديم: مبروك ياسيدي المنصب الجديد.
- ممرض آخر: مبروك والله انك لتستحق هذه المرتبة. الف مبروك
- ممرضة: سيدي يارئيس الاطباء الف مبروك.
- رئيس الاطباء: ياملائكة الرحمة، ايها الاطباء الى اعمالكم واجعلوا صحة الناس نصب اعينكم.
- ممرض لممرضة هامسا: آه لو يعلمون بأنك استبدلت الحقن!
- الممرضة اربط لسانك والا حقنتك بواحدة منها.
**
زائر الليل: بس بسبس،. بس
-رئيس الاطباء: من خلال الزجاج من هناك؟
- انت، ايها الغبي؟
- من ؟ سيدي القائد !
- اش، لاترفع صوتك. الا يزال نائما رقم ٧؟!
- نعم، هكذا يفترض.
- اين الحقنة؟
- الحقنة اياها؟
-نعم، اياها.
- لكنه سيدي القائد ليس من تلك الفئة!
-اسكت وهات الحقنة والا وضعتك مكانة
- تا..تا، تفضل ياسيدي.
- اقترب وامسك رأس هذا الخروف جيدا.-..
مااقسى جلدة رأسه، لم يتحرك، انه لايتحرك!
-سيدي..
ماذا؟ لم لايتحرك هذا الكلب؟
- انظر. انه الرجل المشنوق وليس زميلنا رئيس الأطباء!
- ماذا تقول ايها الابلة؟
- اقسم بالله انه يضع على عينيه نظارة!
- ماذا تقول، ويحك اهرب. اخلع ملابسك واهرب
- لاتخلع ملابسك ايها القائد فسوف تكون واحدا منهم.
- لقد تنبأت بذلك، سوف اكون واحدا منهم، انها خططنا اوقعت بنا اصرخ بكل من تقابل كي يهرب
- سيدي انظر..
- ياالله.. ماهؤلاء؟
- العراة، العراة لقد عادوا من جديد وتوزعوا على جنبات المستشفى. اصخ السمع. انهم يرددون نشيدهم، انهم يطالبون بعدالة الانسان
وقال ابو مشعان ياسوقة وياعيان وكان ان بدأت الارض ولادتها الجديدة ومسح العراة وجه الشمس الجديدة وغدا الانسان يكتب سفر حياته الهنيئة.

بريد الشمس

عبير عبدالله

دائما.. خلاف ماتوقع!

منذ ان مارست القراءة بصدق احسست بتلك المتعة التي تبعثها الحروف وهي بين صفحات من ورق، عرفت ان العزلة مع كتاب هي عالم صاخب بالدعي والحقيقة.. بالحلم والخيال.. بالحياة والموت! وان تلك القصة القديمة التي اخفتها امي عني في خزانة ملابسها هي اول من علمني كيف اصل الى محبة ذلك العالم.

وان موباسان وجوجول وشيكوف وكافكا ويوسف ادريس و.. ! كل هؤلاء جعلوني اتوقع بان في كتابة القصة القصيرة متعة توازي قراءتها تماما.. لكن عندما وقعت في فخ الكتابة اكتشفت كم هي مؤذية ومذلة! لذا تركت قصصا كثيرة.. جميلة بشهادة البعض لكنها مبتورة دون نهاية.. دون تلك المفاجأة التي تحدث عنها «رشاد رشدي» واسماها بلحظة التنوير.

هذه حكايتي مع القصص القصيرة التي انتهت خلاف ما اتوقع. او بالاصح خلاف ماتمنى، فانا من يخلط امنياته وتوقعاته. نتيجة لهذا الخلط تصدمني مفاجآت الحياة.. يصدمني العري.. تصدمني الحقيقة..

منذ حكايتي الاولى الى حكايتي الاخيرة اجدني بين سلسلة طويلة من تلك التوقعات الخائبة والمغيبة غالبا. ولعل حكايتي الاولى هي سبب ما انا فيه من خلاف للتوقع.. حيث انني في صغري كنت احب النمل - نعم النمل ليست غلطة مطبعية - احس تجاهه بعاطفة غريبة هي مزيج من الحنان على ذلك الكائن الصغير المسالم وشيء آخر لا اعرفه.. كثيرا ما كانت تدفعني تلك العاطفة الى محاولة تقبيل كائناتي الصغيرة.. لكن عند البدء يلسعني حمضها فأتراجع الى محاولة اخرى.. هي المعانقة.. لكن المعضلة هنا اكبر حيث يضيع النمل بين طيات ملابسي.

لم يتوقف تواصلي مع النمل عند هذا الحد فقط، بل احيانا اجدني امارس معه ساديتي. فاسحقه بين سبابتي وابهامي.. ليصبح بعد السحق لاشيء!

كم كان يبدو ذلك الامر لذيذا ومخجلا في نفس الوقت. مما دعاني الى عدم البوح حتى لأقرب المقربات. ربما لانني رغم صغر سني- استشعرت ذلك الشذوذ السلوكي الذي قد يكون ارضا خصبة لدارس علم نفس مبتدئ!

وكم ستكون خيبته لو اكتشف ببساطة وسهولة انني كنت احب النمل لانه صغير جدا.. هادئ جدا.. مسالم جدا.. وبالتالي طيب جدا.

ولكن كم كانت خيبتي كبيرة في النمل وفي طيبته عندما نسفها امامي غابرييل ماركيز بأعوام عزلته المئة.. ولويس سبولفيدا بعجوزه الذي كان يقرأ الروايات الغرامية.. واخيرا ليلى العثمان بنملها الاشقر. لم تشدني هذه الروايات والقصص من تلك الزاوية التي شدت الآخرين، بل شدتني من زاوية اخرى هي النمل!

فغابرييل ماركيز في روايته «مئة عام من العزلة» لم تحرك تلك المئة في نفسي شيئا!

بل الذي افزعني نهاية الطفل «اوريليانو» الذي التف حوله نمال الدنيا كلها تسحبه شطر جحورها.. وتلك النبوءة المطلسمة «اول السلالة سيربط في شجرة وآخرها سوف تأكله النمال.

اما لويس سبولفيدا فلقد ضاعت شخصية عجوزه الجميلة الذي كان موزعا بين الصيد في غابات الامازون وشغفه بقراءة الروايات الغرامية.. ولم يبق في ذهني من روايته الا النمل الامازوني الذي كان يستولي على جثث الموتى فيحيلها الى عظام مجردة شبيهه بالطباشير بعد ان يلتهم اللحم والشحم!

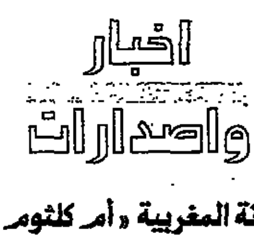
وليلى العثمان في مجموعتها القصصية وفي الليل تأتي العيون وفي قصتها النمل الاشقر لم يبهرني ماوراء الرمز الذي قصدت به النمل الاشقر. بل علق في ذاكرتي ذلك النمل الحقيقي الذي التهم الطفل وهو في سريره

بعالمي الصاخب بالوعي والحقيقة نسفت - بضم النون - كل توقعاتي تجاه النمل الهادئ.. المسالم! لأكون امام حقيقة بشعة مفادها ان النمل مفترس حد الجنون!!

وسمتني ايها الكائن الصغير بعد هذا التوقع بدوام الخيبة.. لتكون بعدك الاشياء.. كل الاشياء.. خلاف ماتوقع دائما.. دائما!!

خطوة نحوها:

الى من تنسف كل توقعاتي،
وتحول رايات هزائمي
الى حمائم سلام بيضاء.
معك انت فقط
يبهجني خلاف توقعي!



اخبار واصدارات

معرض الفنانة المغربية «أم كلثوم بن خدة»:

ترنيمات لاجل السلام.. وصرخة ادانة لسياسة نتانياهو

تعد «أم كلثوم بن خدة» من ضمن الطاقات الفاعلة في الساحة التشكيلة المغربية، فهي من اللواتي يحرصن في كل معرض على خلق الجديد، والتواصل مع المشاهد بنظرة مغايرة، ومختلفة والفنانة تلقت دراستها بمدرسة الفنون الجميلة بتطوان. كما حازت على دبلوم من الاكاديمية الملكية للفنون الجميلة بنييج ببلجيكا. ودبلوم آخر من المدرسة العليا للفن المعاصر «باريس»، ولقد شاركت في عدد من المعارض، ضمنها الاخير الذي نظمته بمركز الاعلام للامم المتحدة بالرباط، فكان شعاره السلام والتعبير الروحي عن الفن من أجل الفن.

الهاجس الانساني صعقة كهربائية..

ان الفنان التشكيلي يضع السياسة انطلاقا من رؤياه ونظره للعالم، فيجعل السياسة ذاتها محوره الهلم ليضعها ضمن مأزق فعلي يناهض عبرها الشعارات الجوفاء المستكينة، ولعل الهواجس التي سكنت الفنانة عبر مراحل معارضها المختلفة، وان كانت في عمقها قد راهنت على قضية أساسية، شعارها السلام ولاشيء غيره، تمتاز بحضور الجانب الانساني ممثلا في شخص المرأة التي تعبر عن الارض كعطاء، وكأمومة، وكخصوبة واستمرارية. كما تعكس أيضا قضايا أخرى خاصة بفلسطين، الجرح العربي العميق. وتقول الفنانة ان المراحل الفنية لديها مسترسلة فلا تقاطع بينها، كما ترى ان الاشكال لديها تتطور، وتتجاوز ذاتها في كل فترة، فتدور في فلك لولبي. من التفاعلات، والاحاسيس الساخنة. وان كان معرضها الاخير رجوعا واتصالا بفترة الثمانينات حيث طغى الحديث عن خصوصية القضية الشرق - أوسطية. مع النزوع نحو الالوان الزرقاء الداكنة المشبعة بالشفق القرمزي، والفنانة تهتز لعدة فضاءات تحرك ذاكرتها خاصة منها أسوار المدينة الرباطية، الغروب. وآفاقها التي تحملها معها في كل اللحظات. فتطل بها على قضايا منفتحة على المجهول، والكينونة ورحلة العطاء.

الفن لاجل السلام..

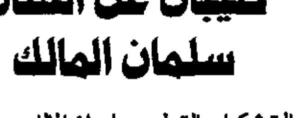
ان لمسات الفنانة جريئة تحاول أن تخلق عالما مفعما باثارة قضايا حساسة تنهل مرجعها الاستاسي من السياسة، لتجعل من فنها موقف رفض للحرب، ولسياسة نتانياهو بالذات، ومن تم فهي تلح على كون معرضها الاخير هو في عمقه يناهض كل أشكال الحرب من أجل التعبير عن فكرة أساسية وحيوية. فهو بمثابة ترنيمات تعزف سيمفونية الاحتجاج، والصراخ في وجه الظلم والدمار. ان الالوان الداكنة بظلالها المنكسرة الغاضبة لتعتبر احتجاجا وتعبيرا عن أشياء تهز الفنانة، كما تنتظم لوحاتها من عمق الفوضى، ومأسي الانسان لتسترسل وجعا نازفا. مرعبا، ودعوة للتأمل، ان ذلك نابع من موقف الفنانة التي تنفعل، وتعتبر بأن السلام والدعوة الى نبذ الحرب هي الاشياء التي فجرت غضبها بركانا، من الالوان التي ترمز الى ايحاءات أخرى كالبراءة، والنور، والدعوة الى الشفافية، ومعاني جد سامية. في نفس الفنانة التي تستحضر عوالمها الغنية بالحب الصادق، والانسانية.

ذاكرة الفنانة وجمهورها..

ان المواضيع كما تقول الفنانة تحضرها بتلقائية، فهي تستلهمها من مدى تأثرها بمواقف هي أقرب الى نفسها وطفولتها التي قضتها بفاس، حيث كانت «أم كلثوم بن خدة» طفلة. تتمثل أمامها الحضور اليهودي الذي يبحث عن التعايش والسلام، ويتبذ ما تفعله اسرائيل. ولقد افتتحت معرض الفنانة طفلة يهودية تعبر بدورها عن شعار ادانة لتعسفات اسرائيل. وقد لقي المعرض تجاوبا كبيرا من طرف الجمهور، وذلك مما يبهج نفس الفنانة ويجعلها متعطشة للاستمرارية لتعرية أجزاء من ذاكرتها وواقعها اليومي. فالفن هو دعوة من أجل السلام، وهو مرآة المجتمع، مع أن شماسرة الفن، والزبونية الطاغية في هذا العالم من الاشياء التي تحز في نفس الفنانة خاصة، وان الفن كما تؤكد رسالة وثقافة. ولوحاتها لم تكن معروضة للبيع وانما كانت وقفة تأمل لمناهضة العدوان الاسرائيلي القطيع.



أم كلثوم مع بعض لوحاتها



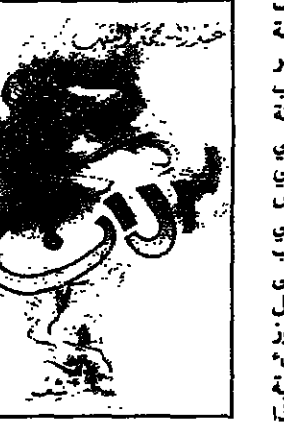
كتيبان عن الفنان سلمان المالك

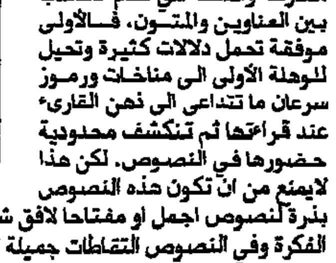
اصدر الفنان التشكيلي القطري سلمان المالك حديثا كتيبين يتضمن الاول سيرة ذاتية عن الفنان مع عدد من لوحاته المرسومة على القماش.. بينما يتضمن الكتيب الثاني بالاضافة الى سيرته الذاتية ايضا رسومات كاريكاتورية من ابداعاته التي يشارك بها في الصحف والمجلات المحلية.

والفنان سلمان المالك يعد من ابرز الفنانين حضورا على الساحة التشكيلية المحلية والعربية حيث له مشاركات في كافة المعارض الاقليمية والعربية والعالمية وله مساهمات في الرسم الصحفي منذ عام ١٩٧٢ وصاحب كاريكاتير يومي في جريدة «الراية» سابقا وجريدة «الوطن» حاليا.. وقام برسم العديد من أغلفة الكتب والدواوين الشعرية والملصقات والعلامات البصرية.. واختير ضمن ابرز فناني الكاركاتير في الوطن العربي «لندن» عام ١٩٨٩ وحصل على الجائزة الثانية «تصوير» من الترينالي الدولي الاول في القاهرة عام ١٩٩٠ بالاضافة الى شهادات تقدير نالها من العديد من المعارض الفنية.

حول كتيبة الاول يتساءل الفنان سلمان المالك هل اسعى لتفسير محتوى لوحاتي في هذا المفتتح فيجيب كلا بالتأكيد.. لكني احاول ان اطرح رؤية ما عن هذا المحتوى فهذه الاعمال التي يضمها هذا الكتيب تجسد رؤيتي للواقع دون ركض باتجاه المباشر التي أرى انها لعالم لايرغب فيها فنيا.. هي تعبير ينساب من احاسيسي ومداركي بلا قيود.. اريد في هذا الكتيب ان افتش عن مفردات لوحة عربية جديدة بعيدا عما هو مكرس من قواعد وأطر لم تعد قادرة على احتواء طموحات الاجيال الجديدة وعلى استيعاب المتغيرات التي تتسارع ساعة بعد اخرى.

الآن.. ديوان شعري لعبدالله السبب





عن دار المسار للدراسات والاستشارات والنشر في الشارقة صدر مؤخرا ديوان شعري للشاعر الاماراتي عبدالله محمد السبب يحمل عنوان «الآن» يتضمن ثلاثة عشر نصا تدور في فلك تساؤلي يميل الى التأمل والتحديق في معاني الكلمات والنصوص المنشورة في هذه المجموعة تقع في مفارقة واضحة هي عدم التناسب بين العناوين والمتون، فالأولى موفقة تحمل دلالات كثيرة وتحيل للوهلة الأولى الى مناخات ورموز سرعان ما تتداعى الى ذهن القارئ عند قراءتها ثم تنكشف محدودية حضورها في النصوص. لكن هذا لايمنع من ان تكون هذه النصوص بذرة لنصوص اجمل او مفتاحا لافق شعري أكثر غنى وقدرة على شعرنة الفكرة وفي النصوص التقاطات جميلة تمارس القرابة مع العناوين كما في «الارتداد نحو الجمجمة».

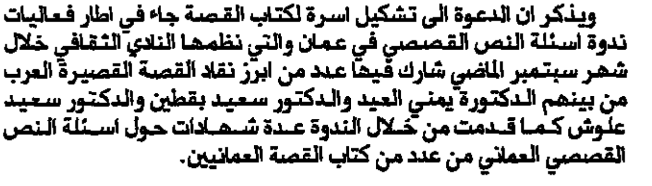
يذكر ان عبدالله محمد السبب من مواليد رأس الخيمة ١٩٦٥ فاز بالجائزة التقديرية لمسابقة غانم غباش عام ١٩٩٥ عن قصة سالفة من مؤسسي نشرة رؤي عام ١٩٨٩ ويعتبر هذا اصداره الاول.

تأسيس اسرة لكتاب القصة العمانيين

عقدت اللجنة التأسيسية لاسرة كتاب القصة العمانيين اول اجتماعها امس بمقر النادي الثقافي بمدينة القرم وشارك في الاجتماع ١٥ من كتاب القصة العمانية المعروفين على الساحة الثقافية المحلية. وقد رحب القاص محمد اليحيائي في بداية الاجتماع بالحضور وقال ان هذا الاجتماع يعد الاول من نوعه ويضم كتاب القصة العمانية. وتم خلال الاجتماع اجراء اقتراع سري لاختيار ادارة اللجنة العاملة التي تنفذ انشطة الاسرة والاتفاق على الاسم النهائي للاسرة وهو «اسرة كتاب القصة العمانيين».

ومن خلال الاقتراع تم اختيار القاص يحيى بن سلام المنذري رئيسا للجنة العاملة للاسرة وسالم آل توية نائبا للرئيس والقاص مرهون العنذري منسقا كما تم اختيار كل من القاص محمد اليحيائي ومحمد بن سيف الرحبي ومحمود الرحبي وظاهرة بنت عبدالخالق اللواتيا كاعضاء اداريين وتم مناقشة عدد من المقترحات الخاصة بانشطة الاسرة من بينها تكوين ارشيف لكتاب القصة العمانيين وعقد جلسات نقدية متتابعة خاصة بالاعمال القصصية الجديدة لكتاب العمانيين بالاضافة الى الاشراف على المسابقة السنوية للقصة التي ينظمها النادي الثقافي.

ويذكر ان الدعوة الى تشكيل اسرة لكتاب القصة جاء في اطار فعاليات ندوة اسئلة النص القصصي في عمان والتي نظمها النادي الثقافي خلال شهر سبتمبر الماضي شارك فيها عدد من ابرز نقاد القصة القصيرة العرب من بينهم الدكتورة يمني العيد والدكتور سعيد بقطين والدكتور سعيد علوش كما قدمت من خلال الندوة عدة شهادات حول اسئلة النص القصصي العماني من عدد من كتاب القصة العمانيين.



دهاليز.. قصص ناصر الهلابي

صدرت في الدوحة حديثا عن دار الشرق المجموعة القصصية الاولى للكاتب القطري ناصر الهلابي تحت عنوان دهاليز والتي يضم القسم الاول منها بعنوان حصار الدوائر الحلزونية ثماني قصص قصيرة.. بينما يضم القسم الثاني وهو بعنوان من طرائف ابو السوالف ست قصص قصيرة.

ويحرص الكاتب في هذه القصص على تصوير مفارقات الواقع الحياتي المعيشي بين ماهو كائن وما يجب ان يكون... كما انه اعتمد فيها على عنصر الوصف كعنصر اساسي وجوهري لكل دقائق الاشياء وجزئياتها.

ويمزج الكاتب القصصي ناصر الهلابي في هذه المجموعة الكوميديا.

السوداء بالحس الكوميدي للتعبير عن قضايا الواقع الحياتي المعاش وهو مابدا واضحا في القسم الثاني من المجموعة.

والكاتب ناصر الهلابي من مواليد الدوحة عام ١٩٦٢ وهو مهندس مدني شارك في العديد من المنتديات الثقافية المحلية والخليجية والعربية

«ابجدية الروح».. ديوان جديد للدكتور المقالح

مع اشراقة العام الميلادي الجديد ١٩٩٧ يصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة الديوان التاسع للشاعر والاديب اليمني المعروف الاستاذ الدكتور عبدالعزيز المقالح والذي يحمل عنوان «ابجدية الروح».

يشتمل الديوان على ٢٩ قصيدة كتبها المقالح خلال العشر سنوات الماضية وتمثل المرحلة الجديدة في كتابة القصيدة الشعرية المفعمة بالتوهج الروحي الذي اتسمت به قصائد الديوان. ويعد اصدار «ابجدية الروح» اضافة جديدة في مسار الشعر العربي الحديث كما يعد الاصدار من اهم الاحداث الثقافية اليمنية التي يحملها العام الجديد الى الساحة الثقافية في اليمن.

لطفي الحفار (١٨٨٥-١٩٦٨) مذكراته - حياته وعصره



عن دار رياض الريس للكتاب والنشر صدر كتاب «لطفي الحفار (١٨٨٥-١٩٦٨) مذكراته، حياته وعصره، كتبته ابنته سلمى الحفار الكزبري.

يؤرخ الكتاب سيرة حياة لطفي الحفار، احد أعلام الرعيل الوطني في سوريا، ونضاله في الحقلين السياسي والاقتصادي على مدى نصف قرن.

ضمنت الكاتبة مذكراته المخطوطة والوثائق التي تركها لها في هذه السيرة حسب تواريخ تدوينها وحدوثها.

ساحة الماس رواية للكاتبة الاسبانية: ميرثيي رودوريدا ترجمة وتقديم: الدكتور طلعت شاهين

ساحة الماس أول رواية تترجم الى العربية للروائية الاسبانية ميرثيي رودوريدا.. التي تعد من أهم كتاب الرواية الاسبانية المعاصرة فيما يسمى جيل ما بعد الحرب الاهلية الاسبانية «١٩٣٦ . ١٩٣٩» قام بترجمتها الدكتور طلعت شاهين.

وتعد رواية «ساحة الماس» نموذجا لأدب الحرب تنقل الى القارئ بشكل مبسط كل ما يواجه المجتمع من صعوبات ناتجة عن الحرب. فالحرب لانشهدها مباشرة، بل نتعامل معها من خلال إمرأة بسيطة من عامة الشعب، تواجه الحياة في زمن الحرب، والزوج على الجبهة يقاتل في حرب يؤمن بجدواها. بينما هي لاتفهم لماذا يتقاتلون. لكنها بحسها الطبيعي تقتنع بان زوجها يفعل شيئا يراه طبيعيا، لانشاهد المدافع، ولانعرف شيئا عن القتلى والقتال.. الا من خلال اللحظات القليلة التي يقص فيها الزوج ما يحدث، أو بعض زملائه الذين يرتبطون مع تلك المرأة بعلاقة انسانية حميمة. لكننا نشعر بالمعاناة التي تواجهها إمرأة بسيطة.. وهي تواجه حياة صعبة ناتجة عن حرب غير مفهومة بالنسبة لها. لكنها تقوم بواجبها تجاه أطفالها، وتحاول حمايتهم وهي تنتظر الزوج الغائب.. الذي ترك لها من الأشياء ما يذكرها به بشكل دائم.

كانت فتاة عادية. أوكلت أمرها لذلك الفتى الذي التقته صدفة وأحبته، وتزوجته وهي لاتفهم طباعه المتقلبة، لكن الحب كان هو دليل قلبها. كانت للزوج ممارسات خارقة بالنسبة لبساطة تقبلها للحقائق. ولكن عندما إختار الزوج ان يسير في اتجاه آخر.. ببناء برج للحمام.. لم تعترض، بل سارت خلفه وتحملت العبء كله، وعندما واجه الزوج البطالة،تحملت أعباء العائلة وهي راضية.. وعندما ذهب الزوج الى الحرب استمرت هي في العمل.. وواجهت كل نتائج الحرب بكل ما تحمله من متاعب ومصاعب بالنسبة لإمرأة بسيطة، تواجه وحدها الحياة، وفي عنقها طفلان لاتعرف كيف تطعمهما في زمن شحت فيه الاشياء. لكنها تواجه بشجاعة كل تلك المصاعب. وتواجه لحظة اتخاذ القرار بالتخلص من طفليها، بقتلهما حنوا عليهما لا إنتقاما منهما، لكن الحياة تبتسم لها في تلك اللحظة، وتنقذ طفليها من هذا المصير. وتبدأ حياة جديدة. لكنها تظل رمزا للمرأة الاسبانية التي عاشت الحرب بكل ماتحمله من مأساة.

والرواية مليئة بالرموز التي تجعل منها عملا فنيا بالغ الأهمية.

ولدت الكاتبة ميرثيي رودوريدا في برشلونه عام ١٩٠٩ وتوفيت عام ١٩٨٣. وتعتبر من أهم كتاب الرواية الاسبانية المعاصرة. وترجمت أعمالها الى أكثر من عشر لغات، ولها اعمال كثيرة نقلت الى التليفزيون، ومن بينها رواية « ساحة الماس»، ومن ابرز مجموعاتها القصصية «كريستينين وقصص أخرى» و«كانت تبدو كالحرير»، وروايات «الامو» و«شارع الكاميليا» و«حديقة الى جوار البحر» و«مرآة مكسورة»

وفي تقديم للرواية يؤكد طلعت شاهين ان الرواية الاسبانية لم تحظ بالاهتمام الذي تستحقه من جانب المترجمين العرب.. وان الاعمال الروائية الاسبانية التي نقلت الى اللغة العربية تعتبر قليلة بالمقارنة بالكم الكبير من الاعمال المسرحية والشعرية المترجمة الى اللغة العربية.

ويوضح ان الرواية الاسبانية ظلت تعامل نفس المعاملة من جانب المترجمين العرب الذين انكبوا على ترجمة أعمال جيل ما بعد الحرب. كل ذلك رغم ان جمهور الرواية في اسبانيا يفوق جمهور المسرح والشعر. وأي عمل روائي يصدر في اسبانيا يحقق مبيعات أكبر بكثير من الاعمال الشعرية، رغم الشهرة التي يتمتع بها بعض الشعراء الاسبان على المستويين المحلي والعالمي.فبعض الروائيين يحظى بشهرة واسعة حتى ان بعض شركات الدعاية والاعلان تتخذ من بعضهم شخصيات لإعلاناتها. فتحول بعضهم الى نجوم ينافسون نجوم السينما والتليفزيون، ولعل أبرز مثال على ذلك الروائي والاكاديمي اميليو خورسيه ثيلا الحاصل على جائزة نوبل للآداب، الذي يقدم اعلانات عن السياحة في اسبانيا. ويعتبرونه أحد معالم الدعاية الاسبانية.

ويدعو الدكتور طلعت شاهين المترجمين العرب الى الاهتمام بترجمة الأعمال الروائية الاسبانية المكتوبة في اسبانيا مؤكدا انها لاتقل أهمية عن الأعمال الروائية القادمة من امريكا اللاتينية. التي تحتل بقعة الضوء في العالم كله.. فالقارئ العربي ليس بحاجة الى تعريف بأسماء مثل خورخي لويس بورخيس، وغابرييل غارثيا ماركيز، والبخو كاربنتير وكورتاثار بقدر ماهو في حاجة الى التعرف على كتاب اسبان امثال خوان غويتيسولو، وكاميلو خوسيه ثيلا وغيرهم من كتاب الرواية المعاصرين.

هنا نلتقي

السيراميك ذلك الصلصال العجيب



بدر عبد الملك *

ما من سائح حمل حقيبته وعدسة تصويره ورحل الى بلدان وزار اسواقها ولم تسقط عيناه على حانوت مغرق بادوات مصنوعة من السيراميك والذى اصبح مثل العلامة الفارقة لمعالم ثقافة وتراث ذلك الشعب حيث تستثمر العقلية السياحية موروثها الثقافى فى مجالات خصبة فبامكان تلك التحفة المصنوعة من السيراميك ان تتبوأ مكانا لائقا فى صالات البيوت الثرية او المتواضعة او ربما تصبح ايضا فى متاحف ومعاهد خاصة تهتم بتدريس تاريخ فن صناعة الفخار والسيراميك كما هو حاصل مع قبيلة البويبلو الهندية الامريكية فى مستوطنة منطقة سانتا كلارا حيث يعيش مايقارب ٢٤٠٠ هندى ويواصلون تشكيل ادواتهم الفخارية وشيها بالطريقة التقليدية والتى يعود تاريخها الى القرن السادس عشر اذ تتميز تلك الفخار بلمعانها ولونها الاسود الجميل بخصوصيته الهندية. وبالامكان رؤية قطع من تلك المستوطنة فى معهد سميثسونيان فى واشنطن العاصمة. وفى معرض مخصص الى الفنون الهندية الامريكية. دون شك ليس كل السواح على دراية بكل تفاصيل الفن وحرفته واسراره غير ان هذا لايعنيهم المهم ان قطعة السيراميك المصقولة بحبكة عالية ومهارة كبيرة استطاعت ان تدخل قلب السائح وتنتزع من جيبه بعض الدولارات فماذا يعنى السيراميك فنيا؟ من المعروف ان الانسان البدائى استخدم عمليا الطين فى خلق حاجياته المعيشية وادواته الاساسية فكانت الادوات الفخارية والتى كثيرا ما عثر عليها منقبو الآثار فى قبور الموتى كجزء من معتقدات دينية قديمة، غير ان الفخار تحول مادة اخرى بدخول اللمسات الانسانية الاولى كفن مع لمساته فى صناعة الفخار كحرفة ومهارة وبذلك يمتزج فى فن السيراميك الفن والحرفية العالية او تتوزع بين هوية شخصين الحرفى والفنان. وفى الازمنة السحيقة كان الحرفى هو نفسه الفنان البدائى اما اليوم فان الأنامل الرقيقة للفنان المعاصر اقتحمت عالم الصلصال المعجون والمجفف تحت النار باضافة الرسوم والنقوش. وبدون الرسم والنحت والنقش على الطين يبقى «السيراميك» مجرد فخار عادى بلونه الاحمر بينما يتحول الى «فن السيراميك» اذا تم ابداع الفن والصور والخطوط فوق تلك المادة اللدنة من الصلصال. وبالرغم من مواصلة بلدان عديدة التكنيك القديم للسيراميك فإن بلدانا اخرى تمزج بين الاثنين اذ يتطلب سوق السياحة انتاج ليس قطع فريدة وحسب بل عشرات القطع المماثلة والتى تصب بالقوالب المصنوعة لهذا الهدف ولاتكتفى المؤسسات ولاالفنانون الذين يزودون حوانيت السياحة بانتاجهم بخلق «فخار» السيراميك المطبوع بروح الفنون التقليدية لكل بلد بل ويذهبون الى فتح كنوز الماضى البعيد جدا حيث ينسخون الاشكال والصور الفنية من قلب المتاحف فيبدو شكلها اغريقيا او فرعونيا اوروملنيا رومانيا او دلونيا صنعت خصيصا كهدايا للذكرى يحملها السائح معه له او للاصدقاء وبذلك تحقق السياحة اصطياد عصفورين بحجر واحد من خلال انتاج قطع السيراميك فهي من جانب تسحب من جيوبنا دراهم يعود لداخلها الوطنى وهى من الجانب الاخر تترك فى غرفنا بصماتها فنتذكرها دائما كحقيقة وكمعلومة حضارية دون ان تدفع فلسا واحدا لذلك الاعلان الخفى والكامن فى اللاشعور لسلوك بشرى يومى حول ماديات الحياة. ولان السيراميك يحقق دخلا محترما للبلدان التى تهتم بالسياحة فان ذلك يعنى تطوير هذه الحرفة وذلك الفن عن طريق المؤسسات التعليمية العامة والخاصة وتربية الصغار بروح الاهتمام بصناعة الفخار والسيراميك فمن خلاله يرتبط الطفل بثقافته وتاريخه القديم ويمر عبره بتطوير الفن من اجل حياة معاصرة ومستقبلية. هذا الربط الواقعى لمنتوج سياحى كان ذات يوم ليس الا انتاجا قديما صنع بغرض تخزين المؤونة واغراض عملية اخرى بينما يهتم سائح اليوم اقتناء تحفة من تحف البلدان التى زارها لتـزين له ديكوره البراق وغرف منزله الجميل حتى وان كانت زهيدة الثمن ففن السيراميك يمنحك قطعا رائعة بتكلفة معقولة. غير ان الشئ المحزن هوان الزوجات العصبيات يرغبن تكسيرها فوق رؤوس ازواجهن حينما يأتى الزوج من السفر خاليا من عقد الذهب اللامع فليس مهم الفن والجمال فى غرف المنزل وحده. انما المهم هو عنق الزوجة السعيدة. و اخيرا يبقى على بلدان الخليج المهتمة بالسياحة حديثا ان تبدأ مبكرا بخلق نواة فنية تعكس تراث وثقافة الخليج عبر فن السيراميك من خلال تضافر جهود مشتركة بين الفنانين التشكيليين والمؤسسات المعنية بالسياحة ووزارة التربية والتعليم، فذلك وحده يضمن للمستقبل السياحى فنا اصيلا من فنون السيراميك المحلى، محبوك بابداع وروح ابنائه بدلا من السيراميك المستورد والمبتذل.

* ناقد من البحرين

حدث البحر عن حنين المساء
وأنر بالضياء شوق السماء
وارو عني حزني وضيعة حبي
يافريدا في حبه للماء
كلنا متقل ونبض جريح
وحري بنا هوى الأصدقاء

فضل النقيب

تصوير: شوكت علي

مختارات
من التراث الانساني

من فسدت بطانته كمن غص بالماء

اعداد: محمد اليحيائي

الفكرة مرآة.

أخبث الأزمنة زمان لايثمر فيه الصواب.

بجبهة العين يفدى حافر الفرس.

كما يجب ان تكون المرآة (أضوأ) من الناظر فيها فكذلك يجب ان يكون المؤدب افضل ممن يؤدب.

البدع فخاخ مخبوءة قد جعلت عليها ألفاظا ظاهرة.

رجاء العامة أمنية على ضلالة ورجاء الخاصة يعين على الثقة.

من أحب أن يسمى داهية لم يظهر دهاءه.

الجلا بلا.

المقايسة أحياء للفطن.

ثلاثة اشياء يستدل بها على عقل أربابها: الكتاب على عقل كاتبه والرسول على عقل مرسله والهدية على عقل مهديها.

لم يحكم العقول حاكم كالعبر ولم يحكمها محكم كالتجربة.

صح من صحت سرايره وسقم من سقمت ظواهره.

إذا أعطيت ما لاترضى فارض بما أعطيت.

(الإبقاء) على العمل أشد من العمل.

من التوقي ترك الافراط في التوقي.

لاتفرح بسقطة غيرك فإنك لاتدري متى يحدثها الزمان بك.

المصائب بغتات العاقل.

إرض النظير ثم كلفه وانس الملهي ثم اسمع منه.

الأشرار يتتبعون مساوئ الناس ويغفلون عن محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع النغلة من الجسد.

الظرف فطنة مازجها عبارة مع حذر وتوق، فاذا خلت الفطنة من التوقي فصاحبها لايستمتع به أهل المروءة، واذا خلت الفطنة من العبارة وقارنتها ملاحة فصاحبها طيب الظرف، وان كانت فطنة معها بعض الاسترسال للألفاظ ترفع عنها أهل الجلالة من المخلصين في باطن الدنيا والمرتسمين في باطن الحال.

العقل أفقر الى الحكمة من الجسد الى الطعام والشراب.

العالم مثل السراج من مرّ به اقتبس منه.

المكر والخديعة في النار.

الأحداث تلقي.

من على مكمنه يلتي الحذر.

من أنكأ الأشياء على عدوك أن تريه أنك لاتعاديه.

من خير خبر أن تسمع بالمطر.

حاول الأمور مناصفة وأنا زعيم لك بالظفر.

الكلب في الحاضرة ينبح للضيف ويدفع الزائر ويرد السائل، والكلب في البادية يعين الصاحب ويندر بالضيف ويرد اللص.

لاتغتر بقول الجاهل لك ان في يديك لؤلؤة وأنت تعلم أنها بعرة.

الحب والبغض فتنة.

قد يبصر المنطق من يعيأ به.

لايصيد الكثير من لايصيد نفسه لواحدة.

القلب أقسى من الحجر وقد يثلم الماء في الحجر اذا كثر تحدره عليه.

قلوب الرجال وحشية فمن تألفها أقبلت عليه.

الغريب في كل مكان مظلوم.

لم يحد راكب القصد.

من طال (ذيله) كثر ويله.

شر السير الحقحقة.

الحجر المغصوب في البنيان رهن على الخراب.

ربما شرق شارب الماء قبل ريه.

من استوعب الحلال تلفتت نفسه الى الحرام.

من ذم الزمان لم يحتج الى ترجمان.

لاتنظر الى أحد في الموضع الذي رتبه فيه زمانه ولكن انظر اليه بقيمته في الحقيقة فانها مكانه الطبيعي.

أبعد الناس سفرا من سافر في طلب أخ صالح.

ليست البركة من الكثرة ولكن الكثرة من البركة.

قال داود (ع): إن كان ما ترى من الجهال يغيضك اذا يكثر الجهل ويطول غمك.

قيل لبزرجمهر مالكم لاتعاتبون الجهال؟ قال لأنا لانريد من العميان أن يبصروا.

قال المسيح (ع): ما حلم من لم يصبر عند الجهل وما قوة من لم يرد الغضب وما عبادة من لم يتواضع للرب تعالى.

قيل لحكيم: اخرج الهم من قلبك. قال: ليس باذني دخل.

قيل لحكيم: لأي شيء تزوجت امرأة دميمة وأنت سقيم؟ قال: اخترت من الشر أقله.

فتنة عالم الى ابليس خير من غواية ألف جاهل.

من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء.

عدة السلطان ثلاثة: مشاورة النصحاء وثبات نيات الأعوان واقامة سوق العدل. أفضل الأزمنة أزمنة أئمة العدل.

قالت الحكماء: أسرع الخصال في هدم السلطان وأعظمها في افساده وتفريق الجمع عنه اظهار المحاباة لقوم دون قوم والميل الى قبيلة دون قبائل، فمتى أعلن بحب قبيلة فقد برئ من قبائل.

وقديما قيل المحاباة مفسدة.

سئل ملك بعد ذهاب ملكه: ماالذي سلبك ملكك؟ قال باعطاء أبطر وأصغر ودفع عمل اليوم الى غد.

قال مهموت الموبذان: من زوال السلطان تقريب من ينبغي ان يباعد ومباعدة من ينبغي ان يقرب فحينئذ حان أوان الغدر.

أنت مزر بنفسك.

في الأسفار يبدو الاختيار.

ليس للمختلف مثل الرد.

اذا أردت طرد الحر فسمه بالهوان.

كثرة العلل آفة النحل.

ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤوب.

لاترغب فيمن يزهدك.

رب بعيد أقرب من قريب.

غثك خير من سمين غيرك.

ربما نصح غير الناصح وربما غش المستنصح.

الكلام فيما ينفعك خير من السكوت، والسكوت عما يضرك خير من الكلام.

لايغرنك من جاهل قرابة أو جوار ولا إلف فإن أقرب ما تكون النار أقرب ما يكون لها بعدا.

أرفض الدناءة تلزمك المهابة.

الكرم شكر البلا واللؤم كفر النعمة.

لن تسلم من الناس حتى يسلموا منك.

الحزن مفسدة للعقل ومقطعة للحيلة.

الدليل على الحمق اعجاب المرء بنفسه.

من حدّث من لايعقله كمن قدم مائدة لأهل القبور.

من قطع عنك الحديث فلاتحدثه فليس بصاحب أدب.

من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه

اغتفر زلة صديقك.

الرجل عند هواه.

من غضب على من لايقدر عليه طال حزنه.

لولا جهل الجاهل ما عرف عقل العقل.

اذا غلبتك امرأتك فجاهدها انها عدول.

من لم يعرف الخير من الشر فالحقه بالبهائم.

جار الرجل الجواد كمجاور البحر لايخاف العطش.

السجون قبور الأحياء وشماتة الاعداء وتجربة الاصدقاء.

أنجح ما في هذا الانسان قلبه وله سواد من الحكمة وأضداد من خلافها، فان سنح له الرجال أذله لطمع، وان هاج به الطمع اهلكه الحرص، وان تملكه اليأس قتله الأسف. وان عرض له الغضب استبد بالغيظ، وان استعد بالرضى نسي التحفظ، وان ناله الخوف شغله الحذر، وان اتسع له الامر استلبته العزة. وان حدثت له النعمة اخذته العزة. وان امتحن بمصيبة فضحه الجزع، وان أفرط في الشبع كضته البطنة. فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد.

أفضل القول بديهة أمن وردت مقدم خوف.

أشد الناس غما الذي يرى غيره في الموضع الذي هو أولى.

ما أظلم العمى.

ما أكرم التقوى.
ما أبدع الهوى.
ما أتعب المنى.
ما أسرع البلا.
ما أجهل الصبا.

اليمين مأثمة أو مندمة.

الطبيعة مخالفة للمروة فاصبر لحق وجب عليك وإن خالف هواك.

الحاسد يظهر ودا في كلامه وبغضا في أحكامه فاسمه الصديق ومعناه العدو.

الفراغ الفاصل على الحمام مفسدة.

اصلاح الرعية أنفع من كثرة الجند.

من ظل السلامة تدب الآفات.

الملك يكسب من انفاقه والعامة ينفقون من كسبهم.

اذا عدل السلطان ملك قلوب الرعية واذا جار لم يملك منهم إلا الرياء والتصنع.

اذا مرضنا أتيناكم نعودكم وتذنبون فنأتيكم ونعتذر.

المنتخبات من كتاب (سراج الملوك).
المؤلف: محمد بن الوليد الطرطوشي.
المحقق: جعفر البياتي.
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر - لندن، اغسطس - ١٩٩٠م.

* قاص من عمان